شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجموع فيه عدة كتب

المؤلف

مجموعة مؤلفين

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 504.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Ben Hatib elhalabi. ben Hi
elhedal. elsafadi. elnesari =
Authores = hujusce historiæ quatuor
dita, quæ ex professo agit de vita, mori-
bus, miraculis, ac prophetii Maho-
meti, ubi etiam de eius genealogia, origi-
ne, patria, progressu, doctrina; quæ omnia
variis Capitibus persequitur. Excripta era
egir. 987.

Num 224.

Cod 1062

Cod. 1745

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب
النجم الثاقب
في اشرف المناقب
لابن حبيب الحلبي
الحنفي

كتاب
مناقب العم وعمي
رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي الورى
التهين لابن
الخصال

كتاب
ظل الغمامه وطوق الحمامه
المشتمل على مناقب
الصحابة نظما للعلامه
ابن ابي الخصال

كتاب
مناقب ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين رضي الله عنهما
لابن ابي الخصال

كتاب
مختصر القربه الى رب
العالمين في فضل الصلاة
على سيد المرسلين
الذي صنفه بن بشكوال
الانصاري المحدث

كتاب
فيه الصلاة المحمديه
والصلات المحمديه
تاليف يحيى بن عبد
الصمد الانصاري الجياني

كتاب
يشتمل على نبذ عجيبه
وتحفة غريبه من سند
سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي التي ذكرها القضاعي
المزي في كتابه تهذيب الكمال
اسماء الرجال

كتاب
المقتفى من سيرة المصطفى
صلى الله عليه وسلم
تاليف الشيخ العلامه
ابن حبيب

كتاب
فيه مختصر سيره النبي
صلى الله عليه وسلم
تاليف الشيخ الامام العلامه
الصلاح الصفدي

نصيحه
وصلوات على النبي
صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم

كتاب
اشواق التواريخ
تاليف الشيخ العلامه

كتاب خصايص الرسول
انموذج اللبيب
في خصايص الحبيب
للعلامه حافظ العصر
جلال الدين السيوطي

من نسخ النتاج
جامع الصلاح

2

النجم الثاقب في أشرف المناقب

قال الشيخ
الإمام العالم العامل
والبحر الفهامة وحيد دهره وفريد
عصره الهمام الأديب والبارع
اللبيب بدر الدين حسن بن عمرون
حبيب الحلبي الحنفي تغمده الله تعالى
برحمته ورضوانه وأسكنه
فسيح جنته بمنه وكرمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر يا كريم

الحمد لله الولي الحميد ، المبدي المعيد ، الفتاح العليم ، رب العرش
العظيم ، الذي خص من يشاء بمناجاته ، ويعلم حيث يجعل رسالاته ،
والصلاة والسلام ، على رافع قواعد الاسلام ، المرسل بالرأفة والرحمة ،
والمبعوث لكشف الظلم والظلمة ، الذي عم بفضله المقرب والمغرب ،
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلى آله الابرار ، واصحابه الاخيار ،
ما جرت الانهار ، وتعاقب الليل والنهار ، وبعد فهذه اوراق ، اتبع
نثر اغصانها اوراق ، تشتمل على ثلثين فصلا ، محررة للايمان المستوفصلا
حاملة الوية الشرف ، رافلة في مطارف الطرف ، مفصحة بتعريف احوال
المصطفى ، منجحة قصد من اتبع اثاره واقتفى ، نحوت بها نحو القاضي عياض
في شفائه ، محتديا بانا شطات الساجات في تلك سمائه ، وسميتها
البحر الثاقب ، في اشرف المناقب ، وعلى الله اتوكل في الحركات والسكون
وبرسوله اتشفع يوم لا ينفع مال ولا بنون

يا خير مبعوث له طلعة ، نور الهدى منها اقر العيون
جئت الى ناديك ارجو الندى ، من غيث كفيك الغيث المصون
كن لي شفيعا فارتكاب الهوى ، اوقعني بين الشجى والشجون
صلى عليك الله سبحانه ، ما هزت الريح قدود الغصون

فصل في فضله وعظيم قدره عند ربه صلى الله عليه وسلم

اعلم علمنا الله واياك ، واتحفك بهدية الهداية وحباك ، ان النبي صلى الله
عليه وسلم افضل البشر على الاطلاق ، وان لسيادته على ولد ادم ادلة ظاهرة
الاشراف والاشراق ، وانه ارفع الناس قدرا واقربهم زلفى ، واكرمهم منزلة
عند من يعلم السر واخفى ، وان الله خصه بمناقب عديده ، وفضائل مفيدة
مديده ، ومحامد كثيره ، ومآثر اثيره ، ومنحه بكرائم الكرامة ، واعلى في الدارين
مقامه ومقامه ، واظهر على يديه الايات ، واقام له الالوية والرايات ، وكمل
فيه جميع المحاسن ، وافاض عليه من عين العناية ما غير اسنى ، وفضله على

خاصته

فصل في ثنا الله تعالى عليه في كتابه العزيز

اخبر الله تعالى في كتابه العزيز انه بعث اليهم رسولا من انفسهم على العلم
لديهم يعرفون فضله ومكانته ويتحققون صدقه وامانته عزيز
عليه ما يعني بمرضي الهوان حريصا على دخولهم الى دار امان الايمان
شريف النسب فيهم رؤفا رحيما بمؤمنهم وانالة من نيل الكرامة
غاية السؤلة وقرن طاعته بطاعته فقال من يطع الرسول واطلع في
افق التوفيق نجمه ورحم العالمين به فقال وما ارسلناك الا رحمة
فمن اصابه شيء من رحمته فاز ووصل الى كعبة النجاة من غير قطع
حجازه وحصنه من سور كتابه المبين بامنع سوره وسماه فيه نورا بقوله
قد جاءكم من الله نور وارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا وشرح بالرسالة صدره ووضع عنه وزره
الذي انقض ظهره ورفع بذكره معه في الشهادتين ذكره واظهر دينه
على الدين كله وعظم امره ورمى المشركين منه بالمقعد المقيم ونعته
في ام الكتاب بالصراط المستقيم واتاه سبعا من المثاني واكرمه
بمنزلة محكمة المباني

اتاه سبعا شمس ايامنا ... اضحت باقاق الهدى واضحه
لها معان بسرها غامض ... يعرفها ذو الصفقة الرابحه
سور كتاب الله ما جله ... اعظم منها سورة صالحه
تختم بالخير لقرايها ... وهي لابواب الرضى فاتحه

وبعثه حرزا للامين وضع كتاب الابرار به في عليين ورفعه
الى المحل الاسنى وقربه منه فكان قاب قوسين او ادنى ونزه لسانه
عن النطق بهواه وفؤاده عن الكذب فيما راه وبصره عن الزيغ
والالتفات وزكى جملته الجميلة وعصمها من الافات واقسم عليه
انه ما ودعه وما قلاه ولم يقسم بحيوة احد في قوله لعمرك من الخلق
سواه وزوى له ارض الخيرات طولا وعرضا حيث انزل عليه ولسوف

يعطيك ربك فترضى ۞ وايده باظهر البراهين وابهر المعجزات ۞ وازاده في
تلك الرسل بقوله ورفع بعضهم فوق بعض درجات ۞ ودرا العذاب عن
اهل مكة لكونه بواديهم ۞ فقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وامر الذين هم في حلبة الايمان به مجلون ۞ ان يصلوا ويسلموا عليه بقوله
ان الله وملايكته يصلون ۞ واعطاه الحوض المعروف بالكوثر ۞ ورد
على عدوه بقوله ان شانيك هو الابتر ۞ وطهره من الاقذار والادناس ۞ وبين
عصمته في قوله والله يعصمك من الناس

۞ وحماه من كان يقصد ضره ۞ بيد له مخلولة ولسان ۞
۞ ورعاه من نظر العيون بعينه ۞ وكفاه شر طوارق الحدثان ۞
۞ وهو الجدير بان يعظم قدره ۞ عند القدير مدبر الاكوان ۞
۞ وامده بحراسة وعناية ۞ محفوفة باللطف والاحسان ۞

واحسن مخاطبته في سورة ن ۞ ووعده فيها باجر غير ممنوع ولا ممنون
واثنى عليه ثنا يحل ان تحمله رسول النسيم ۞ وبالغ في التجيد والتاكيد
بقوله وانك لعلى خلق عظيم ۞ والحقه تبارك اسمه في سورة الفتح ۞ بجبريل
الصلات الواصلات والمنح ۞ من ظهوره وغلبته ۞ وعلو شراع شريعته
وكلمته ۞ وخضوع من ترفع من اعدايه وتكبره ۞ وغفران ما تقدم من ذنبه
وما تاخره ۞ واتمام النعمة عليه ۞ وارسال الهداية اليه ۞ ونصره النصرة
العزيزه ۞ ونصب حال من حوله على التميزه ۞ وانزال السكينة على قلب من
تابعه ۞ ورضاه عمن تحت الشجرة بايعه من اصحابه ۞ الى غير ذلك مما
تضمنته ايات السور المشهوره ۞ وكرله صلى الله عليه وسلم من معارف معروفه
وما ثر ماثوره

۞ شهد الكتاب بان احمد مرسل ۞ من صاحب الملكوت جل جلاله ۞
۞ كرامة فيها اسمه يتلى وكم ۞ اخزى بها اوصافه وخلاله ۞
۞ والله اقسم صادقا بحياته ۞ في محكم شرح الصدور مقاله ۞
۞ سبحان من اولاه انواع العلا ۞ وانا له ما لا يرام سناله ۞

ازكى

على الجلالة القديمة بالخط القديم من ذكر اسمه والشهادة له بالرسالة والتعظيم
ولقد خصه الله بمزايا الرتب وأقرب من تنفيله على القرب والقرب في نظر الله
قلوب عباده فانتخبه منا قلبه وسيلة الى تقريبه منه المنتخب
الاقربين وتميز الناس بحسن خلقه في حيز تمجيده وتكامل الوجاهة
واصلا وفرعا وجاء وجاء جنبا

لو لد خير الرسل الله اصبت ٥ وجه الذي يرضاه منه
واشرقت الدنيا انوار بدره ٥ وفاقت به ارجاؤها ما وجده
وايوان كسرى اسقطت شرفاته ٥ وطفت قرى ابن الحبيب تدرجه
وبشرات بيت الفرس بنيانها ٥ وكانت لنيران الضلال تؤججه
وكرابة جاءت قصر شيدته ٥ عليه من الجن المطهر ملجئه
عليه من الرحمن اذكى تحيته ٥ بافضل ايمان الصلوة مؤيده

فصل في اوصافه ونعوته صلى الله عليه وسلم

كان الشمس اسنى عظم المائدة معتدل القامة ازهر
اللون ابيض الاشفار كث اللحية واسع الجبين مقرون
الاسنان الاحوين متماسك البدن ازج الحواجب من غير قرن
اسيل الخدين طويل الزندين عبل العضدين رحب الكتفين
رحب الكفين مسيح القدمين اشعر ضليع الفم اشنب المغبة
المربوع وافر من المشذبة ليس بمطهم ولا قصير الذقن مكلثم رجل
الشعر جعد الجبين اجلى الناس من قرب واجلى من بعيد كث
المسربة واسع الصدر بلالا وجمه تلالؤ القمر ليلة البدر الشكل
ظاهر بعينيه لا يجاوز شحمة اذنيه اذا مشى كانما ينحط من
صبب واذا نطق اتى من جوامع الكلم بالعجب

جميل الصفات جزيل الصلات ٥ غزير الهبات كثير الاياد
بديع الجمال رفيع المنال ٥ منير المثال عظيم الجنب
ملح الشمائل بادي الثناء ٥ بسيط الانامل عالي الرتب

[illegible] به شرف الله جيل العرب
[illegible]
[illegible] الاقطار [illegible] الرجل
[illegible] راس الصبي [illegible] من بين
[illegible] الاعراف انه
[illegible] مشرق
[illegible]
[illegible] الخلائق [illegible] الارفاد [illegible] سائل
[illegible] الاسماع [illegible] الرأس
يرى الشياطين ويرى الملائكة وكما يبصر في الضوء يبصر في الظلمة الحالكة
[illegible] من ورائه كما ينظر من بين يديه ويرى في [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] التسبيح
النار ويبدأ من [illegible] الاخرة [illegible] النور من [illegible]
[illegible] الملاحظة [illegible] والمناصحة [illegible]
[illegible]
[illegible] ذا وقار ○ يمشي على الارض هونا ○
○ عند المهمات فرعا ○ وفي الملمات عونا ○
○ سادا النبيين طرا ○ علا وفضلا وصونا ○
○ لان بين علاه ○ وبين علياه بونا ○
وكان طويل السكوت ○ مواظبا على القوت ○ دائم الفكر ○ ملازم العبرة ○
متواصل الاحزان ○ محتميا بالعدل والاحسان ○ لا يجبه من مال الى الملاذ ولهاه
ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ○ يحضر النعم وان دقت ○ ويصبر
على المحنة وان شقت ○ من راه بديهة هابه ○ ومن خالطه معرفة احبه ولزم بابه

لم ير احسن منه منظرا ○ ولا اطيب خبرا ومخبرا ○ يبادر
من يلقاه بفضله ○ يقول لجلسائه لا ارى قبله ولا بعده مثله ○
○ من اين يوجد قبله او بعده ○ مثل له ومن له
○ الله بفضله وحسن خلقه ○ مع خلقه وبه الا
○ طوبى لمن تخيل سيرته اقتدى ○ وطريق سنته اهتدى
○ قل عليه منبر بدر صفاته ○ ما لاح في الافاق
فصلا في فصاحته وادبه وحلمه صلى الله عليه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف السنة العرب ○ و
منهم واقتربت ○ ويخاطب كل طائفة منهم بلسانها ○ و
في ميدان بيانها ○ فصاحته اليها المنتهى ○ وبلاغته
وجوامع كلمه ماثورة ○ وبدائع حكمه مشهورة ○ وعيون
ودرر الفاظه منتظمة ○ وايجاز مقاطعه يعرب الاسماع
مشاربه لا شكة فيه ولا نزاع ○ وطلاوة قوله يحلى
منطقه لا ينعرف الا اهل المعرفة ○ انزل القران الكريم
لامره ورفعة الشانه ○ اعذب لفظه ○ وانفع وعظه
واجمل فرائده ○ وابلغ خطابه وخطبه ○ وابدع رسائله
في بني سعد وربيته في قريش عاليه ○ فجمع من الكلم
وجزالة البلاغة ○ وايد بمراعة خصه ○ من حكم
مدده الوحي الذي لا يدركه البشر ولا يحيطون بشيء من
○ محمد ابلغ العرب الذي نصرا ○ نبيرا وافصح من
○ جوامع الكلم الذي خطبها ○ اتاه من اوجد الكرم
○ لله الفاظه التي لنا نثرت ○ جواهر العلم من
○ من قال ان رسول الله لبيب له ○ كفؤ من الناس في
وكان ذا ادب شريف ○ ومعارف منيفة ○ ونفوس
وخلق صادق ○ وحدس موافق ○ وسياسة شاملة ○ و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] الإيمان ، وحفظ القرآن ، [illegible]

[illegible] ، [illegible] الوداع ،

[illegible] في المصلح [illegible] الوداع ، [illegible] في [illegible] وأنا أقال الملائكة

صلى الله عليه وسلم ، وشرفه وكرم [illegible]

[illegible] ، لخلاف المسيء وتعذيبه ،

[illegible] ولو أثار الفكر تلعيبه ،

[illegible] الأول ذو العرش إذ ، لو شاء أحسن تأديبه ،

وأنه [illegible] الأعمال ، كثير الفضل والإفضال ، يصلح من قطعه ويصل

من منعه ويعفو عن ظلمه ، ويبذل لمن حرمه ، ويعطي طارفه وتلاده

التقي ، ويكسب لنفسه من الأجر ، ولا يقترح القدرة ، ويصبر

على [illegible] ، [illegible] أي العامل وإسراف [illegible]

[illegible] ، [illegible] كثرواه

[illegible]

[illegible] ولا من زاده

[illegible]

[illegible] والتي فيهم من

الشدة والبلاء [illegible] ، [illegible] ، والعفو بعلاجهم

كان النبي الذي رأت شمائله ، بالحلم مؤتزرا والسر مشتملا ،

يعفو ويصفح [illegible] مقدرة ، ويحبس النفس عن الشر محتملا ،

ويقابل من [illegible] في حقه معرضا عن قول من عدلا ،

وكرضا [illegible] العرش محمدا ، وذرا [illegible] كل [illegible] ،

تفصيل تفصيلا لا ينتهي أبدا ، بأنا الولا [illegible] أوصافه جملا ،

مني عليه سلام [illegible] ما [illegible] والنجم في الأفق مستقلا ،

فصل

ومزاحه ليس بفحش ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا مداح ولا عياب
يؤلف الناس ويحسن اليهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم لا يطوي
عن بشر بشره ولا يشافه احدا بما يكره ولا يثبت بصره في وجه احد
من حيائه ولا يرفع ماد رجليه بين جلسائه ويتفقد اصحابه
ولا يغلق عن الوفد ابوابه ولا يقطع عن احد حديثه ولا يمنع عن المعروف
سجيه المعيشه ولا يعد لعن جالسه لحاجة ولا يخرج ولا ينصرف
حتى يكون هو المنصرف وما التقم احد اذنه فنحى راسه حتى ينحي الملتقم
ولا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه لما يرى من احسانه المتكرر

له سير ما ثورة سار ذكرها ... وبشر لمن يلقاه لاحت بشائره
والس يرى الانسان منه مهرة ... وفيه رجا طار في الحي طائره
وبسطة نفس للنزيل نفيسة ... وغيث يجيب الغوث غب موالره
ايا من يرود الجمر من نعت احمد ... افق فهو بحر لا تعد جواهره

وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويكافي عليها ويثابر على المعروف
ويسارع اليها ويجيب دعوة المسكين والمسكينة ويعود المرضى
في اقصى المدينة ويخفف الصلوة بسبب طالب الحاجة ويكثر
الى التغافل سعاده وحاجه ويقابل عذر المعتذر بالقبول ويطلع
لزائره بجوهر اكرام ليس لها افول ويؤثر من يدخل عليه بوسادته
ولا يخرج في مكارم الاخلاق عن عادته ويدعوا اصحابه بكناهم واحب اسمائهم
ويميل الى مخاطبتهم ومحادثتهم وملاعبة ابنائهم ولا يحجب احدا منهم
ومن اهل بيته الا بالتلبيه ويعم جلاس جلسائه من مودته بالتسوية
ويجري على من امه واهله نيل النول ولا يرد ذا الحاجة الا بها او بميسور
من القول قال انس رضي الله عنه خدمته عشر سنين فما قال لشيء
صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته

رسول حلم ورحمة ورضى ... مقدس الخبر طيب الخبر
انس وحيد وغيث متجح ... كهف طريد وعون مفتقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكرم اصحابه وزمرته ويلتقيهم باحسن الصور
ماذا يقول البليغ مجتهدا في حقه وهو سيد البشر
وكان صلى الله عليه وسلم ذا شفقة تامة ورافة عامة ورحمة شاملة
وحنو سخيه هامله يحب الرفق ولا يعدل عن جماته واذا سمع بكاء
الصبي تجوز في صلاته ويامر بالحسنة ويدني اهلها ولا يجزي بالسيئة
مثلها ولكن يعفو ويصفح ويتجاوز عن المسي ويسمح ويدفع بالتي هي احسن
ويأتي من المعروف بما امكن ويصل الرحم ويقري الضيف ويقطع اسباب
الجنف والحيف ويحرص على دخول المسلمين الى دار السلام قال ابن
مسعود رضي الله عنه كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة خفف عن
امته وسهل وتوقف فيما يشق عليهم وتمهل وبالغ في اسداء الاحسان اليهم
وكره اشياء مخافة ان تفرض عليهم واطلع لهم شفقا من الشفقة لا يخيب
وخصهم من مناهل خيره وموارد خيره باوفر نصيب
يا امة المختار بشراكم بالفوز من قرب الحبيب النسيب
الحسن الهادي البشير الذي خفف عنكم كل امر عصيب
وكثر الخير عليكم ومن نحر القرى جاكم بالعجيب
صلى عليه الله ما غردت حمامة من فوق غصن رطيب
فصل في وقايه وتواضعه وعدله ووقاره صلى الله عليه وسلم
كان النبي صلى الله عليه وسلم اجمل الناس وداه واحسنهم وفا وعهدا واعدلهم
حكما واسعدهم بجاه واعلاهم منالا ومنارا واوفاهم سكينة ووقارا
واوفرهم للحقوق ذكرا واكثرهم تواضعا واقلهم كبرا يركب الحمار ويردف
خلفه ويهدي للفقير والمسكين لطفه ويأكل مع الخادم ويبادر الى خدمة
القادم ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويقم بيته ويخدم اهله ويحلب
الشاة ويعقل البعيره ويجيب اذا دعي حتى الى خبز الشعيره ويتوكا على العصا
ويضطجع على الرمل والحصى ويحمل بضاعته من السوق ويقوم بما يتعين عليه
من الحقوق ويرى ان حسن العهد من الايمان ويعامل من اكرم اصحابه بالم

الاحسان

وعفة يتبعها صبر علي ٥ صوم النهار وقيام الحندس ٥
وفرط اعراض عن الدنيا وما ٥ تلهي به من وشيها المدلس ٥
يا سيد الرسل ويا اعلي الورى ٥ منزلة تعديك كل الانفس ٥
ما اكل قط علي خوان ٥ ولا حصر له المرفق حين من الاحيان ٥ ولا شبع من خبز
شعير يومين متوالين ٥ ولا من خبز بر ثلثة ايام تباعا حتي ادركه الحين ٥
ولا راي لبد الحرشاة سميط ٥ ولقد نام احيانا علي سرير مرمولا بشريط ٥
وما خلف دينارا ولا درهما ولا نفقة ٥ ولم يترك الا سلاحه وبغلته وارضا
جعلها صدقة ٥ هذا وقد اوتي خزاين الارض ومفاتيح الكنوز ٥ وابرز له
من الابريز كل محبوب ومحجوز ٥ واظلته غمام الغمايم ٥ وجاءته هدايا
اهل اليمن والعجم ٥ وحملت اليه الجزي والصدقات ٥ وانثالت عليه
الاموال والنفقات ٥ وسيقت اليه الدنيا بحذافيرها ٥ وترادفت
عليه الفتوحات بجماهيرها ٥ فقابل الايراد من ذلك بالاصدار ٥ وما
استاثر منه بدرهم ولا دينار ٥ بل قصد به الخير ٥ واغني به فاقة الغير ٥
وفرقه في مصالح المسلمين ٥ وكف به اكف المشركين ٥ وبذله لطالبي رفده
وقاصدي نواله ٥ حتي انه توفي وذرعه مرهونة في نفقة عياله ٥

نبي واتت الدنيا اليه ٥ واتته مفاتيح الكنوز ٥
ومالت نحوه فابي عليها ٥ وقابلها بفراط النشوز ٥
تجنبها واعرض عن جناها ٥ ولاذ بجانب الملك العزيز ٥
رعاه الله مختارا هدانا ٥ الي المنهاج باللفظ الوجيز ٥

وكان شديد الخوف والعبادة ٥ وافر الطاعة والجهد والارادة ٥ طاعته
نظير حبه وخوفه علي قدر علمه بربه ٥ عمله ديمة ٥ وطريقته مستقيمة ٥
يصلي طويلا ٥ ويقوم الليل الا قليلا ٥ ينام علي شقه الايمن بغير مهاد ٥
ليستظهر علي قلة النوم والرقاد ٥ يراقب من تحاسب علي الذرة والذرة ٥
ويستغفر الله تعالي في اليوم مائة مرة ٥ قام حتي انتفخت قدماه ٥
وهجر الطعام في الهواجر طاعة لمولاه ٥ المحبة اساسه ٥ والصبر لباسه ٥

والزهد حرفته والصدق بحيته واليقين قوته والرضا مطيته والمعرفة
راس ماله والطاعة منتهى آماله والشوق مركبه والفكر انيسه والثقة
كنزه والحزن جليسه والفقر فخره والعقل مصباحه والجهاد خلقه
والعلم سلاحه وقرة عينه في الصلوة وثمرة فواده ذكر من لا اله سواه
الخوف سائقه والصبر مطرفه والعلم مرهفه والشوق مركبه
عبادة الخالق الجبار همته وطاعة الواحد القهار مطلبه
وديمة العمل المبرور شرعته ومذهب الحق والايمان مذهبه
ازكى التحيات منا لا تفارقه ما طاب من سلسل الامطار مشربه
فصل في الاسرا به وعروجه الى السموات صلى الله عليه وسلم
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وسخر له على سبح المعالي ذيلا ونقله من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحفه من نعمه الظاهرة والباطنة ما لا
يحصر ولا يحصى اتى صلى الله عليه وسلم بالبراق فركبه ليخترق به السبع
الطباق وهو دابة ابيض طويل يضع حافره عند منتهى طرفه الكليل
فلما دخل بيت المقدس صلى في مسجده امتثالا للامره واصاب الفطرة باختياره
اللبن دون الخمره ثم عرج مع جبريل الى السموات ومنح في العالم العلوي
باعلى الدرجات ورأى ادم في السما الدنيا وفي السما الثانية عيسى ويحيى
وفي السما الثالثة يوسف الصديق وفي الرابعة ادريس المتقن باسرار
التحقيق ولقي هرون في السما الخامسة واخاه موسى في السما السادسة
وفي السما السابعة ابرهيم المشهود فضله المشهور واذا هو مسند ظهره
الى البيت المعمور يالديه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه الابعشية من اداء الفلك واستانس صلى الله عليه وسلم بالابوين
والاخوة وابنا الخالة وكل منهم اشار الى صلاحه ورحب به ودعا له
وعند كل سما يستفتح جبريل فيفتح له الباب ويسال عن بعثة من
معه فيرد على سايله الجواب

ركب البراق محمد ليلا ولم يركبه افضل منه عند الخالق

ورقي

ورقي يحظى بالنعم من اللقا والقرب مخترقا لسبع طرائق
وراى النبيين الكرام ورحبوا بعد ومد ترحيب خل صادق
وسمى الى رب هناك يناجي اوصانما فكر البليغ لحاذق
ثم ذهب به جبريل الى سدرة المنتهى ذات الاغصان الوريقة والثمر
المشتهى وهي شجرة تخرج انهار الجنة من اصلها وليسير الراكب سبعين
عاما في ظلها واليها ينتهي ما من الارض يعرج وما يهبط من فوقها
يقف ومنها يخرج فلما غشيها من امر الله ما غشى تغيرت فما احد
يستطيع نعت حسنها الذي لو ادركته الابصار تحيرت فاوحى الله
تعالى ما اوحى اليه وفرض ما فرض من الصلوات عليه ثم تصدق
برحمته وخفف وزاد الاجر مع التخفيف وضعف بعد ان كلمه
موسى في ذلك شكرا لله على همته واشار عليه بسوال الله تعالى في التخفيف
عن امته ورفعه حتى بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام وملأه
في الملاء الاعلى اذنيه من ترجيع الكلام
وانزله في روضة القرب والرضى والرمه بالمنزل الافضل الاسنى
دني فتدلى وهو خير مقرب فكان اقترابا قاب قوسين او ادنى
وعظمه بامامة اهل السماء وقدمه للصلوة بالملائكة والانبياء واحضره
لمشاهدة حضرته وكشف له حجب غيبه وقدرته واعانه على معاينة
النور الاعظم واعلم المقربين اليه بانه افضل خلقه واعلم واسمعه الاذان
من لفظ ملك الحجاب واستخرج من بحر قدرته ما يقضي له بالعجب العجاب
واكرمه المثوى وادخله جنة الماوى واوضح له الطرائق واظهره
على الحقائق واودعه الاسرار المكنونة واطلعه على الغرائب المزونة
واشهده عجائب سلطانه وملكوته وافرده بالنظر الى عظمة كبريائه وجبروته
وشمله بعنايته الوافرة والطافه الخفية وادناه دنوا تنقطع عنه
الكيفية ومهد له بساط التلطف والتانيس واعلاه على المقربين
من اهل التسبيح والتقديس واراه ما اراه من اياته الكبرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وذكره فيمن عنده ان في ذلك لذكرى

نبي قد سري ليلا ٥ فسبحان الذي اسري
نبي قد اراه الله ٥ من اياته الكبري
نبي خص بالعليا ٥ ورتبته بها اخري
نبي جاء بالايمان ٥ والاحسان والبشري
نبي شافع المختار ٥ في الدنيا وفي الاخري
سلام الله موصول به ٥ ما دامت التعمري

فصل في تعظيمه وتكريمه يوم القيمة صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم اول الناس خروجا اذا انشقوا وقائدهم اذا حشروا ومبشرهم اذا ايسوا وشفيعهم اذا حبسوا وخطيبهم اذا انصتوا ومخدمهم اذا ذهلوا في ذلك اليوم وهتوا لوا الحمد بيده المعده للغيث وانوآيه وما من بني ادم ومن سواه تحت لوآيه وهو اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة بمن معه يوم العرض وافضل السابقين واكرم عباد الله الصادقين وخير اصحاب اليمين وابرك من نزل عليه الروح الامين وهو صاحب الحوض الشهير بالكوثر الذي ريحه اطيب من المسك الاذفر وحافتاه قباب اللولو المنتسق وماؤه احلي من العسل وابيض من الورق طوله ما بين ايلة الي عمان يشخب فيه من الجنة ميزابان احدهما من اللجين والاخر من خالص العين كيزانه كنجوم السما بهجة وعددا من شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا

حوض بعيد المدي ازواج مورده ٥ تفوح بالطيب ياطوبي لمن ورده
ياتيه ما من الفردوس منطردا ٥ احلي من الشهد يحيي نفس من شهده
كيزانه كنجوم الزهر طالعة ٥ اوصافه بمزايا الحسن منفرده
من امه داخلا في ظل صاحبه ٥ قد هيا الله في الاخري له رشده

وهو اول شافع واول مشفع واول من يقول فينصت لقوله ويسمع وهو اعظم الانبيا اجرا وارفعهم ذكرا واجرهم ايدا وابعدهم غايه وابدعهم تبيانا

واقطعهم

وهي اشارة الى ما بعث به من القتال ، وما امر به من ردع المشركين بحد النضال
وحد النصال ، وخليل الرحمن ، وحبيب الملك الديان ، ومقيم السنه ، وروح
الحق ، والشفيع المشفع في الخلق ، وصاحب الوسيله ، والدرجة الرفيعة
والفضيله ، والحوض المورود ، والمقام المحمود ، والبراق والمعراج ، والهراوة
والتاج ، وما المراد به تاج ملك موه بالذهب ، بل العمامة لان العمايم
تيجان العرب

بك يا رسول الله يا علم الهدى ، تتشرف الالقاب والاسماء
وبيمن طالعك السعيد قدومه ، ذهب الظلام واتت الاضواء
وبنصر نصلك شر كل موحد ، وبعز عزمك ذلت الاعداء
سقيا لامتك التي طابت لهم ، بنبيهم بين الورى الانباء

وهو صلى الله عليه وسلم ذو الحجة والسلطان ، والعلامة والبرهان ، ورب
اللواء القضيب ، وراكب الناقة والنجيب ، وسيد ولد ادم ، والمعين
والناصح والخاتم ، والمصطفى والمجتبى والكريم ، وابو القسم وابو ابرهيم
والنبي الامي والهادي والنور ، والعروة الوثقى التي من تمسك بها نال الفلاح
والسرور ، والبارقليط وهو الذي يفرق بين الحق والباطل ، وحمطايا
ومعناه حامي الحرم بالمرهفات الذوابل ، لعمري انها اسماء على مسمى جليل
والقاب علت بذي فضل اثير وقدر اثيل ، فمنها ما ورد في التورية
والانجيل ، ومنها ما عرف من الكتب البعيدة عهدها من التنزيل ، ومنها
ما سماه الله تعالى به من اسمايه الحسنى ، وفي ذلك ما فيه من التعظيم الاسمى
والتشريف الاسنى

اسماؤه وسماته معلومة ، عند الرواة وعرفه معروف
وخلاله ماثورة وخصاله ، مسطورة وجلاله موصوف
اكرم به خرقا عطاف نواله ، ابدا على قصاده معطوف
برا امينا صادقا صدقاته ، المن عنها والاذى مصروف

فصل في معجزة القران الكريم

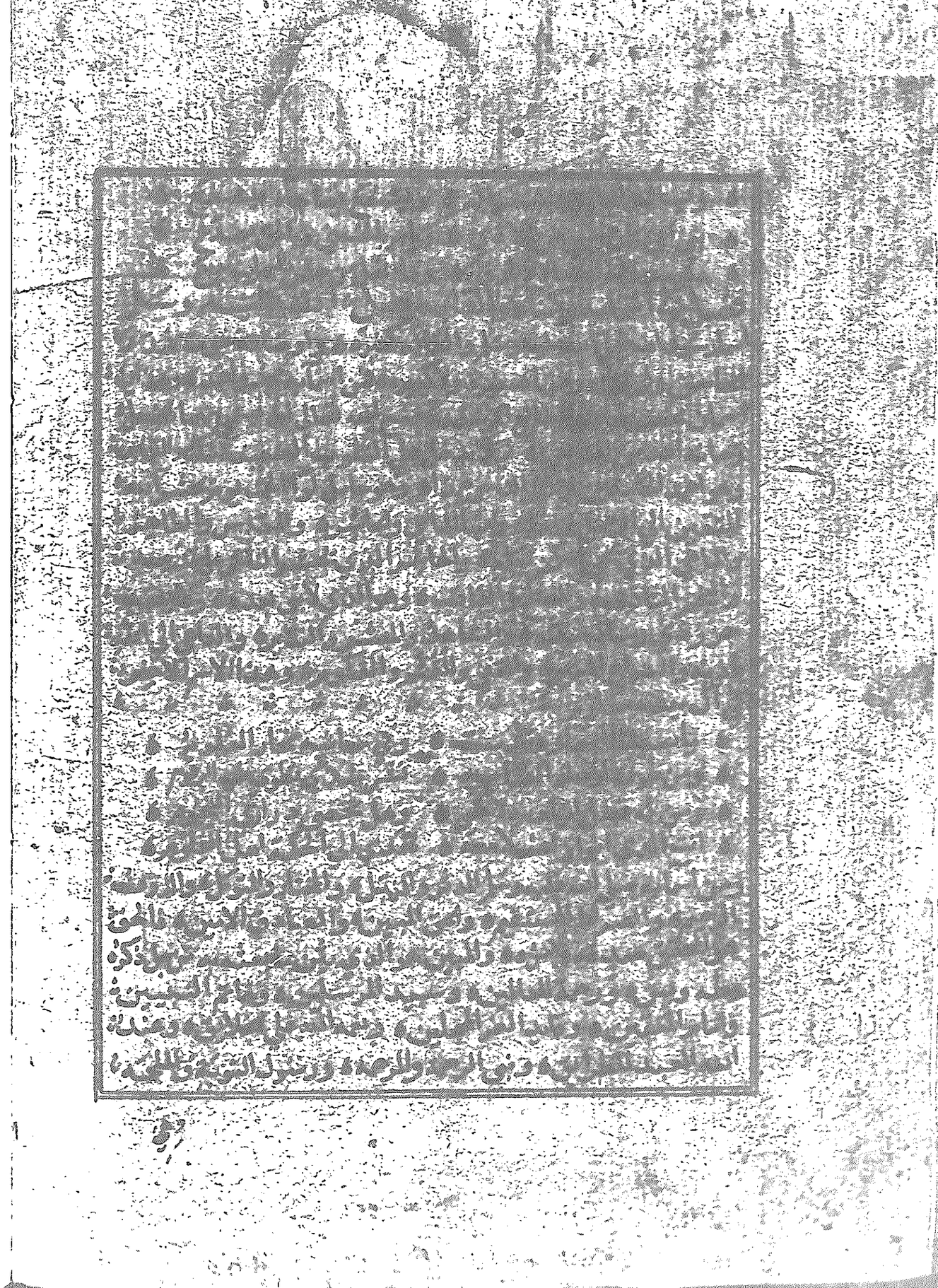

اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم له معجزات ادلتها قاطعه ، وكرامات لانواع
الغرابة جامعه ، وكلمات صادعة صادقه ، وايات للعادات خارقه ،
رآها في محافل المسلمين الجمّ الغفيره ورواها الثقات عن العدد الكثير
لا تزداد مع تقادم العهد الا ظهورا ، ولا يبدي سراجها مع اجتهاد الملحد
على اطفايه الا نورا ، فمن معجزاته ما جاء به من القران المجيد ، المنزل عليه
بالحق من حكيم حميد ، الذي عقل بحسن تاليفه العقول ، واناف بالتيام
كلامه على كل مقول ، واخرس بالجازه فصحا العرب ، وربي بلغاهم من
اعجازه خراب الحرب ، وخرق عادة نثر باسنة بلاغته ، واوقعهم في لجة
بسعة فصاحته ، على انهم كانوا فرسان الكلام ، وزعما ارباب النثار
والنظام ، لا يشكون ان البيان طوع مرادهم ، وان الحكمة جارية
في ملك سعدهم وسعادهم

كانوا ذوي فصاحة ومقول ، مستملي الاوصاف والنعوت
لكن اتاهم بالصواب ناطق ، القاهر في علة السكوت

يا له كتاب احكمت اياته ، وفصلت كلماته ، ونضرت مطالعه ، وزهرت
مقاطعه ، وظهرت بدايعه ، وانارت زجاجة بداعته ، واضات ديباجة
عبارته ، ورست قواعد ايجازه واعجازه ، ورقت وطايد حقيقته
ومجازه ، واعتدل حسن نظمه ، وزهاء ثمر حكمه وحكمه ، والتفت
عقود فوايده ، واطردت انهار فوايده ، وحسن ترصيعه وترصيفه
وخص بالبيان والبديع تاليفه ، وجمع بين نضاعة الالفاظ وقوة الجزالة
واقام من بلاغته على وجوه العجز عنه اوضح الدلالة ، وادهش النواظر
بطلاوته ، وحرك الالسن بوصف حلاوته ، وحير الافكار فنه
العجيب ، وسلب الالباب اسلوبه الغريب

وانار مشكاة الوجود وقد غشي ، دجى رها بالضو من اياته
واراح ارواح السعادة روضه ، بلذيذ عرف الزهر من زهراته
وامد طالبه وقاصد نحره ، باللولو المكنون من كلماته

به صدق ومن ربي به رزق ومن حكم به عدل ومن قسم به برى
من العدل ومن عمل به حصل على الاجر العظيم ومن تمسك به هدي
الى صراط مستقيم

تمسك بحبل الله اعني كتابه ٥ وقف عنده فهو الجيد المتين
يبشر اهل الصلات بنعمة ٥ وفضل وعلى التي هي اقوم
وينذر اقواما عن الحق اعرضوا ٥ وبالعدل والانصاف يقضي ويحكم
به نزل الروح الامين مبجلا ٥ على خير مبعوث برق وبرهم
محمد الهادي الذي بجنابه ٥ يلوذ فصيح في المعاد واعجم
عليه سلام من سلام مهيمن ٥ مدى الدهر لا يفنى ولا ينصرم

فصل في انشقاق القمر وحبس الشمس وتكثير الطعام

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة سألوه ان يريهم ذلك
لقلة اليقين وكثرة الغواية فاراهم انشقاق القمر فرقتين
رآه اصرايلوي بينهما جبلا بين شعلتين ٥ وقال اشهدوا
بمنى ٥ فانصب على اعدائه الاذى كما حصل اصحابه
ابو جهل من جحده بحراه ٥ وقال ابعثوا الى اهل الآفاق
الآفاق ان معجزته كانت حقا ٥ وانهم رأوا القمر
ومنها ان الشمس رجعت على دعائه ٥ ولا يمكن
وقدرة من سمائه ٥ طلعت بعد ما غربت ٥ وتنحت
بعد ان ذهبت ٥ ووقفت على الارض وقفت
وكان ذلك بالصهباء في خيبر ٥ وحبست
وقريش ينظرون ٥ وزيادة في النهار
الحفون ٥ وجرت هذه الكرامة التي
والعلامة التي في العبير ٥ وكان انما ينظر حيث
الشمس يد ورمحه كيف ما دار
٥ سبحان من ايد خير الورى ٥ بمعجزات خارقات غزار ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ه وامسك النبي الساعة ه ورد ماطرها وزاد النبات ه
ه وشق بين الناس بالرحي ه شقا والالباب فيه تحار ه
ه هذا عطاء من الغمارة ه من ماء شير من غضر من نوار ه
ومنها ان الناس اشتد الماء فلم يصلوا اليه ه فطلب فضل ماء فصب في
قدح ووضع بين يديه عليه الصلوة والسلام ووضع فيه كفه
الشريف الميمون ه فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون ه
فتوضأ الناس من آخرهم وكانوا الفا وخمس مئين ه ولو كانوا مائة الف
لكفاهم ببركته يمين من لا يمين ه واقبل الناس في غزوة تبوك الى
العين ه وهي تبض بشيء من الماء دون عشر القلتين ه فغسل منه
وجهه ويديه ه ثم امر باعادة الغسالة اليه ه فخرجت بها كثير ارتوى
منه الجيش ه وزال ببركته الظمأ وطاب العيش ه وورد الناس
بير الحديبية ه وهم اذ ذاك اربع عشر مائة ه فلم يتركوا منها قطرة
واذا [illegible] ركية ه فقعد على جمائها ه ودعا لها واستدعاها
[illegible] ه فروى الناس حتى ضربوا بالعطن ه
[illegible] الكثير ه خير الورى نبع الزلال الطاهر ه
[illegible] حيث ه حيث الاوامر له دليل ظاهر ه
[illegible] سالما ه هو المعين من العساكر ناصر ه
[illegible] معتقد ه وعينه الملك العزيز القاهر ه
[illegible] في بعض الاشفار ه فدعا بالمنفاة وغسلها ه
[illegible] الانارة ثم التقرفها فحلب عليها البركة والسعادة
[illegible] فملأوا آنيتهم وكانوا سبعين رجلا وزيادة ه
[illegible] عن عمران بن حصين ه في قصة المرأة والبعير ه
[illegible] شرب الناس من مائها عند الظمأ في السفرة ه
[illegible] الثقات من اهل العلم والاثر ولقد اصابت
الناس [illegible] في جيش العسرة ه حتى ان الرجل لينحر بعيره فيشرب

عصيره

عصيره ويتضمد بفرطه ه فرغب ابو بكر رضي الله عنه في الدعاء اليه ه فرفع
زاده الله شرفا لديه يديه ه ظاهر رجاء ان السماء ديمها ما لا تخلف
فلا واما معهم من الاية ولم يحاول العسكر ه وعطش ابو طالب وهو رديفه
في ذي المجاز ه وليس هناك ماء ولا جاز ه فنزل وضرب الارض
بعقبه ه فنزع الماء فور بركته صلى الله وسلم عليه
ه قف سائلا اين الجار وما جرى ه مهما وسال الجانب المنعاج ه
ه وسل المدينة النزوحة بهجتها ه وتبوك عند تلاطم الارواج ه
ه وبقاع جيش العسرة اللاتي حمت ه بركات ما سابيها الحجاج ه
ه تخبرك عن ايات اشرف مرسل ه ركب البراق وسار للمعراج ه
ه صلى عليه الله ما ذهب الدجى ه واتى الضحى بسراجه الوهاج ه
فصل في تكثير الطعام ببركته صلى الله عليه وسلم
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اطعم سبعين رجلا من اقراص شعير
كان انس قد جاء منها تحت ابطه اليسير وهو يسيره بعد ان تفلها
بالقبول ه وقال فيها ما شاء الله ان يقول واطعم يوم الخندق ه
باتفاق الحذاق ه الف رجل من صاع شعير وعناق ه بعد ان
بصق وبارك في العجين والبرمة ه والقصة معروفة من حديث
جابر تغمده الله بالرحمة وصنع ابو ايوب له عليه الصلاة والسلام
[illegible] بكر معه وهما يكفيهما من الطعام ه قال فاجتمع امره ودعوت
الانصار مستعجلا ه فاكل من طعامي يومئذ مائة وثمانون رجلا وابى
بقصعة فيها الحس فتعاقبها الصادرون والواردون ه ولم يبرحوا
من الغداة الى العشي يقوم قوم ويقعد آخرون ه وصنعت
شاة فشوي سواد بطنها لديه ه وكان معه ثلثون ومائة من اصحابه
صلى الله وسلم عليه ه قال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما في حديثه
المشهور ه وايم الله ما منهم الا وقد جزلت له جزة من السواد المذكور
صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم ه وفضل وكرم

[illegible] الكثير والكثير
[illegible] من قليل جا الكثير
[illegible] يا رحمة للعبد المعسر
[illegible] ليس لها في الكل [illegible]
واصاب الناس مخمصة في بعض [illegible] فرضة
العنز توازيه ثم دعي الناس [illegible] البيت دعاة
الاول وفضلت بقية واحد [illegible]
البيت فتبعهم حتى جمعهم [illegible]
تجل من حنانه العرني الصمن ملت ، اكلوا منها ما شاءوا وفرغوا وهي تملأ
حين وضعت وسقي جميعهم في وقت من قدح لبن ، فروي منه حتى
ادوا ان يضربوا بعطن وجمع بني عبد المطلب وكانوا اربعين
فصنع لهم من طعام فاكلوا وشربوا اجمعين ثم دعي لهم فشربوا حتى بلغوا
من آخرهم المطلب ، وبقي الطعام والشراب كانه لم يؤكل ولم يشرب
وامر من عمر بن الخطاب ، ان يزود ابعاية من الركاب ، وعين له
تمرا قدر الفصيل الرابض ، فاعطى كلا منهم ما شاء وهو به راض وعليه قانع
افاد اصحابه خيرا وخبرا ، وقد جاءوا باربعة شاليه
واطعمهم كثيرا من قليل ، وارشدهم الى الطرق المثلى
واتحف من في منه وافي ، اليه من الهدايا بالحديث
وكم للمصطفى من كرامات ، تفيد ومن كرامات عليه
وحديث مزود ابي هريرة معروف ، وما حصل فيه من بركة يده
الكريمة موصوف ، اطعم الجيش وصاحبه من صحبه ، وحمل من تمره كذا
وكذا وسقا في سبيل ربه ، واشبع الناس منه مدة من الزمان
واستمر على ذلك الى ان ذهب منه في قتل عثمان وخيبر جابر مع عزمه
ابيه مذكورة وتكثير التمر عنده وقاديه لضيفه عليه مشهورة
وقصة قدر فاطمة مسبية لنا العالمين ، وفيضه بعد اكل الجمع الكثيرة

منه

منه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

غرسها ومن حديث بن مسعود رضي الله عنه ان الجن قالوا من يشهد لك
بما عنه تدافع قال هذه الشجرة فجاءت تجر عروقها لها قعاقع وسار في
غزوة الطايف ليلا وقد اسبل الوسن من جفنيه ديلا فاعترضه
سدرة فانفرجت له نصفين واستمرت باقيه رافيه قايمه على
ساقين ودعا ببعض الاودية عضنا من شجرة فجاء خط الارض مطيعا
لما امره فحبسه بمشيه من اعطي ومنع ثم قال له ارجع كما جيت فرجع
وقصد هداية اعرابي الي السبيل فدعا بخضرة عدقا من النخيل فجعل
سعر حتي اتاه ثم رجع بامره الي مقره ومثواه

نبي له الاشجار جات مطيعه ٥ بني عليه سلم الحجر الصلد ٥
نبي هدي حتي الجماد تحبه ٥ نبي كريم ما لدعوته رد ٥
له الفضل والافضال والبر والتقي ٥ له العدل والاحسان والجود والخد ٥
عليه سلام الله ما ذر شارق ٥ وما مال في كثبانه البان والرند ٥

فصل في كلام الحيوان والجماد وطاعتهما له صلي الله عليه وسلم
ومن معجزات النبي صلي الله عليه وسلم ان الضب كلمه في محفل من اصحابه
وقال له لبيك وسعديك يا زين من وافي خطابه ونطق بربوبيته
الاولين والاخرين وشهد انه رسول رب العالمين واخبر الذيب
راعي الغنم بنبوته وعظمته وقتاله المشركين حينيذ وعلو كلمته
فحكمه الراعي في غنمه غنمه ومضي لتحقيق صدق كلمه فوجده في
القتال كما قال له فاسلم وعاد واجد اغنمه علي اكمل حاله وسبح الماء
كل بين يديه بلغة فصيحة قال ابن مسعود كنا ناكل معه ونحن نسمع
تسبيحه واحد كفا من حصي فسبحن في يده وهو حديث رواه
الثقات عن انس بسنده ومرض فجاه جبريل بطبق فيه عنب وريان
فلما اكل سبح الملك الديان

يا غانما خاطبه ضب الفلا ٥ واخبر الذيب به راعي الغنم ٥
لولاك يا غاب العدي لولاك ما ٥ ان المدي كلا ولا ام الامم ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥ اقسم يارب القسام المجتلي ٥ انك خير الناس من عرب وعجم ٥
وكان حول البيت ثلثماية وستون صنما ٥ ارجلها مثبتة بالرصاص في
الحجارة اثبانا محكما ٥ فلما دخل عام الفتح الي المسجد الحرام ٥ جعل يشير بقضيب
في يده الي تلك الاصنام ٥ فوقعت لوجوهها وظهورها حسب اشارته ٥
وكم له من اية بينة تدل علي كثرة فضله وغزارته ٥ وكلام ضمار ضمن عباس
بن مرداس ٥ واسناده للشعر الذي ذكره لا شك فيه ولا التباس ٥ وكذا كلام
الطاير الذي عند ضمار سفطه ٥ وشهادته برسالته غير خاف عمن اوي وضبط
وسجدت له الشجرة في حايط بعض الانصار ٥ والبعير نزل بين يديه
ومن الذيح به استجار

٥ اشار الي الاصنام في فتح مكة ٥ فخرت وعاد البيت منها مطهرا ٥
٥ واخبر عن ارساله الطاير الذي ٥ افاد ضمارا ما اسر واضمرا ٥
٥ كرامات معروف المكارم عارف ٥ يفوق الوري فضلا وخيرا ومخبرا ٥
وحديث ناقته العضبا وكلامها له مشهور ٥ ومبادرت العشب اليها وتجنب
الوحوش عنها في الكتب مسطور ٥ علي الهابعد وفاته ما اقتاتت ٥ ولم تاكل
ولم تشرب حتي ماتت ٥ واظلته حمام مكة يوم فتحها ٥ وازدلفت اليه
البدن في بعض الاعياد لذبحها ٥ ونبتت بامر الله بجاهه ليلة الغار
ونسجت العنكبوت ووقعت الحمامتان ستر اله من الكفار ٥ واستجارت
به الظبية في الجبال ٥ وخصته بالنداء شاهدة له بالرسالة ٥ وسالت
اطلاقها لترضع خشفيها ثم تعوده ٥ فعاهدها واطلقها فغابت ثم اتت
وافية بالعهود ٥ فلما عادت اوثقها نظرا في حال الصياد ٥ ثم اعتقها
باذنه لما استيقظ من الرقاد

٥ حام الحمام عليه اجلالا له ٥ وبه استجارت ظبية القناص ٥
٥ شهدت بمبعثه وابدت سجوها ٥ بلسان لا هدر ولا خراص ٥
٥ ايات حق حار كل مورخ ٥ في حصرها ومحدث قصاص ٥
وتنحي الاسد عن طريق مولاه سفينة ٥ حين علم انه مجهز من حضرته العالية

المكينة

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونفث على ساق سلمة ابن الاكوع ٥ فبرات من ضربة اصابتها في يوم خيبر
سلمه يوم الرضيع ٥ واصاب رجل زيد بن معاذ السيف فبرات بنفث
من ببركته يذهب الجنف والحيف ٥ وانكسرت يوم الخندق ساق
ابن الحكم ٥ فنفث عليها فبرا مكانه ولم يحصل له اثره واشتكى علي
فدعا له ثم ضربه برجله فلم يعد اليه ذلك الوجع من اجله ٥ وقطع
ابو جهل يد معوذ ابن عفرا يوم بدر فبصق عليها والصقها باذن من
شرح له الصدر ٥ وضرب حبيب على عاتقه فتهدل شقه ومال
فنفث عليه ورده الى ما كان عليه قبل القتال ٥ وبرا صبي الحنفية
بغسالة يديه ٥ وعقل عقلا كثيرا ببركته صلى الله عليه ٥ وانكفات
القدر على ذراع ابن حاطب وهو صغير فمسح عليه ودعا له فبرا الوقت
باذن اللطيف الخبير ٥ وكان في كف شرحبيل سلعه منعته القبض
على السيف وضيقت درعه ٥ فازال يطحنها بكفه حتى ذهبت ٥ وزال
اثرها ببركة يده التي كم ابرات وكم وهبت ٥ وابرا غير واحد من ذي
جنه وذي وصب ٥ ولم يوت باحد به مس فصك في صدره الا ذهب

٥ يا من له الرتب العليه والحسب ٥ يا من حوى شرف الفارس والنسب ٥
٥ دعواتك اللاتي نمت بركاتها ٥ كم اذهبت ما كان يفضي للعطب ٥
٥ من ضربة عند النزال وطعنه ٥ تاتي ومن مس يصيب ومن وصب ٥
٥ انت الذي بلغ المنا من عدمن ٥ خدام سنتك الشريفة والارب ٥
٥ صلى عليك مدير الاكوان ما ٥ ظهر الضيا من الفرا له واحتجب ٥

فصل في دعايه المستجاب صلى الله عليه وسلم

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما لانفسا مواد مدده ٥ انه كان اذا دعي
لرجل ادركت الدعوة ولده وولد ولده ٥ دعا لانس بالبركة وتكثير
والماله ٥ فلم يعلم احد نال من كثرة الولد ورخا العيش ما نال ٥ تمتع
بالمال الكثير في سلمه وحربه ٥ ودفن بيده ما ولد من صلبه ٥ ودعا
بالبركة لعبد الرحمن ابن عوف ٥ فطافت الاموال حول بيته اجزل طوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى تصدق مرة بعير فيها سبعماية بعيره واطلق جزلا واجزر وعداه واعتق
في يوم ثلاثين عبداه وظهر في تركته من الذهب ما نقل حملا وعز وصفا
حتى اخذت كل زوجة من زوجاته الاربع ثمانين الفاه ودعا لمعوية
بالتمكين في البلاده فنال الخلافة وحكم في الطريف والتلاده ودعا
لسعد بن وقاص باجابة دعوته فما دعا لاحد الا استجيب له ببركته
واستجيب في عمره وعز الاسلام به من رب البشره قال ابن مسعوده
ما زلنا اعزه منذ اسلم عمره نعم اعز ديننا اسلام ذي العز عمره الزاهد
العدل الرضي رب الفتوح والظفره ماذاك الا بدعاه المصطفى خير البشر
كما دعا لانس فنال باليمن الوطره ولابن عوف الجواده فاجتلى بدر البدر
طولي لقوم ادركوا ايامه البيض الغره وقال للنابغه لا يفضض
الله فاك فادرك بدعايه غاية تعلو على الافلاك وعمر وكان
احسن الناس شراء كلما سقطت له سن انبت الله له اخرى
ودعا لابن عباس بالتفقه وتعليم التاويل فكان بعد يسمى حبر الامه
وترجمان التنزيل ودعا لعبد الله بن جعفر بالبركة في صفقة
يمينه فكان يربح في جميع ما يشتريه بنفسه ونايبه وامينه
ودعا بالبركة للمقداد ايضا ففاضت عليه عيون المال فيضا
ودعا بمثل ذلك لعروة ابن الجعده فدار بتجوده ربحه الجزيل فلك
السعده وكفى علي كرم الله وجهه الحر والقر بدعايه فكان يلبس
في الشتا ثياب صيفه وفي الصيف ثياب شتايه واعطى الخليل
ابن عمر واية بدعوته عليه السلامه وهي نور يضيء يطرف سوطه في
جنح الظلام

هذا ابن عباس به قد غدا ... في الفقه والتاويل نعم الامامه
وعروه ابن الجعد من ربحه ... في المال قد فاز باعلى السهامه
والحر والقر على راي ... حرصا سلما عليه السلامه
واي خير لم يكن اصله ... من احمد بيت قصيد الكرامه

ودعا

ودعا على مضر فقحطوا ولم يصعد لهم عيش ثم دعا لمضر فسقوا حين
استعطفه قريش ودعا على كسرى بتمزيق ملكه فتمزق ونشت
شمل ذريته بل شمل الفرس قاطبة وتفرق وقطع بعض الصبيان
عليه الصلاه فدعا عليه فاقعد الى ان ادركته الوفاه وقال لرجل كل
بيمينك فقال لا استطيع فلم يرفعها الى فيه اذ لم يكن لامره مطيع
واكل عتبه ابن ابي لهب اسد سيق اليه حيث دعا بتسليط كلب
من كلاب الله عليه وقابلته جماعة من قريش باساة الادب فما تقبلوا
بعد القتل بدعايه الى اسوء منقلب وكان الحكم بن ابي العاص يحمر
عنده ويختلج بوجهه حيث لم يبلغ رشده فدعا عليه باستمراره
على هيئته فلم يزل يختلج الى ان نزل بحفرته ومات ابن جنادة
بعد سبع من دعايه عليه فلما دفن نفضته الارض مرات ولم
تركن اليه وكرامه من دعا مستجاب في الاستسقا وغيره ومن
كرامة ظاهرة تدل على نبوته وعظمته وخيره

ان الذي يدعوا اله من لا يرده ... دعاوه لموفق وسعيد
والويل للحاجي الذي يدعو ... عليه وانه لمشرد وطريد
يا سيد الكونين يا من طله ... كنز اله للوافدين مديد
كرامة وكرامة لك ذكرها ... ابدا على مر الزمان جديد
مني اليك سلام وعبد ماله ... الا الصلاة عليك والتوحيد
فصلى في انقلاب الاعيان له وتاثير بركته صلى الله عليه وسلم
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه ركب لابي طلحة فرسا قطوفا غير
لاحق فرجع ببركته بحرا لا تجري معه السوابق وعس جابر جملا
افسد اللغوب نظامه فنشط حتى كان لا يقدر ان يملك زمامه
وبرك على فرس جميل فحسنت وصفاه وباع من بطنها باثني عشر
الفاه وركب لسعد ابن عبادة حمارا به قطاف فرده جملا جسا
لا يسايره ذو اكاف وكان في قلنسوة خالد ابن الوليد شعرات

من شعره ، قد يشهد بها قتالا الا ادبه الله تعالى بنصره ، وكانت
الارض تبتلع في بعض الاوقات ما يلبسه من الثياب ، وتعافها ما يضع
في الاتنه المغسولة من الشراب ، وسكب من فضل وضوئه في بئر
دار انس فلم يكن بالمدينة اعذب منها ، ومر على ماء فتماه طيبا
فطاب ، وبصق في ثماد زمزم وغيرها فتفاح منها ماء الاناب ، وكان
يتفل في افواه صبيان المراضع ، فيخرجهم ريقه الى ان يجمعهم والليل
جامع

، رسول كم حديث عنه يروى ، جواهره شنوف للمسامع ،
، نمت بركاته وسما سناها ، لتشبه بلامع في الكون لامع ،
، لها الحيوان اضحى ذا نشاط ، وزالت عن ذوي السقم الوانع ،
، لها عذبت مياه كن ملحا ، وصار لها شهد اكالسك مائع ،

وحديث عكة ام مالك وامره لها ان لا تعصره ، وكانت تجد فيها من السمن
حتى عصرتها لا ينكره ، وغرس لسلمان عند مكاتبته بلغاريه ودية
فاطعمت من عامها ببركة يده المنديه ، واعطاه ذهبا وزن منه نواة
اربعين اوقية ، على انه كان مثل بيضة الدجاجة ، وبقيت منه بقية
وستار جلس سوده الذي به الازواج تستحيي ، فلم يجد تحته
شبع شربته اذ اجاع ربها اذ اعطش ، واعطى قتادة مرجوحا
في ليلة مظلمة ، فاضيء المرجون يضيء له حتى اتى مخيمه ، وانكسر
سيف عبد الله بن جحش فدفع له عسيبا ، وكان يوم احد فرجع في
يده سيفا صنيعا ، وبركته على الشياه الحوايل ما تؤرده ، ودر زرعها
بالمن الكثير في صحف المحدثين مسطوره ، كغنم حليمة السعدية
وشاة ام معبد الخزاعية ، واعنز معوية بن ثوره ، وشاتي ابن العداء
وشاة عبد الله بن مسعود ، وغيرهم ممن لا تحصره العداد

، الخير للبرايا معدن الجود والندى ، فضايل ايات وسبل امر عالك ،
، وسلم على سلمان واقصد نخيلة ، تجد حسن اثار النبي المبارك ،

وعكاشة

، وعكاشة اسمع قوله وحديثه ، عن الجذل بل عن مرجعه الجرفائك ،
، ولذ بجناب المصطفى وامش ظله ، تنل جنة محفوفة بالارائك ،
وزود اصحابه شقاشا اوكاه ودعا فيه ، فلما حلوه وجدوه لبنا طيبا
ذا زبدة فيه ، ومر على راس عمير ابن سعد ، فمات ابن ثمانين ولم
يشب من بعده ومسح على بطن عتبة ابن فرقد وظهره ، فكان يغلب
طيب نشاه طيب نشره ، وخرج عابد ابن عمرو يوم حنين ، فسلت
الدم على وجهه فعاد ذا غرة كالجبين ، ومسح راس قيس ابن زيد
واشار بالدعا اليه ، فغمر ابيض راسه خلف ما يوت يده ، فعليه
ومسح وجوها كان عليها نور او جمال ، وكثير من العاهات مر ببركته
وزاله ، ورمى يوم حنين في وجوه الكفار قبضة من التراب
فانصرفوا مكسورين ما زورين منقطعة بهم الاسباب ، وكان
جرير ابن عبد الله لا يثبت على الافراس ، فضرب في صدره ودعا له
فكان افرس الناس ، وشكا ابو هريرة النسيان اليه ، فامره ببسط
ثوبه وضمه بعد ان غرف فيه بيديه ، فما نسي شيئا مما حفظ بعد
ذلك ، وكم له من معجزة ليس له فيها من الانبيا مشارك

، لله ذر نبي در منطقه ، النابغ الحجى والعلم والادب ،
، والنشر من وصفه لا ينطوي ابدا ، كلا ولا ينقضي من بحره العجب ،
، بوجوه ذوي الاقبال ناظره ، اضت وعادت له الاعيان تنقلب ،
، وابرات كفه العاهات مسرعة ، وكم له ايد مثلى وتكتئب ،
، صلى عليه الذي اعلى مراتبه ، ما هزت الريح فاهتزت لها القضب ،

فصل في اخباره صلى الله عليه وسلم بالكائنات

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما اطلعه الله عليه من الغيوب ، وما عرفه
الله به سبحانه مما ذهب وما يوب ، وما اخبر بوقوعه فوقع ، وانه
سيكون فلاح صنوه صبحه ولمع ، فمنه ما ذكر من الظهور على اعدائه
واعلا اعلام انصاره واوليائه ، والامن الموجود عنه في الرحلة والمقام

وفتح مكة وخيبر واليمن والعراق والشام ودنوا منه من الدنيا وزهرتها
وتقلبهم في جزيل نضارها ونضرتها وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر
واخذهم من الاصلاف بالمكيال الاوفر وافتراقهم على ثلاث وسبعين
فرقة الناجية منها واحدة ليس بينها وبين الحق فرقة وان اصهر يغدون
في حله ويروح في اخرى وتوضع الصحاف بين يديه تنعما وفخرا وتكون
لهم عدة انماط رحيبة وليسترون بيوتهم كما تستر الكعبة وان ملكهم
يبلغ ما انزوي له من الغرب والشرق وانه لا تزال طايفة منهم
ظاهرة على الحق

بني امينة ورسول صدق ٭ جدير بالنبوة والرسالة
اذا ما قال قولا فانتظره ٭ فسوف يكون حتما لا محالة
اله العرش بالانوار منه ٭ هدى من شاء من ظلم الضلالة
وعلم امة من بعد جهل به ٭ وعلى الورى اعلى مقالة

وما اشار اليه من قتال الحرز والترك وزوال ملك فارس والروم
بامر مالك الملك وقبض العلم وظهور الهرج والفتن وذهاب الامثل
فالامثل وتقارب الزمن وملك بني امية وانحاء ذهر المال دولة وخروج
بني العباس لا يبغون من الملك حولا وقتل علي بعد قتل عثمان وخروج
المهدي في اخر الزمان وما ينال اهل بيته الاطهار وما يلقونه من القتل
والتشريد في الاقطار وان الزبير يحارب عليا وان الفتن
لا تظهر ما دام حيا وينبح على بعض ازواجه كلاب الحرب ويقتل
خلقا كثيرا بعد ما كادت تذهب وان عمارا يقتله الفية الباغية
وان الامر في قريش ما اقاموا الدين اعلاما عالية وان يكون في ثقيف
كذاب ومبير وان مسيلمة يعقره من هو على كل شيء قدير

بعض الذي قاله خير الانام جرى ٭ والبعض ياتي بما قد نص في الخبره
اما الصحابة واهل البيت منه ٭ وما قد نالهم فهو امر غير مستتره
وسوف يظهر تصديقا له فتن ٭ كقطع ليل خلا من غرة القمره

وما اخبر

ومنهم من اصابته زلخه وسقط بين يديه ومنهم من صدته الملايكه
فلم يصل اليه

رامو بالسو والجبار يحفظه ٭ من كل ذي حسد للشر منتصب
واقبلوا نحوه للكيد فانقلبوا ٭ بجمعهم وعمام اي منقلب
لما مشوا في ظلام الظلم اوترهم ٭ خبطا وحطبهم ادي الى العطب
بايلافهم لقيا ابي لهب ٭ وبيسما صنعت حمالة الحطب
واجتمعت قريش على قتله وبيتوه لعكوسهم فخرج عليهم من بيته
وذر التراب على روسهم وخلص منهم وهم له ينظرون صم بكم عمي
فهم لا يبصرون واتبعه سراقه حين الهجرة اتباع القاتل وقد
جعلت قريش فيه وفي ابي بكر الجعايل فلما قرب منه دعا عليه
سيد الثقلين فخر عن فرسه بعد ان ساخت قوايمها مرتين
فناداه الامان فامنه وقابله بالاحسان وعرف بعض الرعاة حقيقة
خبرهما فخرج يشتد ليعلم بامرهما فلما ورد مكة ضرب على جنانه
والنبي ما خرج الى بيته حتى يرجع الى مكانه وجاه ابو جهل بصخرة ليطرحها
عليه وكان اذ ذاك ساجدا وقريش تنظر اليه فيبست يداه
الى عنقه ولم ينفعه هبل ثم ساله ان يطلق يديه بدعايه ففعل
واتاه مرة اخرى وهو يصلي صلى الله عليه وسلم فلما قرب منه
ولى ناكصا على عقبيه اشرف على خندق نار كاد يهوي فيه
وابصر من الهول العظيم ما يحزنه ويخزيه تداعت منه قريش
واجتمعت عليه وبيتوه للعكوس

فلم يحصل لهم مما ارادوا ٭ سوى دراتراب على الروس
وامر سراقه اذ خر ملقا ٭ وراى الشادون في الطروس
وبيس يدي ابي جهل شهيره ٭ وكراي لاحد كالشموس
وجاه عازما على قتله رجل من بني المغيره فطمس الله بصره
على انه كان اعمي البصيره وادركه يوم حنين رجل من خلفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

ومنهم

ورفع سيفه جازما بحتفه ٥ فلما دنا ارتفع اليه شواظ من ناره ٥ فولى
ثم اقبل فاسلم وقاتل في وصف الابرار ٥ وخبر عامر ابن الطفيل حين
قصد قتله مذكور ٥ وما اتفق عليه مع ازيد ابن قيس من الكيد
المردود عليهما مشهور ٥ وكثير من اليهود والكهان ٥ انذروا به
وعينوه لاصحاب الاوثان ٥ واخبروهم بنبايه وحضوهم على قتله
فعصمه الله تعالى منهم بنصره وفضله ٥ وحرسه بعينه التي لا تنام
وكلاه بعنايته في الرحلة والمقام ٥ وجعل في اعينهم اغلالا
والبسهم من العكس سربالا ٥ وكف ايديهم عنه اذ هموا ببسطها
وقابل عزايمهم السيه بطي نشرها وحل ربطها ٥ ورد كلا منهم خاسيا
واطا بعده ٥ وحمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاه البئس
الله بكاف عبده ٥

٥ سبحان من عصم الرسول من الاذى ٥ وله اذل عصابة الاوثان ٥
٥ وحمى حماه وكف عنه اكفهم ٥ ورماهم في كوة الخسران ٥
٥ واعزه وكفاه ما يخشاه من ٥ اليهود البهت والكهان ٥
٥ واقام دولته واعلى دينه ٥ فضلا واحسانا على الاديان ٥
٥ صلى عليه الله رب العرش ما ٥ عطف النسيم معاطف الغصان ٥

فصل فيما جمع له من المعارف والعلوم صلى الله عليه وسلم
ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ما جمعه الله تعالى له من
المعارف الوافرة ٥ والعلوم التي لم تزل عن وجوه الهداية سافرة
وما خصه به من ورود عين اليقين ٥ والاطلاع على جميع مصالح
الدنيا والدين ٥ وعرفه من قوانين شريعته ٥ وحفظه اسرار
ودايعته ٥ وسياسة عباده ٥ ورعاية ساكني بلاده ٥ وقصص
الانبيا والرسل ٥ والجبابرة ٥ وما كان قبل بعثته الزاهرة
واحاديث القرون الماضية ٥ واظهار شرايعهم النابية ٥ ودعي
سيرهم وسرد انبيايهم ٥ وايام الله فيهم ٥ واختلاف ارايهم

والمعرفة

والمعرفة بمدد هم واعمارهم ٥ وحكم حكمايهم ٥ واخبار اخبارهم ٥ ومحاجة
كل امة من الكفرة ٥ ومعارضة الكتابين بما في كتبهم المسطرة ٥ واعلامهم
بمخبايا تها واسرارها ٥ والمكتوم والمغير والمبدل من اسفارها ٥ وما
احاط به من لغة العرب وغريب الفاظها ٥ وضروب فصاحة
خطبايها ٥ وبلاغة وعاظها ٥ وما خص به من جوامع كلمها ٥ وحفظ
ايامها وامثالها وحكمها ٥ ومعرفة معاني اشعارها ٥ وبيان مشكل
نظامها ونثارها

٥ وبيان اركان العلوم ٥ ورفع ذكر منارها ٥
٥ وشفا صدر مريدها ٥ الظامي الى انوارها ٥
٥ وبلوغ ما يدني الى ٥ استخراج درر بحارها ٥
٥ وسلوك اوضح طرقها ٥ في الفوز من اقمارها ٥

وتفهيم الغامض الذي لا يظهره ٥ وتمهيد قواعد الشرع المطهرة المشتمل
على محاسن الاخلاق ٥ ونفايس الاعلاق ٥ ومحامد الاداب ٥ وطرايف
طرايق الصواب ٥ وتسكين حركة العابث والعايث ٥ وتحليل الطيبات
وتحريم الخبايث ٥ وصون الاعراض والاموال بالحدود ٥ وحماية
الانفس بالوعد لا بالوعود ٥ وما علمه مما كان ويكون ٥ وما حواه من
ساير الفنون ٥ كالفرايض والحساب ٥ والتعبير والانساب
والطب المحقق شفاوه ٥ والعلاج المجرب دواوه ٥ كقوله صلى الله
عليه وسلم في حديثه المعروف عند اصحاب الاثر ٥ الحقوا الفرايض
باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم صلوة
متصلة بيوم العرض ٥ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض ٥ وقوله سلم عليه رب العزة والسلطان
الرويا الصادقة من الله والحلم من الشيطان ٥ وقوله صلى الله عليه
وسلم في خبر رواه من شنف به مسمعه ٥ ان سبا رجل ولد عشرة
تيامن منهم ستة ٥ وتشاءم اربعة ٥ وقوله عليه افضل الصلاة

والسلام في الجبة السوداء شفا من كل داء الا السام

لله ما افضله مرسلا ٭ حاز علوما حصرها الانبال
بحر اشراع الشرع اضحى به ٭ مرتفعا يعلو روس الجبال
لولاه ما وافي الهدي ٭ مبتسم الثغر وزال الضلال
طالب حصر الوصف منه اسدى ٭ من ذا الذي يحصي الحصى والرمال

الي غير ذلك من لغات الامم وتصوير حروف الخط بالقلم وما لا يعلمه
نقضه ولا يدري ابرامه ونقضه الا من مارس الدروس واقتفي
سبلها وعكف علي مطالعة الكتب وجالس اهلها وما اتخذ اهل
المعارف كلامه فيها قدوة وجعلوه اصلا في علومهم ليفرعوا عليه
ويحذوا حذوه علي انه كان اميا لا يقرا ولا يكتب ولا عرف بصحبة
من يعلم الكتابة او يحسب ولا نشا بين فقهاء مدارسه ولا
قراة لشي من هذه الامور ولا ممارسه ولا اختلف الي حبر من الاحبار
ولا اجتمع بمنجم ولا كاهن ولا صاحب اخبار انما كانت غاية معرفة
العرب الشعر والبيان واخبار من سلف من اوايل الازمان
وذلك نقطة من بحر علمه وقطرة من غيث حلمه وحكمه وبالجملة
فقد كانوا يسالونه عما اضطروا اليه وعما اختلفوا فيه صلي الله وسلم عليه

ان المعارف عرفها من زهره ٭ ونمو افنان الفنون بقطره
ومعالم العلم الشريف به سمت ٭ وطريقها وضحت بطالع فجره
حكم حكمة ظهرت معاني حكمها ٭ بين البرايا دهاء من تحره
صلي الله عليه وزاد من فضله ٭ من خصه شرفا بغامض سره

فصل في حضره مع الملايكة والجن صلي الله عليه وسلم
ومن معجزات النبي صلي الله عليه وسلم امداد الله له بملايكته والعباد
طاعة الجن في طاعته وصرفهم اليه لاستماع القران ورويه
عدة لهم من الصحابة في كثير من الاحيان وخبر محادثته مع الملايكة
في العالم العلوي ماثوره وما شاهده من كثر تعمر وعظم صورهم ليلة

الاسرا

الاسرا به مشهور راي جبريل عليه السلام في صورة له ستماية جناح
وتكلم مع اسرافيل وغيره في مكان تصعد اليه الارواح وعاينهم
جماعة من اصحابه في مواطن بحضرته وراي ابن عباس وغيره جبريل
في صورة دحية وهيئته وراي الناموس الاعظم في مجلسه العلي
الاركان وهو في صورة رجل يساله عن الايمان والاسلام وجلس
علي يمينه المعروف باليمين جبرايل وعن يساره المشهور ميكايل
وكانا في صورة رجلين ابيضي الاثواب فراها سعد وغيره واحد من
الاصحاب

ملايكة الرحمن تطرق بابه ٭ ونحو حماه لم تزل تتردد
لتاييد جيش او اداء رسالة ٭ وكم قد اتت معني الزيارة تقصد
وامر سماع الجن للذكر عندة ٭ وايمانهم طوعا به ليس يجحد
كرامات ذي فضل علي محله ٭ له كرم كالغيث لا يتعدد

واخبر بعض من شاهد يوم بدره انه سمع اصوات الملايكة علي خيلها
بالحث والزجر وراي تطاير الروس من الكفار ولم يشاهد ضاربا
بعضب ولا بتاره وراي بعض رجالا بيضا بلق الافراس يجولون
بين السما والارض علي روس الناس وحين راي حمزة جبريل في
الكعبة خر مغشيا عليه وكانت الملايكة تصافح ابن الحصين بركة
من صحبته وانتمي اليه ولما قتل يوم احد مصعب بن عميره اخذ الراية
ملك علي صورته مساعدة لاهل الخيره واما ابن مسعود اتحفه الله بالكرا
فانه ليلة الجن راي من حضر منهم وسمع كلامه واقبل شيخ في بعده
عصي في بعض الايام فسلم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فرد
عليه السلام ثم ذكر اسمه ونسبه الي ابليس اللعين واخبره
انه لقي نوحا ومن بعده الي ذلك الحين قال عمر بن الخطاب
فاسلم وعلمه سورا من الكتاب وتفلت شيطان ليقطع صلاته
في مجده فاخذه واراد ربطه في بعض سواري مسجده ثم اطلقه لدعوة

اخيه سليمان وزرده خاسيًا بالخزي والخذلان

رسول جاز ايات ۞ وغايات من السبق
امين جاب الايمان ۞ والاحسان والصدق
جميل الخلق والاخلاق ۞ جم الرفد والرفق
افاد الجان والانسان ۞ هاديًا باسم البرق
به اضحت منيرات ۞ نواحي الغرب والشرق

ولما هدم جابر رضوان الله عليه ۞ مكان العزي وحطم جدرانه ۞ خرجت له سودا ناشرة شعرها عريانه ۞ فجزلها بمنده ۞ واستمر على ما هو بصدده ۞ وكرامات اصحابه من بعض معجزاته ۞ عليه افضل صلاته وتحياته ۞ فخذه نبذة من معجزاته الواضحه ۞ وفلذة من انوار اياته اللايحه ۞ وبضعة من علامات نبوته الهاديه ۞ وقطعة من سحايب كراماته الرايحة والغاديه ۞ مقتص من حزيلها على اليسيره ۞ ومقتنع من طولها بقليل من كثيره ۞ اذ لو حصل الاستقصاء لكانت ديوانا ۞ بل دواوين نظيرا ورافعًا الى طالبها زرافات ووحدانا ۞ وبالجمله فالادله على فضله لا تعد ولا تحصره ۞ واختصار القول في اهل الشرف والطول اولى واجدر

نغر بحر المقفى ليس يحصى ۞ وتلخيص المقالة فيه اجدر
لان الافق معاقلت فيه ۞ من الزهر الدراري فهي اكثر
وفضل البحر لم يدركه وصف ۞ وعد الموج منه ليس يحصر
ايا الله من دي معجزات ۞ لها نور كعين الشمس اظهر
عظيم الخلق معروف السجايا ۞ الد العرش قد سمه وطهر
سلام الله لا ينفك تفويه ۞ ما هلل الداعي وكبر

فصل في وجوب الايمان به وطاعته واتباع سنته صلى الله عليه وسلم الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واجب ۞ وشهاب التصديق برسالته في سماء الهداية ثاقبه ۞ وهو امر متعين لا يصح الاسلام ۞ وكل ايمان خلا عن الايمان به فهو غير تمام ۞ والايمان به هو الشهادة له بالرساله ۞ وتصديقه

في

في جميع ما جاء به وما قاله ۞ فمن امن به عصم دمه وماله ۞ واحرز ما يصلح عاقبته وماله ۞ والايمان يحتاج الى العقد بالجنان ۞ كما ان الاسلام مضطر الى النطق باللسان ۞ فاذا اجتمع التصديق بالقلب والنطق بالمذود ۞ تم الايمان وفاز صاحبه بالجد الاسعد ۞ وطاعته صلى الله عليه وسلم ايضا واجبه ۞ لانها لطاعة الله مصاحبه ۞ فمن اطاعه هدي الى سوا الطريق ۞ ومن مد باعه الى افقه ظفر بالتوفيق ۞ ومن امتثل امره دخل في ابواب الثواب ۞ ومن خالفه سلك به الى عقاب العقاب ۞ وطاعته هي الالتزام بسنته والتسليم لما جاء به ورفع كلمته ۞ فاتبعوه واطيعوه ۞ وانقلوا جميع امره واذ يعوه ۞ واذا نهاكم عن شي فانبذوه ۞ وما اتاكم الرسول فخذوه

خذوا ما اتاكم به المصطفى ۞ واقواله صدقوا تغنموا
وما جاء من عند رب العلى ۞ اليكم به سلموا تسلموا
ووالوه وامتثلوا امره ۞ وطرق هداه الزموا تكرموا
وسنته تابعوا وانجحوا ۞ ببذل الندى وارحموا ترحموا

ولا تخرجوا عن مناهج الحق وسبله ۞ وامنوا بالله وملايكته وكتبه ورسله ۞ واجتهدوا في تصميم الاعتقاد وحضور الجنان ۞ واجمعوا بين التصديق بالقلب والشهادة باللسان ۞ فالشهادة باللسان دون التصديق بالقلب نفاق ۞ ومن نطق بها وهو غير معتقد لها فماله في الاخرة من خلاق ۞ واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ۞ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ۞ وجب اتباعه واستشال سنته السنيه ۞ واقتفا طريق هديه وسيرته الذكيه والاقتداء به في الاخلاق والافعال ۞ والانقياد لاوامره في جميع الاعمال والتاسي به في حربه وسلمه ۞ والاخذ بقوله والرضى بحكمه ۞ فخير الهدي هداه ومن اتبعه احبه الله ۞ فعليكم باحيا سنته ۞ لتعدوا من امته صالحي افلح من عض عليها بالنواجذ ۞ وفاز من رضي وهو بها لا يبذ ۞ من انتصر بها فهو منصور ۞ ومن اقتدى بها وفق في سايد الامور

ومن البها جاير جو الهدي ۞ الفت عليه حبرات الحبور

[illegible]

ومن اتى يطوي الفلا نحوها ۞ فاز بنشر الخلد يوم النشور ۞
ومن اعتصم بحاجا من النار ۞ ومن حفظ بربرها حشر مع الابرار ۞ ومن
رضي بقول صاحبها رضي بالقران المجيد ۞ ومن تمسك بها عن فساد الامة فله
اجر ماية شهيد ۞ ومن رغب عنها فليس من سيد البشر ۞ ومن امرها
على نفسه نال غاية المطلوب ونهاية الوطر ۞ ومن خالفها واتبع غير سبيل
المومنين ۞ ولاه الله ما تولى واصلاه مثوى الكافرين ۞ فتلقوا ما صدر
عن صدر المصطفى بالقبول ۞ وان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول
ولازموا طريقته واتبعوا سنته ۞ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
ولا يغرنكم بالله الغرور ۞ واياكم ومحدثات الامور ۞ فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة ۞ وايقظوا قلوبكم بمعرفة السنة من سنة الجهالة ۞ ولا تتعرضوا
الى مخالفته والاعتراض على طريقه المستقيم ۞ فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

۞ لا يكمل الايمان في قلب امرء ۞ الا بتصديق النبي المرسل ۞
۞ ذاك الذي في الخلق طاعة امره ۞ وجبت باخبار الكتاب المنزل ۞
۞ يا فوز ناج بوسنته اقتفي ۞ وبه اقتدي في كل امر مشكل ۞
۞ صلى عليه الله ما احيي الحيا ۞ ميت النبات بعارض متهلل ۞

فصل في لزوم محبته صلى الله عليه وسلم

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لازمة ۞ والاية الكريمة بوجوبها
وبعظم خطرها جازمة ۞ ولن يومن احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه
ومن والده وولده وساير ابنا جنسه ۞ ومن احبه وجد حلاوة الايمان
ودخل في زمرته الى محل الروح والريحان ۞ وفاز بموافقة الذين انعم عليهم
الرب ۞ وكان معه في درجته لان المرء مع من احب ۞ ولقد كان اصحابه
رضي الله عنهم وارضاهم ۞ وجعل جنة الخلد مسكنهم ومثواهم ۞ يحبونه اشد
المحبة ۞ ويختارون لقاه وقربه ۞ ويعظمونه اشد التعظيم ۞ ويكثرون من
الصلاة عليه والتسليم اما ابو بكر رضي الله عنه فمحبته له مشهورة ۞ وهجرته

الى الله

[illegible]

والزم هديت الرشد توقيره ما دمت في الدنيا وتكريمه
واحذر تخالف امره واتبع تحليله طوعا وتحريمه
واصبر لكل الصد فيه عسى في الحشر تسمع تكليمه

فقد كان اصحابه يعظمونه كثيرا ولا يملون عيونهم منه اجلالا وتوقيرا واذا اخرج اليهم لا يحدون اليه النظر ولا يرفع احدهم اليه بصره الا ابو بكر وعمر ويجلسون حوله كانما الطير على روسهم ويسمحون في الذب عنه باموالهم ونفوسهم واذا توضا ابتدروا وضوءه واسرعوا اليه وكادوا حرصا على التبرك به يقتتلون عليه ويتلقون بصاقه عليه الصلاة والسلام فيمسحون به الوجوه ويدلكون به الاجسام واذا سقط منه شعرة تزاحموا على التقاطها ويبادرون الى امتثال اوامره والتلفع برياطها ويقرعون بالاظافر بابه ويوحزون سواله عن الامر حياء ومهابة واذا تكلم انصتوا واذا تلا عليهم الذكر اخبتوا

واذا اراد هم لامر بادروا خراب ذاك الامر لم يتثبتوا
واذا نهاهم اعرضوا عما نهى ولغير ما نختار لم يتلفتوا
واذا اشار بصمتهم لم ينطقوا واذا دعا اقوالهم لم يسكتوا
اكرم بهم قوما اقاموا دينهم ويعزهم شمل العادي شتتوا
فعليهم رضوان رب صانهم ان يعبدوا من دونه او يعتنوا

ويجب ان نحترمه صلى الله عليه وسلم بعد مماته كما كان نحترمه عليه الصلوة والسلام حال حياته وذلك عند ذكره وحديثه وسنته ولدى سماع اسمه الشريف وسيرته فقد كان السلف يعظمون حديثه الصحيح ويتلقون الوارد والصادر من سنته الشريفة بكل صدر فسيح وينصتون الى سماع اقواله ويتادبون عند ذكر اوصافه وفعاله فمنهم من يسكن من حركته ومنهم من يشرئب لوقع بركته ومنهم من يرتدي بالخضوع والخشوع ومنهم من يجري من عينيه شآبيب الدموع ومنهم من يغيب ويتحير ومنهم من يصفر لونه ويتغير ومنهم من لا يكتب الحديث الا وهو

طاهرة ومنهم من يكره ان يحدث وهو مضطجع او قايم او سايره ومنهم من
اذا طلب منه تسميع حديثه المفيد بادر الى الغسل والتطيب ولبس الجديد
فخذ في بره وتوقيره والاستجابة اليه بما كنت تاخذ به نفسك لو كنت بين
يديه واجتهد في تبجيله وتعظيمه وبالغ في اجلاله وتكريمه واعرف حق قدره
وتادب عند ذكره واستشفع به في غفر ذنوبك وستر عيوبك الى
من لا يحول ولا يزول واستمسك بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول

بك يا رسول الله في غفران ما ۞ اسلفت في زمن الصبى التشفع
كم من ذنوب قد تثقل كاهلي ۞ شم الجبال لو قعها تتصدع
مالي سواك اعول حول جنابه ۞ يا من اليه ذوي المساوي تفزع
انت الذي ظلم الشدايد تنجلي ۞ بسراجه وبه العظايم تدفع
صلي عليك من اصطفاك من الورى ۞ ما لاح في الافاق بارق نور يلمع

فصل في محبة اله واصحابه صلى الله عليه وسلم

من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم اله الاطهار وعترته الابرار
وذريته الاخيار وساير المهاجرين والانصار واكرام امهات المومنين
ازواجه والسلوك من بر بحرهم في اوضح مناهجه وتوقير من سلف
من اصحابه ومن لازمه في ذهابه واياب ومعرفة الواجب من حقوقهم
وشبم الوامض من بروقهم والاقتدا بافعالهم الصالحة والاقتباس
من انوار معارفهم الواضحة فعظم اهل بيته كما عظمهم العلما من الناس
وهم السعلي وجعفر وعقيل والعباس ووال من والاهم وعاد من
ابغضهم وعاداهم وتمسك بحبل حبهم فهو دليل على الايمان واجتهد
في تقديم قريش وعاملهم بالاحسان فمعرفة مكان اله براة من النار
والولاية لهم امان من البوار وحبهم جواز على الصراط وباب الى منزل
الحظ والاغتباط ومن احب الحسن والحسين وامهما الزهرا ذات
النورين وابا هما المعروف بالبسالة والشهامة كان مع المصطفى في درجته

يوم

يوم القيمة

لا تعدل عن سنن الرسول محمد ۞ والزم محبة اله الاطهار
وقر وعظم قدر عترته ومن ۞ ينمي الى الذرية الاخيار
واسلك سبيل كرامة الزوجات ۞ والاولاد والاخوان والانصار
وارفع لاهل البيت رايات الولا ۞ تجد الوقاية من عذاب النار

وقد حض النبي صلى الله عليه وسلم على حبهم ونبه على رفعة شانهم عند
ربهم فقال اتاه الفضيلة وانالة غاية سوله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبهم لله ورسوله وعظمهم اذ قرنهم بكتاب الله اينما كانوا وحيث
حلوا في قوله اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا وقال في علي
رضوان الله عليه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وقال في العباس من اذى عمي فقد اذاني وقال انشدكم الله
في اهل بيتي ولعمري انما اشارة لطيفة المغاني ويكفيهم قول من خلق كل
شي فقدره تقديرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا

ان خفت من سبع الذنوب وبطشه ۞ فالزم ولا تمسك الاشباح
اهل الكسا الطاهرين ذوي التقى ۞ سفن النجاة وراحة الارواح
وبهم توسل حين تعتكر الدجى ۞ تلق الرضى من فالق الاصباح

واستغفر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل الاحوال واسكت
عما شجر بينهم من الاقوال والافعال واظهر سير تهم الحميدة وبين فضايلهم
العديدة واهتد باعلام علومهم المرتفعة وارفض من عاداهم من ضلال
الشيعة والمبتدعة وانظر الى قول من خلق الانسان من صلصال
كالفخار محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار والى قول من
ابطل باله كليمه ما جاءه السحرة لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة والى قول من يرجع الامر كله اليه رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وقد قال اشرف الخلق وسيد البشر اقتدوا باللذين من بعدي

ابي بكر وعمر ه وقال عليه الصلاة والسلام ه مثلهم كمثل الملح في الطعام ه وقال
في حديث يتشنف به السمع وتتشرف به الصحيفه ه فلو انفق احدكم مثل احد
ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه

ه تمسك بالاوامر من رسول ه كريم ناشر فضل الصحابه ه
ه ولازم حبهم واستوص خيرا ه بكل منهم وارفع جنابه ه
ه واكثر من ثنايك كل وقت ه عليهم حايزا اجر الاصابه ه

فمن احسن الثنا عليهم بري من النفاق ه ومن احبهم احرز في ميدان الايمان
حصل السباق ه ومن تبعهم ادرك ما يروق مما يرومه ه ومن اقتدى بهم اهتدى
لانهم كما قال عليه الصلاة والسلام كالنجوم ه ومن قابلهم بالعز حظي في دار
الاخره بالملابس الفاخره ه ومن حفظ رسول الله فيهم حفظه الله في الدنيا
والاخره ه فضلهم الله بصحبة سيد المرسلين والمحسنين والمجلين ه واختارهم
في العالمين سوى الانبيا والمرسلين

ه اصحاب هادي الوري قوم لهم شرف ه بالقرب منه خصوصا اول العشره ه
ه جاوه واسمعوا ما قال واتبعوا ه وبايعوا تحت اغصان من الشجره ه
ه يكفيهم ان خير الرسل اكرمهم ه وانهم افضل الاخيار والعبره ه
ه مني عليهم سلام طيب ارج ه ما اظهر البحر من قاموسه درره ه

فصل في زيارة قبره وتعظيم مواطنه صلى الله عليه وسلم
زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة جميلة ه اجمع المسلمون عليها
ورغبوا فيما لديها من الفضيله ه فمن زاره بعد وفاته ه فكانما زاره في
حياته ه ومن زار قبره دخل في جواره المنيع ه وكان في شفاعته يوم لا حميم
يطاع ولا شفيع ه ومن اقام بمدينته حظي بطيب ثراها ه ومن مات بها
ظفر بشفاعة من به ضيفها وقراها ه فاقصد مسجده الذي تشد الرحال اليه
وفز بزيارته والسلام عليه وعلى صاحبيه ه ولا ترفع صوتك في مسجده ه وكن
ممن ظهر في الاداب حسن مقصده ه واتبع السلف الصالح في تعظيمه ه وبالغ
كابا لغوا في اجلاله وتكريمه ه وتبرك بروضته وبمنبره ومواطي قدميه ه وشرف

نظرك

نظرك ه كان كان جبريل ينزل فيها لوحي اليه

ه زر قبر من شمس ضحى عدله ه لما بدت ولي ظلام الشطط ه
ه كيما ترى نفسك في روضة ه من ارضها زهر القرى يلتقط ه
ه واهرع الى طيبة التي ه جود ابي الطيب فيها انبسط ه
ه وانزل بها في مسجد مسجد ه جبريل في ارجايه كم هبط ه

يا له مسجدا اسس على التقوى ه ومتعبدا افلح من تمسك بسببه الاقوى
فيه روضة من رياض الجنه ه ومنه انتشرت اعلام الكتاب والسنه ه
وفيه بقعة هي افضل بقاع الارض ه وكيف لا وقد ضمت اعضا الشفيع
المشفع يوم العرض ه واكثر من الصلوة في نواحيه تحظ بالنعيم والانعام
فصلاة فيه خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام ه لانه مسجد
وافر المآثره زاهر المشاعره صالح المناسك ه واضح المسالك ه عميم النعمه
عظيم الحرمه ه شريف المواقف ه مطهر للطايف والعاكف ه مرفوع القواعد
ثابت الاساس ه جعله الله امنا ومثابه للناس ه نامي البركات وافي
التعظيم فيه ايات بينات مقام ابرهيم ه ومن دخله كان امنا ببعض
العزيز الجباره ومن حجه ثلاث حج حرمه الله على النار ه واجتهد
في تقديس مشاهده ه واقامة شعاير مساجده ه وتعهد معالمه
ومعاهده ه وتطهير مواقفه ومعابده ه وتشريف اماكنه المكينه ه
وتمجيد مواطنه من مكة والمدينه

ه حث المسير الى نحو الحجاز ولا ه تقف وسلم على عرب بذي سلم ه
ه وانزل بمكة خير الارض مقتفيا ه اثار اقدام سر الكون في القدم ه
ه واجنح لكعبتها والمروتين بها ه والعرف من عرفات موقف الامم ه
ه والحجر والحجر السامي وخيف منى ه وكل موضع نسك حل في الحرم ه

اكرم بها مواطن عمرت بالوحي والتنزيل ه وزهرت ربوعها بتردد جبريل
وميكاييل ه وعلت بهبوط الملايكة وعروجها ه وسمت بقمرها الطالع في افلاكه
بروجها ه وتنسمت بالتلاوه نفحات اسحارها ه وتبسمت بالذكر ثغور زهورها

انجار عماه واشرقت بالتكبير والتهليل سماؤها وتارجت بالتسبيح والتقديس
ارجاؤها وغمر بغامها اعماليد البشره وانتشر عليها من دين الله ورسوله
ما انتشر وبها عاهد الله ايات وسراكز رايات ومساجد صلوات
ومشاهد خطوات ومنازل البركات الوافره ومحال المعجزات الباهره
ومنشا السراج المنيره ودار هجرة البشير النذيره ومهبط غيث الرساله
وموطن موضح الدلاله ومطلع فجر النبوه ومعدن الفتوى والفتوه
ومناسك الحجاج والمعتمرين ومحط رحال الامرين والموءمرين محمد
برها ان تحترم جدرانها وتستلم اركانها ويرفع مقامها وتنشر اعلامها
وتحيى عاماها ويرمى ماوها وتلوم مقامها ويشتاق عرف روضتها وتحفر
الوجنات في جنات تربتها

طوبى لمن باتي سكة لاذاها ... بمشاعر جلت عن الاوصاف
ويعظم البيت العتيق بجدنا ... فيه برود السعي والطواف
ويسعى كي يحظى بساكن طيبة ... وبواصل الاعناق بالاجحاف
ويقبل الاحجار من حجراتها ... حبا لمن يسر تاج الاشراف
اعني رسول الله كشاف العنا ... ذا العدل والاحسان والانصاف
صلى عليه الله ما سمت الثرى ... عين الغمام بدمعها الوكاف

فصل في الصلاة عليه ووجوبها وفضلها صلى الله عليه وسلم
الصلوة على الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة في الجمله فليبادر بها من
امن به واتخذه للهداية قبله وليكثر في غالب اوقاته منها وليواظب
عليها ولا يغفل عنها وخصوصا يوم الجمعة من كل اسبوع فقد ورد
الامر عن اوس في حديثه المرفوع ومن العلماء من اوجبها في الصلوة ومنهم
من استحبها فيها على ما راه ومن سال الله تعالى شيئا فليبدا بحمده والثنا
عليه ثم ليصل على من ترك الشاكر ونطق الصامت بين يديه فهو اجدر
بنجح المقاله واحرى بالاجابة للسواله والدعا بين الصلوتين عليه لا يرد
ولا يطرد عن باب القبول ولا يصد وما من دعا الا وهو دون السما محجوب

فاذا

فاذا اقترن بالصلوة عليه صعد وسعد بالمطلوب وحرم الحرمان الصلوة عليه
عند ذكره وحين سماع اسمه وحديثه الناس كرره وفي الاواخر من
الكتب بعد الاوايل ولدى الاذان ودخول المسجد وفي الرسائل وفي تشهد
الصلوات وعلى الجنايز والمكثرين الصلاة عليه بالقدح المعلى فائز وفرغ
انف رجل لم يصل عليه اذا ذكر عنده وحسب المصلي عليه ان الملايكة
لتستغفر له وتشكر قصده

صلوا على خير الورى تفلحوا ... في هذه الدنيا وفي الاخره
واستكثروا منها تنالوا البقا ... في جنة روضاتها ناضره
ربنا العلي صل عليه كما ... قد جاء في ايات هذه الباهره
والامر معروف بها ظاهر ... والعرف منها ذكره عاطره

ومن صلى عليه صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيات ورفع له عشر درجات وكتب له عشر حسنات وصلت
عليه الملايكة الكرام ومن سلم عليه حياه السلام بالسلام ومن
اكثر من الصلاة عليه كفي ذنبه ونجي يوم الازفه وكرعنه كربه
ومن صلى عليه في كتاب فان جبريل الثوابه ولم تزل الملايكة تستغفر
له ما بقي اسمه في ذلك الكتاب ومن سلم عليه عشرا فكانما اعتق رقبة
والصلاة عليه تحتوا ما اسلفه المصلي من الذنوب واكتسبه والمكثر
من الصلاة عليه اولى الناس به يوم القيمه وما من احد يسلم عليه الا
رد الله روحه حتى يرد عليه سلامه ومن صلى عليه عند قبره الكريم
سمعه والسلام عليه يوتى اليه به في كل جمعه ولله ملايكة سياحون
تبلغه السلام عن امته واليوم الازهر والليلة الزهرا يوديان اليه
صلاة اهل ملته فاكثر من الصلاة عليه فانها عليك معروضه وصل
عليه حيث ما كنت فان صلاتك عليه معروضه والبخيل من ذكر
عنده فلم يصل عليه صلى الله وسلم عليه وانزله المنزل
المقرب لديه

اذا ما انت اكثرت الصلوة على الذي ۞ هداك الى الاسلام فزت بقربه ۞
وكنت به اولى من الناس كلهم ۞ ونلت ثوابا وافرا عند ربه ۞
فصل عليه ثم ثن باله اولى ۞ الفضل والتقوى وثلث بصحبه ۞
وسلم عليه والسلام من التقى ۞ يؤدي الى غفران سايرذنبه ۞
اللهم اجعل افضل صلواتك ۞ وانمى تحياتك وبركاتك ۞ على محمد امينك ۞
المامون ۞ وسادن علمك المخزون ۞ وشهيدك يوم المحشر ۞ ورسولك ۞
الى الاسود والاحمر ۞ الصادق فيما نطق ۞ والخاتم لما سبق ۞ والهادي ۞
من الاضاليل ۞ والدامغ رؤس الاباطيل ۞ الذي كان حافظا لعهودك ۞
واقفا عند حدودك ۞ قاضيا باحكام وحيك ۞ ماضيا على نفاذ امرك ونهيك ۞
حتى اورى القبس ۞ ومحى اية الغلس ۞ واوضح الاعلام ۞ ومهد قواعد ۞
الاسلام ۞ اللهم اته الوسيلة والفضيلة ۞ وانله الدرجة العالية الجليلة ۞
وابعثه المقام المحمود ۞ والخزلد في النعيمة الموعود ۞ واكرم مثواه ۞ ونزله ۞
وحقق من فضلك العظيم امله ۞ وصرفه في المعادن من عدنك ۞ وضاعف ۞
له الخير من فضلك بمنك وبمنك ۞ وتقبل شفاعته الكبرى ۞ في بلغه ۞
بنظرك اليه نهاية البشرى ۞ وقر له عيون هاتيك تقريرا ۞ واجعل ۞
له من لدنك سلطانا نصيرا ۞ اللهم صل على محمد المختار ۞ وعلى ۞
اهل بيته الاطهار ۞ وعلى اله واصحابه ۞ وعلى ازواجه وخاصته ۞
واحبابه ۞ وعلى الانصار والاعوان ۞ وعلى التابعين لهم باحسان ۞
صلاة مقرونة بالتسليم والتفضيل ۞ مشتملة على التكريم والتشريف ۞
والتبجيل ۞

يا خاتم الرسل ويا من له ۞ ظل على من يرتجيه ظليل ۞
يا معدن الجود وبحر الندى ۞ يا صاحب القدر البعيد النبيل ۞
يا من اذا امته قاصد ۞ يلقاه بالوجه الجلي الجميل ۞
كن لي شفيعا في ذنوبي فقد ۞ الفيت منها تحت حمل ثقيل ۞
وانظر لحالي واسقني شربة ۞ من حوضك الصافي تروي الغليل ۞

اني تطفلت على بادحي ۞ وصف معاليك الاثير الاثيل ۞
اذ قلت في مدحك ما قلته ۞ وهو قليل من كثير جزيل ۞
فاقبله مني وانلني به ۞ جائزة حايزة للجميل ۞
فضلك لا يحصره واصف ۞ ان الدراري حصرها مستحيل ۞
صلى عليك الله رب العلى ۞ والعرش ماهب النسيم العليل ۞
والحمد لله على فضله ۞ وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞

لخص املا قلم الكاتب ۞ وانتهى مسير النجم الثاقب ۞ بتيسير ۞
من ارشد الى المعرفة والهمة ۞ وتوفيق من علم الانسان ما لم يعلم ۞
عليه توكلت واليه انيب ۞ وهو المسئول في بلوغ المامول ۞ انه قريب ۞
مجيب ۞

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي

قال ذو الوزارتين الفقيه

الكاتب الاجل ابو عبد الله محمد بن مسعود ابن فرج بن خلف بن خدصة الاندلسي الغافقي هو ابن ابي الخصال رضي الله عنه

الحمد لله الذي هدانا لفضيلة حمده وارانا بالابصار والاعمال عظمة ملكوته ومجده الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وخصنا بهداية محمد رسوله الامي وعبده ومن بشرنا برحمته المكتوبة في صحيفة المكرمة وعهده وجعلنا من المتحزبين لمقامه المحمود ووعده

احمده حمد مومن موقن ببعثه بعد الموت ورده وبنبوته بانه وتصوير خده ونفخ عمله ونقده وحمله على نحوي الصراط وحده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحذها المخلص لها نورا في ظلمات لحده وانثاله وهو في اطباق الترب لنسخ وخده وسدادا في يممه وقصده وامانا من صده عن الحوض المورود وطرده شهادة من حمر فوادة بشبل اليقين وبرده تعتاد الزمر المومنة في قبورها وتعقد لها الذمر الوافية الى يوم نشورها وتستفتح لها ابواب غرفها العالية وقصورها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى الاحمر والاسود والادنى والابعد والاشقى والاسعد الذي شرف حقه وعظمه وانتظم من اياته الظاهرة ومعجزاته الباهرة ما انتظمه واخره حين قدم له من كرامات الموفية على الكرامات ما قدمه وجاءت لبنة التمام الخاتمة حين جاء فتمت به النبوة والرسالة وختم وصلى عليه هو وملايكته المقربون اما ثالث صلى عليه من امته وسلم صلى الله عليه وعلى صحابته الاكرمين واهل بيته الطاهرين الذين استقدموا

بين

بين يديه حين استقدمه ويتمموا من مكارم الدين وشدايده ما يتممه وقارعوا دونه الابطال البهمه وفرحوا باب الايمان المصمت المقفله وخاضوا الغمرات والغمره وبايعوه على الموت الاحمر فصدقوا البيع ووفوا الذمه ولم يقولوا اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون من تقدمه الذين كانوا غيظا في صدر الحسوده اشد على الكفار كالاسوده رحماء بينهم رحمة الوالد الحاني على المولوده سيماهم في وجوههم من اثر السجوده ذلك مثلهم في محمد التوراة المعهوده ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه ناميا في مروقه ساميا في طوله ولحوقه فاستغلظ فاستوى على سوقه ونال النماء بمجده المومل ولسوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وتخضب من دمائهم المشفاره ويطفي من لهب الكفر المحتدم بمائهم وفاره فاحيوا من احياه وابار وامن اباره حتى اسفر وجه الحق واناره وايخذه في ارض الله العريضة واغاره وقطع المفاوز وخاض البحار ودخل الناس في دين الله افواجا واتخذوا للوفادة عليه مناكب الارض سبلا فجاجا وشربوا بما اشربوا من الحنيفية السمحة ماء اجاجا ودخلوا المسجد الحرام امنين محلقين ومقصرين عمارا ومحاجا فلما اخذ الايمان بمجامع القلوب وملا ما بين الجوانح والجنوب وآلت النصيحة والامانة بغل الصدور والجيوب وهبت كلمة الله اعلى عاصفة النشر والهبوب منتظمة ما بين الصبا والجنوب وتشبث ملك امته صلى الله عليه وسلم بما روي له من مطالع الشروق ومطالع الغروب لعله مولاه انه يظهره ويتوفاه ويعطيه عطايا رضاه وان الاخرة خير له من اولاه وما وعده وما قلاه وبين له اجل ما يوليه بعاجل ما اولاه وجعل علمه منقلبه ومعاده رده الى بيضته ومعاده والنصر المويد على اضداده والفتح الممكن له من احب بقاعه اليه وبلاده ودخول

الناس افواجا في دينه الذي ارتضاه لعباده ، وامره ان يسبح بحمد ربه
ويستغفره لذنبه ، وان كان قد بشره برضاه وامنه من عتبه ،
فاستدناه اليه [illegible] حفيا ، وناداه ندا من سواه خفيا ، ورفعه في
صمائه ومحياه مكانا عليا ، وانزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فتلقى
القول جليا ، واجتنى ثمر الحكمة يانعا جنيا ، فتمنى للصعود والارتقاء
واهل وقد جد به الجد بحجة الوداع ، واستنصت الناس فاصغوا
اليه بالقلوب والاسماع ، واستوثق لله تعالى في تبيين حدوده ،
وافضى اليهم بجوامع عقوده ، واشترط تبليغ الغائبين على حاضريه
وشهوده ، واعلن بكمال دين الله وتتميمه ، وفرغ من هداية
المواضحة وتعليمه ، والحق الاعراض بالدماء والاموال في تحريمه ، واستشهد
الله تعالى وهو خير الشاهدين على اقرارهم ، ثم انكفأ بالمهاجرين والانصار
الى داره ، واستنفرهم الى غزوة تبوك فسبقوا في مضمار همه ،
وانتهى بهم الى المكتوب من اثاره واثارهم ، ثم اصدرهم ايمن اصدارهم
وقد لاحت اياته وظهرت في عينها التي لا تنبض بقطرة معجزات وانبعث
هناك ثمرات ، والتفت حدايق غلب وجنات ، وكتب الى الملوك
يدعوهم بدعاية الاسلام ، ويقيم عليهم حجة الرحمن ، ويحذرهم عقوبة
العصيان ، فاقر فيصر اقرار العبد ، ووضع صحيفته على الخد ،
فرسخ لملكه في المد ، ومزق كسرى كتابه الكريم ، فمزق ملكه
بسوء المرد ، فعند ذلك لاح له نور الشهادة فسطع ، وسرت اكلة
خيبر في انفه صلى الله عليه وسلم حتى انقطع ، وجد به شكواه
المضاعف لاجره فاشرع ، وطفق يطرح الخميصة على وجهه ثم يكشفها
من شدة الغمرات ، ويدخل يديه في الاناء فيمسح وجهه بالماء ويقول
ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات ، ومع هذا المشهد الفظيع
والمقام المذهل للجميع ، دعا بنته فاطمة رضي الله عنها دعا التوصية
والتوديع ، فجاءته تستبق دموعها ، وتحترق جوانحها وضلوعها ،

ويروعها

ويروعها من فقد خاتم النبيين وسيد المرسلين ما يروعها فنادرها
من قنطرة بحزن الابد ، وثكل اليوم والغد ، فكادت تقضي من
الكمد ، وما سلاها وربط على حشاها ، وقد غشاها من الاسف ما
غشاها ، الا ما علمها به في نجواها من شرعة الحق بدون قرب
الامد واذنها بالفوت ، وعزاها عن موته صلى الله عليه وسلم بالموت
فنادت واكرب اباه مسمعة له بالصوت ، فقال لا كرب على ابيك بعد
اليوم ، وحان ورود المنية بعد ذلك الحوم ، واضمت بالاطراق
وشطت به عنا الى جنة المأوى غربة الفراق ، فما بقيا الجفون
والاحداق ، وما احتبس الدموع في الاماق ، وهي تندبه ندبا
يبعث ما يبعث من اللوعة والاشفاق ، وتقول وكبدها على جمر
من الاحتدام والاحتراق ، وابتاه اجاب ربا دعاه ، يا ابتاه من
جنة الفردوس ماواه ، يا ابتاه الى جبريل ينعاه ، يعني والله عزيز
على المتقين ثقيل على اهل السموات والارضين ، بان تحله على
الامة المسلمة سابقوا وبقين ، جديد على مر الاحقاب والسنين ،
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ، وتحل شفاعته
على المذنبين ، وترد حوضه ان شا الله مع الواردين ، وانه لينعق
الطعام والشراب ويبكي من شهد من المسلمين وغاب ، ولما
لانس بن مالك وقد اصابها في دفن ابيها صلى الله عليه وسلم ما
اصاب ، يا انس اطابت على انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب
يا امر ابيها يا سيدة نسا اهل الجنة حسبك في ابيك صلوات الله
وسلامه عليه ما سن من سنة فما دون الترب من حجاب واق
ولا جنة ولوح فداؤه لفدي باهل البعد والقرب ، ووقت وجهه
الكريم وجوه العجم والعرب ، وما من قلب يحثى عليه الترب ، ثم جمع
الله سبحانه من المسلمين على ارضاهم فلفهم والف وضاهم
على الاول السابق الذي نضاهم ، فاقام الامت والاوده ، ونظم الانثات المدة

من

وفزع العلو والمجد وكان الروح تلاقي الله به الجسد واضلع بتوفيق
السعود في الشدائد بشرعه اشتد وبدلت النجيسة والظلمة
وعزت الاجماع ولزمت لازمها الجماعة وتعلقت بها خلافة نبوة وملكا
بعدها تثور على دعوته المناعة فلما استقروا الى الثواب الموفور
وفرغوا الى مكاسب الجوس الضيا الساطع والنور واستشرفهم ما وعدوه
من الحور المدعوة لدخلهم الله مدخلا كريما وحرم وجوههم اشعة
لفظته من النار تحريما واعد لهم مغفرة واجرا عظيما لاجرم ان
تحيتهم يوم يلقونه سلام وانهم للمتقين امام وان لهم جنات
العدن ومن نزلا لا يبغون عنها حولا حسنت مستقرا ومقاما
وعوضا من الدنيا وبدلا قد حمدوا طيب سعيهم وحلوا لهم وحفوا
في روضات الجنات بسرورهم وتميزوا من الذخر الباهر بغرر وجوههم
المشرقة وحجولهم سبقهم اليها فرطهم وشفيعهم واوواه
صلى الله عليه وسلم الى حافظ لا يضيعهم يتوافى اولا اولا اليه
جميعهم فشفى لقاؤه صدورهم وضاعف تكلة اجورهم وبوؤا
على درجات السبق منازلهم العلية ودورهم اولئك اصحاب المحرمين
ومصلوا القبلتين ولباب الحرمين وجلدة بين الانف والعين
والباطشون يوم بدر والغاطفون يوم حنين المهاجرون
الذين يبتغون فضلا من الله ورضوانا والانصار الذين تبوءوا
من هاجر اليهم فيبسطون بالبذل والرحب اليهم ايمانا ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا يقينا وايمانا لبوث الشجاعة والبسالة
وعصبة النبوة وكرش الرسالة واردوا مهج الكفار المسالة بالبيض
القواضب والسمر العسالة فسبق صديق الهدى وسباق
المدى وبدر المتدى وبحر السماحة والندى واول من شرح
الله صدره للايمان برسوله صلى الله عليه وسلم فامن واهتدى
قسيمه في حوف العدى ولزيمه ثاني اثنين في جوف الغار وقد بعث

خالدين فيها

حوله

حوله حبايل الردى الملتف معه في ملاة السكينة وبردها المرتدي
الذي وفى بنفسه وفدى وبذل ماله لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
اربعين الفا انفقها سدى الداخل من ابواب الجنة الثمانية لا ندا
ولا يعدى الذي تخلق في الجاهلية الجهلا باخلاق الطهرة الاتقيا
واستنكف الخمر قبل تحريمها استنكاف الاتقيا وتهيا في الضلالة
العمياء لصحبة خاتم الانبيا ابو احب نسابه اليه واعز اوليا
عليه الذي توفي صلى الله عليه وسلم بين سحرها ونحرها واعلن في
ممرضه بمسلها الجليل وقدرها وجمع المسواك بين ريقه وريقها
توديعا لثغرها ومرفعا لحظها وفخرها وبلت وجهه المشرف
مدامعها المباركة بقطرها التي وقاها الله العيب والذمار وافرلها
جبريل عن الله تعالى السلام وانها صلى الله عليه وسلم في سرقة
حرير فتمنا المنار وصدق الله الاحلام حاز بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم دورها فلم تظلم فيه ضرة لا بخست احدا من حقه
ذرة واهدى الله اليه من قوتها وبيتها في اقصى المضاجع روحا
وبشرة المنزاة المطهرة من افك الافكين بوحي الله وكتابه
المستبين والطيبون للطيبات والطيبات للطيبين
وجلد قاذفوها الحد ثمانين ام عبد الله عائشة ام المؤمنين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض واسلمه
نكلة عليه الى وجد متناض حتى مضى لسبيله منه اكرم باق
وماض المقدم لاهم الامور في حياته المخصوص بالشرف الاعظم
من صلاته بصلاته وخليفته في المسلمين بعد وفاته والمقابل
لاهل الردة بجيوشه المنصورة وعزماته والمدعم لانف من
فرق بين صلاته وزكاته وحايز غايات الفتوح المتوالية بعد
فيما سني من براته والممهد له في سنيه لاخر سني الاسلام ومنتهى
اوقاته الصهر الاكرم والصاحب الالزم والرفيق الاعلى الاقدم

خير البرية اسلاما واعدلها ٥ بعد النبي واوفاها بما حملا ٥
والتالي التالي المحمود مشهده ٥ واول الناس منهم صدق الرسلا ٥
القرشي العريق ٥ التيمي الصديق ٥ عبد الله بن عثمان عتيق ٥ ذو
الخلال ٥ ابو بكر الصديق ٥ وصلا تاليه في نشر العدل ٥ وثانيه
في طلق الفضل ٥ ووالية في الحكم الجزيل والقول الفصل ٥ الذي
سلب الفرس والروم بيضة ملكهم ٥ وجرى طائره الميمون بحياة
المسلمين وهلكهم ٥ وشرما نقله الباطل من سلكهم ٥ وطبقهم
حربا وضربا ٥ ولرد اهل طغيانا فدا وضربا ٥ وبسط يد الاسلام في
ارضهم وديارهم ضربا وغربا ٥ وحرب مصانعهم الكنيفة وسد
مطالعهم المنيفة ٥ واورث الاعراب الجفا سعا يشهد الرفيعة
اللطيفة ٥ واخفر بجانبه وشهده ٥ وبني ذمة الاسلام وهدم
ذممهم ٥ واستباح بامر الله حريمهم وسبي حرمهم ٥ وانفق كنوز
كسرى وقيصر المكنوزة للاشياء الموضوعة بعد العبث والبطر
في سبيل الله تعالى مصدقا للاثر ٥ منفذ الامر خاتم الانبيا
صلى الله عليه وسلم وسيد البشر ٥ متعهد الارامل والضعفا
في قحط المطر ٥ ومصمت الصبية المتضلعين بالثريد الاغبر
ليلة الجوع والخضر ٥ ومرمد السمن على تقسيد جوفا للاثر ٥ حتى
يشبع في البدو والحضر ٥ ويفيض على الاسود والاحمر ٥ ومانع
المتسنية غيرة على الحرم من ركوب الخطر ٥ وقضا الوطر ٥ الذي
اعلن بايمانه وجهره ٥ وعز به دين الله وظهره ٥ وارتفع التكبير
لاسلامه حتى بعث الذي كفره ٥ وفرق بين الحق والباطل فدعي
الفاروق الاكبر ٥ وشانك رسول الله صلى الله عليه وسلم بصهره
فتم الفضل وظهره ٥ هابة الشيطان فتنكب فجه ٥ وسما الى
عرش اوليائه فشله ورجه ٥ وسقاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضل انائه فشرب زيا حتى مجه ٥ شاد باهل العلم جميعا

رجحان

رجحان ميزانه ٥ واجرى الله الحق على لسانه ٥ ووافقه في ايات
محكمات تتلى علينا من قرانه ٥ في قتل اساري بدر لتكون كلمة الله
العليا وان سبقت لهم الثنا وتحريم الكبائر ٥ وحجاب المحصنات
الحرائر ٥ تطهيرا للدين والدنيا ومقام ابرهيم ليصافح بوجوه
الراكعين والساجدين ونحيا ٥ اول من دون الدواوين ٥ واتخذ
من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التسنين ٥ ولتسمي
حقا يا امير المومنين ٥ نصر الله تعالى تتكفل بنصره ٥ وجعل
الركن الاشد والطول الامد لعضده ٥ وبشر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اطلع من جنات الفردوس بقصره ٥ ذو القميص
الفضفاض ليس عليه نسجه يسحبه وبحره ٥ وقرعين في الدنيا
والاخرة لتسره ٥ يلبس جديدا ٥ ويعيش حميدا ٥ ويموت شهيدا
بيدي كافر غادره ليستهويه الشيطان ويغره ٥ يسهر لكل نايم
ويرد عدله وسنيه كل حايم ٥ ولا يخاف في الله تعالى لومة
لايم ٥ فضل عضده الاعصار ٥ ومصر الانصار ٥ ودار الحق
معه حيث دار ٥ ونور شهر الصوم بعادة عبادة اشرق بها
وانار ٥ ومثل الموت في نقش خاتمه ليستصحب الموعظة والاعتبار
وتسير معه الذكرى اينما سار ٥ ويرى من سطوره كفى بالموت
واعظا يا عمر متى تكلم او اشار ٥ وخاف من رفع الصوت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلزم بعده لتوقيره وتعزيزه الخفية
والسرار ٥ دعا الى الله تعالى على بصيرة ٥ وسار بالناس احسن
سيرة ٥ وايد من الالهام بمنقبة شهيرة ٥ فيحدث بالغايب
ويخبر بالسريرة ٥ درت بفتوحه الارزاق ٥ وتوسع بفيها
الانفاق ٥ ودانت له الشام ومصر والعراق ٥ وشافعته لمخبات
اعلافها الافاق ٥ ومن اظهار التسوية والعدل في الرعية اضعاف
ما يبدي ٥ واعمل فكره لهم في انفع ما يجدي ٥ وقال والمنية اليه

تردي ، والشهادة تروح بحره وتغتدي ، لين سلمني الله الي قابل لادعن
ارامل العراق لاحتمن الي واحد بعدي ، استقرض من بيت المال ستة
وثمانين الفا ، توخي لها سبلها ، وجعلها من رضي الرحمن مجعلها ، واستخف
مونة ثقل الدين واستسهلها ، حتى اذا دعاه داعيه ، وكادت تقوم
نوادبه ونواعيه ، وحق ادايها او كد ما يلاحظه ويراعيه ، امر ابنه
عبد الله باحصاء تقاريعها واشاتها ، وبيع ماله في ادا امانتها ، واحاله
في فضلة ان فضلت على مخارجها وحاجاتها ، وصادف في صحيفته المطهرة
من ذخاير حسناتها ، هذا التحريه لنفسه وقد لزم الرشد واقصى
الغي ، وهاضت منيته بالفقر الحي ، وهو مع ذلك يقول لمن اثني بالحي
عليه وددت ان ذلك كفاف لالي ولا علي ، ودعلى عايشة رضي الله عنها
الاستيذان في ان يدفن مع صاحبيه ولم يكن شي احب من ذلك اليه
فلما اذنت راها اسبغ نعم الله تعالى عليه ، واستظهر حزما من قلبها
ان يتقلب فانها لنفسها اعدته وطلبت من الفضل ما طلب ، ان يعاد
الاستيذان عليها لسهره اذا استقل فوق الاعناق واشتهب فان مضت
على الاذن له وجب ، والارد الي مقابر المسلمين وامر الله في كرامته بذلك
الضجيع قد سبق وغلب ، فودع مغديا بالاسماع والابصار ، وقد اوصي
الخليفة من بعده بالمهاجرين والانصار ، المتبوئين للايمان والدار
وثني بحماة الثغور وغيظ العدو ورد الاسلام من الاعراب واهل الاعتذار
واوصي بالذمة وصاة المجير الامنع بالجار ، فلما فتحت عليه بفتح فارس
والروم ومصر الكنوز ، وحاز من رضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبشراه انفس ما تحوز ، وظن ان الشهادة له بارض العرب
لا تجوز ، اتح له من ارضه وسمايه العلي الغادر ابو لؤلؤة فيروز ، فعرض
له في ابر الاعمال ، وبسط اليه يد الفاجر المغتال ، وقد قام بين يدي
ذي الجلال ، فحداه شهيدا مضرجا بدمايه الي كرامة لقايه ،
وصداه من الدار الفانية الي دار بقايه ، وما زاد علي ان شري سعادة

خليفة

خليفة الله بشقايه ، بست فاعزة الافواه ، دامية الشفاه ، في اندم
منيب مخبت لله ، مزقت ايما تظهرت بالازر والصيام ، وتنزهت
عن شبهات الحرام ، وطالما باتت على الطوي في طول القيام ، ارسل
فيها النبيذ فشكك ولين ، واتي باللبن الخالص فاعرب وبين ،
فعهد عهده رضوان الله عليه في منتقي الشوري فعين من حيث الهمه
وانهمر من حيث عين ، فعز علي الاسلام فقده ، وعم مصابه ووجده
وخضع عز الدين وتواضع مجده ، وكان بابا من تخادون الفتن فكسر
الباب امر الله وانجز فيه وعده ، وناحت عليه الجن عدل موته بثلاث
وفي عمر فيروز حسامه الطويل وحده ،

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له ، الارض تهتز العضاه باسوق ،
جزي الله خيرا من امام وبارك ، يد الله في ذاك الاديم الممزق ،
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ، ليدرك ما قدمت بالامس يسبق ،
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ، بوايق من اكمامها لم تفتق ،
وما كنت احشي ان تكون وفاته ، بكفي سبنتي ازرق العين مطرق ،
وقد ثلمت في الشهادة علي الرحمن دعوة لا تحجب ، فاتته من حيث لا
تحتسب ، علي يدي من لا يحاجد عند الله تعالى بكلمة الحق التي لا يغني
الغفران بغيرها ولا تجب ، فودع مسرورا باخلاء الكدر عن موارده
امله ، متمليا بعبد الله حين تنقطع الاعمال اجر عمله ، داخلا
عليه روح الرضوان الي يوم الدين من قبله ، فرضي الله عن الملهم
للصواب ، المحدث النقاب ، الموافق لربه في ايات محكمات من الكتاب
الناطق بالحكمة وفصل الخطاب ، الغاير من الاسلام بنجعه العذب
المستطاب ، الفاروق ابي حفص عمر بن الخطاب ، ورضي الله
عن الثالث المتلقي لها باليدين ، الشامي اليها من ذروة المشرفين
الموفي عليها من اطول طرفين ، ذي الهجرتين والكنيتين ، ابي عبد
الله وابي عمرو ذي النورين ، الخفر الدينا حتين ، باذكي زوجتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفايز بالجد الاختين ، واشرف بنتين ، سلالة الاحساب العتيقة ،
ولباب الانساب العريقة ، بين بني مصدوق وصديقه ، المنفق
في اللاواء ، الملقى في بئر رومة دلوه في الدلاء ، ولاحظ لشاربه
معه في الملاء ، الذي استحيت منه ملايكة السماء ، وسبحت في كفه
جوامد الحصباء ، وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
وقد غاب بامره عن الهيجاء ، باوفى الاجر والجزاء ، واعلن له بالحفيظة
والايلاء ، وتمت من اجله بيعة الرضوان في الارض والسماء ، وشد ظهره
باعز الاصهار واشرف الاحماء ، وجمع الى كرم الرجال كرم النساء ،
ربة سامية لا تدرك بالخبب ولا تنال باللمس ، حلت فوق محل الشمس
بين هاشم السود وعبد شمس ، المتخير من خير عنصر واسرة ،
القايم باعبا النصرة ، المجهز لجيش العسرة ، الساقي للاعذب الاروى
الفاتح للمسجد الذي اسس على التقوى ، المساجل عند التفاخر بالشاهد
الاقوى ، ابن ام حكيم البيضا وابن اروى ، المنور ظلام الليل بنور خشيته
واخباته ، المتطرح له تسبيحا وقرانا ، بذكر الله واياته ، المستوفي
كتاب العزيز بركعة فذة من ركعاته ، الذي ارتج لصدا ملايكة
سعادته وبيان شهادته ، وفوزه بعد الحسنى بزيادته ، اطفا نار
الحرب بتيليته ، وغلب الجهل بوبر الدار بحلمه ، واسلم وجهه لله وسلم
لسابق قدره وعلمه ، حتى تاقتلته قاتلهم الله باثمهم واثمه ، وانقلب
الى الله عز وجل مخرجا بدمايه ، مقتولا بين ولده ونسايه ، موتورا
فيه اهل ارضه وسمايه ، وقال حسان بن ثابت ومكان القول
ذو سعة في رثايه

ان تمس دار بني عفان موحشة ، باب صريع وباب محرق حرب ،
فقد يصاب فبلغي الخير صاحبته ، فيها وياوي اليها المجد والحسب

وقال

من سره الموت صرفا لا مزاج له ، فليات مأسدة في دار عثمانا ،

ضحوا

ضحوا باشمط عنوان السجود به ، يقطع الليل تسبيحا وقرانا ،
وقال بعض من تلا حسان في رثايه من كلمة طويلة

الى ان اتاه صادق الموعد الذي ، تعمد ربوم القف بعد تجنب ،
وسيقت الى الرحمن نفس كريمة ، على الله فري جلدها عض اكلب ،
وافضت به نحو الجنان شهادة ، ممحصة وانت به حش كوكب ،

وقال الوليد بن عقبة

فكف يديه ثم اغلق بابه ، وايقن ان الله ليس بغافل ،
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم ، عفا الله عن ذنب امري لم يقاتل ،

وقال ايمن بن خزيم

ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى ، فاي ذنب حرام ويلهم ذبحوا ،
واي سنة جور سن اولهم ، وبات شر على سلطانهم فتحوا ،
ماذا ارادوا اذل الله سعيهم ، بسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا ،

ذي الفتوح الاخذة بالنواصي ، المستولية على الافاق ، النازحة
القواصي ، المسامت لذروة الشرف الاعلى المناصي ، ابي عمرو
عثمان بن عفان بن ابي العاصي ، ورضي الله عن ذي المشاهد
المنيرة ، والوقايع الشهيرة ، والمعالم المنيفة الخطيرة ، ذي
السطة في العشيرة ، وعلم الايدي المثيرة ، الذي احتضنته
اكف الرسالة بحنان النبوة ، ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول لاق من ثنية الحسب الاقرب والابوة ، وذخره صلى الله
عليه وسلم حين اخى بين المهاجرين والانصار لنفسه في شرف الاخوة
وايده الله على الاقران ، والذب عن الايمان بتاييد امره والقوة
ابي تراب وابي الحسن المرتقي في الاسنا والكنى من حسن الى حسن
وفضل اثرة مستظهر ومستبطن ، المعصوم كهلا وليدا ابن
الفتن ، الذي لم يسجد لطاغية ولا وثن ، ولا شابت ايمانه
الناصع شايبة درن ، المقدم للرايات اذا انكص الابطال ، المتولي

على الخطيات التي لا تظهر ولا تطاله ، الباذل للخيرات ودونها لشح الانفس
اقتاله ، التالي للايات تتقاصر عن مدى قيامه السور الطوال ،
المزلهد في الحياة كان ايامه قرود واغلالا ، ذي العبرة السائلة ،
والفكرة الجائلة ، والعبرة المسلطة على الحياة الزائلة والاهواء
المائلة ، المبعد المدى في القران ، الشديد القوي في ملتقى
الاقران ، القائل فصلا ، والحاكم عدلا ، والنفوس في جريعات
الاذقان ، المستوحش من الدنيا وقد طابت ظلالها وانيعت ثمارها ،
المعرض عنها وقد ضحكت اليه بحليها ونضارها ، القالي لها وقد رفعت اليه
بلحظات العين ابصارها ، المعظم لاهل الدين ، المكرم لليل ظلمائه المشرقة
ونهارها ، المقرب المساكين المدقعين بالابواب جنيب اليه عشيانها
ومزارها ، شد للموت الاحمر حيازيمه ، وصيره انسابه ضجيعه
ولزيمه ، وامضى في ذات الله على المكروه والمحبوب عزيمه ، يتململ
في الليل البهيم تململ السليم ، ويفيض في عتاب دنياه على الشيم
الكريمه ، ساهرا لا يذوق حثاثا ، ينقض جلها انكاثا ، ويبانها
مطلقا ثلاثا ، ويتمثلها وعا وجدا ، رضيا قائما بلدا ، مجادلة
لتوفيق الله مستمدا ، وبتقواه معتصما مستعدا ، يا دنيا اليك
عني الي تعرضت ام الي تشوفت ، هيهات هيهات قد باينتك
ثلاثا ، لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك يسير ، وامرك
قلة الزاد وبعد السفر ، ووحشة الطريق ، ورضي الله عن ضرار
فلقد وفي رزيته حق قدرها ، وخير الامثال في وجده عليه فجاء
باولها وصدرها ، وقال وقد ساله معوية رضي الله عنه عن وجده
به وجد من ذبح ولدها على صدرها ، ربانيا اهل الايمان ، وسهم صائب
من مرامي الرحمن ، حبه على المتقين ، وبغضه ابة المنافقين ، اعلى
القران ضرائبه المرة ، وولي الزمان والاقران نفسا حرة ، وتراثه
عيون الاعداء قذى فيها ، وعيون الاولياء قرة ، خلفه رسول الله صلى

واحدها

الله

الله عليه وسلم وقد اجمع الفرار الي الله عز وجل عن عداية على اذاه ودايه
وامانا ته وفداذاته الكريمة بذاته ، واحظاه بسيدة نساء
اهل الجنة من بناته ، فاستوفي الفضل وحازه من حماته وتاكدت
وسايله العلية لديه ، وعظمت وعزت حرماته عليه ، بالحسن
والحسين ابنيه وسبطيه ، وسيدي شباب اهل الجنة وريحانتيه
اتقي الله حق تقاته ، وفرغ بصلاته بيت المال وصيره مسجد صلاته
ليشهد له يوم القيمة ، ويكون من عدده وثقاته ، ويعلم انه لم
يحاب به صديقا ، ولا خص حميما ولا شفيقا ، ولا اختار على طريقه
الواضحة طريقا ، يعجبه من لباس التقوي ما طال وحسن ، ومن
لباس الدنيا وطعامها ما قصر وخشن ، ومن العبادة ما شق
مطلبه وحزن ، يميت ما اماته الكتاب ويحيي ما يحييه ، ويتفجر
العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه ، وتتصدى له المشكلات
فيكشف حقايقها ، بنور من الله تعالى يوضح سبيله ويهديه
قاصم الكفار ، ومنيم النار ، وناقض الاوتار ، وحامي الزمار
وتارك الابطال صرعي لم توسد خدودها في النقع المثار ، انفرد
بحمل راية خيبر وكل قد تطاول ليتلقاها ، ويصل بالسيوف الي
الاعداء خطاها ، وقد بات الجلة الزعماء دون اليهم يعطاها ،
فكان خيرة الله وخيرة رسوله المصطفى ومصطفاها ، فلم يلبث
ان رواها من دم العدو ، واحضا الله به الفرود ، ولقاه الفتح
المالوف والنصر المعهود ، وكفي الغايبين والشهود ، وجرت على
الاحرار ذيوله ، واحملتهم في عبالها الطامي سيوله ، وذهب بها
فخرا شاد حاضره ومجوله ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سال اصحابه بقوله ، لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ، استحثه الي الفضيلة الكبري امده ،
وقد كان شاه عنها لولا توفيق الله رشده ، فبعث رسول الله صلى الله

الكرام

عليه وسلم في عينه فانجلت سدفه وسدده ، وابدى بدها توكل بالفتح المبين
مدده ، طلع على القوم وهم لا يرجونه ، ووافاهم وما ينتظرونه ، وقد
سما الى الفخر الاسمى متطاول فنازبه ابو حسين دونه ، فترس بباب
خيبر بدلا من ترسه ، واقلته قوة الله الى قوة نفسه ، حتى اذا فتح
الله عليه وانجلت حفيظة نفسه ، وخلعه خلع اخف لبسه ، واستنزله
على حكمه الاعداء ، والخسر من كاد الله ورسوله الدآء ، عجز من قلبه سبعة
اشداء ، تكلم المنافقون في تخلفه عن تبوك فبدا المر من كرامته ما لم
يكونوا يحتسبون ، وانتبهوا على اعقابهم ينكصون ، وانقلبوا صاغرين
لا يلوون ، وهناك تضاعف الجاء والعطاء ، وكشف عن البون البعيد
والفوت الشديد الغطاء ، وصلت بعد الجور السابقة البطاء ، حيث
اشفق من مقام الجبان وتخلفه عنه في معترك الابطال ومجتلد الفرسان
وقال اتخلفني في النساء والصبيان ، وانما خلفه لحاق السكون والايمان
وانه لا عوض منه في جلالة ذلك المكان ، فقال صلى الله عليه وسلم
معلنا في البيان ، معوضا له من صحبته التي كانت احب اليه مما طلعت
عليها الشمس من الدر والعقيان ، الا ترضى ان تكون مني كهارون من
موسى الا انه ليس نبي بعدي ، وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، عهد مسئول
ودعاء مرفوع مقبول ، وكلام بريقه صلى الله عليه وسلم عبق حوائي
الملائمة مبلول ، وقال صلى الله عليه وسلم فيه والكرامات تتصل
له اسبابها ، وتفتح له ابوابها ، انا مدينة العلم وعلي بابها ، وقال
فاصمت الافواه ، واخر عن مراتبه العلية النظر والانتباه ، من اذى
عليا فقد اذاني ، ومن اذاني فقد اذى الله ، ومن فضل الله عليه ومنه
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدوه في مسيرله ، وخافوا
ان يوتى من امته فطلع ، وعلى رضوان الله عليه معه فقال لهم ان ابا
حسن وجد مغضا في بطنه فاظنك به والهند واني مخضوب الغرارين

في كفه

في كفه وجبريل وميكائيل في صفه ، يسعى الى عتبة بن ربيعة يحتفه
وقد تخطى اليه الوليد وتركه صريعا من خلفه ، وما ابين الكرامة
في شكوى عقيلة النسوان ، وسجدة لنا الجنان ، حيث
شكت من اذى الرحى اليدان ، وظلت من النصب والتعب في
شقا متدارك متدان ، فرجت من السبي مملوكة تقدمها
ونضوها وتعبها ، وتتلقى دونها المشقة وتكبها ، فتستبيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المضاجع ، وسنة العيون المخاجع
وادخل بينهما قميصه حتى وجد بردهما ، وفتحا بابه من الحمد والتسبيح
والتكبير صداها ، وثنى بالاخرى عن الاولى وردها ، فمن يتعاطى
مجدهما ، صدا عن الغاية الى الباقية ، وعلا على عصمة الواقية
ورقيا الى الدرجات العالية الراقية ، يتجافى جنبه عن المضاجع
ويطلق الدنيا ثلاثا غير مراجع ، وماله غير التقوى من سمير
ولا مناجع

وقد سبقت اهل الصلاة صلاته ، بسبع فكم فضل لها لك موجب
وخص من الزهرا فاطمة الهدى ، بازكى نسا العالمين واطيب
وفضل بالسبطين سبطي محمد ، ولا سبط في الدنيا فشرق وغرب
ومنزله منه على قرب بيته ، كهارون من موسى فقرب وقرب
وعهد اليه انه لا يحبه سوى ، مؤمن فاحكم على المبغض الغب
وشان ترب الارض والتبر عنده ، وقد رهدهم في الحقوق وترب
ولما تولى الامر زاد خشوعه ، وطلق دنياه وقال لها اعزب
وفي قتل عمار بصفين اية ، وفي نامحات الركب ليلا تحوب
وكل الى صبح من الله واسع ، وجنات عدن فاطرح كل مجلب
وان قتال المارقين وقتلهم ، لاعظم برهان واكرم موهب
واخباره عن ذي الثدية غايا ، يخب فلما قتلوا اظهر الخب
وما تبلغ الاوصاف غاية فضله ، ولكن كل الصيد في جوف قرهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امام سعيد بصحته شهادة ٥ بقربة اشقى العالمين واخيب ٥
فما عز زعم الاسلام ثابت الثبا ٥ بشيب كريم من شواه مخضب ٥
استوفت خلافة النبوة به وبابنه الحسن مدتها ٥ واوفى على ثنية
الثلاثين المحدودة فما بعدها ٥ وارته الشهادة علومر تعاليها ٥ ومن
دون محبوبه كرهه لا يلقاه حتى يلقاها ٥ فانبعث اشقاها ٥ الى
ازكى البرية واتقاها ٥ فخضب لحيته الموقرة من شواته ٥ وازلف اتقاه
حسين الى جناته ٥ واحله في رفيع درجاته ٥ هذا ما وعد الرحمن وصدق
مبلغ رسالاته ٥ لحية والله حزن على الاسلام ٥ حبيبة الى الكرام ٥
ان اقسمت على الله ابرها في الاجتهاد ٥ وشفعها في صوب الغمام ٥
ربانية في طاعته تشارب بالعصا ٥ وحلى تقواه ابيع شبابها ٥ واكتسى
بطراز الله اهابها ٥ فما امتد خطها ولا اتصل كتابها ٥ حتى حلت
الموت العارية ثيابها ٥ ولا طار غرابها ٥ ووقع شهابها ٥ الا وهي
الكفار بها ٥ انبتها الايمان وشرفها الرحمن ٥ وسجدت لها بنات
النجاد ٥ ووكعت على اذقانها الاصنام والاوثان ٥ وعذار من نور
الله استمد مداده ٥ وبيد التوحيد خط سواده ٥ وبصارم الحكمة
والبلاغة نيط نجاده ٥ امتد على وجه المشرق هاله بدره ٥ واتاح
ركابه في عرصة كرم ووفا المرتد نشر بلوم ولا عذره ٥ وسال ماؤه
حتى تنتهي غاية الحسين الابي بحذره ٥ قد اطلع عليه الرب والمدامع
تحفه والاحزان تشفه ٥ وخشيته من قرب الى قدم تلفه ٥ تحذر
الاخرة ويرجو رحمة ربه ٥ والقرآن قد عمرها بين لسانه وقلبه ٥ وحيث
والقائم ركوعا وسجودا من جنبه ٥ الى ان ظهرت على الليالي السود بيضها
وانصدع عن صبح المشيب المسفر تقويضها ٥ وعارض الملة المدلهمة
تقيضها ٥ سل مع المشرفيات الصقيلة وميضها ٥ وفرج الشدائد
المهمة عن الاحباب الشبيبة والبنوة الهاشمية تعيضها وانتقمه
باذن الله ممن كان يكيدها ويعيضها ٥ وسر بحيته الخلص وبي بغيضها ٥ صلى

الله

الله عليه صلاة تامة يسنها ويفيضها ٥ وحياه تحية سالا ينقضها
ولا يغيضها ٥ ما ضحك في النحل الباسقات اغريضها ٥ وافرع على ثنايا
الغوالي التماسقات ربيضها ٥ وبجه وشي الرياض المشرق النبت
العمر حليتها الزاكي واريضها ٥ وممن بكاه فقع ٥ وبغاه فابكى واوجع
ام المشهر الخفية ٥ وقلبها وجدا وحزنا قد تصدع ٥

الا ياعين ويحك اسعدينا ٥ الا بكي امير المومنينا ٥
تبكي امر كل ثغور عليه ٥ بعبرتها وقد رات البنينا ٥
الا قل للنوائح حيث كانوا ٥ فلا قرت عيون الشامتينا ٥
اتى شهر الصيام فجعتمونا ٥ بخير الناس طرا اجمعينا ٥
قتلتم خير من ركب المطايا ٥ وذ للعا ومن ركب السفينا ٥
ومن لبس النعال ومن حذاها ٥ ومن قرا المثاني والمئينا ٥
وكنا قبل مقتله بخير ٥ نرى مولى رسول الله فينا ٥
كان الناس اذ فقدوا امينا ٥ حيا لغام حار في بلد سنينا ٥
لقد علمت قريش حيث كانت ٥ بانك خير ما حمل دينا ٥

وقال بكر بن حماد رحمه الله

وهن على بالعراقين لحمة ٥ مصيبتها جلت على كل مسلم ٥
وقال سيا تيها من الله حادث ٥ وتحضيها اشقى البرية بالدم ٥
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه ٥ تبوا منها مقعدا في جهنم ٥
فيا امير المومنين بحظه ٥ وان طرقت فيه الخطوب بمعظم ٥
الا انما الدنيا بلاء وفتنة ٥ حلاوتها شيبت بصبر وعلقم ٥

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

ما كنت احسب ان الامر منصرف ٥ عن هاشم ثم منها عن ابي الحسن ٥
اليس اول من صلى لقبلته ٥ واعلم الناس بالقران والسنن ٥

من فيه ما فيهم لا يمترون به ، وليس في القوم ما فيه من الحسن ،

وقال الحجاج بن علاط يمدحه

لله أي مذبب عن حرمة ، أعني ابن فاطمة المعم المخولا ،
سبقت يداك له بعاجل طعنة ، ترك طليحة للجبين مجدلا ،
وشددت شدة باسل وكشفتها ، بالجرد إذ يعدون أحول أحولا ،
ذي الحسب الساطع الثاقب ، والبيت اللاحق بالنبوة المضاقب ،
على المآثر السامية والمناقب ، الباطش بالقرن المغالب ، حامي
حقيقة لؤي بن غالب ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ،
ورضي الله عن حواري الرسول ، وسيفه المسلول ، وخامس أهل
الرضى والقبول ، وفارس الحرب العوان واليوم المهول ، أول من
نفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيما وحيفا ، وسل دونه في
ذات الله سيفا ، وارتقى في نصره شرفا وهبط خيفا ، أبر حفدته
وبنيه ، وأشدهم وطأ في الله تعالى على أعاديه ، وابن صفية عمته
وشقيقة أبيه ، شهدت في نصرته أيامه ، وحمد في الذب عنه
صلى الله عليه وسلم مقامه ، وكشف الكرب عن وجهه حسامه ،
فاشرق محياه وبرق ابتسامه ، نزلت الملائكة يوم بدر بسيماه ،
وجمع له أبويه صلى الله عليه حين فداه ، وشهد له بالجنة فمثواه
وجلع عليه نورا لا تخلع عنه من رضاه ، وبشر قاتله بالنار فمثواه
وكبده بردا ، وانتظر مشاهده الخطيرة سردا ، وعد له عمر رضي
الله عنه بألف من الأبطال فردا ، قطع النيل في أرض الحبشة سباحة
وكفى من ورائه من المهاجرة سباحة ، وأعدي إليهم بظهور النجاشي رضي
الله عنه على أعدائه فنجاه ، ملاقح الثنايا ، وثقت كل الثقة بنفوسها
ومطير عقبان المنايا قسرا عن رؤوسها ، ومكور بدورها الطالعة ومنيرها
وسالب لباسها الواقع ولبوسها ، وسائقها يوم تلاقيها أمر كؤوسها ، الثابت

مع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هزاهز البلاء الشديد ، المتصدق
في كل يوم بمائتي دينار من ألف كامل من العبيد ، الذي خرجه
بما سنه من التحديد ، وكثرت عن التحصيل والتعديد ، الوارد
من العشرة الكرام البررة شهيدا بين صديق وشهيد ، ذهبت
بغدرة اغتياله الأمر العرب ، وصيد صقر قريش بالحزب ،
وكسر بنعيها النصار يا لغرب ، وما اقتتل في الخوالد بمستغرب
المنايا تستحليهم ، والموت الأحمر يستنبعهم ويستقليهم ، وبركة
بقية السيوف موجودة فيهم ، كم حميس عرمرم زحم ، وهول
يوم اليرموك اقتحم ، التقى به المسلمون البأس ، وقد احمر وقالوا الأه
تشد فنشد معك فأورد هم وطيس الحرب الأحمر ، وانثنى بضربتين
على عاتقه كوجار الضبع وقد ضمر واستمر ، بينهما ضربة جبذ
عزت بهما فما أرضي ولا أسر ، أصابع عروة في غورها أغور ، ودماؤها
يوم القيامة تعبق مسكا وتفور ، ويسطع من جوانبها العرف والنور
السيد المغامر الكريم الأخوال والأعمام ، المخلد فخره على الأيام ، المتبوئ
دار السلام ، حواري النبوة والإسلام ، أبي عبد الله
الزبير بن العوام ، ورضي الله عن حليف الندي ورفيقه ، والفتى
الذي بدينه الغني من صديقه ، ابن عم وزير النبي وصديقه ،
الواقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنحر واليدين ، المستقل به
وقد ظاهر يوم أحد بدرعين ، القائم دونه كالأشقرين ، محين
يوثره بالحياة ويوطن نفسه في تبذله لصيانته بالحين ، المرجح له
من غمرات الوقيعة حتى حل بالذروة الرفيعة ، وأوى إلى الصخرة المنيعة
فلله در الحامل الأكرم محمول ، الباذل في مرضي الله ورضاه لا نفس
مبذول ، الفائز بالمنقبة السامية والموهبة الباقية النامية ،
من أصحاب الرسول ، وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي
بين يديه ، من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض فلينظر إليه ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسبتمسك بغرزه وقد ملئت الابطال من الرعب ، وثبت في ذلك الموقف
المستخف والموطن الصعب ، وكان ظهره يسلمه الى سما الشعب ، وشلت
يده اتقادون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما تستقل بالقعب ،
لقد عظمت تلك اليد وجلت ، وتحكمت في ثواب الله كيف شاءت منطلقة
حين شلت ، وحلت من جنانه العالية حيث حلت ، بتميزه برضى النبي صلى
الله عليه وسلم من الريب ، وفضله من شهادته له بالجنة تخييبة غيب
وانقلب اليه ، ومابه سوى شلل اليمين ، ومحله في الشهادة من الدين
من نقص ولا عيب ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعظم
المدحة ، وشفع بعد الاصحاب البشري والفرحة ، اوجب طلحة وذلك
كله اوجله لطلحة ، رابع الشهداء وسادس اهل حراء ، الداخلين الجنة
بلا امتراء ، الصابرين في الباساء والضراء ، الذين تاسس الاسلام على
قواعد بنيانهم ، وعز دين الله بمكانهم ، والسابقين الاولين بايمانهم
ونور المومنين الذي يسعى بين ايديهم وبايمانهم ، ثم السماحة المورود
المتلف في المكاره كل موجود ، الماجد الابيل والجدود ، ابي محمد
طلحة بن عبيد الله ذي الجود ، ورضي الله عن القوي الامين ، الحظي
المكين ، الذي كان من نبي الله صلى الله عليه وسلم باليمين ، منتظم
سوابق المجرتين ، والذاهب بفضيلة نزع الحلقتين ، المكرم لوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لمس اليدين ، المصافح له باصدق
شفتين واكرم ثنيتين ، المعوض منهما في دنياه بازين زين والمدخور
له بهما في اخراه اعظم اجرين ، الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل نجران ولا سار مسير الرياح ، وقام مقام الغرر والاوضاح
وافصح بجلة الباسق كل الافصاح ، لابعثن معكم القوي الامين ، ولكل
امة امين ، وامين امتي ابو عبيدة بن الجراح ، فتمنيا اصحابه صلى
الله عليه وسلم لانتظام المنقبة وانخرام العقبة ، ففاز دون غيره بجلالة
تلك الذروة وشرف تلك المرتبة ، وسلكه عمر امير المومنين في سلك

ستة

ستة الشورى الاكرمين ، وايده بفتوحه المسلمين ، واوطأ عقبه
الانصار والمهاجرين ، وصناديد العرب اجمعين ، فتاخر في الصلاة
عن خالد بن الوليد وهو امام المتقدمين حتى هزم الله المشركين
واعز بتالفه وسياسته الدين ، وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه فابدى من كرامته ما كان يخفيه ، ما من اصحابي الا لو
شئت وجدت عليه الا ابا عبيدة تجله ويكنيه ، ولما بدت سلكه
وثمره ، وجلل بالايمان بدوه وحضره ، وابعد في سبيل الله اثره
وشاهد معترك الطعن وركب خطره ، اختار الله موته الطاعون
فاستقبل برضاه قدره ، وقبله اليه وقد شكر وروده ومصدره
ولو كتب الله منيته بالطعن لاتاه وابتدره ، وقد راى الله تعالى
صبره في تلك المواطن الكريمة وحضره ، اختار الله له احدى الشهادتين
وقد مد الى شهادة الطعن يدين ، ولكن بشهادة الطاعون سبق
اقتفا الدين ، وقد فاز من الله تعالى بالحسنيين ، وكتب له اجر
المعتركين ، فرضوان الله عبق الافواح ، متردد البكور والرواح
على المسود الجماح ، والقرشي الفهري المحض الصراح ، ابي عبيدة
عامر ابن عبد الله بن الجراح ، ورضي الله عن الكريم الماجد
الراكع لله الساجد ، الملي بفضل الله الواجد ، الذي بسط الله له
الرزق من طيبه وحلاله ، ودعا الى الله تعالى ان يقيه شح نفسه
فاذهبه عن باله ، وسلط الحقوق الواجبة على هلكة ماله ، الذي
عممه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ، واصلح الذوابة بين
كتفيه ، ووجهه الى دومة الجندل ففتح الله عليه ، وتزوج باميرة
بنت ملكهم فخطبت لديه ، وكانت امرأة ابن سلمة الذي ضربه
اباط الابل في طلب العلم لديه ، الذي التقت عشرة الجنة حواليه
وصدر المعدين لها منهم حشو بردتيه ، وخمسة الشورى المقدمون
وهو سادسهم متحلون من امانة الاختيار اليه ، فانعقدت خلافة ابيه

الكنه

تعالى على اصطفايه واجتبايه ٥ ووافق حكمه في ارضه وسمايه ٥ وسلمت
الانصار والمهاجرون والانتصار لفضل اختياره وحسن بلايه ٥ وجرى
فلك الاسلام على قطب تدبيره ٥ ووقف التوفيق بين تقديمه وتأ
خيره ٥ وانقاد المومنون للخصوص بعقاليد تاميره ٥ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم له مقالة ذهبت في الطول والعرض ٥ واتاه فخرها
عفوا الله لتسمسك بغرز ولا عرض ٥ عبد الرحمن بن عوف سيد
من سادات المسلمين امين في السما وامين في الارض ٥ الذي اعتق
ثلاثين مملوكا في غداة ٥ واتخذ منهم امان فدا وسفينة تجارة ٥ وسلف
لمات من حياة ٥ وفدى نفسا واحدة بنفوس اشتات ٥ تخير رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاخوية المكان ٥ واراد له علو المحل فكان ٥
واخى بينه وبين صهره ذي النورين عثمان ٥ ولما حضرته الوفاة
حضره اشفاق الدين ٥ وناجاه اخلاص اليقين ٥ وبكى بكا اللهفان
الحزين ٥ وقد عاين غناه في دنياه عن الشمال وعن اليمين ٥ وذكر
حال اصحابه الذين انقلبوا الى الله تعالى في اقلال المساكين ٥ ولم توجد
لما بلغه تكرمة التكفين ٥ الشهيدين المنقلبين اكرم منقلب ٥ مصعب
بن عمير وحمزة ابن عبد المطلب ٥ وقال وخده موسوم بعبراته ٥
وانفاسه تتصعد من زفراته ٥ اخشى ان اكون ممن عجلت له طيباته
في حياته ٥ وان احبس عن اصحابي الذين فازوا بالفضل ودرجاته ٥
وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقت له الحسنى منها
بنجاته ٥ وفوزه فيمن فاز برضى الله تعالى وجناته ٥ الذي اقتعد
لهجرتيه سنام الايمان ٥ وعوضه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عبد عمرو بعبد الرحمن ٥ وحل من الكرامة في ذروة تتقاصر
عنها طويلات الايمان ٥ الباكي لله تعالى من الخوف ٥ الذي ارعدت
من شدة اشفاقه بنات الجوف القرشي الزهري ابي محمد
عبد الرحمن ابن عوف ٥ ورضي الله عن الخالد

المعام

المعام ٥ الكافي للآبا والاعمام ٥ الضارب في ستلخ الهسالة وشرف
البسالة باوفر السهام ٥ الوافد في زمرة العشرة الكرام ٥ الفايز
معهم بحبوحة دار السلام ٥ سادس ستة الشوري ٥ وثالث
الثلاثة السابقين الى الاسلام ٥ المستوفي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل مشاهد الاعلام ٥ ذي الدعوات الصايبة
والسهام ٥ الذي فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع له الى
الشرف الذي لا يبلى ابويه ٥ ولم يضمر سوى الزبير حواريه
في هذه الفضيلة التي الحاف في الشد ابن عماته الحارس له في
غزواته الذي حض عمر رضي الله عنه الوالي بعده الى الاستظهار
به والاستعانة ٥ ويرى فيه الى الناس وهو يجرد بنفسه من
حق الامانة ٥ واعلن بماله من رتبة سامية ومكانة ٥ فاعترف
انه لم يعزله عن عجز ولا خيانة ٥ صاحب حروب القادسية
وكاسر الدولة الكسروية ٥ ووارث الملحمة الفارسية الهيب
لابوانها الحرز لاموالها ودوانها ٥ الذاهب بجليل صيتها وعظيم
شانها ٥ المشاهد ليالي الطعن في الظلا ٥ ورفع الابطال لصوالها
بفخر الانتساب والانتما ٥ الذي اخذ الله تعالى باهبة المختري
عليه بصلح الدما ٥ وضيه بفتنته ميتا في الاحيا وبه
مصداق الدعوة المباركة ٥ اللهم سدد سهمه واجب دعوته
حيث قالها خاتم الانبيا ٥ من صميم الاسرة الصابرين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في العسرة ٥ المتبلغين بالتمر والقدة
والبسرة ٥ الاكلين لاوراق الشجر ٥ الرابطين على بطونهم
من شدة الطوي بصلاب الحجر ٥ المنطوين عن غير الله بالجلو
العجر والبجر ٥ امر الاخبر من اخبار الفتنة بجليل ودقيق ٥
ولزم بيته لزوم تحرج وتوفيق ٥ وحمل على الاعناق الى الدينة
من قصره بالعقيق ٥ وكفن في جبته التي كانت عليه يوم بدر تبركا

بذلك المشهد العتيق ، وستشهد بحسن بلائه وفضل غنائه
شهادة بقول وتصديق ، المختص من لغولة النبوة باحق اختصاص
الملابس في حراستها الخلق الدلاص ، المعمل في رضاها الضمر الجياد
وخوض القلاص ، البايت في ازمانها وعزمانها على طوي الاجياد
الجايعة الحماص ، ابي اسحق سعد بن ابي وقاص ، ،
ورضي الله عن الطيب السلاله ، المطهر من الضلالة ، الوارث
للتوفيق لا عن كلالة ، الراسخة في الهدي عروقه ، اللاحقة من
افق الايمان بروقه ، الراسخة في تربة الاسلام عروقه ،
الواجبة قبل بضوين في الارحام حقوقه ، ذي المجرة العتيقة ،
المستقيم على الطريقة ، فرع الدوحة الوريقة ، وغرة الغطرة ،
الانيقة ، الذي سواعلى لعقة من دخول الجنة لحده ، وفاز من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضل شهادة لا يطيق الجاحدون
جحده ، وياتي ابوه وقد استغفر له رسول الله صلى الله عليه
وسلم امة يوم القيامة وحده ، متبرا من الاولاد والاصحاب
ولم ياكل مادبح على الانصاب ، وانفرد دون الامة الجاهلية
بالرشد والصواب ، شاء اليهودية والنصرانية فانف ،
وتنزه عن ماتمها ومطاعمها وتعفف ، وهجر من ابتغى غير
دين ابرهيم صلى الله عليه وعنف ، وابتغى لله ملته وتحنف ،
وقال وقد استانف من دين الاسلام ما استانف لبيك حقا حقا
تعبدا ورقا ، عذت مما عاذ به ابرهيم ، مستقبل القبلة وهو
قايم ، اذ قال اني لك عان راغم ، كما تحشمني فاني حاشم ،
وترك في حرم الجاهلية التسنن ، وابتل وجهه لله واحسن
وفر الى الله تعالى من الشرك وامعن ، وحاز رضوان الله مبديا
ومعيدا ، ولبس التوحيد بين اهل الارض وحيدا ، واحتذى
الحق دون الباطل عقيدا ، واستخلصه نجيا وقيدا ، واورث

تلك

تلك الهداية الناصعة سعيدا ، حتى اسلمه ذلك الظلام الممتد الى
فجره ، وتعلق فرعه الكريم بحجره ، وضرب له رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين تخلف عن بدر تحت طاعته واسره ، بسهمه
الموفور واجره ، جاهد في الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق جهاده ، وانتظم مشاهده الكريمة ومواقفه الحديبية والقدية
في سلك اجتهاده ، ومضى ورضاه وبشراه بالجنة اوثق اعماله
واطيب زاده ، وطلبته اروى بنت اويس فانتصر منها بدعوة
ساطعة الضياء ، صاعدة الى السماء ، محيطة بالاشقياء ساهدة
ببراهين الانتباه ، فامكنها من دعواها ، واستجيبت دعوته
في عماها ، واوقعها في مهواة البئر خطاها ، فكانت قبرها
الى يوم البعث ومواراها ، رضي ابيه عن الصاحب الازهر
ابن عم الفاروق وصهره الشامي الاغر ، الصادر الى الله تعالى
جل وعلا الكرم مصدره ، سعيد بن زيد
ابي الاعور ، ، العمران هولا العشرة الكرام العشرة
اصحاب حراء الفايزون بغرف جناتك ، والمركرامات ، دون
ريب ولا امتراء ، الصابرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البلاء ، المقارعون حواليه وبين يديه للاعداء ، المقدمون
في صدور من انعمت عليهم من الصديقين والشهداء ، الذين
افرغت عليهم رضوانك وقبولك ، واتبعوا سبيلك وصدقوا
رسولك ، ومنهم الاصهار الطهرا ، واولوا المشورة والراي
الوزرا ، والخلفا والامرا والامنا السفرا ، ختموا باسدك
واسد رسولك المختار ، عمه حمزة الحامي الذمار ، وابن عمه
ذي الجناحين جعفر الطيار ، ولهما كتبت في صحفهما من قدم
الصدق وكرم الاثار ، انتظمتهم قلادة ذكر احاطت بالطلى
وقيدت بعض المشاهد الفاخرة والحلى ، وسمتهم بسيماء رجالهم

العلي ، وانما هي عجالة تحب راغب ، وتحفة مغب غايب ، وزادة
يحدو راكب ، وسبيل من عني بتاليفهم ، وسعد في خدمة شرفهم
الرفيع بتشريفهم ، وسما الى ذروة تزكيتهم وتصنيفهم ، واقتصر
قصر وصفه عن مدحهم وتصنيفهم ، واقتصر عليهم من بين من
الهم من السابقين الى الايمان الجارين معهم في مضمار الاحسان ،
المكتنفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الشدائد عن
الشمائل والايمان ، الناصرين له بكل ساعد طويل ولسان سبيل
من رمته البحور بنفايس درارها ، واتقته قدود ابكار غرارها
وتفتحت له الرياض اليانعة عن زهرها ، فالمحابس الخيرة له
معدة ، وعينه الى الاحاطة ممتدة ، وكفه عن الاماطة والملاطة
مرتدة ، فلما انثالت الدرر الزاهرة عليه ، وحدقت الغرر الناظرة
اليه ، وتشابهت الازهار الناضرة لديه ، اقتصر على ما احسبه
من اعلاق ملاذ يديه ، وخلف حبه وتوليه الجميع ، ووكل الى
الله جل ثناؤه ما لا يستطيع ، وغاداهم وراوحهم ، وعابقهم
وفاوحهم بثنا ينتشر ويستديع ، اللهم كما طيبت ضمائرهم
وارجتها واخرجتهم في حرامة للناس اخرجتها ، وكشفت بهم
الغمرات عن رسولك صلى الله عليه وسلم وفرجتها ، وخلقتهم
للوفا بعصمته ، والاتقا بذمته ، واستيفا ما وضعته من البلاغ
في امانته وذمته ، وخيرتهم لصحبته ، وقدمتهم في السابقين
الى هجرته ، وجعلتهم ايمة امته ، وانصار دعوته ، والسنة براهينه
وحجته ، فاجزهم جزا من وفى بعهدك ، وحفي بمحمد رسولك
النبي الامي وعبدك ، ووقف في حمايته ونصرته ومودته
ومودة حرماه واسرته عند حدك ، اللهم افض عليهم قبولك ورضوانك
وتمم عليهم نعمتك واحسانك ، وضع في موازينهم اذا وضعت الموازين
القسط ليوم القيمة بركتك ورحمانك ، وارضهم اللهم وارضه فيهم اذا

اعدتهم

اعدتهم واعدته ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، وخلدهم
في صالح ما اتيته واعددته ، اللهم من عمر بحبهم خاطره وفاده
وناداه بما اثرهم قرطاسه ونداده ، ولبس الى اعلا كلمتك المعلى
لامته وجلاده ، ونصر الايمان وقارع اضداده ، وصدق الكفار
باسه وجلاده ، وسوغ في طلب طوايل الايمان جهاده ، وتصرف
صحابه والاسد شداده ، فبلغه في دينه ودنياه اقصى ارادته
واجعل تقواه الى يوم تلقاه عدته وزاده ، اللهم اعثر اعداءه واعداءك
المشركين بالجانب والمكث ، واحطهم حطم الهشيم البهشة والعلة
له كما اذللت اصحاب السبت ، وصل اللهم ضبيل ظلاماه وسرى
ينتظم الايام الى اقصاها انتظاما ، على من جعلته للنبيين صلوات
الله عليه وعليهم خطيبا وامانا ، واوسعه واياهم عفا تجنبه
وسلاما ، ما صدع الفرق عماما ، وحسر الليل عن الفجر لثاما
وغلا وشي الغرب خساما ، وابتعث ثغور الازاهر لثما السنة
المواسم تحسما وابتساما ، ورضي الله عن الحر الارفع
الاعلى ، والصهر الاحم الولي ، والحميم الاحق الاولى ، ابي عمارة
وابي يعلى ، المرتقي في شرف الدرجتين ، والباطش يوم بدر
ويوم احد بيدين ، والقاتل بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسيفين ، ليث ليوث الاسلام ، وصنو الثلاثة
الاكفا الكرام ، ومجرع شيبة بن ربيعة غصص الحمام ،
ومخفر اذمة الاخوال والاعمام ، والذاهب بصيت الملاحم
وعلاء الايام ، المعلم بريش النعامة وطيش الحرب في احتمال
واحتدام ، لتترا آه الابطال علما من الاعلام ، يصادم الخميس
العرمرم فرداه ، ويبذ الابطال المشتعين بتاه ، ويمعل الناس
بسيفه كالجمل الاورق هذا ، لا يبقي ولا يلمق ولا يلتوي
ولا يستفيق ، يفرج الخماحين تضيق ، ويترك لصدماته

الذاخرة الطريق ، مطعم عوافي الطير والسباع اشلا طعمة بن عدي
وابن مقطعة البطون سباع ، ودامغ ابي جهل غضبا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بغاشرة ذات غور وشعاع ، الذي حمته
واياه مع العزومة الكريمة شرف الرضاع ، واجتذبته اليه جوادة
الهدي ومواد الطباع ، وحلبه الاسلام في شرف القناع
واستنجب الرسالة باسلامه اعز الامتناع ، حتم الله له بحظوة
شهادته ، وشقي وحشي بن حرب بسعادته ، والتقت ارادة
الله تعالى فيما اختاره له مع ارادته ، فهو من اناس يهدون
انفسهم الى الرحمن قربه ، يرون الموت على الفراش كربه ولا
يرون القتل شبه ، في نحور الاسنة ، ويتطيبون بطيب الذكر
والثناء ، ويرتقون في منايا هم الى السماء ، ويردون العمامة شعث
من جراحهم مسك الدماء ، ولما فرغ من اصحاب اللواء ورده عن النفر
البيض بنابهم الى بني السوداء ، امتثل شقي بني حاجر غرته في
غمرة الهيجاء ، وارسل حربته من يد القضاء ، فاجاب داعيه سيد
الشهداء ، ولحق بفرطه الصالح من السعداء ، نفوسنا الفداء له واني
بالفداء ، تحله في الملكوت اسمى وارفع ، والله تعالى بثوابه اغنى
واوسع ، وانحور العين الى سناه تتطلع ، ووسيلته الحسنى
تستفتح لدباب الجنان وتقرع ، فوفاه الله جزاء المحتسب الصابر
وما نقل حين نقل الى المقابر ، ولكن الى درجات علية يتراءاها اهل
الجنان تراءي الكوكب الغابر ، وترهف في ابهاء عمها ، واضرم فؤادها
واكبادها بحرارة تظمأ وعمها ، فكان التمثيل به وهو صريع بين الله
اثقل عبيها واكرهها ، فانقضت على مكارم راسه وجسده ،
وافضت الى ماوى ايمانه ومثوى معتقده ، وحكت فيها مدية
الكفر تفري فريها بيده ، وزادت في غيظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكمده ، فجدعت انفا وارد التنم ، سابغ انابيب الكرم ، تذهل

معاطسه

معاطسه الناب البصره ، وتشير الى ما وراءها من تلك المحاسن
وصفا الشيم ، وتقوم لها النبوة والسيادة اجلالا واعظاما على ذروة
ومرت على ساعتيه اللتين اوفتا الداعي الى الباس الحمر والهدي
المخضر على غلبه ، واخرجتا بخبي الضمائر وخفي السرائر في المعلومات
الى وجود من عدمه ، وفيهما عن الخفي بحال ، والغور ابتالة ما شاء
المجد من وقر من صمه ، وهتكت حجابا مصونة الارجاء منطوية
على ظلمات الجود وراء المحجاه على كبد على الكفار قاسية ، وقلب
بين جوانح في مستحقات الحوادث راسية ، عضنه للرحمن ولاته
باهل الايمان امكن منه ، وقد قصرت عن تناوله اكف الرجال الكفه
النسوان ، لله هو شهيد اشري بحياة بمماته ، وقاتل لنصر الله
واعلاء كلماته ، اعلاق شخصه الجليل تعلق ، واشلاؤه الرفيعة
تمزق ، وهو حي عند ربه يرزق ، عزى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه عذير شكله ، واعلن انه لا يصاب ابدا بمثله ، وبين
علو محله ومزية فضله ، فلو اطلع ابو طالب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه في ذلك الموطن يفدونه ، ويحفون من نصرته
وقد بذلوا فيها الجهد ، وتجاوزوا الحد ، فوق ما يبدونه ، وحمزة
رضوان الله عليه صريع دونه لعلم انه قد فاز بتلك المآثر الجلائل
وذهل عن ابنائه والحلائل ، ووصل بالاواخر المنيفة مجد تلك الاوائل
واقبلت صفية بنت عبد المطلب شقيقته رضوان الله عليهما وقد
فرغ الناس لقتلاهم ، وشرعوا في تجهيزهم مختضبين بدمائهم الى مولاهم
وهواها في المشاهدة هواهم ، فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدمة
ذلك الثكل الاكبر وهول المطلع وسو المنظر ، ورثى لها مما به رضوان الله
عليه للمدية الجدعة الباقرة المقطعة ، من مولم الاثر ، وامر حواريه
بصرفها اشفاقا عليها من ذلك المرى الكريه ، وجبا للتخفيف عنها والتربية
وفي قلبه من الرقة لها ما فيه ، فلما اعلمها براي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في رجوعها كنكتت من مستن دموعها ، وبردت الحفيظة الهاشمية
من جموعها ، وقالت ولو قد بلغني ما اصاب اخي في ذات الله من
كثيرة وجرى عليه ابتغاء مرضاته من جريرة ، فما اتته الا على علم وبصيرة
وذلك في ذات الله فما ارضانا بما كان ، وما يسخطنا ما ارضى الرحمن واكد
الايمان ، ولاحتسبن ولاصبرن على ما عز وهان ، فلما انتهى اليه صلى
الله عليه وسلم قبلها امره ان تخلي سبيلها ، وتودع وداع المرة الصابرة
فقبلتاه ، فما زادت حين نظرت اليه ، على الاسترجاع بحضرته وبين
يديه ، والاستغفار له والصلاة عليه ، ثم امر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسجي ببردة المسنة ، ووجه الى الجبوحة الجنة ، وقد
افاض عليه ما افاض من عبراته المستنة ، وعزاه الرب لحكمته
المتلوة وآياته المنصوصة المجلوة ، وايده واعلى يده بالحول والقوة ،
فقدمه اماما للشهداء ، وقائدا للميامين السعداء ، وصلى معه الاموات
على الاحياء ، وفضل على الناس محيا ومماتا ، وتكبيرا وصلاة ، وخر لكاما
في كبده ارارا وفي عينه قذاة ، وما زالت الصلوات ترتد فيه والجنازة
تجي وتنصرف ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لها يقوم ويقف ، حتى
استوفاها ثنتين وسبعين تناله دعواتها المرفوعة ، وتحف به رحماتها
المشفوعة ، وتشمله بركاتها المجموعة ، فما اعزه مصليا اعلن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوجده المكتوم فيه ، وبكاه نساء الانصار من كل
جانب تحزنه ويعنيه ، فقال قولا هو ما يذيب القلب القاسي والدموع
ويجريه ، حيث ورثي لقلة نواد به يطيبة وبواكيه ، لكن حمزة لا بواكي
له تبكيه ، فسمعه من رجالهن من يطيعه دايبا ولا يعصيه ، فامرهن
بتقديم حزن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزان ، واضاف الى
مواساة الرجال مواساة النسوان ، فهنالك تحزمت بواعث الاشجان
وهيجن له حزنا بكل مكان ، وفيه حق عمه العقر المجان ، يندبنه
قبل بتلج الاسحار بضلوع حراره وعين مدراره ودمع غير مستعاره

يدمين حر وجوهن على فتى عبق الشمائل طيب الاخباره فاعترف صلى
الله عليه وسلم لبني قيلة بمواساة النساء والرجال ، وموالات ارباب
الديات وربات الحجال ، وامر بانصرافهن وقد روين من نوادر
العبرات بسجال ، وقدمن بكاه في تكلمن الحادث مع الايام ، وانزته
بجمات الدموع السجام ، وانبتنه حكما ماضيا من الاحكام ، فلله والمحن
الغزار ولهن مصابات الختام ، وجعلنه هديا للمهتدين من ندبه
بامام ، وهديل الكرام اهل بالتمام من هديل الحمام ، وقال صلى الله
عليه وسلم وقد راى ما بهن من المعلة والضجر ، وما نالوه في الدنيا
والاخرة من استيفاء الحبر ، لولا ان حزن صفية وتكون سنة بعدي
لتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير ، سلام
الله ارج الصباح والمساء ، ممتد البقاء والثناء ، جار مع الاوقات
والانباء على سيد الشهداء ، واكرم الاعمام والاباء ، وقطب رحى الهجاء
واسده واسد رسوله في الارض والسماء ، المنتمي في غمار الحرب
المنتسب ، الحاني على النبوة الحدب ، المزدلف الى الله تعالى المقرب
الليث الباسل الحرب ، السافك لمهج الابطال ، المعرض عن اسلابها
للمستلب ، ابي يعلى وابي عمارة حمزة بن عبد المطلب

وقال حسان بن ثابت يرثيه

دع عنك دارا قد عفا رسماها ، وابك على حمزة ذي النايل
التارك القرن لدى لبدة ، يعثر في ذي الحرص الذايل
واللابس الخيل اذا اجحمت ، كالليث في غابته الباسل
ابيض في الذروة من هاشم ، لم يمر دون الحق بالباطل
اظلمت الارض لفقدانه ، واسود نور القمر الناصل
صلى عليه الله في جنة ، عالية مكرمة الداخل

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه يبكيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولقد هددت لقد حمزة هدة ٥ ظلت بنات الجوف منها ترعد ٥
ولو انه فجعت حرا بمثله لرأيت ٥ راسي صخرها يتبدد ٥
فرم تركب في ذوائبها شرة ٥ حيث النبوة والندي والسودد ٥
والتارك العزن الكي محلا ٥ يوم الكريهة والتقي يتقصد ٥
عم النبي محمد وصفيه ورد ٥ الحمام فطاب ذاك المورد ٥
شتان من هو في صنم تاويا ٥ ابدا ومن هو في الجنان مخلد ٥

وقال ايضا يرحمه الله

صفية قومي ولا تجزعي ٥ وبكي النساء على حمزة ٥
ولا تسئمي ان تطيل البكاء ٥ على اسد الله في المعركة ٥
فقد كان حمزة الايتامنا ٥ وليث الملاحم في الحرب ٥
يريد بذاك رضى احمد ٥ وفي ابتغاء المرش والعزة ٥

ورضي الله عن من لبس الفاخر حتى اوعنقاه واخذ في المكارم الى بيته من كل ادب طرقاه ومن في كل معلوة طامحة سلفة سلفية وعنقاه واشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وخلقا وجميع شمائله وزراه اصمة وقد رقتها قريش برقاه واستظهرت على الاسلام بكيدها المدسوس في رشاه واتت الغالة والخاصة من ماتاه فلجاه من الايمان الى مصاده وتلاقي الملك بتوفيق الله لدكصه وكان الله لرد كيد الكايدين بمرصاده فانقلبوا خاسرين ٥ وارتدوا على اعقابهم خايبين ٥ وكفي الله بلطفه المومنين ٥ وبكى اصمة حتى اخضل لحيته بكا الخاشعين ٥ ليلقي الله تعالى من الايمان بعيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم بوسيلتين واثرتين ٥ ويوتيه الله اجره مرتين ٥ ويجزيه جزا المحسنين في حماية اهل الحجرتين ٥ فاظفر في ارض حفظهم واما نفره وبين بالبر والاكرام لحلهم ومانعهم وما كان الله ليضيع ايمانهم فاكتنفتهم بفضل الله تلك الملكة الامينة ٥ وعصمتهم باذن ابيه بجبالها

المتينة ٥ حتى ادتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح خيبرة السفينة ٥ فاضاء ذلك الفتح فتحين ٥ وعادت الفرحة فرحتين ومدت النعمة بيدين ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه قد استنار واسفره ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر ام بفتح خيبره ٥ وقال ابو هريرة رضي الله عنه في فضله قول المساجل المغالب ٥ ما احتذي النعال ولا ركب المطايا ولا وطي التراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر ابن ابي طالب ٥ وقال كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شبع بطني حين لا اكل الخمير ٥ ولا البس الحبير ٥ ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصبا من الجوع ٥ وان كنت لاستقري الرجل الاية وهي معي كي ينقلب معي فيطعمني وكان خير الناس للناس جعفر ابن ابي طالب ٥ وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج العكة ليس فيها شي فتلعق ما فيها ٥ وكان عبد الله بن عمر يتلقى عبد الله ابنه باليدين ٥ ويقبله بالابوين ٥ ويقول السلام عليك يابن ذي الجناحين ٥ وقال ابو بكر رضي الله عنه لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ٥ ازقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته ٥ ارتقي نسمة موتة الى الذروة العليا ٥ وتوافي المنية شرف الممات والمحيا ٥ ووصلت له الحياتان حياة الاخرة وحياة الدنيا ٥ واول من راى المنية راى العين فابتدرها واورد الرايات مخمرة العذبات في بني الاصفر واصدرها ٥ وافتجر عن فرسه الشقرا فعقرها ٥ خاف في ركوبها من خواطر الادرك فاستدل السكون من الحرك ٥ وقيد نفسه في عمرة المعترك ٥ وتركها وهي الجناة المنجنية اي ساعة متركه ٥ ووقع وقع شهادة استقبل عند الله سعدها ٥ وانتجز اثرها المكتوب ووعدها ٥ لاجرم ان الله تعالى قد انفذ له عهدها ٥ وانه لا يشقى ابدا ابدها ٥ اخذ اللوا بعد ابيه

زيد مولاه ، وقد اولاه الله عز وجل من الكرامة ما اولاه ، وقد مد من
فوزه وقربه الى مشواه ، فاخذ على الابطال المهلهلة ثاياها ، وخلص الى
امرئ الكتايب اولاها ، وعجل قبل منيته العلية منايا اماه فكراته
المتدارکة تقشمهره ، وحسامه الماضي يقسمهره ، وقناته كالسلك
التالي تنتظمهم ، الى ان لقمه بالصوارم راسه وجبينه ، وبرت
يمينه الفايزة فسبقته الى جنات الفردوس يمينه ، ولم يبق الا جثة
المطين ويقينه ، فجعل الشمال من اجتهاد لاه واستانف امتلاء
قبلاه ، وسامن الباقيات الصالحات الهاه عند الله خيرا ثوابا ،
وخير املا ، وجعل يرتجز والحور العين اليه تطلع ، وعيونها المستكنة
تلمح ، وطيب الجنة الى المطيب يستطع ويسنح

يا حبذا الجنة واقترابها ، طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها ، على اذ لاقيتها ضرابها

فبينما الراية في يمناه تخفق ظلالها ، وينفسح في الكفار مجالها ، ويدير
الى نار الله الحامية اقبالها ، اذ عاق البنان الرافعة لها اعتدالها ،
ولحقت باليمين المغداة شمالها ، فاقام يعضد يده صدر قناته ،
وينشر على الاعداء فضول عذباته ، واستمر كانه لم يصب بها في غلواء
الارتحيه وهناته ، حتى التقت عليه رماحهم الشواجر ، وسيوفهم
البواتر ، فنالت نفسه النفيسة على صدئها وظباتها ، وبات به
الحور العين الى رحالها وابياتها ، فالله في من نفس كريمة تساقطت
في ذات الله انفسا عدادا ، واطارتها السيوف بددا ، ولم ترض من
الامدار حدا ولا امدا ، وانكشفت عمامة ذلك الفارض المتالي عن
صريع مجد وبساله ، وقريع بنوة ورساله ، يجدل لا تغير موسد بالرمال
لا تخط عليه طير السما ولا تلم به مما عليه من الفتى المتكبر عوافي البيدا

فجسده المرمل في خضاب الدماء بين شعب العوالي الاعداء ان كانت جثته
بالجريد لمنهم او الحطب ، ثبت الرمح بزمانه ، ورتع الطعن
قضبانه ، وحمي الثقاف تعنيه عروته ومكانه ، وانقضت عليه
كواكب اسنة وبوارق مرهفات ، وتلاقت في بحره من وصارم وانسات
فكم في افقه النير لمنتطق من بنانه ، والجوزا من اخوات ، والمثريا
من نظاير مشتبهات ، واولاد النجوم الشوارك من امهاته ، تتبرت
بين جريحة هاشية حسلة ، وطعنة بعالية ردينية ، طالبه كالنجوم
مشتبكات ، فللما هنالك من نواخ مسك نافحات ، من جراح باركات
بدما زاكيات سافحات ، لا تحدث عن الرقاب ، ولا تدي على الاعقاب
بنافرة سفور الصباح ، لا تنتقب بنقاب ، ولا تتناهى عن اخبر
الاحقاب ، وبالتاحة ذلك الجسد الطيب من ساحه ، لا تفل فيها
ولو كمشكاة راحة ، عن عور جراحه ، وعين بجميع فاتحة سماحة
ليس من الصبر بحنا وافيه واعتاض من الغالي بباقيا ، وحل مع
الملايكة المقربين محلا راقيا ، تحفي بصاحبه السماه ، وتجري عليه
بها الصفات السامية والاسماء ، وتتبوا من الجنة حيث يشاء
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، ولمثل هذا فليعمل العاملون
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يعقلها الا العالمون ، لقي الاعداء
فما صد بوجهه ولا عدل ، ومضى نحو المنية قدما ما غير ولا بدل
فاستقبله ثواب الله كما استقبل ، لا صعود ولا انحدار ، ولا صدود
ولا ازورار ، كلما نهل فيه وعل ، لهذم رماض وحسام قاطع ، اتبعه
نور شايع ساطع ، حتى كان دمه القاني ابيض ناصع ، كلا انه نور
الهدى ، وصفا سريرته الذي اشتمل به وارتدى ، وايمانه الذي
لما خفي ظهر وبدا ، ورضي الله عن صاحبيه في الكريمة
ونزيليه في خيمة الدار الوخيمة ، زيد وابن رواحة فقد صارا حيث
صاره اخوانا على سرر متقابلين ، سبقت لهم الحسنى فهم فيما اشتهت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنتخب من الدون لا من نهر الفرع الأكبر تعلم أمير الملائكة وهذا ابن مكة
الذي كنتم توعدون ، فتصرفت المسالك المبينة عن سيماه ، وجاء الوحي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبأه ، فكان أول ما أعلمه منه
منشاه ، فشمر ثوب الحياء العاطفة ، وفرقت غيظه وقال وقد
بكاه من النساء من بكاه ، على مثل جعفر فلتبك البواكي ، وظلل الحزن
تجلل وجه المشرق وتغشاه ، وانثالت سيدة نساء أهل الجنة
تندبه وتقول واعماه ، فأي كبد قاسية لا تضرب ، وأي قلب
في الدواعي ببكائها لا يذوب ، خلف من عبد الله سيدا حاضرا لم يغب
بشهوده ، وبدرا زاهرا لم يعدم تردده بوجوده ، وبحرا زاخرا
تجري السفن في جوده ، فرغ سؤدده الصافي عليه ، ومثل
المكارم الضخمة في يديه ، وسد مكانه الخطير حين خلاه اليه ،
يطير بجناحيه ، ويتناول بيمينيه ، فسلام الله على منتهى الأحيا
والأصلاف ، الحبيب الى الزوار والآلاف ، المضاعف فرد العشرات
الآلاف ، المائي الى المنية دون صدود ولا انحراف ، منية
وقار وازدلاف ، ابن عبد الله ذي الجناحين جعفر
بن عبد مناف ، ثم ذلك بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله وصلى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي

وقال رضي الله عنه يمدح ابا بكر

ويذكر شعر فخره وينشر محاسنهم

ابانا الله على محبتهم

اليك فخري والفؤاد يؤدب ... وان عاقني من مطلع الوحي مغرب
اعلل بالآمال نفسا اعزها ... بتقدير غاياتي وتأخير مذهب
ودينيَ على الايام زورة احمد ... فهل ينقضي ديني ويقرب مطلب
وهل فضلت من مركب العمر فضلة ... تبلغني ان لا بلاغ بمركب
وهل اردن فضل الرسول بطيبة ... فيا برد احشائي ويا طيب مشرب
ايا ليت زادي شربة من مياهها ... وهل مثلها ريا لعلة مذنب
ويا ليتني فيما الى الله صائر ... وقلبي من الايمان غير مقلب
وان لم اوار البقيع عظامه ... لقي رمرم تلقى بسهل ومرحب
[illegible] من خير من وطئ الثرى ... ومن يعتلقه حبله لا يعذب
الا ابشري الجنان بعزمة ... يعون عليها كل ظاهر وسلسب
[illegible] الذي يشفي عناني وانني ... لجواب افاقي كثير التقلب
[illegible] ففي كنت لله نعمة ... وبين فقد فارقت قبل بني اب
وقد هرمت نفسي على البعد انها ... على مثل حد السهم المذرب
وكم عزبة في غير حق قطعتها ... فهلا لذات الله كان تغرب
وكم فاز دوني بالذي مرت فايز ... واخطاه ما قد ناله من تقرب
اراه واهوي فعله الثرى قاعدا ... فيا قعدي البيت قمر وتلبب
اماني قد افنى الشباب انتظارها ... وكيف بما اعيى الشباب لا شيب
وقد كنت اسري في الظلام بادهم ... فما انا اغدو في الصباح باشهب
فمن لي واني لي بريح تحطني الى ... ذروة البيت الرفيع المطيب

الى

الى الهاشمي الابطحي محمد ... الى خاتم الرسل الكريم المهذب
الى صفوة الله الامين ونسله ... ابي القاسم الهادي الى خير مشعب
الى ابن الذبيحين النبي محمد ... وما تضع شمس ولا بدر غيهب
الى المنتقى من عهد اسرة الندى ... يرعد في سر الصريح المهذب
الى من تولى الله تطهير بيته ... وعصمته من كل عيب موثب
فخابري العرض من كل وصمة ... فما ثبت من ام حصان ومذاب
كروض الربى بالشمس تروي الضحى ... كما شئ على الزرع قبل التصوب
طيب من الرحمن حين تلاؤه ... تحنيه للعلم كل مجنب
اذا اعرضت اعراقه من قبيلة ... فما اعرضت الا لامر معيب
وما عيرت الا طهر مشاكله الذي ... ولا عيرت الا على كل طيب
فمن مثل عبد الله خير لداته ... وامنة في خير ضن ومنصب
اذا اتصلت جاءك اخلاق زهرة ... كاسد الشرى من كل اشوس اغلب
ولا خال الا دون سعد بن مالك ... ولو كان في علياء معد ويعرب
ومن ذا له جد كشيبة ذي الذرى ... وساقي الحجيج بين ثبر ومغرب
له سورة البطحاء غير مدافع ... وحرمة ما بين الصفا والمحصب
ابو الحارث السامي الى كل ذروة ... يقصر عن ادراكها كل كوكب
ونافره حرب فكب لوجهه ... وقد كان لولا فضله فوق مرقب
اتيحت له خير الفواطم والتي ... اتيح لها في المجد خير مركب
عقيلة مخزوم وعمران واجبت ... على خير مولود واكرم محتب
وطيبة حمت لا طهر طيب ... مطيبة زفت لكف مطيب
به وبما في برده من امانة ... حمى الله ذاك البيت من كل مرتب
واهلك بالطير الابابيل جمعهم ... فما لهم من عارض غير خلب
وفيما راه شيبة الحمد انه ... تلوح لعين الناظر المتعجب
وفي ضربه عنه القداح مزرعا ... ومن يرمه بين الانف والعين يرهب
وما زال يرمي والتهام تعيبه ... الى ان وقته الكوم من نسل ازحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانوا الغايات كما اسمهم الذي ... تكشف عن سيم من الله مجتب
وعاش بنو الحاجات فيهم وأسنوا ... وإن أصبحوا في ملك خير منصب
وعمرو العلى يهاشم ونزلة ... بمكة يهدي كل أمر مخلب
بمثنى جناح كالحرابي ميلحة ... مليح عليها آثار المخلب
هو ابن السيد المعروف والفرع الذي ... على صفحتيه في الورى متنصب
بني أمه للإسلام عن الصبا ... إلى منتهى الأحلام إلى يثرب
وعفر ابنتي بنت الصديق ... [illegible]
فثبت للإيمان فيها محبة ... وقاسمهم الأنصار كل محبب
وكتب منهم للرسول كتابه ... طهير من الملاذي كل مكتب
يفدونه يوم الوغى ويقونه ... بأنفس صدق بالمشاهد كذب
وصادوا الكفار الأنجم هبره ... لسان طبيب وسنان مجرب
وعبد مناف دوحة الشرف التي ... تفرع منها كل أروع مجدب
مطاع قريش والكفيل بعزها ... وما فيها من كل ضيم ومنتب
تخير من سيد العراق منه ... لها شمه جادت بأمرع مخصب
وما كان ذاك الطود إلا لمعضة ... ذوايبنا فوق السماك المنيب
وزيد وهو من زيد قصي مجمع ... سمت وبلغنا وحسبك ذا ذهب
به اجتمعت أحيا فهر وأحرزت ... تراث أبيها دون كل مذبذب
وأصبح حكم الله في آل بيته ... فهم حوله من سادتين ومحجب
وما أسلمته عن نواص خزاعة ... ولكن كما حض المعنا بأجرب
وقد رد سابور عن البيت صاغرا ... بخطبة فصل أقعدت كل مقرب
ورد هم من كل أوب ووجهة ... عباديد لا يلوون نحو المثوب
وأبدى من حي تخير حليلة ... تماما حليل في ذؤابة يشعب
وحسب التي جاءت بزيد وحسبه ... بفخر لها منه على الدهر محسب
وفاطمة من بيت عمرو بن عامر ... وما النسل الطاهر المتنصب
وما سببت إلا لمجد مؤثل ... توطده والله خير مسبب

وما كان

[illegible]

مقتبس

[illegible]

فلما تجلى الصبح أسرى بعبده ... إلى قرب ما أعلى الجلالة يسعى
وقد كان معراجا مضى بمحمد ... ليالي يسري بالنبي يسعى
وجاء بأمر يعقوب الشكور ... بناء ولم يخرج من الأمة إلا
فقال له موسى ملك ... فسهم من الطغيان والجرأة
أجيبوا رسول الله ... فجاء الخصم ... كذبه
وقد ... وهم ... قتل ... أجل
فقال ... الرسول ... ضل
دعا ... وكان ... ميت ... فقد
وشيعه ... إلى ... يا ابن ... قد
وفي ... وكان ... في خطها ...
والأول ... بني ... الأعجمية
وواجب ... وأنت ... أعمى
وقد ... الأمر ... الغابر
لأي ... الشاجع ... يرتقي ... الرماح
وأجمع ... إلى ... الحرام ... الحاجات
لسلام ... الأمر ... لأن ... الأقل
لا ... الثابت ... المتطلب
إلى ... الرحمن ... الأمم
فمنه ... وصلى ... قد
فنحن ... دين ... النبي ... محمد
على ... من ... سلسبيله
وبعثه ... مقام ... كرامته
وكل ... لا ... نفسه ... ماه
ماذا ... جمع ... خطيئتي
وتغني ... فيما ... ذاك ... جنبه

فيا فرسة

فيا فرسة من ... وكبة
فيسبق ... عليها
وتلتفظ ... السبق ... صدا
فيلقى ... الجبال ... الجبال
وما ... وقال ... الفضل
وسيرة ... الأمر ... الأمة
وما ... الأمر ... الأمة
وما ... الأمر ... الأمة
وما

www.alukah.net

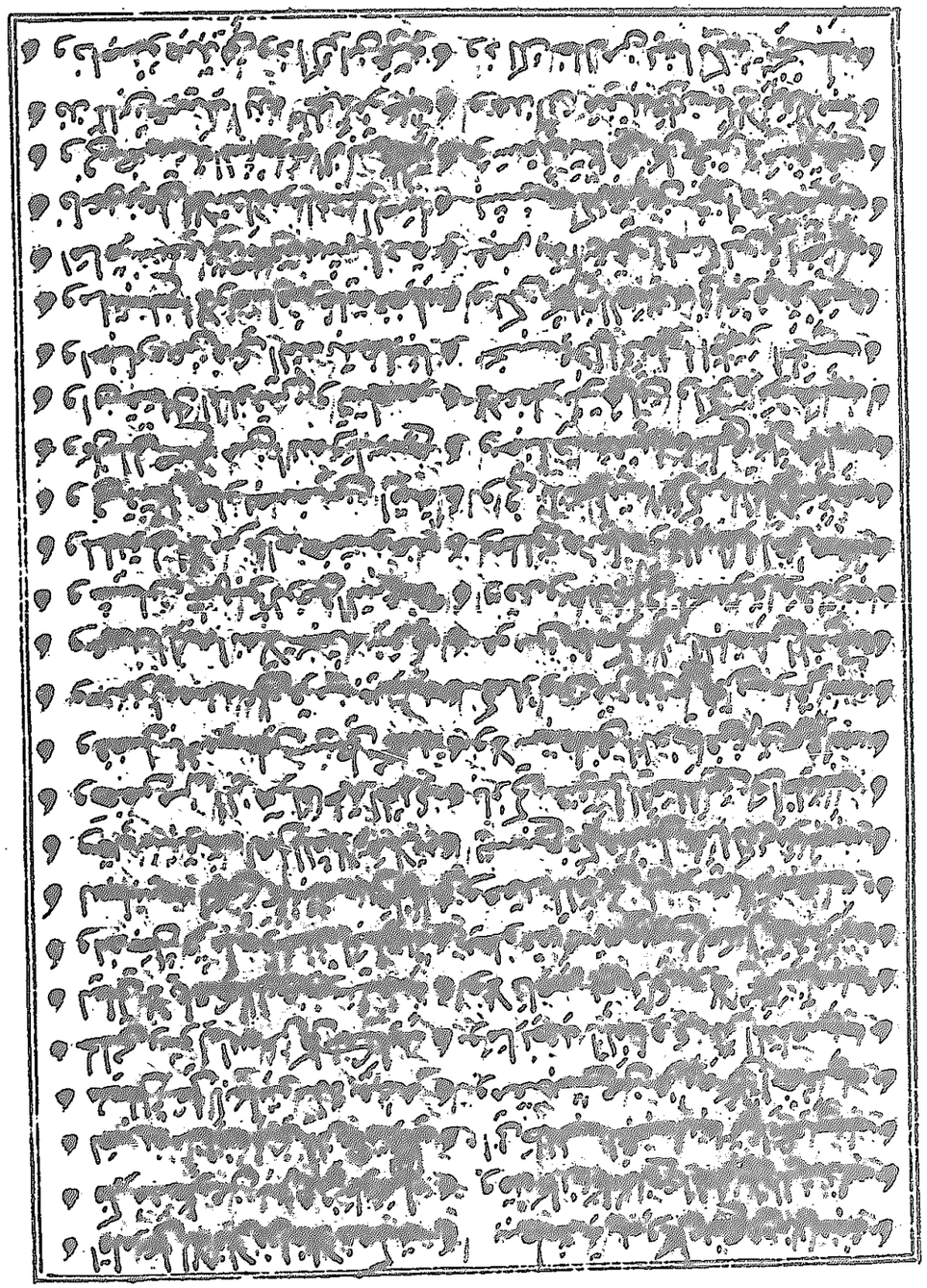

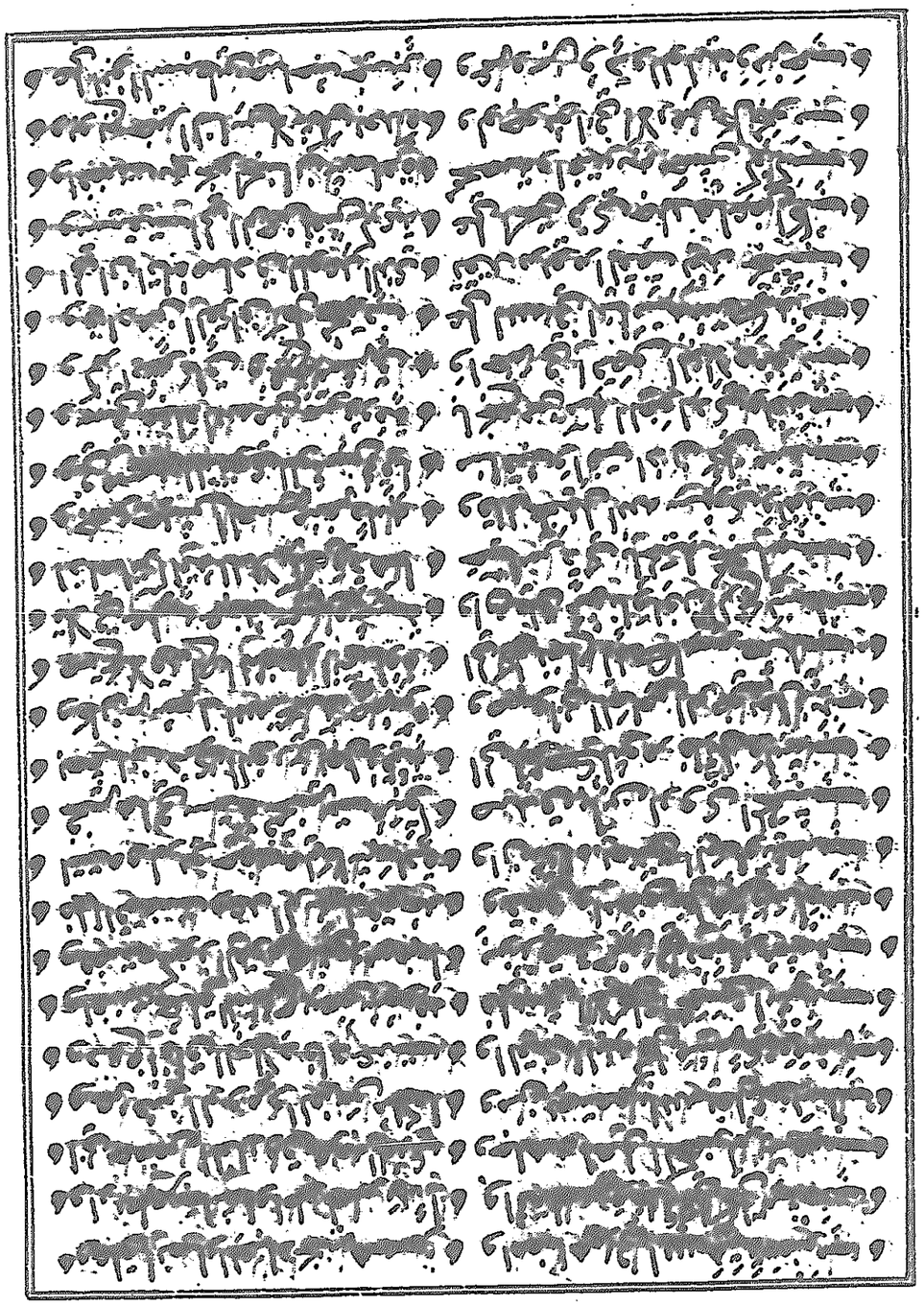

[illegible]

وقال رسول الله

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالت لحاديها الذي جد رحلتي ... ولا تعجل الاعرابي اندرق فيضب
فسر من حداء الشاعر الان سرنا ... ركابا كلتها التنائف تطرب
لذلك ما استدعى الرسول حداؤه ... وقال لاحركت بنا العيس تثب
وان خليفتنا وقد حض سنعة ... لمستعر حرب فليثبك ويندب
تولى رسول الله في الخد وضعا ... على ساعد يدا بي نعش ومركب
ولعلا وسد بلا ... بن حماقة ... بلال الحلقي في الاله المعذب
بابيض ماء الغيث من الردى ... متى يطلع في ظلمة الكفر يحجب
واحضر ساحت الباحات حتى ... حتى ترى ... به القرب يحجب
ليسوا ... بتوحيد ... الله من كل مخلب
وكم من شهيد في الشهادة ... له من مدى صوت الاذان المهذب
وكم عبرة بالشام ... واحضرها من بعد ... ب
بكى عمر والمسلمون ... لذكرى حبيب بالنقيع فيثرب
وما ... وتوفى ... الخاص التقرب
ولما ازاد ... قديما بين خائف وعذب
وكان ... بنور من النبوة ... عرب
... ايمان ... متى الهمره ... واسب
... جاد لهم ... بان يب
... وسلمان والعدب ... جندب
من ... ذكر ... الافقين ... يخضب
... وسلت ... ابيض ... يقضب
... بملك شعاع مستباح ... يخرب
... لتسقي ... الاكاف ... المتشب
... متى ... الاكال ... وتعجب
... لي ... ساعي ... ازقب
... وتبيين ... ان ... يذهب

ولو نيط

ولما ... الاعرابي ... قضب
... ركابا ... تطرب
... العيس تثب
... فليثبك ويندب
... على ساعد ... ومركب
... بلال ... في الاله المعذب
... متى يطلع في ظلمة الكفر يحجب
... حتى ترى ... القرب يحجب
... بتوحيد ... الله من كل مخلب
... له من مدى صوت الاذان المهذب
... واحضرها من بعد ... ب
... لذكرى حبيب بالنقيع فيثرب
... وتوفى ... الخاص التقرب
... قديما بين خائف وعذب
... بنور من النبوة ... عرب
... متى الهمره ... واسب
... جاد لهم ... بان يب
... وسلمان والعدب ... جندب
من ... ذكر ... الافقين ... يخضب
... وسلت ... ابيض ... يقضب
... بملك شعاع مستباح ... يخرب
... لتسقي ... الاكاف ... المتشب
... متى ... الاكال ... وتعجب
... لي ... ساعي ... ازقب
... وتبيين ... ان ... يذهب

... ليس ... الاعرابي ... قضب
... ولما ... الشاعر ... الاعرابي
... سرنا ... ركابا ... تطرب
... وعن ... العيس تثب
... يعود الى ... الرسول ... يثرب
... وكلفه ... ويندب
... ولبيك ... الخاص ... يثرب
... وزوجاه ... يثرب
... ليس ... يثرب
... احمد ... الانبياء ... يثرب
... فكر ... يثرب
... ومن ... يثرب
... يقول ... يثرب
... ربه ... يثرب
... وصلى ... يثرب
... بدت ... يثرب
... وصد ... يثرب
... بقلوب ... يثرب
... وما ... يثرب
... وان ... يثرب
... على ... يثرب
... ذوابة ... يثرب
... تقلب ... يثرب
... واصحمة ... يثرب
... وكان ... يثرب
... دجان ... يثرب
... وصلى ... يثرب
... واوصاه ... يثرب
... وناهيك ... يثرب
... يقصر ... يثرب

www.alukah.net

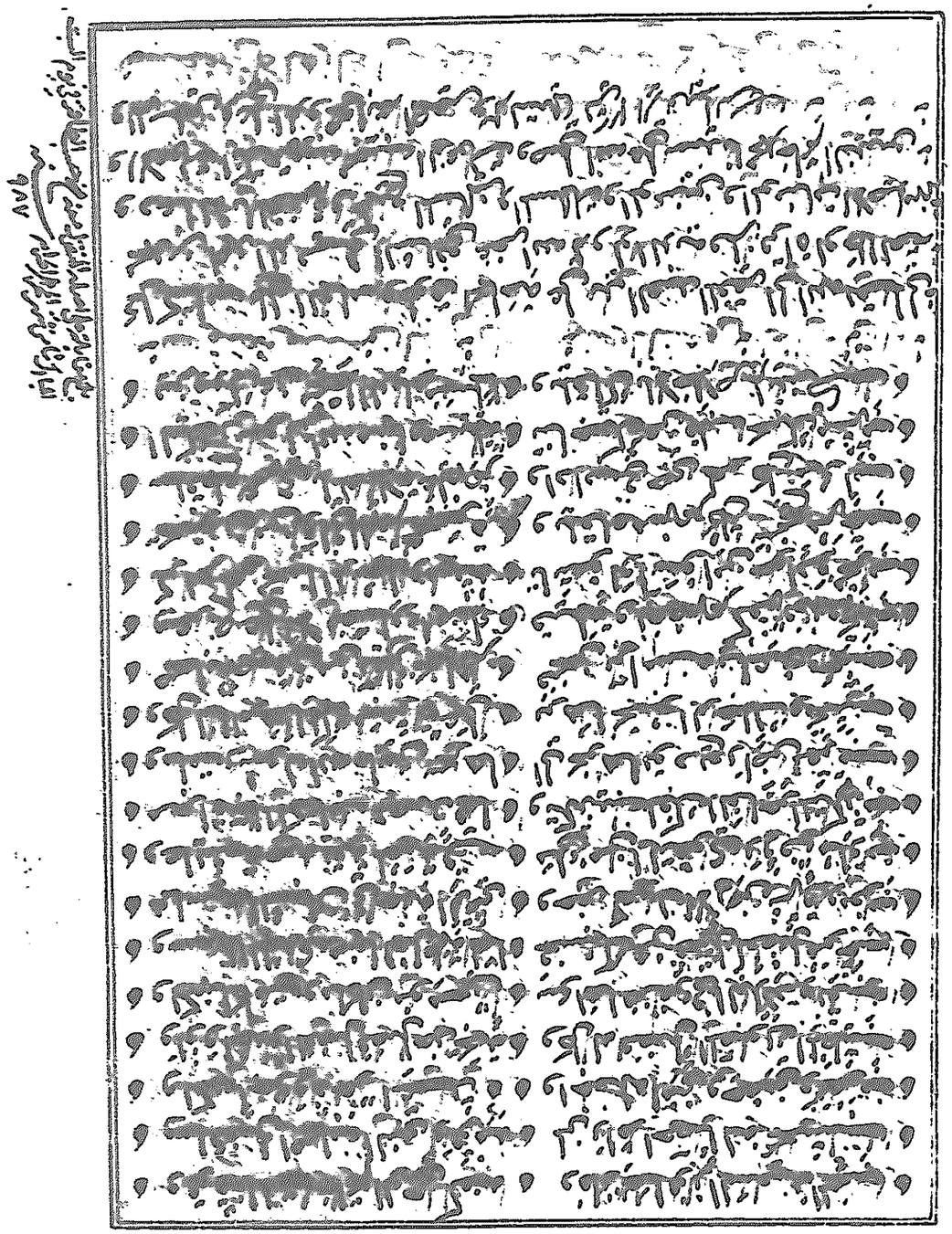

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وحسبي

ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين
رضي الله عنهم قال ابن ابي الخصال رحمه الله ورضي الله عن الخليقة
الطاهرة الزكية الفائزة باسم المطهرة ومعناها في الجاهلية الصدقة
باسلامها سابق تلك الاسمية الطالعة من الايمان بالله تعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم اول ثنية ثانية في الايمان وثالثة خير النسوان
المذكورتين في القرآن اسية المبني بيتها في الجنان والعذرا البتول
ابنة عمران فتلك شهما في شرف المنزلة وعلو المكان ورابعتهما فاطمة
بنتها عليهما السلام في جلالة الشان ورجاحة الميزان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران واسية
بنت مزاحم امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
فالشرف بين المحصنات الاربع نصفان اسية واختها وخديجة وبنتها
ولهما من الحظوظ الاربعة التي حظها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن الا انا
بفضلهن حظان وحسب المفاخر انهما بعده لنساء الجنة سيدتان
خيرات المؤمنين وعقيلة المتنافسين وعلو للسامين المغالين
اختارها الله رب العالمين لخاتم النبيين وطهر اطهارها المتاجة على الكافرين
فطامنت النبوة شرفهم وشفوفهم وقدعت الكرامة في الدنيا والاخرة
انوفهم وانكرت الامانة والديانة معروفهم فسكن منها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خير سكن وتنفس اليها في كل هم وحزن وكانت
ثانية اثنين برهة من شدايد الزمن حتى نسق الله تعالى في سلكهما
صهرهما عليا ابا الحسن وصحبة ساعة من تلك الشاعات النكده
ومقاساة لحظة من تلك اللحظات المنقده وتفريج كربة من تلك الكربات
المفسده علو شامخ لا تخطو اليه خاطره وشرف باذخ لا يتعاطى شعبة
من شعبة متعاطره ولا يمد اليه ساد باسباب ولا انوا طه بيضت
وجهه صلى الله عليه وسلم والايام مسوده واقبلت عليه بتصديقها

والابصار

والابصار متكفية بها عند مرتده وما اتاه المشركون بخطة افك الا والخاذ
منها عندها معده وبدا لها في نفقاته صلى الله عليه وسلم طولة ممتده
لزمته في ليله الطويل ويومه وواحدته في سهره ونومه ومشتكى
بثه فيما يلقاه من اذى عشيرته وقومه اجالت من ذهنها الذكي
في التفرقة بين الحق والباطل انضى ما اجيل وثبت بفطنتها الى الثابت
ولفت المستحيل والتقتا عما وقد نزل جبريل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرها فعقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل خرج صلى الله عليه وسلم عن نظرة لا تحل وترك
الدلالة قايمة واضحة لمن يستدل فاي مقام مقامها هذا يعدل
واي ستر على اكرم من هذه العقيلة يسدل واي مجد لا ابا بمثل هذه
المناقب المنيرة يوثل لا جرم ان لها الفضل الذي لا يجحده والفخار
الاول والنسيج الاوحد اعز شانها وشيد بنيانها عبد العزى واسد
في بيتها من آل الله الثروة والمعينة والعدده ولها من عنفوان النبوة
والرسالة النسل الطاهر والولده الحسن والحسين عليهما السلام ابناها
وسيدا شباب اهل الجنة سبطا احمد صلى الله عليه وسلم وسبطا اماء
المؤمنين وامامها تمره وصاحبة تمر نسوتهم ورسالاتهم والدة
ازكى ابنايهم وبناتهم والناظمة لاكرم الاصهار والجامعة لاشتاتهم بين
عمرة الفاروق وبين ابي السبطين وعثمان ذي النورين وابي العاص
بن الربيع الموفي بالامانة المتنزه عن المين اقراها المؤمن المهيمن
سلامه وبلغ جبريل صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلامه وتولى باكرام صاحبته الجليلة اكرامه فردت رداه
لا تستنبطه الا العقول الراجحة والاحلام ولا يلهم اليه الا الله
والاسلام الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام فيما
رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي عليه السلام فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك بإناء فيه ادام او طعام فاذا هي اتتك

فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب ، وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها
مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد ، واشار وكيع الى السماء
والارض ، وردت عائشة رضي الله عنها ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة
ولقد هلكت قبل ان يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين
لما كنت اسمعه يذكرها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة
يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة فاغضبته يوما فقلت خديجة فقال
اني رزقت حبها وقالت عائشة رضي الله عنها استاذنت هالة بنت خويلد
اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فقال
اللهم هالة بنت خويلد وارتاح لذلك ارتياحا استطع لبشاشته العناء وارتفع
له الصيت العالي والثناء ، وحسدت فيه الاموات والاحياء ، ومن احسن
عهدا ممن انزل عليه حسن العهد والوفا وقالت عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة
فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الايام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت
الا عجوزا فقد ابدلك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم رأسه من الغضب
ثم قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها امنت اذ كفر الناس وصدقتني
وكذبني الناس واشركتني في مالها اذ حرمني الناس ، ورزقني اولادا منها
اذ حرمني اولاد النساء فقالت عائشة رضي الله عنها فقلت في نفسي لا اذكرها
بسيئة ابدا ، فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اعز مفقود ، ودفع
بعد اشراق الانس بها الى ايام كليا اليها سؤدد ، واصيب باول من شيء بعده بركوع
لله تعالى وسجود ، صحبته صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين حولا لا يعدم
من مالها طولا ، ولا يزال يبتلي منها فلاحا وقولا ، ولقي وقد ضمها لجدها
المبارك من الايام تكذا وغولا ، ومضت رضوان الله عليها مكرمة منزهة عن
ضرة تزاحمها في خاتم الانبياء ، او تنازعها فضل المكانة العليا ، او تساوقها
بدعوة في الارض او في السماء ، ام القسم اعز الانبياء ام الطاهر المقلب

عند الله

عند الله المسمى بخير الاسماء ، وزينب خير الزينات المحصنات الاكفاء
الممتحنة في هجرتها باشقى الاشقاء المسقطة ذا بطنها وقد هزت عليها حربة
بن اعدي [illegible] على الصخرة الصماء فلم تزل نفسها النفيسة تراق في
الدنيا الى ان توفاها الله وفاة اكرم الشهداء ، ورقية المصونة عن
عقد نكاح الكفر بتاخر البناء الراقية بعلها ذي النورين رضي الله عنه
الى شرف العلا ، وفاطمة سيدة اهل الجنة من النساء بعد من سبق
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستثناء ، وانما هن اربع فيلقاء
كثرة مع قلة العدد جلت عن الاحاطة والاحصاء ، وام كلثوم الفائزة
باكرم الاصهار واشرف الاحماء حلت في قبرها ارفع الحلول ، وسعدت
في منزلها بصلاة الرسول ، وحظيت بدعائه المرفوع المقبول ، وولي
الله غسلها الطاهرة التقية ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية
واسماء بنت عميس الخثعمية ، ومشطها ثلاثة قرون الانصارية ام عطية
ونزل في قبرها صهرها علي ذو القوة في سبيل الله والايد ، الوافي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه من الكيد ، والفضل ابن العباس واسامة
بن زيد ، وفاطمة ثانية امها في تمام الموهبة والمنة ، ورابعة سيدات
نساء اهل الجنة ، كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ابيها تقريبا
واحتفاء ، واطلعها على سر وفاته تعزية لها وارضاء ، وبشرها بسرعة لحاقها
به اذ خافت بعده ، وقد تقدمها انطاء ، ولو فداها من المنية المكروبة فادية
لما قبلت فداها سموا الى الرفيق الاعلى الذي اختاره ، ابوها صلى الله عليه
وسلم فنالت جواره ، واختار لها ما لنفسه لاختياره ، واستراحت من
دار الكفاح حين حلت دار البقاء داره ، وصانها الله عن مقاساة امة تجهل
وتعق ، ومنظر في اهلها وبنيها يشق ، واطمأنت في روضات الجنات
قريرة عين ، ولم تشهد اختلاف السيفين ، وقيام بعلها رضوان
الله عليه في الجمل وصفين بين الصفين ، ولا غصت بسم جعدة للحسن
ولا قتل ابن زياد للحسين ، فكم سوء منظر فاتها في اهلها وبنيها ، وخير محضر

نعمت فيه مع ابهاه وهي الغرة الصالح والشفيع المشفع فمن منعم في القرب
والبعد بوافهاه فلو رأت اباحسن ولحيته من بجميع مفرقه مخضوبه والملة
كلها بسببه مسبوبه والايام بانقلاب الحقايق فيها مقلوبه والحسن
يفيض لنعم جودة عن كبد وجواح من قلبه مخلوعه ونفس متفرقة في الطست
مجموعه والحسين بين سواعد اسود كالحه ورماح طاعنة وسيوف
ذابحه قد احيط به من كل الجهات وحيل عن ماء الفرات وحرمه ينظرن
الى الحسرات ويتحصن بما ادركن من ذل الحياة وحمل راس سيد اهل
الجنة الى اهل العداوة والشماتة ونكت يزيد بقضيبه فوق الثنيات
وبنات زياد في القصور مقيمة وبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفلوات
لزادت غبطة بما عجل الله لها من الممات وصرف عنها من فادح الرزايا
والكربات بيتان

وان ترى فيهم في غير هم متقنما ... وابدهم من فيهم صفرات
اذا وترو امدوا الى اهل وترهم ... اكفا من الاوتار منقبضات
قد حكم شر الامة في خير الامة واقتسموا كل مقتسمة واستحلت دماؤهم
المحرمة في الحرمة منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدمه اللهم لك يا بنت
رسول الله ارحمه واجرك اوفي واعظمه وهو حيث يجعل رسالاته
اعلم قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت احدا كان اشبه برسول
الله صلى الله عليه وسلم كلاما وحديثا من فاطمة وكان اذا دخلت عليه قام
اليها فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها
في منزلها وروى عمران بن حصين انه صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة رضي
الله عنها وهي مريضة فقال لها كيف تجدينك يا بنية قالت اني وجعة واني
ليزيدني اني مالي طعام فاكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين
فقالت يا ابت فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة
نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وان امرا شبع بعد
هذه المخمصة لغليظ الاكباد حريص على الزاد قليل العبرة في تلك الغمرة

الشداد

الشداد الشديد عتب من ولد الايمين وعالنا هاشما النبيين
فانتظرت الرقة والحنين واشفقت لمراة توضع في نعشها وطبع الرجال
فتصلف الاكفان ما استتر من سوءات الحجال وانجلاء ذلك الغبط اسبابه
لروح الاجال وشكت الى ابيها بنت عميس ما تجد مما ذلك من عوارض
الاوجال فلقنت معرفة شكل البالة بما رايته في الحبشة من حمل
التابوت لرفع ما يجلس في البالة ووضع ما الجنة الله عليه من محمل الشكل
فدعت بجريد رطب فعطفته على شكل القبة والبستها الثياب سابغة
الاذيال لتعلم من ذلك الصنعة الشهيرة العجايل الحرة البستر فرضيت
رضي الله عنها عن تلك الارادة الحسنى والتسلية فقالت اول من حمله الله
الكرامة لاولى من زف بتلك القبة انتقال دار العلامة وما عند الله تعالى
لها من الجنة البالغة والبستر السابغة ابقى وابقى لوم القيامة
فعند ذلك طابت نفسها الطاهرة عن الدنيا وما فيها ان في سبيل الله
وانها بحلها استبانت عين الحشو فيها كما تلتها ملايكة الرحمن
بيضا الهاه او حلوات في لها والتنعيم [illegible] النبيين صلى الله عليه وسلم
واهبت نفسها الطيبة وتوجهت بالتاهيل فيها وحق ما بعد حيث
سيد شباب اهل الجنة الحسن والحسين ابناها وارتفعت الى الله
الحق شكواها المبينة وشكواها عما يشبه رضي الله عنهما
ورضي الله عن الملي فقضيا في الدين وحكما بالتبيين والتبيين وافرغ
عليها درع الحياء والتحصين وشايعتها في الخصيصة وتالتها في
النعمة العتيقة في الكرم الاصيل والصدق بتبيين امر رومان وبين
الصديقين له الفاجعة شديد ايذانها المنازل بالمسلمين من غم وضيق المسلة
للمسلمين والمباركة المباركين ارتوى الراوون وانقع المفتين تنتجع
من البعد ارض العلم سنة ارتضيه وتروى كل شعر العرب محضره وتقرب
في تفسير وفصاحة لفظه وتضرب في الطب باوفر حظه قال هشام بن عروة
عن ابيه ما رايت احدا اعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عايشة رضي الله عنها

حفصة أم المؤمنين بنت عمر امير المؤمنين ٥ فاروق الامة الامين ٥ وصحيحة
خاتم المرسلين سودة رضي الله عنها ورضي الله عن الثانية
في العقد ٥ والمتميزة لاطيب النقد ٥ والمنتظمة في سلك الحمد ٥ التاركة
لحظها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها رغبة
في الحمد ٥ المؤنة في رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتباريح الوجد ٥
الانسة في ذات الله بوحشة الفقد ٥ سمحت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحلال واعتاضت برضاها رضي ذي الجلال ٥ وذخرت العاجل الفاني
وبادرت فتح الباب قبل ارتجاجه ٥ واجبت وقد طابت نفسا عن نفسها
ان تحشر في ازواجه ٥ ضنانة بحظها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشحاه ٥ ونزل فيها القران المتلو في كتاب الله تعالى مساه وضحاه وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا ٥
وقالت عايشة رضي الله عنها فيها تزكية لمدحها الجليل ٥ واشادة بذكرها
الجميل ٥ ما احد من الناس احب ان اكون في مسلاخها من سودة الا ان بها
حدة ٥ فرضي الله عن التاركة لحظها من رسوله في مرضات الله ومرضات رسوله
المعرضة عن نفسها في انشار قوله ٥ المهاجرة لمعاجها الدايرة بوصله ورسوله
السامية الى الاخرى باشرف همة ٥ المستديمة في الدارين لشرف العصمة
الصابرة عن ليلتها ولا صبر عن مثلها في القسمة ٥ اثرت الله تعالى والدين
وقاسمتها في الاولى لينعم في الاخرى ويلين ٥ وباعت هرم النشاة بشباب
النشاة الاخرى مع خاتم النبيين زينب رضي الله عنها
ورضي الله عن اسرع ازواجه به لحاقا ٥ واولهن الى الكرامات المعدة لهن سباقا
واقربهن الى الدنيا اثرة فراقا ٥ الكيسة الصناع ٥ المتصدقة من كسبها
بيدها على اهل المسكنة والضياع ٥ التي بشرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقرب اللقا بعد الوداع ٥ فارتحلها من حيث قصر المدى ٥ وجعل الله
سبحانه في سجيتها ما جعل من التكرم والندى ٥ بقوله اسرعكن به لحاقا
الا لكن يدا ٥ اما ان ذلك الطول لم يكن بطول الجوارح ٥ ولكن بطول العمل

حفصة

الصالحة والصدقة الشايعة في الغادي والرائح بنت العمة الخطيرة اميمة
الثابت بيتها في العليا من اسد بن خزيمة التي فخرت على النسا بنزول نكاحها
من السما فضلا على نكاح الآبا والابنا قالت عايشة رضي الله عنها كانت
زينب تسامينني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رايت امراة
قط خيرا في الدين من زينب ولا اتقى لله ولا اصدق حديثا وقرضي الله عن
المفضلة بتزويج رب العالمين لامام المتقين وسيد المرسلين التي طالت
يدها بالصدقة من عليها ايدي المتصدقات والمتصدقين بنت العمة
الواسطة في عشيرته الاقربين زينب بنت جحش ام المومنين ام سلمة
رضي الله تعالى عنها ورضي الله عن ذات الحسب المحض والمجد الذاهب
في الطول والعرض والسودد الاخذ بثنايا الارض هند بنت ابي امية
زاد الركب وذي الجود الشح السكب والنادي الفسيح الرحب الوافية
بعد الوفاة لبعلها الحدبة على اهلها المهاجرة في الله لمن تبرا الاسلام جملة
من جملها زارت مع بعلها ابي سلمة ارض النجاشي اصحمة وفارقت في
دار قومها الحنث والمندمة وثنت بالهجرة الى المدينة بعادها او في حظ
وافضل سعده وتجري الليالي بها الى انجاز ما سبق للرسالة فيها من وعده
وتهيب بها الى مرتقى النبوة كل غمام صادق ورعده فلما استاثرت بابي
سلمة زوجها رضوان الله عليه بشهادته وحدته الى جنات الفردوس
سعادته وكتبت له مع الحسنى زيادته بقيات للبكا عليه وتكثرت
بمن يشعدها ممن كانت قدمت الاشعاد اليه وذخرت مدامع الثكل
المستقر لديه فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للمراة المسعدة
لها اتريدين ان تدخلي الشيطان بيننا اخزه الله منه مرتين تقدم النهاة
بالوعيد بين يديه فقالت ام سلمة ما سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلقته الرواة من فيها وانبث حديثه في ارض الله العريضة
ونواحيها انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني
لي خيرا منها فظهر مصداق البركة في اكرم العوض فيها واصابت عمر وسلمة ودرة

وزينب بنيها عقبى التسليم والصبر بكفالة والي يحميهم ويحميها فرضي
الله عن ذات المستدي الرحب المحفوف من الفخر بثوابت النجوم المنظورة
من سما المجد بكل عارض مركوم ام المومنين ام سلمة بنت زاد الركب
ابي امية عترة ريحانة قريش بني مخزوم ام ايمن رضي الله عنها
ورضي الله عن بركة ام ايمن بن عبيد والحب بن الحب اسامة بن زيد
ام الظبا ذات المحل الوجيه التي ورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله ابيه اكرم النسل زوارا واجهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اضهارا واجلهم في نفسه منزلة ومقدارا خفق على
المهاجرين والانصار لواؤهما وطاب ذكرهما وثناوهما وكرم في شرف
قضاعة شرفهما وانتماوهما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
غضبهما ويحلم عند تذمرها وصحبتها وينقاد في حاجته وارتعاها
قال انس انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن فانطلقت
معه فناولته انا فيه شراب فلا ادري اصادفته صايما ام لم يرده فجعلت
تصخب عليه وتذمر عليه وكانت ام سليم قد اعطت رسول الله صلى الله
عليه وسلم غداة لها فاعطاها ام ايمن فلما فتح الله خيبر ورد المهاجرون
على الانصار منائحهم قال انس رضي الله عنه فامرني اهلي ان اسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان اهله اعطوه او بعضه فجاءت ام ايمن فجعلت
الثوب في عنقي وقالت والله لا اعطيكهن وقد اعطانيهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ام ايمن اتركيه
ولك كذا وكذا وتقول كلا والذي لا اله الا هو فجعل يقول كذا حتى اعطاها
عشرة امثاله قال انس قال ابو بكر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه انطلق بنا الى ام ايمن نزور زهدها
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا
لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله فقالت ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند
الله خير لرسوله الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما

فهيجتها على البكاء فجعلا يبكيان معها فرضي الله عن حاضنة الرسالة وحاملة
راية الكفاية وحافظة النور المنقذ من الضلالة والعلم الماحي للجهالة
ام الحب بن الحب اسامة بن زيد وصاحبه صاحب الراية يوم موتة الذي
قيدته البسالة والايمان بغير قيد ولعب الروم وما جمعوا من كيد ام
الظباء ام ايمن بن عبيد تراث عبد الله منتهى السودد والمجد وحيزه الله
المصطفى من الغر الجحاجحة ابنا شيبة الحمد زينب بنت خزيمة
رضي الله عنها ورضي الله عن العترة الشهيرة والحرة المهيرة التي بنوات
من الشرف الذروة والقعدة والرحب والسعة من بيت هلال
ابن عامر بن صعصعة زينب بنت خزيمة امت من الازواج الاكثار
أبر أيمة وبنيت عليها من النبوة الهاشمية ارفع خيمة ام المساكين
كنية كريمة صحبتها على الايام ولزمتها في الجاهلية والاسلام وصارت
لها علما طابحا من الاعلام تروحها في الشدائد وتضمها وتكفيها من
المعيشة ما يحزنها ويغمها وتوسعها من النعمة ما يرضيها ويعمها ولما
نالت محلا نبيها خطيرا والقت عليها الرسالة شرفا مشرق الاسارير
منيرا لم تلبث عنده صلى الله عليه وسلم الا يسيرا وتقدمته كانما
في ذلك قد حيرت تحييرا فركبت الى دار السلام سريرا ولقاها الله
نضرة وسرورا وجزاها بالاعمال جنة وحريرا لا ترى فيها شمسا ولا زمهريرا
فرضي الله عن ذات الحسب والدين السابقة الى المقام الامين الساكنة
من غرف الجنان في ربوة ذات قرار ومعين ام المومنين زينب بنت
خزيمة ام المساكين صفية رضي الله عنها ورضي الله عن التي امنت
بالكتابين وقضى الله لها بالحسنيين واتاها اجرها مرتين عقيلة من
انتقى وانتخب وجلب من تالق وخطب صفية بنت حيي بن اخطب
سبقت لها الحسنى في مكروه الشباه وختم لها باصطفا خاتم الانبياء وصارت
من امهات المومنين السعداء عجل السيف من كنانة ابن ابي الحقيق طلاقها
واعتقها الله من النار وصرف عن وجهها بالرسالة اضرافها واصطفاها رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم خالصة له من دون المومنين فتزوجها وجعل عتقها صداقها
فرق الايمان بينها وبين ابيها الاقرب وصار بعدها منه من افضل الوسائل
والقرب وانفردت بفضيلة الاسلام دون الام والاب وصافحها
ابوها هرون صلى الله عليه وسلم بيد القبول ورضي موسى عمها صلى الله
عليه وسلم بصهرها الموصول وان حظيت بنت نبي رسوله بعصمة نبي
رسول روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما وقد تداخلها
من التمالو عليها فرق وبعينيها من الدموع المبادرة غصص وشرق
وبقلبها من الحزن غليل مولم وحرق فقال لها صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قالت بلغني ان عايشة وحفصة تنالان مني وتقولان نحن
خير من صفية نحن بنات عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه قال
الا قلت لهن كيف تكن خيرا مني وابي هرون وعمي موسى وزوجي محمد صلى
الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر من غض من
شرفها واراد انتقاص طرفها والهمها حجتها وهداها اليها ومن علو رتبتها
في الدين ومكانها وصدق استبصارها في ايمانها عتقها الجارية التي ربتها
بانكاحها وهانها وذلك ان جارية لها اتت عمر رضي الله عنه فقالت له ان
صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث اليها عمر رضي الله عنهما يسألها
فقالت اما السبت فلم احبه منذ ابدلني الله به الجمعة واما اليهود فان لي
فيهم رحما فانا اصلها ثم قالت للجارية ما حملك على ما صنعت قال الشيطان قالت
اذهبي فانت حرة فنا هيك بذلك حلما ودينا وعقلا عند استفزاز
العاقل رصينا وفضلا في مواطن النقص مبينا والله حيث تخيرها
لرسوله صلى الله عليه وسلم اعلم بمن يصطفي ويختاره وما يلقاها الاذاب
حظ طاب منها الاعلان والاشراره وسبقت لها بكرامته الاقتاره اما الفها
من بني النضير نضاره وعقيلة اغنى عن نعت كريمها اشتهاره ولها ان لطمت
او حاربت سوار في الجد واسواره فارع عليها فقرع نزاره وتظاهرت في
زفافها الى الرسالة مهاجرون وانصاره وتسلمها اسمعيل بن اخيه اسحق وحاق

بقومها حين كذبوا بعلمها من البطشة ما حاق ، فحازت دونهم التمام والتعمة
المحاق ، فرضي الله عن المتخيرة في قومها من اكرم حي ، المختوم لها بالرشد الاكمل
بعد الغي ، ام المومنين صفية بنت حيي صفية بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ، ورضي الله عن صفوة الصفوة
الكرام ، والعمة الشقيقة لخير الاعمام ، اسد الله واسد رسوله الضخم الهمام
والدة حواري النبوة وفارس الاسلام ، طلاع الانجاد في غمرات القتام ، ومعمم
القرن المبارز بالحسام ، اغنت ما لم تغن الرجال ، حين ضاق المجال ، والتحمت
الحرب الشجال ، وشغل المسلمون من الحرم والعيال ، فكنلهم خير كافل
وولي اعز وال ، فصبت على اليهودي المتجسس من الاطم حجرا ارد هامته
افلاقا افلاقا ، وصيرت رحاها شؤونه الخبيثة طحينا ودقاقا ، فذاق
المنية القطيعة ذواقا ، ولم يرسل بعدها ساقا ، ولا امسك ساقا ، وقامت لحرمة
الهاشمية الحسان بما عجز عنه حسان ، واغنت غناء الرجال المجدة النسوان
وافرغت على ابي عبد الله الزبير تلك الشهامة التي انقاد بها الى فارسها الفرسان
فهو يقتحم في كل وقعة من زندها سقطا تخرق حرجاه ، ويسدد سنانا تخرق
صدرا ومهجاه ، وينتضي حساما قد ذرعليه الغرند من قلوب الابطال رهجاه
بمينا لقد ولدته فراج كروب ، ومشعر حروب ، وعقيد الندي في كل شروق
وغروب ، فنصر الله التي قامت عن السيد الاشهر الاعرف ، سادس ستة الشورى
والشرف ، وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن الحمية والانف
المنجبة للنجيبين والمنجبات ، التي ختم الله لها بخير الخاتمات ، وفازت بالايمان
دون الاخوات ، ذات الحسب المحسب ، والمنصب المنتصب ، صفية
بنت عبد المطلب ، ميمونة رضي الله عنها ورضي الله عن ذات الدين
والحسب ، المنتسبة في هلال بن عامر لاكرم نسب ، الفائزة في هجرة
نبيها الرسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول الاكرم والاهل والمرحب
المنجبة للفحل الاعرق الانجب ، النابتة في تربة السؤدد احسن نبات ، الحاسدة
لامها وابيها من عقايل الاخوات ، الجامعة في المجد لشعب الاجداد والامهات ، نزلت

من

من ذروة شرفها المصون ، عن خير ظهور واطهر بطون ، وتنافست منها اعلام
قريش وسادات العرب في لولوء مكنون ، تناقلتها عن الاكفاء الرفعة والعلوة
ونزل فيها القران المتلو ، وبهر الفواضل فخرها الباهر المجلو ، ونزل فيها وهي
هبة الله لرسوله الابي ، وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ، خالصة
لك من دون المومنين من العظيم العلي ، دارتها في الحياة المجد والثناء ، وتهادتها
الاوقات والاناء ، كانت وفاتها حيث كان البناء ، فوارتها شرف ، وانطبق
على درها الصدف ، واستاثر بها يوم لا تعدل عنه ولا تصرف ، واصطفى
العباس ابو المصطفى بعد ابيه لبابة الكبرى فولدت له بحور علم وندى
وجعل الله من نسلها ايمة هدى ، واورثهم خلافته الى اقصى المدى ، فالمنابر
بدعوتهم تفصح ، والزمان بحب طينتهم يصبح ويمسي ، وذو الايمان الصحيح
باخلاص طاعتهم يستبيح ، ونصر الله يقرع الابواب لهم ويستفتح ، ولبابة
الصغرى ام ذي الجناحين ، بعد التليد ، والابد المتليد ، سيف الله ابي سليمان
خالد بن الوليد ، واعتصمت عصما وعزة من ابي بن خلف وزياد بن عبد الله
بعد الفخر المشيد ، وتباري فيه الاشراف في الجاهلية والاسلام من شقي
وسعيد ، وفازت اسما بنت عميس بجعفر ذي الجناحين ، وبالصديق
ثاني اثنين ، وبعلي ابي السبطين ، فاتت من كل واحد بقرة عين ، وحازت
سلمى بنت عميس ذروة الشرف الاعلى ، باسد الله واسد رسوله حمزة ابي
يعلى ، وسلمى بنت عميس ظفر بها ابن عمها عبد الله ابن كعب بن منبه قريبها
اللاحق الاولى ، خلد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسميته تركته
المصونة ، ونقطا من برة الى ميمونة ، فرضي الله عن العوذة في الكمال من كل
عاقبة ونائث ، الوارثة للمجد عن كل حايز له وارث ، ام المومنين ميمونة
بنت ابي الحارث جويرية رضي الله عنها ، ورضي الله عن الاخذة حسنا
وملاحة النفوس ، الناقلة اباها وقومها الى السعود الباهرة عن النحوس
اللابسة من الحصانة والحسن امنع لباس وامنع لبوس ، الموقاة بعصمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم شر اليوم العبوس ، الحظية باكرم الاصهار

المنقذة باذن الله لابيها الحرث بن ابي ضرار ولقومها من ذلة الاسارة وكبة
النار قالت عايشة رضي الله عنها كانت جويرية امراة ملاحة عليها ملاحة
ولا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تستعينه على كتابتها قالت فوالله ما هو الا ان رايتها وقفت على باب الحجرة
فكرهتها وعرفت انه صلى الله عليه وسلم سيرى منها ما رايت فقالت يا رسول
الله جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني من الامر ما قد
في الشهان لناب ابن قيس فكاتبته على نفسي وجئت استعينك فقال لها
هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي كتابتك واتزوجك
قالت نعم قال قد فعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوج جويرية بنت الحرث فقال الناس صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسلوا ما في ايديهم من سبايا بني المصطلق قالت عايشة رضي الله عنها فلا نعلم
امراة كانت اعظم بركة على قومها منها نعمة تمتها الله عليهم بها واكملها وحظ جزيل
به قدر صالح شرفها وفضلها فجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبة المحسنات
الحرائر وقسم لها وكان اسمها في قومها برة فحولها الى جويرية وفقلها وتوفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي عصمته عليها ضاف وحظها من كرامة الرسالة
واف وحفظت عنه صلى الله عليه وسلم احاديث محلها في الرسالة والقبول
غير خاف فرضي الله من جالبة اكرم الاصهار ومنقذة قومها بفضل الله تعالى
ثم ببركتها من الرق والاسارة جويرية بنت سيد قومها الحرث ابن ابي ضرار
ام حبيبة رضي الله عنها ورضي الله عن العقيلة المكينة الحسيبة
الامينة الجامعة بين الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة التي استخفت
في ذات الله اشد المشقة وتبرات من كفر ابيها وعشيرته ببر الايمان فاكرم لها
من عقبه وفازت من السباق الى دين الله بكل فضيلة مستحقة التي لها على
المومنين حقوق الامومة الملتزمة ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجبة الصيانة المرتبطة المستكرمة وحاز رضي الله ورضي رسوله صلى الله
عليه وسلم في ادامهما العبد الصالح اصحمة وقد كتب في قلبه الايمان به والمرحمة

والتي

والتي تولها الصون والانفة وحرمة اما النبي صلى الله عليه وسلم شرحبيل ابن حسنة
يكتم ايمانه فاطلع عليها فعرف عليها فقه الايمان وتيقن بصبر احاطها اليه الشدة
المتزمن الزمان فحمدت عند الصباح شراها وجرت السوانح بيمن امها
واكتنفتها السعادة من يمناها ويسر اماها وشملت الامانة بين الرسالة حين
بلغت مداها لانها في الشرك ابوها ابو سفيان وجاء عندها الامرة
والمكان فلما غيبت عن فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم مركزة عند المكان
وتبدلت الحالة كانت العزة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم من حالة
وقد اتته حطيبة بعد جلوسه فقال والله ما اردعه يا بنية الرغبت عن الفراش
حتى ابرغبت بي عنه فاصبحت لمن حالها المتشرة وعلمت ان الكل يحسن
ولا يصلح للنبي ان يفترش فراش النبوة فبعثها حفظها الى كل الغاية
لمن الزيادة ونزهها الله عن جح زيادة وحفظها الحفظة عن المتبي لغير الاباء
والاجداد كما روي ان بعثك حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت
الزنا الله كما بان سودة عن ابن وليدة اخيها وعن القاسم ان الرسل الفراش
والطاهر الحرمة مكرمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها الايمان ولا يتهاها
وبدعي الله تعالى من تقيها وتوفيت وتقرت عينها بخلافة معوية الخالة
المومنين اختها والمرة يزيد على الشام التي حسن امره فيها ثبتها الله على
الاسلام حين افتتن بعلاه وتنصره وتم لها الايمان وقد كفر مع من كفره وكان
لها في حبيب الله من الكرامة برسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما ظهره واهدت
سرورا وخواصها الى اهلها بنكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وبشرته
وقالت ام حبيبة رضي الله عنها ما شعرت وانا بارض الحبشة الا برسول النجاشي
جارية يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فاستاذنت علي فاذنت لها
لها فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب ان ازوجه
فقلت بشرك الله بخير وقالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك فارسلت الى خالد
بن سعيد العاص فوكلته واعطيت الجارية سوارين من فضة كانا على وخواتم
فضة كانت في اصابعي سرورا بما بشرتني به رضي الله الفضيلة الراشدة المصيبة

المطلقة بالدعوة المرسلة المستجيبة ، السيدة النجبة النجيبة ، العقيلة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم علا وشبا الحسيبة ، وعلة الزمن منذ عاهد
جميعا الحسنين والحسين عليهما السلام ، ورضي الله
عن الخصوصين من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل رافة ورحمة ، وسيدي
شباب اهل الدنيا وشباب اهل الجنة ، والسلالة الطاهرة بين الكتاب والسنة
والمعوذين من حفظه بكل عوذة كالية وجنة ، والمرتقبين من خالقهم وخيرته
باهل ربوة في الانبلاء وقنة ، ريحانتي ارتياحه وشمه ، وقرة عينه وبدي
رحمته ، وحسن ناظره ومرمى قبة صولته التي اعتنقته الازر ومنه ، وعلى
ذائبة الابرين ، وتعلقا بحبلة ابيهما الوقيدين ، وتكبان ظهره مرتطمين ، وتقلة
لهما احتسبا من المشقة والانين ، ومبلغ لهما السنة مدا عيا مناكبهما ، وتخفض
لهما جناح الذل من الرحمة جادا الاعباء ، ويتكئان فلا يجدان منه تحيفا
ولا عناء ، ويرعاهما ليلا ونهارا سبطا رسول لا سبطا في العرب ولا في العجم
وفلذتا بنته ولا ابنتا رسول في جميع الامم ، وينبل عند الله ابيه ، وفرعا ذلك
الاصل الاكرم ، لابن العم الاكبر الاعظم ، لعلي فارج الكرب وقاتل البهم ، لابي
طالب الرائف بهما الاحرص ، اللاتي هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد
الغيرة ، وحسد بني ابيه الاثلد الاقدم ، المستقل في نصرته بالخطوب الهلايل ،
الذاهل في منعه عن الاينار الهلايل ، الرادع قريشا في مكايدته كل راي فايل ،
المدافع عنه بالذرى الكلاكل ، الجبير له من الخازي والمشاكل ، المقدم على اقرانه
عند نكول كل قرن ناكل ، فابو محمد الحسن عليه السلام ، اصبح بين فئتين
من المسلمين عظيمتين ، وترك ذا حظه في الدنيا الصلاح ذات البين ، ونفض
بالدنيا وقد اتته على يد المفاضتين اليدين ، ونزه بوزعه عن اخر بنو اخر
المسلمان فيه بسيفين ، ويصيران بعد العار الى النار الحامية والحنين ، شهد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيادة ، فمن الله عليه بالحسني وزيادة ،
وثناه عن زخرف دنياه الى فضل تصديق الشهادة ، ورفعه في عجله ودينه عن المماثل
المساجل ، وزهده في الفاني العاجل بالباقي الاجل ، اقتسمه هو وشقيقه شبه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم شقين ، واستوفياه نحيا لهما غير دا لهما
نصفين ، وقد اقده ما بين القرن الى القدمين ، فللحسن اعلاه وللحسين
ما دون ذلك الى منتهاه ، فبورك لهما في الحظين ، وياوح من تعرض في عقوقهما
الى بغضايه ، وتحكمت مكايده وسلاحه في اعضائه ، اترون رحمكم الله ما
نالهما من المكروه واقعا بحبة جدهما وارتضايه ، الحسن عليه السلام لفظ
كبده بسم جعده ، والحسين ردت الايدي الظالمة من دمايه النصل
الماضي والصعده ، استحلوا في الحرم وعاشورايه المكرم وحرمته ، واخفروا
فيه ذمة جده صلى الله عليه وسلم وذمته ، وحزوا راسه الاعز على الاقارب
وحزوا اخبر اللمم المتنه ، ولقادته ايد ملعونة قطعت بالبوارق ، ولعنت
كل غارب وشارق ، وما يلقاها الاكل خارج عن الاسلام ومارق ، كلا ان ملايكة
العذاب لتدخل عليهم بالقامع من كل باب ، فاي وسيلة بينهم وبين شفاعة
جده يوم الحساب ، عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتله وهني ابن
مرجانة المريد ويزيده ، وركض ببشراه ومقتله اليه البريده ، فما تعمره
شفي بما يريده ، ولم يستقر بملكه بعده التمهيد ، ورآه في اخراه العذاب
الغليظ الشديد ، وعن كثب ابتدرته منيته اللئمة ابتدا راه وكان
لآل بني حرب حربا وقد اراه ، ولم يبق في الاولى ولا في الاخرة ذكرا
ولا دارا ، لخ مقته الله ومقته الصالحون في تصميمه ، وسلط
الدعي الساقط على صميمه ، واحتث بالاصل الخبيث الحرث اصل طيبه
وقديمه ، وعلق الرجس الذي لا يغسله الماء باديمه ، واسرع فيهم
الهلك ، واستوحش منهم المنبر والملك ، وانتثر وحق له ذلك السلك
باد وقد ظن ان لا يبيده ، ونقص حين رجا ان يزيده ، فليت معوية
رحمه الله لم يلد يزيد ، فاما الحسين عليه السلام فعلى جده صلوات
الله عليه وفده ، والى امه فاطمة سيدة نسا اهل الجنة صدره راضية
بقضا الله الذي قرب عليه من لقايهما الامده ، وقد شهد بشهادته
نجيعه الزكي ، وفعم الجنة وساكنها مسكه الذكي ، ووضعت اجنحتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

لقدومه الملائكة الشكية ، وتلقته سيدة نساء أهل الجنة ببكاء صادق رنته
ودموع هاطلة مستنه ، واما قاتله فافضى الى حزن دائم وكرب ، وضاق
عليه في منقلبه كل فسيح رحبه ولقي من عذاب الله ما اشفقت منه
نفس امية وحرب ، وتبرأ منه اشياخه المحشورون من قليب بدر
وكرهوا استشهاده بما استشهد به من فحش وهجره واستقبلوه
بما يحق له من مقلية وهجره ولم يرضوا بتسليطه على يعسوب فخرهم
وقريع دهرهم عند بني علاج الغالب على امرهم ، هنالك تبلو كل نفس
ما اسلفت ، وتعرف ما حملت ، وتجهل ما عرفت ، وتعلم هل اعتدلت
ام انحرفت ، ما كان جزاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجرعوه من
مهنا به ما جرعوه من حزن ، ولا ان تخلفوه في ذوي رحمه بشره وبنبوته
صلى الله عليه وسلم تمكنوا في ما تمكن لهم من امر واستقامت لهم في البلاد
والمغارب طاعة كل عبد وحر ، ولو اماطوا عنه من نفع وضر ، وسقوا الله
ما سقوهم من طور ومر ، واصبح بنو حرب بعد خلافة نبوته على الناس
ملوكا ، وعن نكاح فاطمة بنت قيس لاسامة بن زيد رضي الله عنه مدفوعا
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم متروكا ، فلما وطأ منابر الاسلام لزيد
الفرود ، وحظي بمقام النبوة المحمود ، قوي بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عصيان الله ، ورد كلمة الحق في الافواه ، وتمرد على بيت الرسالة
تمرد الطغوي والجاه ، قاتله الله اي لسان صدق انطق ، واي ثنايا
مجد بقضيبه اللعون نكث ، فاي بلاء على امة محمد صلى الله عليه وسلم
بعضه وحرك ، انشدكم الله الهذا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
وفدك ، وفيهم دمي وجمه عتبة بن مالك ، وما انقى وما ابرك ، وفي دنياهم
انفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية عمره ، واستوفى في المدينة التي
فر اليها بدينه عدة عشره ، ومن اجلهم سرت فيه اكلة خيبر حتى قطعت
مناط ابهره ، ولكرامتهم عليه تحكمت شفار الكفرة في مقاتل حمزته وجعفره
والوت المنية بعبيدته وبلغت الجهد من حيدره ، كلا والذي نفسه الكريمة

بيده

بيده وتحت قدرته ، ما كان ذلك في تلك المواطن الكريمة من باله ولا مضمره
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرسهم الاسوده وتلفهم الخطوب
الشوده وقد امن في ذمتهم النصارى واليهوده يا لها حسرة تمضي
وتعوده وزفرة يتعاورها الانخطاط والصعوده ما اخضر النبت ونضرة
العوده الى ان يقضي بينهم اليوم الموعوده اما والله لو عدلت الدنيا عند
الله جناح بعوضة ، لما زواهم عن شهواتهم الفانية المرفوضة ، ولا رضي
لهم بهذه المعوضة ، وروي ان الحسن والحسين رضي
الله عنهما ارتحلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخف حلمهما ووطأ
ظهره توطية الكرامة لهما وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد
راهما وراه تحتهما نعم الراحلة راحلتكما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونعم الراكبان هما وقال صلى الله عليه وسلم فيهما اللهم اني احبهما
فاحبهما واحب من يحبهما اما ان حب من احبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم دين وايمان ، وبغضه فضلا عن قتله شقاق وخذلان ، وعلى الله
تمرد وطغيان ، وروي ابو هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق
بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة رضي الله عنها فقال اثم لكع اثم
لكع حتى جاء يعني حسنا فظننا انه انما تحبسه امه لان تغسله وتلبسه
سخابا فلم نلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ، وفيما رواه
البراء بن عازب رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضعا الحسن ابن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه ،
وفيما روي اياس عن ابيه قال لقد قدمت بنبي الله صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه
وسلم هذا قدامه وهذا خلفه ، الا لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يكرهون ، ولقتلتهم اللعنا ما يشتهون ، وتصف السنتهم الكذب ان

لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون ٥ كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
وانهم حيث كانوا في الغيا لهم يعمهون ٥ لمن قال الله عز وجل فيهم فيما
نتلوه ويتلون ٥ ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين ٥ نسارع لهم
في الخيرات بل لا يشعرون ٥ ما نسارع الله لهم في الخيرات ٥ حتى تبسطوا في
الشهوات ٥ ولا بارك لهم في المحيا والممات ٥ وقد صليت صحايفهم المسودة
بكباير السيات ٥ ومضوا الى النار الظهور بما حملوه من الدما الظاهر المحرمات
وحمي الله من احبه الدنيا فتلقوه وفتحهم ابوابها ٥ وقطع عنهم اسبابها ٥ وجعل
على غيرهم حجابها ٥ وذخر لهم جنات الفردوس نزلا ٥ ولم يرض لهم الا نزلا
فزهد الله من احبه من حيث حرمه ٥ واهان بالدنيا من ظن انه اكرمه وانعم
على قوم بالبلا وابتلى قوما بالنعمه ٥ وسلم الحسن عليه السلام بما اسند
من الامر الى غيره وسلم حكي من شهد الصلح بينه وبين معوية رضي
الله عنهما قال كنا في مقدمة الحسن بن علي رضي الله عنه اثني عشر الفا
مستميتين نقطر اسيافنا من الجد والحرص على قتال اهل الشام فلما جا
صلح الحسن عليه السلام كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جا
الحسن الكوفة اتاه شيخ منا يكني ابا عامر فقال له السلام عليك يا مذل المومنين
فقال لا تقل يا ابا عامر فاني لم اذل المومنين ولكن كرهت ان اقتل من طلب
الملك وعرض معوية على الحسن رضي الله عنهما ان يكلم الناس فيما
جرى بينهما من الصلح وقد ظن عمرو بن العاصي وهو اشار بذلك ان الحسن
عليه السلام سيبدو منه في الكلام حصر او عي يزعمه فتشهد وحمد الله
واثنى عليه ثم قال في بديهته اما بعد ايها الناس فان الله هداكم باولنا وحقن
دماكم باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وان الله عز وجل يقول
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وفي رواية اخرى الحمد لله الذي
هدى بنا اولكم وحقن بنا دما اخركم الا ان اكيس الكيس التقى واعجز العجز
الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون كان احق به

وانا لمن كان حقي فتركته لله ولاصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمايهم
ثم التفت الى معوية فقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل
مستنزها عن الدنيا الفانية ورعاه ولم يستعذب لذاتها مشرعاه
وحج بيت الله تعالى تابعا لا متبعا وشاطر الله تعالى ماله دفعاه واعطى
نعلا وامسك اختها نصفا بالسوية مقتطعاه ثم خرج عن جميع ماله لله
بتلا لا مستثنيا ولا مرتجعاه واعطاه معوية وقد حجا رضوان الله عليهما
معاه اربعة عشر غلاما من المال وقال قد سومها لك وانا ابن هند فخرا
لعمر الله لو على سواه كان للاقي مراتبي ومسمعاه فقال له الحسن رضي الله
عنه قد قبلتها وهي صدقة علي فترامكت وانا ابن فاطمة لا اخلا ولا طمعاه ومن
انقطع الى الله تعالى جحده ٥ وزهد فيها وقد ورد في الحديث افرط وانه جدله
زهده فجدير ان لا يغره شقص من اشقاصها وان لا يعرض حماله
لانتقاصها وان يصرفها من فوره الى ابنايها وقناصها اذ نثله عايشة
رضي الله عنها ان يقبر في تربة جده ٥ وان يقرب لحده الناعم من لحده ٥
وان يكون ثالث ثلاثة كلهم عند الله نسيج وحده ٥ فالبينه وبين التربة
من لم تحل بينه وبين القربة ٥ ومن اسند الى سيدة نسا اهل الجنة امه
ابيها فاطمة امه عليه السلام فما به من وحشة ولا غربة ٥ فارقها عليه السلام
طفلا وليدا ام وانقلب اليها كهلا شديدا ٥ وقد اقر عين جده صلى الله عليه
وسلم بنيل سودد مهده له تمهيدا ٥ فلما فازت بالاخرة بدل الدنيا قراحه
ونظر بين الفيئتين العظيمتين من المسلمين كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورعد واصلاحه ٥ ووضعت في التواضع لله وحقن الدما الكرمة
ازاره وسلاحه ٥ جاه بالشهادة يسعى اليه حثيثا بها غدوه ورواحه
وعجل الى الجنة الفردوس فكاكه من رق الدنيا وسراحه ٥ فافضى الى ملك لا يفنى
ولا يبيده ٥ وجنة عرضها السموات والارض له فيها ما يشا ويريده ٥ هنالك
حسر الشقي وزح السعيد ٥ وكشف الغطا فابصر حديده ٥ وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ٥ اما انه عليه السلام لم يقدر

على الله تعالى بجريمة ولا تبلغه وكيف وقد اجبى الناس جميعا في ساعة وحرج
من ذل المعصية الى عز الطاعة وسمي عام اصلاحه بين الناس عام الجماعة
تصديقا لحديث جده صاحب الحوض والشفاعة واما الجراة على سفك
دم الحسين فالى الله عز وجل منها المستغاث والمشتكى وهناك
للنفوس والعيون الجزع والمبكى وبالهذا الحديث كيف تقر القلوب ولطين
الجنوب حين يذكر تبكى وكيف يطيب معه عيش او نزهة او يبرح للاحياء
والاموات ابدا الزهرة ولم تمت من الاسف على رزيته بعد قوم قوم روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يرى النائم نصف النهار قائما اشعث اغبرة بحال من بكى واستعبره وقد
ترب وجهه حزنا فما اسفره وبيده قارورة يجمع فيها دما غبيطا كالياقوتة
الاحمر سقيطا يلتقطه حيث وقع واخبر به صلى الله عليه وسلم القيطاه
فقال له ما هذا يا رسول الله قال هذا دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم
قال فوجد الحسين صلى الله عليه وسلم في ساعة الرؤيا مقتولا وقد صعد
روحه الطيب الى الله تعالى مكرما مقبولا سالت نفسه المعلية على يد
الظلماه واودته منيته الكريمة الى الحياة واسلمته يد المهلكة الى النجاة
وباقاتله بالخسران المبين والخزاه فانفرد من سالفته السعيدة راسه
وكسف في وجهه المشرق بدر الزمان وشمسه وطال بين العصاة تهاديه
للشماتة وحبسه وقال قاتله يمت اليه بالفحش فكاهته ويخبر بالارضاء
الاشلاء من فعلاته بمراي عين من المطهرات لسانه وبنانه

لو قرر كاني فضة وذهبا ... انا قتلت الملك المحتبا
قتلت خير الناس اما وابا ... وخيرهم اذ ينسبون نقيبا

صدق هذا الفاسق في المدح ويعربط هذا السيد الذبيح ولقي الله بفعله
القبيح فسبحان من لا ينبغي لغيره عزة التقديس والتسبيح وقال الحسن
ابن ابي الحسين رحمة الله عليه اصيب مع الحسين بن علي رضي الله عنهما ستة
عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض يومئذ لهم شبه وقال محمد بن

الحنفية

الحنفية رضي الله عنه قتل مع ابي عبد الله الحسين رضي الله عنه سبعة رجال كلهم
من اولاد فاطمة عليها السلام اما والله لقد ولدت ثكلا طويلا ورزئت
بافلاذها للمسلمين رزا جليلا وحملت القلوب المؤمنة لهم اصرا ثقيلا
وقتل مع الحسين من ولده واخوته واهل بيته في ذلك المعترك ثلاثة وعشرون
رجلا ملحمة فكت من حد الايمان ما فلت وزية في ذات الله عظمت وجلت
واذلت بعدها رقاب المسلمين فذلت فتولت الحتوف الملاحقة تقتيل
تلك الفتية الزائغة وتدميرها وسلط الله على قاتليهم وخاذليهم كذاب
ثقيف ومبيرها وكان حقا على الله فيمن غير انعم الله على عباده كفرا ان
يجعل تبديلها وتغييرها فسل تلك النفوس المقطوفة والنفوس المنزوفة
جنيرها وما لهم عند الله تعالى في اخراهم اخزى مما به في الدنيا اخزاهم
فاي منقلب انقلبوا واي جزا جزاهم وياخيبة من حاجه القران وخاصمه
الايمان فهمارثاهم به ذو الوزارتين الاجل الفقيه الحدث
الافضل الكاتب العلامة الاجل ابو عبد الله محمد ابن ابي الخصال
العافقي تولفها رضي الله عنه

عرج على الطف ان فاتتك مكرمة ... واذر الدموع بها سحا وتهتانا
ولبك الحسين ومن وافى منيته ... في كربلا مضوا مثني ووحدانا
بني ابيه ومن ابنا فاطمة ... فتيان صدق بني عم واخوانا
يا ليت ابي صريع الطف دونهم ... اهين نفسا فيفدي الغر من هانا
ماذا لقيت بهم نفسي لفقد الصهر ... من لوعة اضرمت في القلب نيرانا
اني لاجعل حزني فيهم شرفا ... يكون للذنب تكفيرا وغفرانا
لله عين بك ابنا فاطمة ... ترى البغاة لهم تقوى وايمانا
ما سرني بكاي ملك قاتلهم ... ومثله معه لو صح اوكانا
بعبرة ابتغي غفران الاله بها ... اوفي واترح عند الله ميزانا
اليت بالله لا انسى مصابهم ... حتى اضمن اطباقا واكفانا
فيا محمد قم لله معترفا ... فان ربك قد اولاك احسانا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يفرغ الله في جنبيك خفتهم ۞ الا لتلقى به فوزا ورضوانا
فاصدع بقافية بيضا صافية ۞ تدين قلبك عند الله منانا

وقال ايضا رحمه الله ورضي عنه

لهف نفسي على الحسين بن لي ۞ ان يقضي حقوقه عبرا لي
يا جفوني بريت منكن ان لم ۞ تغرقي في بحورها نظرا لي
لهف نفسي على قتيل بعزي ۞ عنه خير الاباء والامهات
اي عيش يطيب بعد قتيل ۞ مات بالمرهفات اي ممات
حرموه ماء الفرات ولولا ۞ جده ما سقوا بماء الفرات
وثووا في قصوره واطمانوا ۞ وبنات الرسول في الخدرات
كتموا الغل في الحياة وابدوه ۞ الى اهله بعيد الوفاة
واصروا على العداوة حتى ۞ بارزوا الله فيهم بالسيئات
واستباحوا حمى الرسول جهارا ۞ واحلوا لحرم الحرمات
اشعروهم للنعش في يوم عاشورا ۞ كالبدن اقطع المهديات
فتكوا فيهم على افض الناس ۞ ومن اي من نسوة وبنات
ان في كربلا كربا معيما ۞ فتن المومنين والمومنات
يذهب الله بالقرون وياتي ۞ وهم بكل كل ما مضى وات
قل لآل الرسول قد حكم الله ۞ لكم بالعلو والدرجات
وذاكم الجنة الخلد افلا ۞ فحماكم موارد الشبهات
وانتم النجم عليكم وفيكم ۞ وحداكم الى الرضى والنجاة
وابتلاكم حفظا لكم ببلاء ۞ قاد كرهه الى الجنات
رحمة منه بالرسول ابيكم ۞ وبكم عند موقف الحسرات
انا في منة بكم ليشهد الله ۞ ملقى بما لقيتم حياتي
انا منكم بحبكم ونسبي ۞ حب آل الرسول من حسنات
فاتني نصركم بنصل فنصري ۞ بفواد بجهده الزفرات
وفؤاد مرسومة بدموع ۞ قدحت من توقد الجمرات

سابقا

سابقا الدموع بعد حسين ۞ فخذي من صميم قلبي وهاتي
انكون الدموع فيه وفي الناس ۞ سواء كلا وهادي الهداة
ما على قاتليه ان لا يكونوا ۞ امنوا بعده بعزي ولات
يا ذوي النفوس من كل داء ۞ انتم اسواتي وفكر اساتي
هون الله بعد كل خطب ۞ وطت لي علا قمر الحادثات
كيف ارجو بكف ادهين ۞ ستر اهلي من بعدهم وبناتي
فضح الدهر اهله وبنيه ۞ اذ رماهم بفرقة وشتات
بحرت المرائي والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

مارية القبطية

رضي الله عنها ام ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن السرية السرية ۞ هدية ملك مصر والاسكندرية ۞ مارية بنت شمعون القبطية ۞ الاثيرة في الدنيا والآخرة الخطية ۞ ام ابرهيم بن النبوة الامية الذي اتصل صدره بالموروده وتعلق وصله بالصدوده وفجع به صدرة اللوا المعقوده ۞ طلق حظيا بالجنة خليقا ۞ فاتخذ الاولى الى الآخرة طريقا ۞ ومات برهانا لخاتم النبيين وتصديقا ۞ ثم استوفى في جنات الفردوس رضاعه ولبانه ۞ وتبوأ منها حيث شاء محله ومكانه ۞ ولو كان بعد ابيه صلى الله عليه وسلم نبي لكانه ۞ فياله من ضيف اذن اهله اثر الحلول برحيله ۞ وسحر برد الجوانح سحر الغليل ۞ وترك الحزن مايلا عليه بكل سبيل ۞ وزايل زائر باجر جزيل ۞ ونزل منه في ربع الرسالة اكرم نزيل ۞ وصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الاسلام بالحل الجليل ۞ وسماه باسم ابيه ابرهيم تبركا بالخليل ۞ ولما لم يرض الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من حياته بمتاع قليل ۞ عوضه منه بالثواب الكريم والصبر الجميل ۞ وتقدمه بين يديه فرطا اجره عند الله عظيم ۞ وقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم راض بما اختاره الله له سليم ۞ وجل وجده عليه تفويض اليه وتسليم جعل اباه صلى الله عليه وسلم اماما ۞ فربط على قلبه بالصبر تاسيا واستسلاما ۞

فقال الله تعالى لنا برأعته كما قال لنا رايه كوني بردا وسلاما ولم يزد على
دمع العين وحزن القلب ولم يقل الا ما يعود بمرضاة الرب وتهون من
حرارة الوجد ومرارة الخطب روي انه صلى الله عليه وسلم وهو يجود
بنفسه اليه ودمعه قد ملأ ازجاجا ظرفيه فقال ونفسه الطاهرة تفيض
بين يديه تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك
يا ابراهيم لمحزونون وقال صلى الله عليه وسلم وقد وضعه في حجره وضمه ضم
المودع الى اكناف صدره يا ابراهيم انا لا نغني عنك من الله شيئا ثم ذرفت
عيناه وقال يا ابراهيم لولا انه امر حق ووعد صدق وان اخرنا سيلحق باولنا
لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون قال السدي
سالت انس بن مالك رضي الله عنه كم كان بلغ ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان قد ملأ معدة ولو بقي لكان نبيا ولكن لم يكن ليبقى لان نبيكم
صلى الله عليه وسلم اخر الانبيا وقال صلى الله عليه وسلم مقالة ترفع
من احواله وتلقي كرامته على احواله وتعرف قدمهم وصدقهم بوصيته
واهتبالاته الله الله في اهل الذمة اهل المدرة السود السحم الجعاد فان
لهم نسبا وصهرا قال الراوي نسبهم ان هاجر ام اسمعيل صلى الله عليه
وسلم منهم وصهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر فيهم اشفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لموته اشفاقا وانكسفت الشمس باذن الله
يوم ذلك وفاقا فكاد المسلمون يصعقون ان كسوفها لموته اصفاقا فخطبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيفة ان يحدث ذلك لهم شكا او نفاقا فقال
رسول الله صلى الله وسلم عليه والعيون والقلوب صور اليه ان الشمس
والقمر ايتان من ايات الله لا تخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك
فافزعوا الى ذكر الله والى الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم لو عاش ابراهيم
لاعتقت اخواله ولوضعت الجزية عن كل قبطي اختار الله امه رضوان الله
عليها لرسوله واتاه لها ايثارا له بسوله واسترضع لابراهيم صلى الله
عليه وسلم سواها ممن لها من اقبالها وقبوله ومن اين يتعداها الحصر والارتضا

او يبعد

او يقصد عنها التقرب والاحظاه وارضها المدرة السود المباركة وقد ردد
الله ذكرها في القران تفضيلا لها وبيده الفضل يؤتيه من يشاء
فقال جل ثناوه في قصة يوسف وقال الذي اشتراه من مصر
وقال ادخلوا مصر ان شا الله امنين وقال على بعض التفسير
اهبطوا مصرا وقال اليس لي ملك مصر فهذا شرف جاذح
ومجد شامخ وعز ثابت ليس له ناسخ تشابهت في الحسن هي
واختها سيرين وما كاد الفرقة بينهما اذ يجتمعان عنده بضع
ولا بضعين حتى دعا ربه وقد عرض عليهما الايمان به رسوله النبي
الامين ليستراي القلبين يقسو وايهما باذن الله تعالى يلين
فسبقتها الى الشهادة مارية بحسن فضلها ذلك الحين وما هما
الا كاليدين ولكن مارية اليمين نزعها رضوان الله عليها عرق
عمتها هاجر وخير عرق سري ونزع وجرى فيها على بطون ذلك النور
حين اذن له فاسرع وزكى ذلك الترب الكريم فاهتز بانباته
واسرع ومن قومها السحرة الذين ثبتوا على الايمان اشد الثبات
وقالوا لفرعون وقد بهرهم ما اراهم الله في عصا موسى صلى الله عليه
وسلم من الايات لن نؤثرك على ما جانا من البينات فاقض ما انت
قاض ولم يبالوا اذ نالوا رضي الرحمن بساخط من اهل القرى والارض
وذكرهم في كتاب الله تعالى ارفع ذكر يتلوه ات وماض توفيت
رضي الله عنها في خلافة الفاروق ومضت موفاة الصيانة موداة
الحقوق وذفنت بالبقيع مدفن الصدر المعظم الموموق
وتولى عمر رضي الله عنه حشر المسلمين الى جنازتها بنفسه فحرا
بسريرها المرفوع ولمحجوبتها المسموع وارا قوا سجال الدموع
وشيعوها بالدعا الخالص والخشوع فرضي الله عن المخيرة
للرسالة المترتبة في اسمى رتب الجلالة الفايزة من خاتم
النبيين باطهر سلاله مارية ام ابراهيم سماه رسول الله صلى الله

عليه وسلم تبركا بابرهيم ابيه ، وكان فرطه صلى الله عليه وسلم
تبركا بابرهيم ابيه الى ذي الفردوس الاعلى ذخرا قدمه فيه ، فالا
تكن من امهات المومنين فانها ام جنين المنين ، ووالية من
كرامة رب العالمين ما يلين احيزه ، والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد نبيه الكريم ، وآله وصحابته ذوي كل فضل
عميم ، مع ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

يتلوه ان شاء الله تعالى كتاب مختصر القربة الى رب العالمين في فضل الصلاة على
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الذي صنفه الشيخ الامام العلامة الحافظ
الحجة الناقد ابو القاسم خلف بن بشكوال تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الاطيبان الاكملان على
سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى جميع النبيين والمرسلين ، وآل كل
وساير الصالحين وبعد فانه لما كان كتاب القربة الى رب العالمين
في فضل الصلاة على سيد المرسلين ، للحافظ المحدث ابي القاسم خلف بن
عبد الملك بن بشكوال الانصاري مما ينبغي الاهتمام به ، والتعويل عليه
والميل اليه لما تضمن من الاحاديث والاثار المغربية على التعاهد والاكثار
من الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله الاخيار آناء الليل واطراف
النهار ، الا انه ذكر جميع ما فيه من ذلك بالاسناد فرايت تجريدها من اسانيدها
لتكون اقرب لمن اراد الوقوف عليها ، فنسال الله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه
الكريم انه سميع مجيب وهو حسبي ونعم الوكيل ، وربما نضيف اليه زيادات
من غيره ننبه عليها بما مثاله قلت في اولها وبالله التوفيق في اخرها وما
عدا ذلك فمن الكتاب المذكور ، وقد سمعته على الشيخ الامام الصالح ابي
عبد الله محمد بن حسن ابي سلمة الانصاري عرف بابن السراج سماعا عليه
عن مولفه رضي الله عنه ، وها انا اشرع وبالله التوفيق قلت حكى
الامام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى ان العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم قالوا يجوز ويستحب العمل في الفضايل والترغيب والترهيب
بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا ، وانما نبهت على هذا لما قد يرد
من احاديث ضعاف وبالله التوفيق ومنه المستعان

باب الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

في الدعاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كل دعاء محجوب عن
السماء حتى يصلى على النبي محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين
الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم فان فعل اخرق الحجاب
ودخل الدعاء واذا لم يفعل رجع ذلك الدعاء وعن عبد الله بن بشر

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء كله يحجب حتى يكون
اول ثنا على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا فيستجاب
لداعيه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء
والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على النبي نبيك صلى الله عليه وسلم قلت
هذا الاثر مذكور في كتاب الترمذي وحكى النووي رحمه الله الاجماع على
استحباب ابتدا الدعا بحمد الله تعالى والثنا عليه ثم الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم الدعا بها وبالله التوفيق

باب الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل الاوقات عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه
بها عشرا وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا قلت
ورويناه في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
ورويناه فيه ايضا من ابي هريرة رضي الله عنه قال من صلى علي واحدة صلى
الله عليه عشرا وبالله التوفيق وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
لولا ان انسى ذكر الله ما تقربت الى الله عز وجل الا بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم قال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال جبريل يا محمد ان الله يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان
من سخطه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول ملكا
له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول الله له صل على عبدي كما صلى على نبيه فهو
يصلي عليه الى يوم القيمة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم تمت حتى يرى مقعده من الجنة وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعتق للذنوب

من

من النار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب والزكاة
عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من بيع الانفس في سبيل الله وعنه رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم
القيمة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما عبد كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من خلق
الله فانه له زكاة وايما رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها
كفارة له وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا فليقلل عبد بعد علي من الصلاة او يكثر
وعن سعيد بن عمير الانصاري عن ابيه وكان بدريا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من اخفى صلاة مخلصا بها من نفسه
صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر
حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات وعن مسعر قال ان صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد ولده وعن عبد الله بن
عيسى قال كان يقال من قرا القران وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الله
فقد التمس الخير من مظانه وعن انس بن مالك قال لقي ابو طلحة رضي الله
عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما زلت
حسنا وجهك ولم اراك احسن وجها منك اليوم واني لا اظن ان جبريل اتاك
اليوم ببعض البشارة قال نعم انطلق من عندي انفا فاخبرني ان الله يقول
ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا قال
غير واحد من اهل العلم صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
جزى الله محمدا عنا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح باب
امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم
بان يصلي عليه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين ثم قال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال
يا محمد تعس عبد ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له قل امين فقلت امين ثم قال تعس
عبد ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فقل امين فقلت امين ثم قال تعس عبد ذكرت
عنده فلم يصل عليك قل امين فقلت امين وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البخيل الذي اذا ذكرت عنده فلم يصل علي
صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ به طريق الجنة قلت قال الامام ابو
عيسى الترمذي يروى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة في المجلس اجزأته عنه ما كان في ذلك المجلس وبالله التوفيق

باب صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثني في يدي قال عدهن في يدي جبريل صلى الله عليه وسلم قال جبريل هن كلمات
نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل
ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد
مجيد وعنه رضي الله عنه انه كان يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر فيقول قولوا اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار القلوب على
فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك
على محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق والمعلن
الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا
في مرضاتك غير نكل في قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا
على نفاذ امرك حتى اورى قبسا لقابس الا الله تضل به افئدة ابتاته به هدية القلوب
بعد خوضات الفتن والاثم وابهج موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ونايرات الاحكام

فهو

فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة
ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له منفسحا في عدنك واجزه مضعفات الخير من
فضلك له مهنئات لا ينفد نعيمك ولا تنقص من فوز ثوابك المجلول وجزل عطائك المعلول
اللهم اعل على بناء الناس بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتم له نوره واجزه من ابتعاثك
له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان
عظيم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام فكيف الصلاة وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم
وبارك على محمد كما باركت على آل ابرهيم وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قلنا يا رسول الله
قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
على محمد وال محمد كما جعلتها على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وكان عبد الرحمن بن
ابي ليلى يقول وعلينا معهم

باب الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مجلس وعند التلاقي

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان حسرة عليهم وان
دخلوا الجنة لما يرون من الثواب وعن وهب بن منبه قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عبادة وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويحمدان الله ويستغفرانه
الا غفر لهما ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منهما وما تاخر

باب لا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبد الرحمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة
لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلاة لي تمت لا اصلي فيها على محمد النبي صلى الله عليه وسلم وآل محمد صلى الله عليه وسلم
وعن عقبة رضي الله عنه قال صليت مع عبد الله بن عمر الظهر والعصر فاذا
هو يسبح في القراءة قلت يا ابا عبد الرحمن انك لتفعل في صلاتك شيئا ما تفعله
قال ما هو قلت تسبح في القراءة ونحن نصلي مع ائمة لا يقرؤن فقال ابن عمر
من يصلي معهم يعلم انه لا تكون صلاة الا بقراءة وتشهد وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فان نسيت شيئا من ذلك فاسجد سجدتين بعد التسليم
وعن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد
هممت ان اجعل لك من صلاتي فكم النصف والثلث قال قلت يا رسول الله فاجعل
لك صلاتي كلها اذا يكفيك الله عز وجل ذنبك ويكفيك همك وعن فضالة
بن عبيد رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل
فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي
اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل
اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ادع تجب وعن ابي قرة رضي الله عنه قال اوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصليها في الحضر والسفر يعني صلاة الضحى وان
لا اترك الاصلي وتر وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر بن الكاتب
الصوفي قال سمعت ابا الحسن ابن الكرخي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول في صلاته اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الاخرة وبارك على محمد ملء الدنيا
وملء الاخرة وارحم محمدا ملء الدنيا وملء الاخرة وسلم على محمد ملء الدنيا وملء الاخرة
قلت المشهور من مذهب مالك رحمه الله تعالى ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم لا تجب في الصلاة وانما هي فرض اسلامي وهي فيها سنة وقال الشافعي
بل فيها واجبة ومحلها بعد التشهد الاخير ولو تركها لم تصح صلاته واختلف اصحابه في
وجوب الصلاة على آله عليه السلام والمشهور عندهم انها مستحبة لو تركها لم تبطل صلاته
واتفقوا على انها لا تجب في التشهد الاول وفي استحبابها فيه عندهم قولان اصحهما
تستحب وعلى الاستحباب في استحباب الصلاة على الآل فيه قولان اصحهما عند

الاستحباب

الاستحباب وبالله التوفيق باب الترغيب في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ويوم الجمعة وفي المساجد عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الخميس بعث
الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة
الجمعة اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة علي نور على الصراط فمن صلى
علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة
علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي فادعوا لكم واستغفروا
والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الاغر يوم الجمعة وكتب عمر بن عبد
العزيز رحمه الله ان انشروا العلم يوم الجمعة فان فاتحة العلم النسيان واكثروا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وعن ابن الصلاح انه قال
بلغني انه من قال عشية خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر
الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام الا اقرئ محمدا مني السلام الا بعث
الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان بن فلان يبلغك السلام وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقربكم
مني يوم القيمة مجلسا اكثركم صلاة علي في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة او ليلة
الجمعة قضى الله له بمائة حاجة من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا يوكل
بذلك ملكا يدخله علي في قبري كما تدخل عليكم الهدايا ويخبرني بمن صلى علي
باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء قلت وفي
سنن ابي داود والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال
يقول بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء ارمت بفتح الراء واسكان الميم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رفع الآل المخفضة اصله أرمت وبالله التوفيق وعن ابن مدراج قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم خمسين مرة صافحته يوم الجمعة
قال ابو العرج قلت له كيف ذلك فقال ان كانت الصلاة عليه اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته فيكثر ذلك فهو احسن ان شاء الله وان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة
اجزاه ان شاء الله تعالى وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للمسجد اوتادا جلساؤهم الملايكة ان غابوا افتقدوهم
وان مرضوا عادوهم وان راوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا
حفت بهم الملايكة من لدن اقدامهم الى اعنان السما بايديهم قراطيس الفضة واقلام
من ذهب يكتبون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون اذكروا
رحمكم الله زيدوا ازادكم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السما
واستجيب لهم الدعا واطلع عليهم الحور العين مالذ نحو ضوا في حديث غيره او تفرقوا
فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر باب رد
النبي صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه واسم الملك الذي يبلغ
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
من امتي يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه وعن يزيد الرقاشي
قال ان ملكا موكلا بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان فلانا من امتك صلى عليك وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعين السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار
تسمع وملك عند ربي يسمع فاذا قال عبد من امتي كاينا من كان اللهم اجرني من
النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك الذي عنده
ربي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى علي صلاة صلى الله
عليه وملايكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملايكته مائة ومن صلى
علي مائة صلى الله وملايكته عليه الف صلاة ولم تمس جسده النار وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اعطاني ثلاثا لم يعط غيري من الانبيا وفضلني عليهم وجعل لامتي في الصلاة علي افضل الدرجات

ووكل

ووكل بشبري ملكا يقال له منطرون رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض
السابعة السفلى وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت
كل ريشة ثمانون الف زغبة تحت كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده
ويستغفر لمن يصلي علي من امتي ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه
والسن وريش وزغب ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله عز
وجل ويستغفر لمن يصلي علي حتى سوت باب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عند العطسة وعند طنين
الاذن وعند دخول المسجد والخروج منه وما يقول من اراد ان يحدث حديثا
فنسيه او من خاف على نفسه النسيان ومن قل نومه ومن خدرت رجله
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطس فقال
الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله
من منخره الايسر طيرا اكبر من الذباب واصغر من الجراد يرفرف تحت العرش
يقول اللهم اغفر لقايلي وعن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال عطست
عاطس عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله رب العالمين
ثم سكت فقال له عبد الله بن عمر الا اتممتها بالتسليم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت روى الترمذي في كتابه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا عطس الى جنبه فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر
وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال فهذا مخالف لرواية الضحاك
وبالله التوفيق وعن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم
فليذكرني ويصل علي وليقل اللهم اذكر من يذكرني بخير وفي رواية ذكره
الله بخير من ذكرني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا فرغ صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك وعن عقبة بن
ابي حرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بامر فشاور فيه وفقه
الله لرشده ومن اراد ان يحدث حديثا فتنحنحه فليصل على فان في صلاته
على خلفا من حديثه وعسى ان يذكر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من
خاف على نفسه النسيان فليكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن
عبد وس بن زيد وبه انه وصف لانسان قليل النوم انه اذا اراد ان ينام ان
يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وعن ابي سعيد قال كنا عند ابن عمر فحدرت رجله فجلس فقال له رجل اذكر
احب الناس اليك فقال يا محمداه فقام يمشي وعن عبادة بن خزيمة بن ثابت
عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من تلبيته سال
الله مغفرته ورضوانه واستعاذ برحمته من النار قال القسم بن محمد كان يستحب
للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم باب
تحسين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتفسير معنى التحية والاستغفار بالسحر وبالغرب عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة
عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا ذلك فقال قولوا اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما
يغبطه الاولون والاخرون اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات لله قال
الملك لله والصلوات صلاة كل من صلى لله والطيبات من الاعمال التي تعمل لله
والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فريضة من الله تعالى علينا ان نصلي
على نبينا ونسلم عليه تسليما صلى الله عليه وسلم والسلام علينا يعني الثقلين من الجن

والانس

والانس من المسلمين وعلى عباد الله الصالحين يعني الملائكة اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله تصديقا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبا
لمن جحده وكذبه وعن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بعض مغازيه واستعملني على من بقي بالمدينة من المسلمين فقال احسن
الخلافة يا علي عليهم واكتب بخبرهم الي فخرج فمكث خمسة عشر يوما ثم انصرف
فلقيته فقال لي يا علي كيف من خلفت من الناس فاخبرته بصلاحهم فقال لي يا علي
احفظ عني خصلتين اتاني بهما جبريل عليه السلام اكثر الصلاة بالسحر
والاستغفار بالغرب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان السحر والغرب شاهدان من شهوده
الرب عز وجل على خلقه باب ما جاء في فضل المحدثين
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم صلاة علي قال ابو نعيم هذه منقبة شريفة
تختص بها رواة الاخبار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلم من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة تسمنا وذكرا وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كتب عني علما وكتب معه صلاة علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة يجيء اصحاب الحديث ومعهم المحابر وحبرهم خلوق يفوح فيقول الله
لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تصلون على نبيي صلى الله عليه وسلم
انطلقوا اليوم الى الجنة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار
الدنيا وعن بعضهم قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرايته في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منامي وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت الست كنت تطلب مني الحديث فما
هذا الذي اري قال كنت اكتب موضع الحديث غلط مرني صبيت فيرد ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي ترى
علي وعن بعضهم ما شاء الله لنا وكان ورثا فرايته في المنام فقلت ما فعل الله
بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
وعن سفين الثوري قال لو لم يكن لصاحب الحديث فايدة الا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن ابي سليم قال رايت ابي في النوم فقلت له ما فعل الله بك
ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بماذا قال بكتابي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث وعن ابي القسم عبد الله المروزي قال كنت انا وابي نتقابل الحديث
بالليل فيرى في الموضع الذي نتقابل فيه عمود نور بلغ اعنان السماء فقيل ما هذا
النور فقيل صلاتهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا وري
ابو العباس احمد بن منصور بعد ان مات وهو واقف في المحراب في جامع شيراز
وعليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقيل له ما فعل الله بك قال غفر
لي فقيل بماذا قال بكثرة ما كتبت بعا بين الاصبعين صلى الله عليه وسلم وعن
الدارمي كنت اكتب في محضر في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه يلعق شيئا مما اكتبه فقال هذا جيد وري
الحسن بن رشيق بعد موته في المنام في حالة حسنة فقيل له بما اوتيت هذا قال
بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم وحضر ابو العباس المسلطي في مجلس
ابي محمد بن رشيق رحمهما الله تعالى فاكرمه الشيخ وقال له الشيخ شي يقرا يقدم
فيقول اقرؤا اثر قال في الثانية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال
احضر مجلس ابن رشيق فانه يصلي علي فيه كثيرا وكذا مرة صلى الله عليه وسلم
وعن المكرماني قال كنا بحضرة ابي محمد بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه
منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو علي بن شاذان فاشرنا اليه فقال ايه الشيخ
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي سل عن ابي علي بن شاذان فاذا لقيته
فاقرئه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال ما اعرف لي عملا استحق به هذا

الكلام

الكلام الا ان يكون حضري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كلما ذكره قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة
حتى مات رحمه الله وري مستطاع بعد وفاته في المنام وكان رجلا صالحا
في حياته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شيء قال استملت
على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم
فصليت انا ورفعت صوتي فصلى اهل المجلس عليه فغفر لنا كلنا في ذلك اليوم
وعن عمر بن ابي سليمن الوراق قال رايت ابي في النوم فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل حديث وعن الحسين بن محمد قال رايت احمد بن حنبل في النوم فقال
لي يا ابا علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر
بين ايدينا وري بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لي فقيل له باي شيء قال بصلاتي في كتبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وري منصور بن عمار في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال قال لي انت
الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك يا رب ولكن
ما اتخذت مجلسا الا بدات بالسلام عليك وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه
وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك فقال صدق ضعوا الذكر سنا بجدني في سمائي
بين ملائكتي كما مجدني في ارضي بين عبادي وراى عبد الله بن عبد الحكم
الشافعي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي وزفت الي بابة
الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت بما بلغت هذه
الحال فقال لي قايل يقولك في كتاب الرسالة من الصلاة على نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال قلت وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عنه الغافلون قال عبد الله فلما اصبحت نظرت الرسالة فوجدت
الامر كما رايت وعن الدارمي رايت ابا عبد الله بن حامد في المنام فقلت ما
فعل الله بك قال غفر لي ورحمني فقلت له فتدلني على عمل ادخل به الجنة فقال
صل الف ركعة في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد قلت لا اطيق ذلك قال فصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

على محمد النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة الف مرة قال الدارمي فانا افعل ذلك في كل
ليلة وعن وكيع بن الجراح كولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث
ما حدثت احدا وخطب امير المدينة يوم الجمعة فالنسي الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ولم يشعر بما حدث عليه ونهض
الى الصلاة صاح وصاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلاة
فلما قضاها كر راجعا الى المنبر فرقيه وقال ايه الناس ان الشيطان لا يدع ان
يكيد ابن ادم في كل وقت وقد كادنا في يومنا فانسانا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فارغموا انفه بالصلاة عليه اللهم صل على محمد كثيرا كما تحب ان يصلى
عليه صلى الله عليه وسلم ورئي القاضي في المنام وكان سيدا كبيرا فقيل
له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل بماذا فقال لما اوقفني
بين يديه فامر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدوها اكثر فقال لهم جلت قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى
جنتي وعن الرجل الصالح محمد بن سعيد الخياط كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند
النوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فني
بعض الليل لي قد اكملت العدد فاخذتني عيني وكنت نائما في غرفة واذا بالنبي
صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة فاضات نورا به ثم نهض نحوي وقال
هات هذا الفرد الذي يكثر الصلاة علي اقبله فكنت استحيي ان اقبله في فمه
فاستدرت بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا من فوزي وانتبهت صاحبتي
الى جنبي واذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وبقيت رائحة المسك من قبلته في خدي نحو الثمانية ايام تجد زوجتي كل يوم الرائحة
في خدي وعن الشبلي قال مات رجل من جيراني فرايته في المنام فسالته عن حاله
فقال يا شبلي مررت بي اهوال عظيمة وذلك اني ارتج علي عند السؤال فقلت في نفسي
من اين اتي على الرائحة على الاسلام فنوديت هذه عقوبة اهمالك للسانك في الدنيا
فلما مر بي المكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني جميع فذكرتها
فقلت من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت بكثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم

وامرت

وامرت ان انصرك في كل كرب وعن ابن مجاهد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاكرمه
قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين او اكثر رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يرسول
الله بما استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني في
اثر كل صلاة ويقرا لقد جاكم رسول من انفسكم الاية يقول ذلك منذ ثمانين سنة
افلا اكرم من يفعل هذا وروي ان جماعة شهدوا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسرقة على رجل فامر بقطعه وكان المسروق حملا فصاح صاحب
الحمل لا تقطعوه فقيل له بما نجوت قال بصلاتي عليك كل يوم ماية مرة قال
نجوت من عذاب الدنيا والاخرة وعن سفين الثوري قال بينما انا حاج
اذ دخل شاب حاج لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد فقلت له ابعلم تقول هذا قال نعم من انت قلت انا سفين الثوري قال
سفين الفراتي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال فكيف عرفته قلت يا ناذر
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور المولد في الرحم قال يا سفين
ما عرفت الله حق معرفته فقلت كيف تعرفه فقال عرفته بفسخ العزم والهمة
ونقض العزيمة هممت بفسخ همي وعزمت بنقض عزيمتي فعرفت ان لي ربا يدبرني
قال قلت فما صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي
فسالتني ان ادخلها البيت فادخلتها فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها
فجلست عندها وانا حزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت يرب هكذا تفعل
بمن دخل بيتك فاذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل عليه ثياب
بيض قد دخل البيت فامر يده على وجهها فابيض وامر يده على بطنها فسكن الورم
ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي قد فرجت عني قال انا نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم فقلت يرسول الله فاوصني قال لا ترفع قدما ولا تضع قدما
الا وانت تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعن عبد الرحمن بن زيد قال
خرجت حاجا فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي الا صلى على النبي

والهمة

صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت منذ سنتين
الى مكة ومعي ابي فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فبينا انا نائم اذا اتاني آت قال
لي قم فقد لعنت الله اباك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن
وجه ابي فاذا هو اسود الوجه ميت قد خطني من ذلك رعب فبينا انا على ذلك من
الغم اذ غلبتني عيني فنمت فاذا انا على راس ابي باربعة سودان معهم اعمدة
من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله اذا اقبل رجل يمشي
حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه
بيديه ثم اتاني فقال قم قد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي
فقال انا محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه
فاصلحت من شانه ودفنته وعن بعضهم كنت في البادية فعثر الجمل فقلت
الله فقال الحمد لله وصلى الله على محمد باب عقوبة
من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي زكريا العايذي قال حدثنا صاحب لنا من اهل البصرة قال كان رجل
من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى ذكره يحذف
ذلك شحا منه على الورق قال فلهدي به وقد وقعت الاكلة في يده اليمنى حتى ذهبت
او كما قال وعن الحسن بن علي العطار قال كتب لي ابو طاهر الخلص اجزاء تخطه بمكة
فرايت فيها اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا
قال فسالته عن ذلك وقلت له لم تكتب هكذا قال كنت في صباي اكتب الحديث وكنت
اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا اصلي عليه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبلت اليه فسلمت عليه فادار وجهه عني ثم درت اليه من الجانب الاخر فادار
وجهه ثانية عني فاستقبلته ثالثة فقلت يا نبي الله لم تدير وجهك عني فقال لانك
اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي قال ابو طاهر فمن ذلك الوقت لا اذكره الا كتبت
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا وعن ابي عجيبة قال كنت اذا كتبت
الحديث اتخطا فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اريد بذلك العجلة فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مالك لا تصلي علي اذا كتبت كما يصلي ابو عمرو والطبري

قال

قال فانتبهت وانا فزع مرعوب فجعلت لله علي نفسي ان لا اكتب حديثا فيه النبي
صلى الله عليه وسلم الا كتبت صلى الله عليه وسلم وعنه قال ورقت لبعض اهل
المغرب فراني وانا كلما كتبت حديثا فيه النبي صلى الله عليه وسلم كتبت فيه صلى
الله عليه وسلم فقال لا تحق الورق كم تكتب صلى الله عليه وسلم فقلت لله علي ان
لا اكتب لك ورقة ابدا وعن محمد بن الحسين قال قال لي رجل من جواري يقال
له الفضل وكان كثير العبور والصلاة كنت اكتب الحديث ولا اصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم اذ رايته في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت لم لا تصلي علي ثم رايته صلى
الله عليه وسلم مرة من الازمان فقال لي بلغني صلاتك علي فاذا صليت علي او ذكرت
فقل صلى الله عليه وسلم واما ما وجد بخط احمد بن محمد بن حنبل في عدة احاديث
من اسقاط التصلية فقد قيل كان يصلي عليه نطقا لا خطا وخالفه غيره من
الايمة في ذلك وكان القسم بن محمد يلحق في كتابه اذا اتى ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم بين السطرين واعجب ذلك ابن بشكوال وقال اني كثيرا ما افعله في كتبي
وقال عباش العنبري وابن المديني ما تركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه
ولقد كان بعضهم ينشد بيت حسان

محوت محمدا صلى الله عليه وسلم ولجت عنه وعند الله في ذلك الجزاء

واقول لا اترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واعجب ذلك ابن بشكوال
ويجتنب في اثباتها ان يثبتها منقوصة صورة رامزا اليها بحرفين او نحو ذلك كما
يكتب في بعض الاصول وكذلك يجتنب ان يكتبها ناقصة معنى بان لا يكتب
وسلم وان وجد ذلك في خط بعض المتقدمين روي عن ابي حمزة الكناني
انه كان يقول كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه
ولا اكتب وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مالك لا تتم
الصلاة علي قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت وسلم وعن ابن
الصلاح انه قال يكره الاقتصار على قول عليه السلام وبالله التوفيق وكان ابن صيدي
يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لا تشبه بالموتى لانه

عليه السلام تحية الموتى وبالاوزاعي في يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا قال اذا صليت عليه مرة واحدة اجزاك وعن التماني قال كنت بصنعاء
فرايت رجلا والناس يجتمعون عليه فقلت ما هذا قالوا هذا رجل كان يقوم بنا في شهر
رمضان وكان حسن الصوت بالقران فلما بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قرا ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال فخرس وتجذم وبرص وعمي واقعد
فخذ امكانه باب كراهية رفع الصوت عند سماع حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان مالك بن انس اذا اراد ان يحدث تطهر وتطيب وتبخر
ثم جلس فاذا اراد احد ان يرفع صوته في مجلسه زجره وقال قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية فمن رفع صوته على حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية توضاوضوه للصلاة وليس احسن ثيابه وليس قلنسوته وسيط لحيته
فقيل له في ذلك فقال اوقر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يستعمل
مستملي اذا كثر عليه الناس قيل له لو جعلت مستملي يسمع الناس فقال قال الله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
حرمته واحدة حيا وميتا وناظره ابو جعفر امير المومنين في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المومنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد
فان الله عز وجل ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ومدح
قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية وذم قوما فقال ان
الذين ينادونك الاية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر وقال
يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله
عز وجل يوم القيمة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه
حتى يصعب ذلك على جلسائه وكان عبد الرحمن ابن القسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم

فينظر

فينظر الى لونه كانه نزف منه الدم وكان السري بن عاصم يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم فسمع كلاما في ناحية المجلس فقال ما هذا كنا عند حماد بن زيد وهو
يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلاما في ناحية المجلس فقال ما هذا اذا
يعدون الكلام على حديث النبي صلى الله عليه وسلم كرفع الصوت فوق صوته

باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

وعنه عليه السلام من جاءني زائرا لم تنزعه الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له
شفيعا يوم القيمة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة قال
ابن ابي فديك وسمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة
ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم يسقط له حاجة وعن كعب الاحبار ما من
فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم
ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فيصنعون
مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الف ملك يوقرونه صلى الله عليه
وسلم وعن سليم بن عجلان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول
الله هولاء الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم
وعن محمد بن حرب الباهلي قال دخلت المدينة فانتهيت الى قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا اعرابي يوضع على بعيره فاناخه وعقله ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا
ودعا دعاء جميلا ثم قال باني وامي يا رسول الله ان الله خصك بوحيه وانزل عليك
كتابا وجمع لك فيه علم الاولين والاخرين وقال في كتابه وقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وقد اتيتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك الى ربك وهو ما وعدك ثم التفت
الى القبر فقال

يا خير من دفنت بالارض اعظمه ٭ فطاب من طيبهن القاع والاكم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصلاة المحسنة والصلاة المحصنة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وعلى جميع الملائكة والنبيين وسلم تسليما

يقول مصنف هذه يحيى بن عبد الصمد الأنصاري النجاي لطف الله به لما وقفت في بعض الآثار على التحريض على تحسين الصلاة على سيدنا ومولانا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه فبدت ما بذكر بعد مرتبا على حروف المعجم وبالله التوفيق اللهم أدم من صلواتك وسلامك

أكلاها وأدراها وأضواها وأبواها وأطيبها وأطنبها وأرقها وأصوبها وأوهبها وأوعبها وأوجبها وأجبها وأعزها وأغزها وأعذبها وأهذبها وأزجبها وأسحبها وأنسبها وأشبها وأحبها وأرغبها وأثبتها وأحبتها وأمتها وأبثها وأضبها وأبثها وأنجحها وأنجبها وأجبها وأنجبها وأسرحها وأفلحها وأفلحها وأنجحها وأرجحها وأوضحها وأفصحها وأنصحها وأصلحها وأمنحها وأصبحها وأغدقها وأضرحها وأشرحها وأرجحها وأسمحها وأدمحها وأسبحها وأصبحها وأسمحها وأبذحها وأرسحها وأسعدها وأصعدها وأجدها وأبعدها وأحمدها وأرشدها وأرغدها وأطوذها وأجوذها وأعوذها وأعذبها وأصدها وأصدحها وأنداها وأضرأها وأسداها وأعوذها وأعوذها وأوذها وأنفذها وأغزرها وأوترها وأوفرها وأطهرها وأظهرها وأعطرها وأخطرها وأفخرها وأدخرها وأكثرها وأكبرها وأبرها وأشهرها وأنشرها وأغزرها وأجرها وأجدرها وأعمرها وأعمرها وأنزرها

أنت النبي الذي ترجى شفاعته ... عند الصراط إذا ما زلت القدم

نفس المنازل بالغبراء ساكنة ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم ركب راحلته فما أشك أن شاء الله الا انداح بالمغفرة ولم يشبع بأبلغ من هذه قط وذكر العتبي هذا الخبر وزاد فيه قال فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا عتبي الحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له

وليكن هذا آخر الكتاب فلله الحمد بلا نهاية والشكر لا إلى غاية وصلواته كذلك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما جعل الله عملي في هذا الجزء وفي غيره خالصا لوجهه ونفعني به وجعله لي عنده ذخرا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك جعله لمن وقف عليه أو نسخه أو دعا لمن لخصه بالمغفرة وحسبي الله وكفى بالله حسيبا توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

ولزمها ، واقمرها ، واثمرها ، واشرها ، وابرها ، وادرها
واقرها ، واسرها ، واحرها ، وادراها ، واوجزها ، وانجزها
واحرزها ، واعجزها ، واعزها ، وابرزها ، واغبطها ، وانشطها
واسبلها ، وابسطها ، واحفظها ، والفظها ، والحظها ، وايقظها
واوعظها ، واحظاها ، وابركها ، وانسكها ، واسرعها ، وازكاها
واذكاها ، واجلها ، وادلها ، واحلها ، واكملها ، واسهلها
واسلها ، وابزلها ، واعدلها ، وانجلها ، واعجلها ، واحلها
واكملها ، وانبلها ، واوصلها ، واطولها ، وافضلها ، وايمنها
واعظمها ، واكرمها ، واضخمها ، وارحمها ، وانعمها ، واقومها
وادومها ، وانماها ، واهماها ، واسماها ، واحماها ، واحسنها
واحصنها ، وامتنها ، واتقنها ، واثمنها ، وايمنها ، وازمنها
وازينها ، وابينها ، واهولها ، واعلنها ، واشناها ، واغناها
واقناها ، وانماها ، واحناها ، واحصاها ، واقصاها ، وامضاها
وانضاها ، وارضاها ، واقضاها ، وانصفها ، وابيضها ، وافرضها
وافتعها ، وارفعها ، وابدعها ، وابرعها ، واسرعها ، واشرعها
واترعها ، واضرعها ، واوضعها ، واصدعها ، وابلغها ، واسوغها
واسبغها ، وارتها ، واعطفها ، والطفها ، واشغفها ، واسعفها
وانصفها ، واشرفها ، واعرفها ، واوفاها ، واصفاها ، واضعاها
واشفاها ، واحناها ، واكناها ، واوفقها ، وارفقها ، واشفقها
واشرقها ، واسبقها ، واعرقها ، وابسقها ، واصدقها ، وادفقها
واعبقها ، واتقاها ، وابقاها ، وانقاها ، وارقاها ، واوقاها
واحقها ، واسقها ، والقسها ، واونسها ، واحرسها ، وانعشها
وابطشها ، وانماها ، وانباها ، وازهاها ، وانوهها ، واوجهها
وانزهها ، وانزاها ، وانواها ، وازواها ، واهواها ، واخلاها
واغلاها ، واملاها ، واجلاها ، واولاها ، واحياها ، واخيلها

وافرها

واقرها زلفى ، واطيبها عرفا ، واضوعها نشرا ، وادفها ذكرا ، عالية
العلا ، سامية الالاء ، ابدية التكرار ، كريمة الاثر والاثارة ، يعبق رياها
ويشرق اشراق الشمس ضياها ، خصص لها عبدك النبي الامي العربي الابطحي
المختار من اصلاب الاشراف ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف ، صلاة وسلاما تفوز وتفضل عدد ما صلى عليه المصلون ،
وسلم عليه المسلمون ، من اهل السموات واهل الارضين ، واضعافهم واضعاف
اضعافهم كما يحب ربي ويرضاه ، وكما يحب لوجهه الكريم وخلقه العظيم ،
وانه اللهم الوسيلة والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة ، وابعثه اللهم
المقام المحمود الذي وعدته ، وانزله اللهم المنزل المكين المقرب عندك حتى يغبطه
الاولون والاخرون يوم القيمة ، واجعله اللهم اوجه من توجه اليك ، وافضل
من سالك ، واقرب من تقرب اليك ، وانه اللهم سؤله ، وبلغه ما امله ،
واجعله اول شافع ، واول مشفع ، واجزه عنا بافضل ما جازيت به نبيا
عن امته ، وصل وسلم تزداد الصلاة والتسليم عليه وعلى اله واصحابه واصهاره
وانصاره وازواجه وذريته كما انت اهله انك محسن كريم ، وصلى الله على سيدنا
محمد مولانا النبي اولا وآخرا والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على محمد الذي
وبعد فهذه نبذة عجيبة وتحفة مهذبة من سير سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعض احواله وجليل حكمه واقواله وهي التي ذكرها الامام
الهمام اوحد العلماء الاعلام ناصر السنة الشريفة النبوية وحامل اعلام
السنية المصطفوية جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن الزكي عبد الرحمن
بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن ابي الزهر القضاعي الكلبي المزي
رضي الله عنه ورحمه في كتابه المسمى بتهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي لم
يتيسر له على منوال ولا سمحت له قريحة بمثال الذي اتى فيه بالعجب العجاب
وفتح به من المحاسن الكثيرة كل باب فقال

سيد المرسلين واكرم الخلق على الله اجمعين هو ابو القاسم محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا اجمع اهل النسب وما وراء ذلك ففيه
اختلاف كثير جدا قال ابو عمر بن عبد البر حافظ اهل المغرب قال محمد بن
عبده بن سليمن النسابة اجمع النسابون جميعا العدنانية والقحطانية
والاعاجم على ان ابرهيم خليل الله عليه السلام من ولد عابر ابن شالخ بن
ارفخشذ بن سام بن نوح قال واجمعوا ان عدنان من ولد اسمعيل بن ابرهيم
عليهما السلام الا انهم اختلفوا فيما بين عدنان واسمعيل من الآباء فذكر من طايفة
سبعة آباء بينهما وذكر من طايفة مثل ذلك الا انها خالفتها في بعض الاسماء وعن
طايفة تسعة آباء مخالفة ايضا في بعض الاسماء وعن طايفة خمسة عشر آباء
بين عدنان واسمعيل ثم قال واما الذين جعلوا بين عدنان واسمعيل
اربعين آباء فانهم استخرجوا ذلك من كتاب رخيا وهو نوح كاتب ارميا عليه
السلام وكان قد حمل معد بن عدنان من جزيرة العرب لما سبى بخت نصر فاثبت
رخيا في كتبه نسبة عدنان فهو معروف عند احبار اهل الكتاب وعلماء العرب
مثبت في اسفارهم قال وقد وجدنا طايفة من علماء العرب تحفظ لمعد اربعين آباء

بالعربية

بالعربية الى اسمعيل وجمع في اسمائهم بالشعر من شعر امية بن ابي الصلت
وغيره من علماء الشعراء بامر الجاهلية ومطالعة الكتب وكل الطوايف
يقولون عدنان ابن اد من الاطايفة قالت عدنان بن اد بن اد قال
ابو عمر وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود انه سمع عروة بن الزبير يقول
ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان ولا ملوك قحطان الا خرصاه
قال وقال ابو الاسود سمعت عروة سمعت ابا بكر بن سليمن بن ابي حثمة وكان
من اعلم قريش باشعارهم وانسابهم يقول ما وجدنا احدا يعلم ما وراء معد
بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم قال ابو عمر وكان قوم من السلف
منهم عبد الله بن مسعود وعمرو بن ميمون الاودي ومحمد بن كعب القرظي
اذا تلوا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قالوا كذب النسابون قال ومعنى
هذا عندنا على غير ما ذهبوا اليه وانما المعنى فيها والله اعلم كذب من ادعى
احصاء بني آدم فانه لا يحصيهم الا الذي خلقهم فانه هو الذي احصاهم وحدهم
لا شريك له واما انساب العرب فان اهل العلم بامهاتها وانسابها قد عرفوا وحفظوا
جماهيرها وامهات قبائلها واختلفوا في بعض فروع ذلك قال والذي عليه ايمة
هذا الشان في نسب عدنان قالوا عدنان ابن اد بن مقوم بن ناحور بن
شيرح بن يعرب بن نشجب بن ثابت بن اسمعيل ابن ابرهيم خليل الرحمن بن تارح
وهو آزر بن ناحور بن شاروح بن راعو ابن فالج بن عبر بن شالخ بن ارفخشذ
بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يزعمون والله اعلم وكان اول بني آدم اعطي النبوة بعد آدم وشيث
وخط بالقلم بن برد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث بن آدم صلى الله
عليه وسلم قال بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق
المطلبي هذا الذي ذكرت من نسب عدنان الى آدم وما فيه من حديث
ادريس وغيره قال ابو عمر ومن احسن ما جاء في ذلك ما نظمه ابو
العباس عبد الله بن محمد الناشي في قصيده يمدح بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي قوله

مدحت رسول الله ابغي مديحه ... وفرة حظوظي من كريم المآرب
مدحت امرءا فات المديح مؤطرا ... بادصافه عن مبعد او مقارب
نبيا تسامى في المعالي وفوزه ... فلا حسد وادي لاهل المغارب
اتتناه الانباء الجسيمة شاعت ... به الاخبار في كل جانب
واصبح الكفر تعتف بانيه ... وتنفي به رجم الظنون الكواذب
وانطقت الاصنام نطقا تبرأت ... الى الله فيه من مقال الاكاذب
وقالت لاهل الكفر قولا مبينا ... اتاكم نبي من لؤي بن غالب
ورام استراق السمع جن فزلت ... مقاعدهم منها رجوم الكواكب
هدانا الى ما لم نكن نهتدي له ... لطول العمى من واصحاب المذاهب
وهابانا بات تبين لفاة لايل ... جبار مشيب معاقب
فمنها اشتقاق البدر حين تمت ... شعوب الضيا منه رؤس الاخاشب
ومنها نبوع الماء بين بنانه وقد ... عدم الزواد قرب المشارب
فروى به جماعة واسهلته ... بلعنا قدر طوعا لكف المذانب
وسيرطعت بالماء من مس سهمه ... ومن قبل الربيع بمدقه شارب
وضرع مراه فاستدر ولم يكن ... به درة تسعى الى كف حالب
ونطق بصبح من ذراع مبينة ... لكيد عدو للعداوة ناصب
واخباره بالامر من قبل كونه ... وعند بوادره بما في العواقب
ومن ملكر الايات وحي اتى به ... قريب المباني مستحق العجائب
تصاولت الانكار عنه فلم تطع ... بلمحا ولم تخطر على قلب خاطب
حوى كل علم واحتوى كل حكمة ... وفاقت مرام المستمر المواريب
اتانا به لا عن روية مبرئ ... ولا صحف مستمل ولا وصف كاتب
بولتيه طورا في اجابة سائل ... وارفيا مستفت ووعظ مخاطب
وابيان برهان وفرض شرائع ... وقص احاديث ونص مآرب
وتصريف امثال وتثبيت حجة ... وتعريف ذي تحد وتوقيف كاذب
وفي مجمع النادي وفي حرم الوغا ... وعند حدوث المعضلات الغرائب

فياتي

فياتي على ما شئت من ملقات ... قوي المباني مستدر الغرائب
يصدق منه المعجمون لفظا ... يلاحظ معناه بعين المراقب
وعز الورى عن ان يجيء بمثله ... ما وصفناه معلوم بهول المجارب
تاتي بعبد الله اكرم والد ... تبلج منه عن كريم المناسب
وشيبة ذي الحمد الذي فرعه ... قريش على اهل العلى والمناسب
ومن كان يستسقي الغمام بوجهه ... ويصدر عن ارائه في النوائب
وهاشم الباني مشيد افتخاره ... بعز المساعي وامتهان المواهب
وعبد مناف وهو مرقد ابتلاه ... الاماني واحتكام الرغائب
وان قصيا من كريم غرائبه لفي ... منهل لم يدن من كف قاضب
به جمع الله القبائل بعدما تفرقها ... نهب الاكف الشوالب
وحل كلاب من ذري المجد معقلا ... تقاصر عنه كل داني وغائب
ومرة لم يحل مرير معزه ... شفاه سفيه او تحوبه حايب
وكعب علا من طالب المجد كعبه ... فنال باذني الشرف اعلى المراتب
ولؤي لؤي بالمكارم فاقه ... له جمر الشر الانوف الاغالب
وفي غالب باس الى البأس دونهم ... يد ابيض عنهم كل قرن مغالب
وكانت لفهر في قريش خطابة ... يعود بها عند اشتجار الخاطب
وما زال منهم مالك خير مالك ... واكرم مصحوب واكرم صاحب
وللنضر طول يقصر الطرف دونه ... بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
لعمري لقد ابدى كنانة بعده ... محاسن تاتي ان تطوع لغالب
ومن قبله ابقى خزيمة بعده ... تليد تراث عن حميد الاقارب
ومدركة لم يدرك الناس مثله ... اعف واملا عن حلي المكاسب
والياس كان الياس منه مقدما ... لاهدايه قبل اعتداد الكتائب
وفي مضر يستبع الفخر كله اذا ... اعتركت يوما زحوف المتائب
وحل نزار من رياسة قومه محلا ... تسامى عن عيون الرواقب
وكان معد عدة لوليه اذا ... خاف من كيد العدو المحارب

وما زال عدنان اذا عُقّ نسله ... توحد فيهم من قريش وصاحب
وادّى الى الفضل من بغاية ... وارث سراو من ذوي واشايب
وفي اد مر زرين بالحاذ ... الحلم ازمله وقطر بن الكواكب
وما زال يستقبل ضنيسا بالتي ... وبلغ اقبال الى الحد المراغب
وينبت بنيه دوحة العز وابقني ... معاقله في منتهى الاهاصب
وحيزت لغيد ارسماحة حاتم ... وحكمة لقمان وهدة خالب
هم نسل اسمعيل صادق وعده ... فما بعده في الخير مسعى لذاهب
وكان خليل الله اكرم من عنقه ... الارض من ماش عليها وراكب
وتارح حاذالت لوارحه تبين ... مبين عن جمهور الضرايب
وناحور نجار العرى حفظت له ... ما شرلنا تحمر حلف حاسب
واشرح في ابي اصبر خايبه ... بعد المطلي بالرمثات الراصب
وامرعو فتاب في الحروب محكر ... ضنين على نفس الشجاع العالب
وما فالع في فضله تلو قومه ... ولا صابر من دون في الرات
وشالخ وارخشند وسالفر ... سمت بسابا حتم اكل زاد وغالب
وما زال نوح عنده في العرش فاضلا ... اعد في المصطفى الاطايب
ولمك ابوه كان في الروع رايقا ... حريا على نفس الكمي المغارب
ومن قبل لمك لم يزل متوشحا ... يدود العدي بالزايدات الشوازب
وكانت لادريس النبي منازل ... لم يقترن نسه رايعب
ويارد مر عند اهل سيراته ابي ... الحر ايا مستدق المهارب
وكانت لمهلاييل فيهم فضايل ... معدبة من فاضات المثالب
وقينان من قبل القتى بحر قومه ... وفات بيشا والفضل وصر الوكايب
وكان انوش باش الجرانشه ... وفزهما عن مرد ناشر المطالب
وما زال شيث بالفضايل فاضلا ... شريفا برقيا من نسيم المهايب
وكلهم من نور ادم لقبسوا من ... عوده اجنوا اشلاء المناقب
وكان رسول الله اكرم منجبه ... سرى في ظهور العالمين المناجب

مقابلة

مقابلة اباوه امهاته مبراة ... من فاضحات المثالب
عليه سلام الله في كل شارق ... الاح لنا ضوا وفي كل غارب

قد خالف ابو العباس الناشي في هذه القصيدة ما ساقه بن عبد البر في غير ما موضع ولم ينبه عليه قال ابو عمر وقد اختلف في قريش فقال اكثر الناس كل من كان من ولد النضر بن كنانه قرشي وحجتهم في ذلك حديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كنده فقلت الستم منا يا رسول الله فقال لا نحن بنو النضر بن كنانه لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا وقال مصعب الزهري كل من لم ينسب الى فهر فليس بقرشي وقال علي بن كنسان فهر هو ابو قريش ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قريش قال ابو عمر وهذا اصح الاقاويل في النسبه لا في المعنى الذي من اجله سميت قريش قريشا والدليل على صحة هذا القول انه لا يعلم اليوم قرشي في شي من كتب النسب ينسب الى اب فوق فهر دون اما فهر ولذلك قال مصعب وبن كيسان والزبير بن بكار وهم اعلم الناس بهذا الشان واوثق من ينسب علم ذلك انه لن فهر بن مالك جماع قريش كلها باسرها قال واختلفوا فيما سميت له قريش قريشا فقال قوم انما سميت بذلك لتجمعها بمكة والتجمع التقرش دليل ذلك قول ابي خلده النشكري

اخوه قرشوا الذنوب علينا ... في حديث من دهرنا وقديمه

وقال حذافه بن غانم العدوي

ابو كرقصي كان يدعا مجمعا ... به جمع الله القبايل من فهر

قال ابو عمر قصي اسمه زيد وانما قيل له قصي لانه كان قاصيا عن قومه في قضاعه ثم قدم مكة وقريش متفرقون فجمعهم الى الكعبة فسمي مجمعا وقد قيل غير هذا وقال بعض قريش انما سميت قريش قريشا بقريش بن الحرث بن مخلد بن النضر بن كنانه وكان دليل بني النضر وصاحب سيرهم وكانت العرب تقول قد جاءت عير قريش وقد خرجت عير قريش قال واسمه بدر بن قريش به سميت بدرا التي كانت بها الوقعة المباركة هذا الذي احضرها وقال اخرون

النضر بن كنانة كان يقال له القرشي وقال اخرون قصي كان يقال له القرشي قال
ابو عمر المقدم من قريش بنو هاشم وهم فصيلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعشيرته الاقربون واله الذين حرم عليهم الصدقة قال اهل العلم
في معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لمحمد ولا لال
محمد قالوا هم بنو هاشم آل العباس وال ابي طالب وبنو ابي لهب وبنو الحرث بن
عبد المطلب وآل علي وآل عقيل وآل جعفر وكل بني عبد المطلب وساير بني
هاشم قال وقيل ايضا بنو عبد المطلب فصيلته وبنو هاشم فخذه وبنو عبد
مناف بطنه وقريش عمارته وبنو كنانة قبيلته ومضر شعبه ∴ اخبرنا
ابو العباس احمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي انا القاضي
ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري انا ابو الحسن علي بن محمد
بن احمد بن عبد الله المشكاني الخطيب في كتابه الينا من مشكان مدينة من
كوره همدان انا القاضي ابو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النهاوندي
قدم علينا مشكان سنة ست وسبعين واربعمايه انا القاضي ابو العباس
احمد بن الحسين بن زنبيل النهاوندي انا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبدة
الرحمن بن الخليل القاضي يعرف بابن الاسقر سنة اثنى عشرة وثلثمايه انا ابو
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قراءة في سنة ثمان واربعين ومايتين حدثني
سليمن بن عبد الرحمن حدثني الوليد بن مسلم وشعيب بن اسحق قالا حدثنا
الاوزاعي حدثني شداد ابو عمار حدثني واثلة بن الاسقع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريش
من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم ∴ هكذا
رواه البخاري في التاريخ ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي
ومحمد بن مهران الرازي كلاهما عن الوليد بن مسلم به ورواه الترمذي عن البخاري
عن سليمن بن عبد الرحمن عن الوليد وحده به فوقع لنا موافقة له عاليه
فصل وام رسول الله صلى الله عليه وسلم امنه بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مره ∴ وولد رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عام الفيل في ربيع الاول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي
عشرة ليلة خلت منه وقيل ولد بعد الفيل بثلاثين سنة وقيل باربعين
والاول اشهر ومات ابوه عبد الله بن عبد المطلب وقد اتى له ثمانية وعشرون
شهرا وقيل اقل من ذلك وقيل مات ابوه وهو حمل وارضعته ثويبة جارية ابي
لهب وارضعت معه عمه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة ابن عبد الاسد ∴
وارضعته حليمة بنت ابي ذويب السعدية واقام عندها في بني سعد
اربع سنين ثم ردته الى امه حين شق عن فواده وخرجت امه الى المدينة
تزور اخواله فتوفيت بالابواء وهي راجعة الى مكة وله صلى الله عليه وسلم
ست سنين وثلثة اشهر وعشرة ايام وقيل ماتت امه وله اربع سنين
فلما ماتت حملته ام ايمن الى مكة بعد وفاة امه بخمسة ايام وتوفي جده
عبد المطلب ولد صلى الله عليه وسلم ثماني سنين واوصى به الى عمه
ابي طالب فصل في اسمايه صلى الله عليه وسلم ∴ روى
البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحي بي الكفر وانا الحاشر
الذي احشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده نبي ∴ وروى
مسلم في صحيحه من حديث ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفسه اسماء منها ما حفظنا فقال انا محمد وانا احمد والمقفي
وبني الرحمة وبني التوبة وبني الملحمة ∴ اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن ابي بكر بن محمد بن سليمن العامري انا القاضي ابو القاسم عبد الصمد
بن محمد بن ابي الفضل الانصاري انا الحافظ ابو الحسن علي بن سليمن بن احمد
المرادي انا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي قال
القاضي ابو القاسم وانا ابو عبد الله الفراوي هذا وابو محمد عبد الجبار
بن محمد بن احمد الخواري اذنا قالا انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
يقول قال الخليل بن احمد خمسة من الانبياء ذوو اسمين اسمين محمد واحمد
نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى والمسيح عليه السلام واسرائيل يعقوب
صلى الله عليه ويونس وذو النون صلى الله عليه والياس وذو الكفل
صلى الله عليهما قال ابو زكريا ولنبينا صلى الله عليه وسلم خمسة اسماء في
القرآن محمد واحمد وعبد الله وطه ويس قال الله عز وجل في ذكر
محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله وقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي
اسمه احمد وقال الله تعالى في ذكر عبد الله وانه لما قام عبد الله يعني النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وانما كانوا
يقعون بعضهم على بعض كما ان اللبد متخذ من الصوف فيوضع بعضه
على بعض فيصير لبدا وقال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
والقرآن انما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره وقال
الله عز وجل يس يعني يا انسان والانسان هاهنا العاقل وهو محمد صلى
الله عليه وسلم انك لمن المرسلين قال الحافظ ابو بكر وزاد غيره من اهل العلم
فقال سماه الله تعالى في القرآن رسولا ونبيا واسماه شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماه رؤوفا رحيما وسماه نذيرا
مبينا وسماه مذكرا وجعله رحمة ونعمة وهادي اياه وسماه عبدا صلى
الله عليه وسلم تسليما كثيرا

فصل

ونشأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتيما يكنفه جده عبد المطلب وبعده عمه ابو طالب بن عبد
المطلب وطهره الله من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل
حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين لما شاهدوا من طهارته وصدق
حديثه وامانته ٭ فلما بلغ اثنتي عشرة سنة خرج معه عمه ابي طالب الى
الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاء ليأخذ بيده وقال
هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين
فقيل له وما علمك بذلك قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الا خر ساجدا

ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسأل ابا طالب فرده خوفا عليه من اليهود
ثم خرج ثانيا الى الشام مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل ان تتزوجها
حتى بلغ سوق بصرى فباع تجارته ٭ فلما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة
فلما بلغ اربعين سنة اختصه الله بكرامته وابتعثه برسالته فاتاه جبريل
عليه السلام وهو بغار حراء فاقام بمكة ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة
وقيل عشرا والصحيح الاول وكان يصلي الى بيت المقدس مدة اقامته بمكة ولا يستدبر
الكعبة بل يجعلها بين يديه وصلى الى بيت المقدس ايضا بعد قدومه المدينة
سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا ثم هاجر الى المدينة ومعه ابو بكر
الصديق وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي وهو
على دين قومه ولم تعرف لهم ملاحمة فاقام بالمدينة عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلث
وستين وقيل ابن خمس وستين وقيل ابن ستين والاول اصح وكانت وفاته يوم
الاثنين حين استهل الشهر اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل لليلتين
خلتا منه وقيل لاستهلال الشهر ودفن ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلثاء وكانت مدة
علته اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وغسله علي والعباس وابناه الفضل
وقثم وابنا العباس واسامة بن زيد ابن حارثة وشقران مولياه وحضر غسله
اوس بن خولي الانصاري وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية من ثياب
سحول بلدة باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه المسلمون افرادا
لربهم عليه امام وفرش تحته قطيفة حمراء ثم نزل في قبره علي
والعباس وابناه الفضل وقثم وشقران واطبق عليه لبن وسوي عليه التراب ودفن
في الموضع الذي توفاه الله فيه حول فراشه وحفر له لحد في بيته الذي كان
يبيت فيه عائشة ثم دفن معه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما

فصل

في ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم ٭ وكان له صلى الله عليه وسلم من البنين
ثلثة القاسم وبه كان يكنى ولد بمكة وقيل الشهر وملته ثلاثة سنين
وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر لانه ولد في الاسلام وقيل ان الطيب
والطاهر غيره والصحيح الاول وابراهيم ولد بالمدينة ومات بها سنة عشر وهو

بن سبع عشرة او ثمانية عشر شهرا وكان له من البنات اربع بلا خلاف زينب
تزوجها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها هالة
بنت خويلد فولدت له عليا مات صغيرا وامامة التي حملها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصلاة وبقيت حتى تزوجها علي بعد فاطمة ٥ وفاطمة
الزهراء رضوان الله عليها تزوجها علي فولدت له الحسن والحسين ومحسنا
مات صغيرا وام كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب ورقية تزوجها عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب ٥ ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
عثمان بن عفان فماتت عنده وام كلثوم تزوجها عثمان ايضا بعد رقية فماتت
عنده ولدت له رقية وابنا فسماه عبد الله وبه كان يكنى ٥ واول من ولد
له صلى الله عليه وسلم القسم ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم في الاسلام
عبد الله ثم ابراهيم بالمدينة وامه مارية القبطية من هدية المقوقس ملك
القبط وكلهم ماتوا قبله الا فاطمة فانها ماتت بعده بستة اشهر على الصحيح
وقيل غير ذلك فصل في حجه وعمره صلى الله عليه وسلم روى
البخاري ومسلم من حديث حماد بن زيد عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كم
حج النبي صلى الله عليه وسلم من حجة قال حجة واحدة واعتمر اربع عمر اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم حيث صده المشركون عن البيت والعمرة الثانية حيث
صالحوه من العام المقبل وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمرته مع حجته اي حجة الوداع كل ذلك بعد ما هاجر الى المدينة واما ما حج واعتمر
قبل الهجرة فلم يحفظ على الصحيح فصل في غزواته صلى الله عليه وسلم
وغزا صلى الله عليه وسلم بنفسه خمسا وعشرون غزوة فيما قاله موسى بن عقبة ومحمد
بن اسحق وابو معشر المدني وغيره واحد وقيل سبعا وعشرين والمشهور الاول
قاتل في تسع منها في بدر واحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة
وحنين والطائف وقيل انه قاتل في بني النضير وادي القرى والغابة وبني النضير
واما المبعوث والسرايا فنحو خمسين فصل في ذكر كتابه ورسله
صلى الله عليه وسلم وكتب له صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب

وعثمان

وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس
وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الارقم الزهري وخالد بن سعيد بن العاص
الاموي وشرحبيل بن حسنة وحنظلة بن الربيع الاسيدي وزيد
بن ثابت ومعيقيب بن ابي فاطمة وكان الزمه لذلك واحضره به ٥ وبعث
صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري رسولا الى النجاشي فلما قرأ كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على
الارض واسلم وحسن اسلامه وكان اسلامه عند ما هاجر الى ارضه
جعفر بن ابي طالب واصحابه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومات
وروي انه كان لا يزال يرى النور على قبره ٥ وبعث صلى الله عليه وسلم
دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل فسأل عن النبي صلى
الله عليه وسلم وثبتت عنده صحة نبوته فهم بالاسلام فلم يوافقه الروم
على ذلك وخافهم على ملكه فامسك وبعث صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس فمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزق الله ملكه كل ممزق فمزق
الله ملكه وملك قومه ٥ وبعث صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة
اللخمي الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب الامر ولم يسلم
واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية واختها سيرين فوهبها
لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن ابن حسان فهو ابن اخت ابراهيم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو
بن العاص الى ملكي عمان جيفر وعبد ابني الجلندي الازديين والملك
يومئذ جيفر فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو بن العاص وبين الصدقة والحكم
فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وبعث صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري الى اليمامة الى هوذة
بن علي الحنفي فاكرمه وانزله وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هودة وصالح من الفتح ۞ وبعث صلى
الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحرث ابن ابي شمر الغساني ملك
البلقا من ارض الشام قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فقرأ
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم رمى به وقال انا اسير اليه وعزم على ذلك
فمنعه قيصر ۞ وبعث صلى الله عليه وسلم المهاجر بن ابي امية المخزومي الى
الحرث الحميري احد معاوله اليمن ۞ وبعث صلى الله عليه وسلم العلاء
بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين وكتب اليه كتابا
يدعوه الى الاسلام فاسلم وصدق ۞ وبعث صلى الله عليه وسلم ابا موسى
الاشعري ومعاذ بن جبل الانصاري الى جملة اليمن داعيين الى الاسلام فاسلم
عامة اهل اليمن بلوكهم وعامتهم طوعا من غير قتال فصل
في ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم ۞ وكان له صلى الله عليه وسلم
من العمومة احد عشر منهم الحرث بن عبد المطلب امه سمرا بنت جندب
بن جحير بن رياب بن سواه بن حامن بن صعصعة وهو اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة من النبي صلى الله عليه
وسلم وقثم هلك صغيرا وهو شقيق الحارث والزبير وكان من اشراف
قريش وابنه عبد الله بن الزبير شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا
وثبت يومئذ واستشهد باجنادين وروي انه وجد الى جنب سبعة قد
قتلهم وقتلوه وابنته ضباعة بنت الزبير لها صحبة وام الحكم بنت الزبير
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
رسوله امه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو اخو
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة اسلم قديما وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا واحدا وقتل يومئذ شهيدا ولم يكن له الا ابنة والعباس
اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وكان اسن من النبي صلى الله
عليه وسلم بثلث سنين وكان له عشرة من الذكور ۞ وابو طالب واسمه
عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقيق

عاتكة

عاتكة صاحبة الرؤيا في بدر امهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
وابو لهب واسمه عبد العزى وكنيته ابو عتبة كناه ابوه ابا لهب لحسنه وجهه
وامه لبنى ويقال لبنى بنت هاجر بن عبد مناف ابن ضاطر بن جذيمة
بن سلول بن كعب بن سلول بن عمرو الخزاعي ومن ولده عتبة ومعتب
ابنا ابي لهب وكانا ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو
بنت ابي لهب لها صحبة وهي التي كان علي بن ابي طالب خطبها على فاطمة
وعتيبة بن ابي لهب قتله الاسد بالزرقاء من ارض الشام على كفره بدعوة النبي
صلى الله عليه وسلم عليه ۞ وعبد الكعبة بن عبد المطلب وهو المقوم وقيل
انهما اثنان وهو شقيق حمزة وجحل واسمه المغيرة وهو شقيق حمزة ايضا
لامه له والعيداق سمي بذلك لانه كان اجود قريش واكثرهم طعاما وقيل
هو جحل والعيداق لقبه وقال الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله
اسمه مصعب قال وقال غيره من قريش اسمه نوفل وامه صفية بنت عمرو
ابن مالك بن نوفل بن خزاعة ۞ وضرار وهو شقيق الحارث ايضا لامه له
وبناته صلى الله عليه وسلم ست صفية بنت عبد المطلب اسلمت
وهاجرت وقيل لم تسلم وماتت في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ولها ثلث وسبعون سنة وهي شقيقة
حمزة ۞ وعاتكة بنت عبد المطلب صاحبة الرؤيا في بدر قبل ان اسلمت ايضا
وكانت عند ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد
الله له صحبة وزهيرا وقريبة الكبرى ۞ وارويه بنت عبد المطلب كانت
عند عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي فولدت له طليب بن عمير كان من
المهاجرين الاولين شهد بدرا وقيل باجنادين وليس له عقب وامية بنت
عبد المطلب كانت عند جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة فولدت له عبد
الله بن جحش قتل باحد شهيدا وابا احمد بن جحش الاعمى الشاعر وابنة عبد
وزينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحبيبة بنت جحش
وحمنة بنت جحش لهما صحبة وعبيد الله بن جحش اسلم ثم تنصر ومات بالحبشة

الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تسمى ام المساكين
لكثرة اطعامها المساكين وكانت قبله عند عبد الله ابن جحش وقيل عند
الطفيل بن الحرث والاول اصح تزوجها سنة ثلث من الهجرة ولم تلبث عنده
الا شهرين او ثلثة ثم ماتت ٭ وتزوج جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار
بن حبيب الخزاعية ثم المصطلقية سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت
في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابتها وتزوجها ٭ وتزوج صفية بنت حيي بن اخطب النضرية
من ولد هرون بن عمران اخي موسى بن عمران عليهما السلام سبيت في غزوة
خيبر سنة سبع من الهجرة وكانت قبله تحت كنانة بن ابي الحقيق قتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقها وجعل عتقها صداقها ٭ وتزوج
ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبة بن عبد الله
بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس
تزوجها بسرف وبنى بها فيه وماتت به وهو قافل بتسعة اميال من مكة
وهي اخر من تزوج من امهات المومنين واخر من مات منهن على المشهور
وقيل ام سلمة اخر من مات منهن رضي الله عنهن ٭ فهولاء جملة من
دخل بهن من النساء وهن احدى عشرة وعقد على سبع ولم يدخل بهن ٭

فصل في ذكر خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار

وكان
خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار انس بن مالك بن النضر الانصاري
وربيعة ابن كعب وهند بن حارثة واخوه اسما بن حارثة الاسلميون وابو ذر
الغفاري وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولى ابي بكر الصديق وذو مخبر
ويقال ذو مخمر الحبشي بن اخي النجاشي ويقال بن اخته وبكير ويقال بكر
بن شداخ الليثي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه كان اذا قام
البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم وكان عقبة بن عامر
الجهني صاحب بغلته يقود به في الاسفار وكان ابو ايوب الانصاري صاحب
رحله

فصل في ذكر مواليه واماييه صلى الله عليه وسلم ٭

فمن مواليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وابنه اسامة بن زيد
وكان يقال له الحب بن الحب وثوبان بن بجدد وكان له نسب في اليمن
وابو كبشة يقال اسمه سليم وكان من مولدي مكة ويقال من مولدي ارض
دوس شهد بدرا والمقداد من مولدي ارض الشراة وشقران واسمه صالح
ورباح وكان اسود ويسار وكان نوبيا وابو رافع واسمه اسلم ويقال ابراهيم
وكان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وابو مويهبة
وكان من مولدي مزينة وقعنا نزل الشام ورافع كان لسعيد بن العاص
فورثه ولده فاعتقه بعضهم وتمسك بعضهم فجاء رافع الى النبي صلى الله عليه
وسلم يستعينه فوهب له فكان يقول انا مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ومدعم اسود وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي وكان من مولدي حسما قتله
بوادي القرى وكركرة كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وزيد
حد بلال بن يسار بن زيد وعبيد وابو عبيد وابو السمح ومابور القبطي
اهداه اليه المقوقس وهشام وابو صبيح وحنين وابو عسيب واسمه
اخمر وشعيب مولى ارسله امير المؤمنين اعتقه واشترط عليه ان
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال ولو لم تشترط علي لفعلت فاعتقه
ورافع وابو واقد ومولى يقال له طهمان او كيسان او مهران او ذكوان
او مروان فهؤلاء المشهورون من مواليه وقيل انهم كانوا اربعين وكان له
من الاماء ام رافع زوج ابي رافع ولها سلمى ولرافع بنت واسمها بركة ورثها
من ابيه وكانت حاضنته صلى الله عليه وسلم وهي ام اسامة ابن زيد
وميمونة بنت سعد ويقال بنت سعيد وصفية ورضوى رضي الله عنهم
اجمعين فصل في ذكر افراسه وركائبه وسلاحه صلى الله
عليه وسلم اول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم السكب اشتراه
من اعرابي من بني فزارة بعشرة اواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه
السكب وكان اغر محجلا مطلق اليمين وهو اول فرس غزا عليه صلى الله عليه
وسلم وكان له سبحة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح بذلك صلى الله عليه

وسلم

وسلم وه والمرتجز وهو الذي اشتراه من اعرابي من بني عذرة فشهد له عليه
خزيمة بن ثابت وكان له الورد واهداه له تميم الداري فاعطاه عمر بن الخطاب
فحمل عليه في سبيل الله فوجده يباع ٭ وروي عن سهل بن سعد
الساعدي قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي ثلثة افراس
اللزاز والضرب والحيف فاما اللزاز فاهداه له المقوقس واما الضرب فاهداه
له فروة ابن عمرو الجذامي واما الحيف فاهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه
عليه فرايض من نعم بني كلاب وكانت له بغلة يقال لها الدلدل بركبها
في الاسفار وعاشت بعده حتى كبرت وذهبت اسنانها فكان يحشى الشعير
وماتت بينبع ٭ وكان له حمار يقال له عفير مات في حجة الوداع ٭ وكان
له عشرون لقحة بالغابة يراح اليه كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن
وكان فيها القاح غزر المحناه والسمراء والعريس والسعدية
والبغومة والسيسرة والدباء وكانت له لقحة يقال لها برده اهداها
له الضحاك بن سفين الكلابي كانت تحلب كما تحلب لقحتان غزيرتان
وكان له بغلة ارسل بها اليه سعد ابن عبادة من نعم بني عقيل له وكانت له
الشقراء وكانت له العضباء وهي القصواء والجدعاء اشتراها ابو بكر الصديق من
نعم بني الحريش واخرى معها بثماني مائة درهم وهي التي هاجر عليها وكانت
حين قدم المدينة رباعية وهي التي سبقت فشق ذلك على المسلمين
وكانت له مناح سبع من الغنم عجوة ومزمزة وسقياء وبركة
وورسة واطلاك والمراف ٭ وكانت له مائة من الغنم ٭ وكانت
له ثلثة ارماح اصابها من سلاح بني قينقاع ٭ وكانت له ثلث قسي
قوس يسمى الروحاء وقوس صفراء يدعى الصفراء وقوس من شوحط
وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكره مكانه فاصبح وقد اذهبه
الله وكان سيفه ذو الفقار سلبه يوم بدر وهو الذي اري فيه الرؤيا
يوم احد وكان لمنبه بن الحجاج السهمي واصاب من سلاح بني قينقاع ثلثة
اسياف سيف قلعي وسيف يدعى بتارا وسيف يدعى الحتف وكان

لم يتخذ مرو رسوب اصابهما من الغلس وهو صنم لطي وفي حديث انس بن
مالك قال كان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته
فضة وما بين ذلك حلق فضة واصاب من سلاح بني قينقاع درعين احداهما
يقال لها الصغدية والاخرى يقال لها فضة ٭٭ وفي حديث محمد بن مسلمة
الانصاري قال رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعين ذرعة
ذات الفضول ودرعه فضة ورايت عليه يوم حنين ذرعة ذا الفضول
والسعدية ٭ فصل في صفته واخلاقه صلى الله عليه وسلم ٭
اخبرنا الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام ابو الفرج عبد الرحمن
بن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة وبقية السلف ابو الحسن علي
بن احمد ابن عبد الواحد المقدسيان والرئيس الكبير ابو الغنايم المسلم
ابن محمد بن المسلم بن هلال القيسي وابو العباس احمد بن شيبان بن ثعلب
الشيباني قالوا انا ابو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج البغدادي قدم علينا
دمشق انا الرئيس ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين
الشيباني انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب التميمي انا ابو بكر احمد
بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي انا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل
حدثني ابي انا وكيع انا المسعودي عن عثمن بن عبد الله بن هرمز عن نافع
بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا بالمتفحش ولا بالطويل ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين
مشربا وجهه حمرة طويل المسربة ضخم الكراديس اذا مشى يكفا تكفيا
كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم ٭٭
وهكذا رواه النسائي في مسند علي من رواية المسعودي وقيل عن
المسعودي عن عثمن بن مسلم بن هرمز وكذلك رواه الترمذي وروي
عن مسعر عن عثمن بالوجهين جميعا ٭٭ واخبرنا الشيخ الجليل
الرئيس ابو العباس احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن النصيبي
الحلبي بحلب انا ابو سعد ثابت بن مشرف بن ابي سعيد البغدادي بحلب

انا ابو

انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي ببغداد انا الشيخ
ابو عطا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الحروي انا ابو عبد
الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان المالكي بمكة انا ابو علي احمد
بن محمد بن علي بن رزين الباشاني انا سفين بن وكيع انا جميع بن عمر بن
عبد الرحمن ابو جعفر العجلي املاء علينا من كتابه انا رجل من بني تميم من ولد
ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال سالت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية
النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة
البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر اذا
انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر
اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره
الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشرك اللحية
سهل الخدين ضليع الفم اسنان مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه
جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن
والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد
موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
وما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين
رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان
الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا
ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق اصحابه ويبدر من لقي بالسلام قال قلت صف لي منطقه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكر ليست له راحة
طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام باشداقه ويختمه باشداقه

في كلامه يتكلم بالكلام فصل لا فضول ولا تقصير حديثه ليس بالهذر ولا العيي يعظم
النعمة وان دقت لا يذم شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه
الدنيا وما كان لها فاذا تعدى الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر
له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب
قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن راحته اليسرى
واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر
عن مثل حب الغمام قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته
قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل ابا عن مدخله ومخرجه
وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين فسألت ابي عن دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك وكان اذا اوى الى
منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ
جزءه بينه وبين الناس ورد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا
فكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر
فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج
فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي
ينبغي لهم يقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة
ولا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره من خلوف زوادا ولا يقبل
الا عن دواق ويخرجون ادلة يعني على الخير قال وسألته عن مخرجه كيف
كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا ما
تعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل
الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل
الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا
يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة

واعظمهم

واعظمهم عنده احسنهم مواساة قال فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع
فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر ولا
يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به
المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب جليسه ان احدا
اكرم عليه منه من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه
بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحلم
وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا ينثى فلتاته متعادلين
يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب روى الترمذي اكثره في كتاب
الشمائل عن سفين بن وكيع بن الجراح به مقطعا فوقع لنا موافقة له عاليه ولله
الحمد واخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد بن سليمن المقاسري
انا القاضي ابو القسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري انا الحافظ
ابو الحسن علي بن سليمن بن احمد المرادي انا عتيقه اكرم ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن احمد الفراوي قال اخبرني ابو القسم وانبانا ابو عبد الله الفراوي
هذا وابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري اذنا قالا انا الامام الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ لفظا وقراءة عليه
انا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن
الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب العقيقي صاحب كتاب
النسب ببغداد انا اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ابو محمد بالمدينة سنة ثلث وستين ومائتين حدثني
علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي سألت خالي هند بن ابي هالة
عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافا ولاجوا ان يصف
لي منه شيئا اتعلق به ح ٥٥ قال الحافظ ابو بكر واخبرنا ابو الحسين

بن المنذر الفقاعي ببغداد ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا يعقوب
بن سفيان الفسوي ثنا سعيد بن حماد الانصاري المصري وابو عثمان مالك بن
اسمعيل النهدي قالا ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة
عن ابن لابي هالة التميمي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خال هند
بن ابي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا
اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فذكر الحديث بطوله نحوه وزاد قال
قلت كيف كانت سيرته في جلسائه وفي رواية العلوي فسألته عن سيرته
في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين
الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلث المراء
والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره
ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم
الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده وزاد العلوي الحديث من تصبر
لانصت الحديث حتى يفرغ حديثه عنده حديث اولهم يذكر في رواية العلوي الحديث
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة
في منطقه ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم وفي رواية العلوي ويقول
ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا
يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام وفي رواية العلوي في نهاية
او قيام وسألته كيف كان سكوته قال كان سكوته على اربع سكوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر وفي رواية العلوي
والتفكير فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره
او قال تفكيره فالى سعيد تفكره ولا يشك وفي رواية العلوي تفكيره فيما يبقى
ويفنى وجمع له صلى الله عليه وسلم الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه
وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن قال سعيد والعلوي بالحسن ليقتدى به
وتركه القبيح لينتهي عنه وفي رواية العلوي لينتهي عنه واجتهاد الرأي في اصلاح

امته

وقد نزلت منه على اهل يثرب ٥ ركاب هدي حلت عليهم باسعد ٥
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ٥ ويتلو كتاب في كل مسجد ٥
وان قال في يوم مقالة غائب ٥ فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد ٥
لمن ابا بكر سعادة جده بصحبته ٥ من يسعد الله يسعد ٥

تفسير ما تضمنته هذه الاحاديث من الالفاظ اللغوية ٥

قوله في الحديث الاول شثن الكفين يعني انهما الى الغلظ ما هما ٥ والسربة هاهنا الشعر المستدق من اللبة الى السرة ٥ والكراديس رؤس العظام وقوله اذا مشى تكفأ تكفيا يريد انه يميد في مشيته ويمشي في رفق غير مختال واصله الهمز ٥ والصبب الانحدار والصبوب مثله ٥ وقوله في الحديث الثاني فخما مفخما قال ابو عبيد الفخامة في الوجه سلة وامتلاء مع الجمال والنباهة وقال ابو بكر بن الانباري المعنى انه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقه في جسمه ضخما ٥ وقوله سبلا لا وجعدا يستنير ويشرق وهو ماخوذ من المؤلؤ ٥ والمشذب قال ابو محمد ابن قتيبة هو الطويل المشرف الطويل وقال ابن الانباري لا يقال للطويل مشذب حتى يكون في جمه بعض النقصان والمتامة الراس ٥ وقوله رجل الشعر يعني انه ليس بسبط ولا مسترخ وفي حديث انس ليس بالسبط ولا الجعد القطط يعني ليس بمسترسل في الجعودة كشعر السودان ونحوهم ٥ وقوله وفرة اي تركه حتى يكون وفرة والوفرة الجمة ٥ وقوله لمانع اهابه الزج تقوس في الحاجب مع طول في اطرافه وسبوغ ٥ وقوله اقنى العرنين العرنين طرف الانف والقنا ارتفاع مع حدب وهو قريب من الشمم ٥ والكثاثة كثرة في اللحية واجتماع ٥ والضليع المطرق ٥ والشنب سواد في الثغر والفلج تباعدها بين الثنايا والرباعيات والدمية الصورة المصورة ٥ وقوله بادن متماسك اي ممتلي البدن غير مسترخ ولا رهل والمتجرد والمتعزي والتعزي ٥ واللبة النحر والشاثل والشاثن الطويل الشابخ والاخمص من القدم الذي لا يلصق بالارض في الوطء من باطنها اخبر ان ذلك الموضع من باطن قدمه مرتفع عن الارض ٥ والمسيح والممسوح الاملس اي ليس

وقد

فيهما شقاق ولا وسخ ولا تكسر فالمأبون عنهما لذلك اذا اصابهما ٥ وقوله زالت
قلعا المعنى انه كان يرفع رجليه من الارض رفعا بقوة لا كمن يمشي لخبا الا وتارة
خطاه ويروي زال قلعا ومعناه التثبت ومنه حديث جرير بن عبد الله البجلي
اني رجل قلع وهو الذي لا يثبت على الخيل والذريع السريع ٥ وقوله يسوقه
اصحابه يعني يقدمه امامه والدمث السهل ٥ والحافي المتكبر ٥ والمهين
الوضيع ٥ والذواق الطعام ٥ وقوله اشاح الاشاحة الاعراض عن الشيء كانه
يحذره ويتقيه ٥ وقوله معرض اي مدل عن اسنانه ٥ وحب الغمام البرد
والشكل الغنج والمذهب قاله الازهري ٥ وقوله ويوهنه يعني يضعفه
ويروي ويوهنه وهو بمعناه ٥ والعتاد ما اعددت للامر مثل السلاح وغيره ٥
وقوله لا تؤبن فيه الحرم اي لا تذكر بقبح ٥ ولا يشتي فلتاته اي لا تذاع ولا
تشاع والفلتات جمع فلتة وهي الزلة والمعنى لم يكن لحليمه فلتات فيفشى ٥
وقال ابو عبد الله بن الاعرابي الفشا في الكلام القبيح والفحش ٥ وقوله
في صيت ام معبد مرملين مسبتنين الهزيل الذي نقد زاده والمسبنت
الذي جعل في السبنة وهي الخرقة والقطعة ٥ وكسر الشاة جانباه ٥ والحفد
الهزال ٥ فتفاجت عليه اي فرجت ما بين رجليها ٥ وقوله يرتفض الرعاء اي
يرونهم حتى ينفروا ويتدرجوا على الارض ٥ والنغ السيلان ٥ والهاهنا الرغوة
والتساوك اضطراب العنق من الضعف والهزال ٥ والشاهد بواي بعيدة
المرعى ٥ وحيال جمع حائل ٥ والوضاء الحسن والجمال ٥ والابلج الابيض
والجلة عظم البطن مع استرخاء اسفله ٥ ويروي خلسا بالنون والخلس الغزيل
وهو الدقة وضعف التركيب والازر الاحتقار للشيء والتهاون به ٥ والصقلة
صغر الرأس ٥ ويروي صعلة بالعاف وهي الدقة والصغر والمراد انه كان ضربا
من الرجال والصقل منقطع الاضلاع من الخاصرة اي ليس بالخمص عظيم البطن
ولا بشديد لحوق الجنبين بل هو كامل الخلق لا تعيبه صفة من صفاته صلى
الله عليه وسلم والوسيم المشهور بالحسن كانه سمي بالحسن له علامة ٥ والقسيم
الحسن قسمه الوجه الدعج شدة سواد العين ٥ والاسفار حروف الاجفان التي

تلتقي

تلتقي عند التغميض والشعر تلبث جعدا ويقال لهذا الشعر المتلبد وازرقت
في شعر اسفار وهو غير الوطف الطول ويروي عطف بالعين والغين ايضا
وهو بمعنى الوطف ومعناه المتلاصق طولا غير منعطفة متشبكة والصعل ايضا
البعد وهو غلط في الصورة وفي رواية صهل وهو قريب منه لان الصهيل
صوت الفرس وفي تصهل بشدة وقوة ٥ والشطاط طول العنق ٥ والقرن
اتصال احد الحاجبين بالاخر ٥ وسما اي علا براسه ويده وفي رواية سما
به اي علا بكلامه من حوله من جلسائه والفصل هو ما فسرته بقولها
لا بردا ولا حر واي ليس كلامه بقليل لا ينهر ولا بكثير ممل والهذر الكثير ٥
لا تقحمه عين من قصر اي لا تزدريه لقصره فتجاوزه الى غيره بل تتأمله
وتقبله ٥ والحفوف المحدق ٥ والمحشود الذي يجتمع الناس حوله
وانتقد الحسن والمعابس الكالح الوجه ٥ والمتقد المشرب بالى الجمل وقاه
المعقل ٥ والضرة اصل الضرع ٥ وقوله من يد خفض على الحلوب ويروي
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة قصر وكان
صلى الله عليه وسلم اشبه الناس قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنا اذا احمر
الباس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد
اقرب الى القوم منه ٥ وكان اسخى الناس قال الحسن بن علي رضي الله عنه
فاسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا ٥ وكان اشد حياء
من العذراء في خدرها لا يثبت بصره في وجه احد ٥ وكان اذا رأى ما يكره
اشتهاه اكله والا تركه وكان لا ياكل متكئا ولا يأكل على خوان ولا يجمع من طعامين
حلالا ان وجد تمرا اكله وان وجد خبزا اكله وان وجد شواء اكله وان وجد
خبز شعير لم يتنزه اكله وان وجد لبنا اكتفى به وكان ياكل البطيخ بالرطب وفي
حديث عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل القثاء بالرطب ٥ وفي حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب الحلواء والعسل ٥ وقال ابو هريرة رضي الله عنه ضيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ٥ وفي حديث عائشة رضي

رضي الله عنها كان يأتي على آل محمد الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار
وكان قوتهم التمر والماء وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويكافئ عليها
ولا يقبل الصدقة ٥ وكان صلى الله عليه وسلم لا يتأنق في مأكل ولا ملبس بل يأكل
ما وجد ويلبس ما وجد وكان صلى الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع الثوب
ويكون في مهنة أهله ويعود المرضى ويشهد الجنائز ويجيب دعوة الغنيّ
والفقير ويحب المساكين ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم لا يحقر فقيرًا
لفقره ولا يهاب ملكًا لملكه ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يركب الفرس والبعير
والبغلة والحمار ويردف خلفه عبده أو غيره ولا يدع أحدًا يمشي خلفه ويقول
دعوا ظهري للملائكة ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف وينتعل الصوف
وكان صلى الله عليه وسلم أحب اللباس إليه الجبة وهي من برود اليمن شاميّة
وبياض ٥ وكان صلى الله عليه وسلم خاتمه من فضة فصه منه يلبسه في خنصره
الأيمن وربما لبسه في الأيسر ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يعصب على بطنه
الحجر من الجوع وقد أتي بمفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يقبلها وأعطاها الفقراء
عليها ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر
الخطبة ٥ وكان صلى الله عليه وسلم أكثر الناس تبسمًا وأحسنهم شيمًا مع كونه
صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان دائم الفكر ٥ وكان صلى الله عليه وسلم
يحب الريح الطيبة ويكره الريح الخبيثة ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يرفع أهل
الشرف ويكرم أهل الفضل ولا يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويرى للعبد حاجة
فلا يكهر وجهه ولا يقول لا حتى ويقبل عذر المعتذر إليه ٥ وكان صلى الله
عليه وسلم لا يرتفع على عبيده ولا أمايه في مأكل ولا ملبس ولا يمضي له وقت
في غير عمل الله أو فيما لا بد له أو لأهله منه ورعي الغنم وقال ما من نبي
إلا قد رعاها وقال سعد بن هشام دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت
حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه صلى الله
عليه وسلم القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ٥ وفي حديث أنس بن مالك
قال ما مسست بيدي ديباجًا ولا حريرًا كان ألين من كف رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ولا شممت رائحة قط كانت أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف
قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا أو كذا أو لا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا أو كذا
قد جمع الله له كمال الأخلاق ومحاسن الأفعال وأتاه علم الأولين والآخرين
وما فيه خير الدنيا والآخرة وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ولا معلم له من البشر
نشأ في بلاد الجهل وعبادة الأوثان وأتاه الله ما لم يؤت أحدًا من العالمين
واختاره على جميع الأولين والآخرين فصلواته وسلامه عليه وعلى آله وصحبه
أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين **فصل** في معجزاته صلى الله عليه
وسلم ومن أعظم معجزاته وأوضح دلالاته القرآن العزيز الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذي أعجز الفصحاء وحير البلغاء
وأعياهم أن يأتوا بسورة من مثله وشهد بإعجازه المشركون وأيقن بصدقه
الجاحدون والملحدون ٥ وسأل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر فانشق حتى صار فرقتين وذلك قوله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر ٥ وقال صلى الله عليه وسلم إن الله زوى
لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها فصدق
الله ملك محمد بأن ملك أمته بلغ أقصى المغرب وأقصى المشرق ولم ينتشر في الجنوب
ولا في الشمال ٥ وكان صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر وقام
عليه حن الجذع حنين الناقة حتى جاء إليه فالتزمه فكان يئن كما يئن الصبي
الذي يسكت ثم سكن ونبع الماء من بين أصابعه غير مرة وسبح الحصا في كفه
وكانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عنده ٥ وسلم عليه الحجر والشجر ليالي
بعث صلى الله عليه وسلم ٥ وكلمته الذراع المسمومة ومات الذي أكل معه
من الشاة المسمومة وعاش هو صلى الله عليه وسلم بعده أربع سنين ٥ وشهد
الذئب بنبوته ٥ ومر بعير يستقي عليه فلما رآه جرجر ووضع جرانه
بالأرض فقال إنه شكا كثرة العمل وقلة العلف ٥ ودخل حائطًا فيه بعير فلما
رآه حن وذرفت عيناه فقال لصاحبه إنه شكا إليك تجيعه وتدئيبه ودخل حائطًا

آخر فيه فحلان من الابل قد عجز صاحبهما عنهما فلما رآه احدهما جاء حتى برك بين يديه
فحمله ودفعه الى صاحبه فلما رآه الآخر فعل مثل ذلك ٥ وكان نائما فصلى الله عليه
وسلم في سفر فجاءت شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له
فقال هي شجرة استأذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن
لها ٥ وامر شجرتين فاجتمعتا ثم امرهما فافترقتا ٥ وسأله اعرابي ان يريه آية
فامر شجرة فقلعت عروقها حتى جاءت فقامت بين يديه ثم امرها فرجعت الى مكانها
واراد ان يخرج صلى الله عليه وسلم ست بدنات فجعلن يزلقن في الارض ما تهيأ مددا ٥
وبرزت عين قتادة بن النعمان الظفري حتى صارت في يده مثل المرآة فكانت احسن
عينيه واحدهما وقيل الحالة تعرف ٥ وتفل في عيني علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وهو ارمد فبرأ من ساعته ولم يرمد بعد ذلك ودعا له من وجع الصداع
فبرأ ولم يشتكه ذلك الوجع بعد ذلك ٥ واصيبت رجل عبد الله بن عتيك
الانصاري فمسحها فبرأت من حينها ٥ واخبر انه يقتل ابي بن خلف الجمحي فخدشه
يوم بدر واحد خدشا يسيرا فمات منه ٥ وقال سعد بن معاذ لاخيه امية بن
خلف سمعت محمدا يزعم انه قاتلك فقتل يوم بدر كافرا ٥ واخبر يوم بدر بمصارع
المشركين فقال هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان فما تعدى واحد
منهم مصرعه الذي سماه ٥ واخبر ان طوائف من امته يغزون البحر وان ام
حرام بنت ملحان منهم فكان كما قال ٥ وقال لعثمان بن عفان انه يصيبه
بلوى شديدة فقتل عثمان ٥ وقال للحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله ان
يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين فكان كذلك ٥ واخبر بمقتل
الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعاء اليمن واخبر بمثل
ذلك في قتل كسرى ٥ واخبر عن الشيماء بنت بقيلة انها رفعت له في مجاز ابنة
على بغلة شهباء فاخذت في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في جيش خالد بن الوليد
لهذا الصفة ٥ وقال لثابت بن قيس بن شماس تعيش حميدا وتقتل شهيدا
فعاش حميدا وقتل يوم اليمامة شهيدا ٥ وقال لرجل ممن يدعي الاسلام
وهو معه في القتال انه من اهل النار فصدق الله قوله بان نحر نفسه ٥ ودعا لعمر

ابن

ابن الخطاب ان يعز الله به الاسلام وبابي جهل بن هشام فاصبح عمر فاسلم ٥ ودعا
لعلي بن ابي طالب ان يذهب الله عنه الحر والبرد فكان لا يجد حرا ولا بردا ٥
ودعا لعبد الله بن عباس ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التاويل فكان يسمى البحر
والحبر لكثرة علمه ٥ ودعا لانس بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد
وان يبارك له فيه فولد له مائة وعشرون ذكرا لصلبه وكان نخله يحمل في
السنة مرتين وعاش نحو مائة سنة ٥ وكان عتيبة بن ابي لهب قد شق نبعة
ولذاه فدعا عليه ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء من
ارض الشام وشكي اليه قحط المطر وهو على المنبر فدعا الله عز وجل وما في السماء
قزعة فثار سحاب امثال الجبال فمطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكي اليه كثرة المطر
فدعا الله عز وجل فاقلعت وخرجوا يمشون في الشمس ٥ واطعم اهل الخندق
وهم الف من صاع شعير او دونه ولحمة وانصرفوا والطعام اكثر مما كان والمرق
اهل الخندق ايضا من تمر بسراب به ابنه بشير بن سعد الى ابيه وخالها
عبد الله بن رواحة ٥ وامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يزود اربع
مائة راكب من تمر كالفصيل الرابض فزودهم وبقي كانه لم ينقص تمرة
واحدة واطعم في منزل ابي طلحة ثمانين رجلا من اقراص شعير جعلها انس تحت
ابطه حتى شبعوا وبقي كما هو ٥ واطعم الجيش من مزود ابي هريرة رضي
الله عنه حتى شبعوا كلهم ثم رد ما بقي فيه ودعا له فيه فاكل منه حياته
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فلما قتل عثمن ذهب وحمل
منه فيما روي عنه خمسين وسقا في سبيل الله عز وجل ٥ واطعم في
بنائه بزينب خلقا كثيرا من قصعة اهدتها له ام سليم ثم رفعت ولا يدري
الطعام فيها اكثر حين وضعت او حين رفعت ٥ ورمى الجيش يوم حنين
بقبضة من تراب فهزمهم الله عز وجل وقال بعضهم لم يبق منا احد الا امتلأت
عيناه ترابا وفيه انزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٥ وخرج
على فئة من قريش وهم ينتظرونه فوضع التراب على روسهم ومضى ولم
يره ٥ وتبعه سراقة بن مالك بن جعشم يريد قتله او اسره فلما قرب منه

فهاجلبه فساخت قوايمه فرسه في الارض فناداه بالامان وساله ان يدعو له
فدعا له فنجاه الله ولنبيه صلى الله عليه وسلم من المعجزات الباهرة والدلالات
الظاهرة والاخلاق الطاهرة ما يضيق هذا المكان عن ذكره وذلك مدون
في كتب العلماء اقتصرنا منه على هذا القدر كلمحا للتخفيف والله ولي التوفيق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جعلنا على محبة سيد البشر ونفعنا بسيرته التي حسن منها المبتدا
وطاب المخبر واعلنا لخدمة سنته الشريفة وفضلنا باتباع احكامه المنيرة
واعلامه المنيفة والصلاة على نبيه محمد صاحب السيرة السرية وسلب اصحاب الفضل
والشرف على ساير البرية وعلى آله وصحبه المرضية سكنات كل منهم وحركاته وعليه
وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد فان احسن الحديث كتاب الله الكريم
وخير الهدي السيرة ما نقل عن الموصوف بالخلق العظيم فالسعيد من امتثل اوامر كتابه
ورسوله واقتفى من اثرهما ما يبلغ به نهاية قصده ومأموله ووفقنا الله تعالى لاتباع
كتابه ومراضيه وهدانا فيما بقي من العمر وعفا عما جرى في ماضيه بمنه وطوله
وقوته وحوله نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو القاسم محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد
بن اد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار
بن اسماعيل بن ابرهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ
بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن
اخنوخ بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيت بن ادم
ابي البشر عليه الصلاة والسلام

نسب عليه مهابة وجلالة ۞ بالمصطفى خير الورى اقصى الارب
نسب اضا الافق منه بنوره ۞ لولاه ما طلع الهلال ولا غرب
نسب رفيع ضم جامع شمله ۞ اعيان سادات الاعاجم والعرب
تزوج عبد الله بن عبد المطلب والده ملاذ المقترب وحياذ المغترب
امنة ام الامام الاعظم الذي وفر الله من الكرامة قسمه وبحياته اقسم وهي
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الحمية من اسلحة قومها بالبتر الوكي
والصم الصلاب وكانت في حجر عمها وهيب مبراة من شين الشين وعين العيب فحظها

منه

منه عبد المطلب لولده ۞ قاصدا جمع الشمل بين ابويه واسعده ۞ فاحسن جوابه
وقبل خطبته وخطابه ۞ ومن بخل عبد الله روحاه ۞ وبالاكليل الارضي بل السماوي
توجاه ۞ باله عقدا الف به اهل الايمان غاية الاماني ۞ وقرانا طارت بانباء نبوته
حمايم التهاني ۞ واستبشر الكون وشمس الضحى ۞ خلقت الافاق بالزعفران ۞ والبدر
للزهر غدا قايلا ۞ يا قوم ما اسعد هذا القران حمل امنه بالنبي صلى الله عليه
وسلم لما حملت به لم تجد له شيا من الثقل ۞ ولا اعتراها بسببه تبرم ولا ملل ۞
واتاها آت حسن الكلام ۞ وهي ما بين اليقظة والمنام ۞ مخبرا انها حملت بسيد
الامة ونبيها ۞ واشتملت على شمس بكرتها وقمر عشيها ۞ ثم اتاها حين دنا وقت
ولادتها ۞ وتكملت محاسن درة قلادتها ۞ فقال عوذيه بالواحد ۞ من شر كل حاسد
وامرت ان تسميه محمدا وفي رواية احمد ۞ باله اسما سيف شرفه المشهور لا يغمد

۞ يا بنت وهب البشري وممتحي ۞ فلقد حملت بسيد الاشراف ۞
۞ ذاك الذي من شا يعرف قدره ۞ فليه بالانفال والاعراف ۞

وفاة والده عبد الله بن عبد المطلب ۞ خرج عبد الله في فتية من
تجار قريش الى الشام ۞ شايما وحيض مرقه المتالق فيمن شامه ۞ فلما فرغوا من قضاء
اوطارهم ۞ وانصرفوا راجعين الى ديارهم ۞ مروا باكناف المدينة ۞ بما معهم من البضايع
الثمينة ۞ فتخلف لما عند اخواله من بني النجار ۞ واشتغل بمرض جسده عن المتجر
والتجارة ۞ واستمر موثقا بقيد الوصب ۞ الى ان حان اجله واقترب ۞ فدفن
بدار النابغة ۞ وتقلصت ظلاله النابغة ۞ ومضى بعد خمس وعشرين سنة
بملازمة الضرح ۞ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل على الصحيح ۞ وفيه
تقول امنه من ابيات

۞ عفا جانب البطحا من بخل شيبة ۞ وجاور لحدا خارجا في العمايم ۞
۞ دعته المنايا دعوة فاجابها ۞ وما تركت في الناس مثل ابن هاشم ۞

مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ولد في ايمن طالع واسعده
وحل في افضل وقت محمود باحمده ۞ واقبل وخيل الخير تقاد بين يديه ۞ وقبله
قدوم الغيث الى الارض المحتاجة اليه ۞ وذلك يوم الاثنين حين طلع الفجر ومضى

خطبت المراة خطبة بالكسر وخاطبها الكلام مخاطبة وخطابا اه انتهى

برمر وتبرم اي سيم وملل

بني عدي بن النجار

الجامات المتفرقون

الليل فارتاعت الحجر بعشر خلون من ربيع الاول عام الفيل ٭ اهلاله من عام ربا النجاة وغيم
وبالنجاح كفيله ولم يمر الشهر تعب ٭ ولا نصب الشهر لها شرك نصب ٭ بل بعد ثقل
بقربه واتصاله ٭ وجدت من المشقة في حمله وفصاله ٭ ورفعت بما وضعت
ولاحت عليها انوار الوقار ولمعت فلما انفصل منها وانتقل محروسا بالملائكة عنها ٭
برز نظيفا مختونا مسرورا ٭ قطع منه السرة من الخدمة محبوبا محبورا ٭ وطهرته
من السر ماحير الصائب والمقرب ٭ وخرج معه نور اضاء ما بين المشرق والمغرب
حتى بين اعناق الابل ببصراه ٭ وزين قصور الشام فلم يدع منها قصرا ٭ وعلى الارض
وقع صلى الله عليه ٭ رافعا راسه الى السما معتمدا على يديه ٭ ثم اخذ بكفه قبضة
من التراب اشارة الى تمهيد الارض وبلوغ المرامه ٭ وحجب لمولده عن السماوات ابليس
بعد استراقه السمع منها للميمونه والتلبيس ٭ ورميت الشياطين بالنجوم ٭ ودفعت
الوجوه من تلك الرجوم ٭ واصبح كل ما خرت كالمضطرب ٭ الا امه امنه وجده عبد
المطلب ٭ فانهما فرحا بوجوده ٭ وانشرحا بشم ورده ورود ٭ حيث طما انوره وعرفا
بركته وقدره ٭ وقالا ليكونن لولدنا شان ٭ فكان له شان شامخ البنيان ٭

٭ بعام الفيل عم الكون بشر ٭ وتشرفت منه حرف المسك يطوى ٭
٭ به ولد الذي ساد البرايا ٭ وحاز على يفاع المجد مثوى ٭
٭ نبي نحوه للخلق مروي ٭ واخبار الشريعة عنه تروى ٭
٭ له ايات حق ليس تخفى ٭ وروضات اجتهاد ليس تذوى ٭
٭ وفضل امامته جميعا ٭ وسن عنه لا يلقون سلوى ٭

رضاع النبي صلى الله عليه وسلم اول من ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب
وبركته في عتقها واطلاق سراحها كانت السبب ٭ وكان بعد ذلك يحسن اليها ويصلها
ويحنو عليها ٭ ثم ارضعته حليمة بنت الحارث السعدية ٭ التي سعدت باشتياق
نسائه الرندية ٭ وتشرفت بقربه ٭ وتميزت باجرا شربه ٭ والتقطت درة بحره
وفازت باجتلا بدره ٭ ونعمت به في سكناه ومركاته ٭ وظفرت بما لا تحصيه ولا تحصره
من بركاته ٭ ومكث عندها في بني سعد ضعف سنين ٭ ورجعت به الى امه فيهن مرتين
ذاكرة جنبه وحينه ٭ زاجرة في قفا اليمن طيبه ٭ ثم سارت به فكان عندها سنة او نحوها

السرما تقطعه القابلة من سرة الصبي

الرند بجر طيب الجراح والرائحة انتهى

ثم

ثم ردته الى امه كي تقر عينها ويذهب نحوها ٭ وفي مدة مغابه عند حليمه ٭ اتاه
الملكان بالاية العظيمه ٭ فشقا بطنه وبما الثلج غسلاه ٭ وبعد استخراج العلقة التي
منه ارسلاه ٭ وفيها اظلته الغمامة ٭ ولاحت عليه للقبول علامات ولا اول علامه
ولما قدمت عليه بمكه قابلها بالمبره واسرع في قضا حاجتها وتعجيل صلتها على انه
مامور بالصبر رعاية لخدمتها السالفه فيما تقضي من الايامه ولمحافظة على عهدها
القديم ٭ ومن احق منه بحفظ العهد والذمامه ٭ ومما قالته امنه عند خروج حليمة به
الى بلادها ٭ اعيذه بالله ذي الجلال ٭ من شر ما مر على الجبال ٭ حتى اراه
حايلي الكلال ٭ ويفعل العرف الى الموالي ٭ وغيرهم من حشوة الرجال
وفاة والدته سنة ست من الفيل فلما بلغ صلى الله عليه وسلم ست سنين
خرجت به امه الامينه ٭ قاصدة زيارة اخوالها بني عدي بن النجار بالمدينه ٭ ومعها
ام ايمن تحضنه ٭ وتميط عنه ما يؤذيه وتحزنه ٭ فاقامت عندهم شهرا ٭ ثم اطلقت
من الرجوع به الى مكة امراه ٭ فقطعت المنية عليها الطريق ٭ ودنت بالاسى مفارقة
للفريق ٭ ثم انه في عمرة الحديبية زار قبرها واصلحه ٭ بعد تقدم الاذن ممن بين
له المشكل واوضحه ٭ وبكى فبكى المسلمون لبكايه ٭ ثم انصرف الى حجة قصده وتلقايه

٭ مات ابوه ثم مات امه ٭ بعد انفصال ظبية الصرمة ظليمه ٭
٭ يا من يرومر الرخ بمرعه ٭ واستجل حسن الدرة اليتيمه ٭

ضم عبد المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم في السنة المذكوره ٭ فلما
توفيت امه ضمه جده عبد المطلب اليه ٭ وكان يقربه ويدنيه ويرق عليه
ويجلسه على فراشه ٭ ويستدل على وقوع ونيله برشاشه ٭ ويصغي الى لفظه
ويجتهد في حياطته وحفظه ٭ ويتلقاه بالقبول والترحاب ٭ ويامر حاضنته بالاعتناء
عليه خوفا من اهل الكتاب فلما ان حضرته الوفاه ٭ تلفظ لابي طالب بالوصية
عليه وفاه ٭ ثم مات ودفن بالحجون جعله الله ٭ وخلت من انسه الربوع والحصون ٭ فوجد
صلى الله عليه وسلم لرحلته عنه ومسيره ٭ قالت ام ايمن رايته يوميذ
يبكي خلف سريره ٭ ومما قيل فيه من ابيات

٭ الا يا عين جودي واستهلي ٭ وبكي ذا الندى والمكرمات ٭

اي من مرزا لهم

الركاز والركاز هي المعدن

شبكة الألوكة www.alukah.net

طويل الباع شيبة ذا المعالي ، كريم الخيم محمود الجهات
وصولا للقرابة هبرزيا ، وغيثا في السنين المحلات
عقيل بني كنانة والمرجى ، اذا ما الدهر اقبل بالمهمات

فلما توفي عبد المطلب ضمه اليه عمه ابو طالب ، وظفر منه بالفخر الكنوز واسني المطالب ، وكان يحبه حبا شديدا ، ويلقي عليه من الكرامة ظلا مديدا ، ويجمع به شمله ، ويعرف بركته وفضله ، ويقدمه على اولاده ، وينشرح بمضيه اليه وترداده ، وخرج به الى الشام في اشياخ من قريش ، فذهب عنهم بصحبته الضنك وطاب لهم العيش ، ومر واثنى سيرهم بالراهب المسمى بحيراء فنزل اليهم مفارقا لعادته وصنع لهم طعاما كثيرا ، واخذ بيد سيد الراحلين والقادمين وقال هذا يبعثه الله رحمة للعالمين ، واخبرهم برفعة نجومه ، وسجود الشجر والحجر عند قدومه ، وان الغمامة اظلته دون من قبله من القوم وبعده ، وما رآه من صفته التي كان يجدها مكتوبة عنده ، وكان صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة ، وشب مع ابي طالب يكلؤه ويحفظه من لا يأخذه نوم ولا سنة لما يريد من كرامته ، ويختار من نبوته وامامته ، حتى كان افضل قومه مروءة وجوارا ، واحسنهم خلقا وارفعهم منارا ، واجزلهم عفة وصيانة ، واعظمهم حلما وامانة لا يماري ولا يماجي ولا يمين ، حتى سمي بالامين لما جمع فيه من الامور الصالحة

بني بحيرا هاهم في دير بحره ، وفي الوصف من اياته حارت الفكر
بني اظلته الغمامة اذ مشى ، وعن امره جاءت الى نحوه الشجر
وخاطبه ظبي الفلاة وضبها ، ووافى الى الظامي بدعوته المطر
عليه سلام الله ما هبت الصبا ، وما غرد القمري واتسق القمر

اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وعماته ، ابو الفضل العباس المخصوص بانواع من التشريف والباس ، والد الخلفاء الكرام ، والطايف العاكف ببيت الله الحرام ، وحمزة اسد الله ورسوله ، والناصب للمشركين شرك رماحه ونصوله ، عاش سعيدا ، ومات يوم احد شهيدا ، والحارث اكبر ولده ، واول معدود من اسلحته وعدده ، حفر معه حفر زمزم ، وكان به يتمسك وله يلزم ، وابو طالب

عبد مناف

عبد مناف ، معدن الجود ومعقل الاضياف ، والد امير المؤمنين علي ، وناصر المفضل على كل نبي وكل ولي ، وابو طاهر الزبير ، الموصوف بدفع الضيم والضير ، ومحل المسمى بالمغيرة صاحب المغانم الجزيلة والمكارم الغزيرة ، وابو عبيدة المقومة الذي ما نام عن حفظ الذمام ولا هوم ، وابو نافع ضرار القبايل اذا حمي الوطيس لاوراره ومصعب المسمى بالعيداق ، والشهير بكثرة الخير وحسن الاخلاق ، وعبد الكعبة ، كاشف غمام الغموم الصعبة ، وقثم هلك صغيرا ، وترك عيش ابيه بعد مريرا ، وابو لهب عبد العزى الذي كانت حية الجاهلية تورى ازاه ، وصفية الوفية ، الومنة المهاجرة الزكية ، والبيضاء ام حكيم ، توءمه والد النبي الكريم ، وعاتكة مالكة الصون والقدر ، وصاحبة الرؤيا الصادقة في وقعة بدر ، وامية ام زينب الطاهرة ، زوجة المبعوث بالايات الباهرة ، وارويا ام طلحة التي لا نقص في مجدها ولا عيب ، وبرة ام ابي سلمة التي رفع الجد لكل من ولدها عليه ، ولقد احسن مطرود بن كعب الخزاعي ، حيث يقول من ابيات

يا ايها الرجل المولي رحله ، هلا مررت بآل عبد مناف
المنعمين اذا النجوم تغيرت ، والطاعنين لرحلة الايلاف
والمطعمين اذا الرياح تناوحت ، حتى تغيب الشمس في الرجاف

حرب الفجار في شوال سنة عشرين من الفيل ، حضر النبي صلى الله عليه وسلم صحبة اعمامه حرب الفجار ، مدرعا لامة الشرف متقلدا سيف الفخار ، فجعل ينبل عليهم ، ويرد ما يقع من سهام عدوهم اليهم ، وكان الذي اوقد النار وهيج الضرام ، قتل البراض بن قيس عروة الرحال في الشهر الحرام ، فثارت اعاصير الفتنة ، وطارت غرمان المحنة ، وتاهب قريش وقيس عاما لهذه الحرب ، ثم التقى الفريقان لا يفرقون من الطعن والضرب ، فقتل منهم خلق كثير ، وكانت الكرة على قيس في الاخير ، ثم سكنوا وللسلم جنحوا واتفقوا على دية القتلى واصطلحوا ، وفي قتلى عروة يقول لبيد بن ربيعة من ابيات

وبلغ ان عرضت بني تميم ٥ واخوال القتيل بني هلال ٥
بان الوافد الرحال امسى ٥ مقيما عند تيمن ذي ظلال ٥

حلف الفضول في ذي القعدة من السنة المذكورة ٥ ثم حضر صلى الله عليه وسلم حلف الفضول ٥ وهو امر وجه في الظاهر مقبول ٥ دعا اليه الزبير بن عبد المطلب ٥ ونقم على من يتخلف عنه من قريش وتحجبه فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان ٥ واكلوا عنده مادبة خير مطعام ومطعان ٥ ثم تحالفوا وتعاقدوا ٥ وبالله القائل تعاهدوا ٥ على ان يكونوا مع المظلوم حتى يؤدى حقه اليه ٥ فسمته قريش حلف الفضول وهو مسمى وقع للاسم عليه

قل لقريش ان وردت جهم ٥ يا امة ساد واختير الرسل ٥
حلف الفضول منكم قد اختذي ٥ بسيد الكونين حلف الفضل ٥

خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام سنة خمس وعشرين من الفيل ٥ فلما بلغ عليه السلام عشرين وخمسة اعوامه ٥ ودارت الاقوال فيه بين الاقوام ٥ قصد الشام فيه باشارة عمه ابي طالب ٥ ورحل في تجارة لخديجة الطاهرة من المثالب ٥ وخرج معه غلامها ميسرة ٥ وسافروا وجه الحظ لتلقيه مسفرة ٥ حتى قدم الى بصرى ٥ محفوظا بعين العناية في الاقامة والمسرى ٥ فنزل في ظل شجرة هناك ٥ لا ينزل تحتها الا من نباه سامك السماك ٥ لخبر بذلك الراهب منطورة حسبما هو عنده في الكتاب مسطورة ٥ وكان ميسرة يسر بما يرى من بركته الوافرة ٥ ويشاهد ملكين يظلانه من المروقت الطاهرة ٥ ثم باع التجارة فاربح ارباحا الزائدة ٥ وعاد ولسان الحال يقول مرحبا بالصلة والعائدة

اما الشام فان غيث المزن ٥ من بركاته من ارضه لا يرحل ٥
والخير منثال عليه وكيف لا ٥ واليه قد وافى النبي المرسل ٥

بنا الكعبة المشرفة سنة خمس وثلاثين من الفيل ٥ كان السيل يدخل البيت فانصدع ٥ فخافوا عليه ان ينهدم ويقع ٥ فاقبلت في البحر سفينة نفر من الرومة ٥ وكان راسها بنا يقال له باقومة ٥ فدفعتها الريح الى الشعيبة فتكسرت فحلت قريش اذ ذاك ان امر البنا تيشرت ٥ فابتاعوا من خشبها ما ارتفع ونفع ٥ وكلوا

ادب القوم ياديهم اذا صودماهم الى ظهاره والاسم الملوبة ٢

العروب الواحدة مثلثة ٢

منثال اي منصب

كانت مرفا السفن من ساحل بحر الحجاز قبل جدة ٢

الرومي

الرومي في رجوعه معهم للبنا فوجم ٥ فجمعوا الالات بالحرم المطهر لذوي الزيارة ٥ وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة ٥ فلما فرغوا اجمعوا على مدها فحدثوه ٥ وحكموا في هذه القضية بما الهموا لا بما علموا ٥ ثم اخذوا في العمل مبادرين اليه ٥ وميزوا البيت واقترعوا عليه ٥ فوقع لكل قبيلة حزاز من اربعة ٥ واجتهدوا في بنا بيت ما اشرفه وارفعه ٥ فلما انتهوا الى حيث يوضع الحجر ٥ طلبت كل قبيلة الفوز بوضعه والظفر ٥ ووقع بينهم الخلاف ٥ ثم رضوا بحكم صاحب العدل والانصاف ٥ فحضر صلى الله عليه وسلم وحكم بينهم بما جنح كل منهم اليه وسلم ٥ حملوه باطراف ردائه القاه عليه ٥ ثم رفعه منه ووضعه في مكانه بيديه ٥ وشدوه ورصفوه ٥ واقاموا عمده وبالخشب سقفوه ٥ وجعلوا الحجر من وراء الجدار ٥ والقوه رفيع الذكر جليل القدر على المنار ٥ وفي ذلك يقول الزبير بن عبد المطلب من ابيات

فقمنا حاشدين الى بنا ٥ لنا منه القواعد والترائب ٥
واعزبه المليك بني لؤي ٥ فليس لاصله منهم ذهاب ٥
وقد حشدت هناك بنو عدي ٥ ومرة قد تقدمها كلاب ٥
فنوانا المليك بذاك عزا ٥ وعند الله يلتمس الثواب ٥

الانذار برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ انذر به عليه الصلاة والسلام جماعة من الكهان ٥ وتواترت بظهوره الاخبار من الاحبار والرهبان ٥ واعترف بنبوته العارفون من اهل التوراة والانجيل ٥ وقامت الادلة على رسالته والنهار غير محتاج الى دليل ٥ فمن قول الحارث الريش

ويأتي بعدهم رجل عظيم ٥ نبي لا يرخص في الحرام ٥
يسمى احمدا يا ليت اني ٥ اعمر بعد مبعثه بعام ٥

ومن قول تبع من ملوك اليمن ايضا وهو لقب لكل من ولي

شهدت على احمد انه ٥ نبي من الله بارى النسم ٥
فلو مد عمري الى عمره ٥ لكنت وزيرا له وابن عم ٥
وجاهدت بالسيف اعداءه ٥ وفرجت عن صدره كل غم ٥

حشدوا اي اجتمعوا

الحارث من بني الحبيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن قول خطر بن ملك الكاهن

اقسمت بالكعبة والاركان ٭ والحجر الموتمن الشدان
قد منع السمع عتاة الجان ٭ بثاقب من كف ذي سلطان
من اجل مبعوث عظيم الشان ٭ يبعث بالتنزيل والقران

ومن قول

اري لقومي ما اري لنفسي ٭ ان يتبعوا خير بني الانس
برهانه مثل شعاع الشمس ٭ يبعث من مكة دار الحمس
يحمل التنزيل عريا للبس ٭ ومن قول سطيح الكاهن لعبد المسيح

رسول كسرى ٭ عبد المسيح على جمل مشيح ٭ حين اوفى على الضريح ٭ يعتسف به
ملك بني ساسان ٭ لارتجاس الايوان ٭ وخمود النيران ٭ ورويا الموبذان
اذا كثرت التلاوة ٭ وظهر صاحب الهراوة ٭ وغارت بحيرة ساوة ٭ وفاض ما
السماوة ٭ فليست الشام لسطيح شاما ٭ ومن قول سواد بن قارب الكاهن

عجبت للجن وتطلابها ٭ وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ٭ ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ٭ ليس قداما كاذنابها

ومن قول ورقة بن نوفل الحنفي

وظني به ان سوف يبعث صادقا ٭ كما ارسل العبدان هود وصالح
وموسى وابرهيم حتى يرى له لحا ٭ ومنشور من الذكر واضح

ومما سمع من جوف صنم يقال له ضمار

قل للقبائل من قريش كلها ٭ اودى ضمار وفاز اهل المسجد
ان الذي ورث النبوة والهدى ٭ بعد ابن مريم من قريش مهتد
اودى ضمار وكان يعبد مرة ٭ قبل الكتاب الى النبي محمد

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سنة من الفتان ٭ بعثه الله
لاربعين سنة من عمره ٭ وزين افاق النبوة بضوء قمره ٭ وشحنه بالكرامة
والقى اليه مقاليد الزعامة ٭ وبدي من الوحي بالرويا الصادقة ٭ وعزت نفسه

الى

الى الخلوة في حراء وامعة ٭ فكان يقيم في غاره الليالي ذوات العدد ٭ ولم يزل
حتى فجئه الحق من الفرد الصمد ٭ ثم ظهر له جبريل وبشره بالرسالة ٭ وافاض عليه
من قبل الله ملابس الجلالة ٭ وتلطف به ليفرق بينه وبين الفرق ٭ واخرج
له كتابا في غط وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق ٭ ثم ضرب برجله الارض فتفجرت
بالعين ٭ فعلمه الوضوء وامره ان يصلي ركعتين ٭ ثم انصرف ومضى ٭ وتركه مقيما
في روض الرضى ٭ وذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان ٭ وملك
الفرس يومئذ ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان ٭ ولما بدي بالنبوة
ونزل جبريل اليه ٭ كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه ٭ واقام يدعو الله ثلاث
سر ثلاث سنين ٭ الى ان انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين ٭ فاظهر
الدعوة وثبت اركان الجمعة ٭ وبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة

بعث المقفي من قريش رحمة ٭ للعالمين وملجا للناس
وافاه جبريل واقبل نحوه ٭ ببشارة الاكرام والايناس
وعليه اسبل خلعة نبوية ٭ نحو سناها ظلمة الاخلاس
اكرم به من مرسل ايانه ٭ مشهورة يوم الندى والباس

المقفي من اسما النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قفوت وتقفيت اي اتبعت اثر

ذكر الثمانية السابقين الى الايمان اول ذكر امن بالله ورسوله
علي بن ابي طالب ٭ وهذه منقبة لا تظهر لوجهها النضير في المناقب ٭ اسلم وهو
ابن عشر سنين ٭ واتبع من لم يزل به اي ضنين بحلمه ٭ وكان يطلع على اسراره
فيكتمها ويخفيها ٭ ويلازمه حتى في شعاب مكة لاقامة الصلاة فيها ٭ ثم اسلم
زيد بن حارثة ٭ وامن بصاحب الاركان الثابتة والقواعد الماكثة ٭ واختار
على ابيه واقام في خدمته ٭ وهو الذي لا ينكر علو مرتبته ٭ ولا فضل قدمته ٭
ثم اسلم ابو بكر الصديق ٭ الذي لا يعرف معروفه الا اهل التحقيق ٭ كان رجلا
حسن الاخلاق ٭ سهل الارفاد والارفاق ٭ يميل قومه اليه ٭ ويلوذون به ويعكفون
عليه ٭ فلما اسلم اظهر دينه ودعا الى الاسلام ٭ فاجاب دعاه عثمان بن عفان
والزبير بن العوام ٭ وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ٭ وطلحة بن
عبيد الله المشهور كل منهم بالولاء والاخلاص ٭ فجاءهم الى رسول الله صلى الله عليه

فتلفظوا بالاسلام بين يديه ٥ وصدقوا بما اتى به وصلوا معه صلوات الله وسلامه عليه
بالهجرة ثمانية عشر هم الله تعالى بسحايب الاحسان ٥ في قوله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ٥ السابقون الاولون فتية ٥ عدلتهم كما اتى ثمانية
منزلهم في جنة عالية ٥ قطوفها تهوي اليهم دانية ٥ اظهار الدعوة سنة اربع
من النبوة اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة مستخفيا ثلاثة اعوام ثم اعلن
في الرابعة داعيا الى الاسلام يعترض القبايل الواردين الى الحجاز ويوافي المواسم
بعكاظ ومجنة وذي المجاز يبلغ الناس رسالات ربه ٥ ويحثهم على استماع قوله وتفرة حزبه
ويدعوهم الى الايمان ٥ ويعدهم بالفوز والرضوان ٥ ويطلب ان يصدقوه ويتبعوه ويصدوه
حتى يبين عن الله ويمنعوه ٥ فلا يجد ناصرا ولا معينا ٥ ولا يرى الا خيلا بما يطلبه ضنينا
وكانت قريش تامر الناس بعدم مطاوعته ٥ وتحذرهم من الاصغا اليه والى جماعته ٥ اقام
فيهم على التبليغ والانذار عشر سنين ٥ مستعينا بمن انزل سكينته عليه وعلى المومنين ٥
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينذر قومه ٥ سنين ويدعوهم الى الفوز والظفر ٥
فلم يستجب له الا صابة ٥ وفي البغي والطغيان زاد الذي كفره ٥ فلما اراد الله
اظهار دينه ٥ على رغم انف المشركين به ظهره امر قريش مع ابي طالب ٥ لما
خاطب النبي صلى الله عليه وسلم قومه بالاسلام ٥ وصدع بما امر به من قبل الملك العلام
لم يردوا عليه ٥ ولم يستعدوا مما جاء به ٥ فلما عاب اصنامهم ٥ وسفه احلامهم ولطالما
عادوه واجمعوا اخلافه ٥ وناكروه واضمروا اتلافه ٥ ذب عنه عمه ابو طالب ٥ ومنعه
من شر المستخفين منهم والشارب ٥ فمشى اليه جماعة من اشرافهم ٥ وذكروه بما اصابهم
من سب الهتهم وتضليل اسلافهم ٥ وكلموه في كف ابن اخيه عنهم ٥ فردهم بالتي هي احسن
خيفة منهم ٥ ثم انهم تصاغروا بعد ذلك ٥ واوقعهم الشرك في شرك المهالك ٥ فمشوا
اليه مرة اخرى ٥ وقالوا لا نستطيع على هذا صبرا ٥ واغلظوا له في المقالة ٥ وحذروه بين
الرجوع عن ابن اخيه والنزال ٥ فاظهر لهم جلدة وجلدا ٥ وقال والله لا اسلمه لشيء ابدا
فحمي وطيس الضراوة ٥ وحقب الاحتراب واشتدت العداوة ٥ ووثبوا على ضعفا المسلمين
يوذونهم ويفتنونهم عن دينهم ويعذبونهم ٥ فقام ابو طالب في بني هاشم ٥ ودعاهم
الى نصر المظلوم وكسر الظالم ٥ فاجابوه ليثيرون لما دعاهم اليه سيراه ٥ ورد الله الذين كفروا

بغيظهم

بغيظهم لم ينالوا خيرا ٥ وفي ذلك يقول ابو طالب من ابيات

٥ اذا اجتمعت يوما قريش لفخره ٥ فعبد مناف سرها وصميمها
٥ وان حصلت انساب عبد مناف ٥ ففي هاشم اشرافها وقديمها
٥ وان فخرت يوما فان محمدا ٥ هو المصطفى من سرها وكريمها
٥ تداعت قريش غثها وسمينها ٥ علينا فلم تظفر وطاشت حلومها

وفيه يقول من كلمة طويلة

٥ كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ٥ ولما نطاعن دونه ونناضل
٥ ونسلمه حتى نصرع حوله ٥ ونذهل عن ابنائنا والحلايل
٥ وما ترك قوم لا ابا لك سيدا ٥ اخا ثقة حامي الحقيقة باسل
٥ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٥ ثمال اليتامى عصمة للارامل
٥ لعمري لقد كلفت وجد ابا حمد ٥ واخوته دأب المحب المواصل
٥ فمن مثله في الناس اي مؤمل ٥ اذا قاسه الحكام عند التفاضل
٥ حليم رشيد عادل غير طايش ٥ يوالي المعالي عند بيا فاضل

قصة حمزة بن عبد المطلب ٥ لما بلغ حمزة ان ابا جهل شتم النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ ونال منه بعض ما يكره وهو ساكت لا يتكلم ٥ وكان شديد الباس
صعب الخلق والمراس ٥ اعز فتى في قريش ٥ ليس في ميزان عقله خفة ولا طيش
اخذته حمية النسب ٥ وحملته الى محل الحماية على الحسب ٥ حتى جرى بهرول
كالاسد ٥ ومضى معدا الابي جمل لا يلوي على احد ٥ فلما دخل المسجد وراه في القوم اقبل
نحوه لا ياخذه فيه عتب ولا لوم ٥ فرفع قوسه وضربه لما على هامته ٥ فشجه شجة
منكرة كادت تقيم يوم قيامته ٥ وخاطبه بما لا يشتهيه ٥ ووبخه على ما فعل بابن اخيه
وقال اني صبوت له واطعت ٥ فرد ذلك على ان استطعت ٥ فقامت اليه من بني مخزوم
رجاله ٥ وارتفعت بينهم صلصلة النبل والقال ٥ فتركهم وذهب ٥ واودع في قلوبهم
اللهب ٥ واستمر ثابتا على الاسلام ٥ مغتبطا بما منحه الله به من الاكرام ٥ وهو
القايل حين اسلم من ابيات

٥ حمدت الله حين هدى فؤادي ٥ الى الاسلام والدين الحنيف

ه واحمد مصطفى فينا نطاع ه فلا تغشوه بالقول العنيف ه

قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ه كان عمر بن الخطاب شرس الاخلاق شديد العداوة لافضل البشر على الاطلاق ه فخرج متوشحا سيفه ه ومضى قاصدا قتله ه حيث اراد الله رشده ه فما ارشد من قبله ه فلقيه نعيم بن عبد الله النحام ه واخبره بدخول اخته فاطمة وزوجها سعيد في الاسلام وان خباب بن الارت يقرئهما القران ه فاسرع اليهم في المضي ليلقاهم بالظلم والعدوان ه فسمعهم يتلون وراي معهم صحيفة ه فسترتها اخته عنه حيث اوجست منه خيفة ه فضربها واخذ الصحيفة منها ه ثم رق لها بعد ذلك وسكت عنها ه فلما قرا ما فيها من سورة طه وفهمه ه قال بلسان التوفيق ما احسن هذا واكرمه ه وسالهم عن موضع النبي المصطفى ه فقالوا هو في بيت مع نفر من اصحابه عند الصفا ه فقصدهم واستاذن عمر في الدخول ه فلما اذن له سلم على القوم واسلم على يدي الرسول ه وامتنع المسلمون به وتحرزوه ومنعوا اسلامه عزه واي عزة ه وبذل في قتال المشركين لاظهار الدين كل المجهود ه وبالجملة كان اسلامه فتحا كما قال عبد الله بن مسعود ه رضي الله عنهما

ه اذا ذكر القوم الشهير صلاحهم ه ففي هلا بالزاهد المتقي عمر ه
ه امام له فضل اضاء به الورى ه وعدل به اضحى البلاد عن المطر ه

قصة باذان ملك اليمن ه لما بعث الرسول المختار ه وسار ذكره في ساير الاقطار ه كتب كسري الى باذان ملك اليمن ه بلغني ان رجلا من قريش يزعم انه نبي مؤتمن ه فاجهد في المسير الى مقامه ه وابعث الي براسه ان لم يرجع عن كلامه ه فارسل باذان كتاب كسرى الى النبي عليه السلام ه فاجابه بان الله قد وعدني بقتله وعين له يوم الحمارة فتوقف باذان لينظر ويتبين ه فقتل الله كسري على يد ولده في ذلك اليوم المعين ه وبعث باذان باسلامه واسلام اصحابه ه وكفى الله شر الطاغية الباحث عن هذا به بكتابه ه وفي ذلك يقول خلد بن حق

ه وكسري اذ تقسمه بنوه ه باسياف كما اقتسم اللحام ه
ه تخضبت السنون له بسوم ه اتى ثاني لكل حاملة تمام ه

قصة الطفيل بن عمرو الدوسي ه لما قدم الطفيل الى مكة البلد الحرام ه حذرت قريش من الاجتماع بالنبي عليه السلام ه وكان رجلا جليل المقدار ه لبيبا ماهرا في نظر الاشعار ه فغدا الى المسجد فوجده قائما يصلي عند الكعبة ه وسمع منه كلاما شرح الله به صدره وسر قلبه ه فمكث حتى انصرف من صلاته ه وتبعه الى داره لنجاحه ونجابته ه ثم دخل عليه فقال يا محمد ان قومك خوفوني سحرك ه وقد سمعت منك كلاما حسنا فاعرض علي امرك ه فعرض عليه دين الاسلام ه وتلا من القران ما تحار فيه ارباب الاحلام ه فاسلم فرحا بنوه من الحنين واقترابه ه وساله ان يكون له عونا على اسلام اصحابه ه ثم خرج الى قومه راجيا قربهم من الهدى والاصلاح فلما قرب منهم وقع براس سوطه نور يضيء كالمصباح ه فنزل بهم مجتهدا على دعوتهم في الاسلام بدعائه ه ولم يزل حتى قدم الى خيبر في سبعين بيتا من دوس تحت لوائه ه واستمر متلفعا بمروط الكرامة ه الى ان قتل رحمه الله شهيدا باليمامة

ه يا ايها الدوسي ابشر بالرضى ه نلت الهدى وجحدت في الاصلاح ه
ه واتيك من نحو الرسول كرامة ه نور عليك يضيء كالمصباح ه

قصة ركانة بن عبد يزيد المطلبي ه كان ركانة اشد قريش بطشا وارفعهم في قوة البدن والنفس قرشا ه فخلا به النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الشعاب ه فكلمه راجيا هدايته الى طريق الصواب ه فقال لو كنت اعلم ما تقول لاتبعتك ه قال اتعلم ان ما اقول حق ان صرعتك ه ففهم الخطاب ه وبذل الجواب فلما صرعه القوي الامين ه مرتين وكاد في بطشه به يسلمه الى الحين ه قال يا محمد والله اني لاعجب مما جرى ه قال واعجب من ذاك ان ادعوك هذه الشجرة التي تري ه فدعاها فاقبلت حتى وقفت بين يديه ه ثم قال لها ارجعي الى مكانك فرجعت حسب اشارته صلى الله عليه ه وهذه زهرة من روض اياته ه وقطرة من غيث برهانه ه الذي لا يدرك مدى غاياته

ه كم للبشير النذير معجزة ه منها على العقول طاعة الشجره ه
ه اكرم بها دوحة معظمة ه ابقت لحامل هذه الثمره ه

ذكر المهاجرين الى الحبشة اولا وثانيا سنة خمس من النبوة ه خرج من الصحابة اثنا عشر رجلا واربع نسوة سرا ه حيث سمعوا من قريش يذكرون

ولقوا منهم شرا حتى انتهوا الى الشعبة البرية فوجدوا بها قوما ذوي اثنية عطرية
فرفقوا بهم وحملوهم والى ارض الحبشة في السفينة فتلوهم وخرجت قريش في
طلبهم فلم يصلوا من اللحاق بهم الى ازمرة فلما قدموا الى الارض المذكورة
جاوروا بها ملكا يسمى النجاشي مشكورة واقاموا امنين على انفسهم ومنهم مشتغلين
بعبادة الله تعالى ومعينهم ثم سمعوا ان قريشا اسلموا وتاخروا عن هوة الغوي
واجمعوا فعادوا الى مكة ورجعوا فلما دخلوها وجدوا الامر بخلاف ما سمعوا
فاشتد عليهم الفقر وقابلوه بالتعنيف والزور فاذن لهم النبي صلى الله
عليه وسلم في الخروج فخرجوا والى حبشهم الذي اقاموا عنده رجعوا وكانوا ثلاثة
وثمانين من الرجال وثماني عشرة من خدرات الجمال واقاموا عند النجاشي
حينا من الدهر وهو يحسن اليهم ويتفضل عليهم في اليسر والعسر فلما بلغتهم
الهجرة الشريفة واقامهم خير النقلة المنيفة رجع بعضهم الى ناصب عمه تميزهم
وتاخر الباقون الى ان كتب الى الملك بتميزهم فحملهم في السفينة وارسلهم
حسب الامر الى المدينة ومما قاله عبد الله بن الحارث بارض الحبشة

يا راكبا بلغن عني مغلغلة ... من كان يرجو بلاغ الله والدين
انا وجدنا بلاد الله واسعة ... تنجي من الذل والخزاة والهون
فلا تقيموا على ذل الحياة وخزي ... في الممات وحيب غير مامون
انا اتبعنا رسول الله واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين

امر الصحيفة والشعب في المحرم سنة سبع من النبوة لما بلغ
قريشا اكرام النجاشي للصحابة دهمهم ليل الغضب ومد عليهم سحابة فكتبوا على
بني هاشم كتابا يتضمن فصولا من الهجر وابوابا وعلقوا الصحيفة في جوف
الكعبة ثم الجاوهم الى كل خطة صعبة وحصروهم في شعب ابي طالب وطفروا
بالحاضر وجدوا في تحصيل الغايب وقطعوا عنهم المادة والميرة ولم يرعوا الحرم
حق حرمة ولا جيرة واخفوا بروقهم البواسم ومنعوهم من الخروج الا في المواسم
ولم يمكنوهم من الايجاد والاقامة وكانت مدة اقامتهم فيه ثلاثة اعوام ثم
اطلع الله رسوله على شان الصحيفة وان الارضة اكلت منها غير اسماء الله الشريفة فلما

بلغهم من ابي طالب الخبرة وكشفوا عن الامر فوجدوه كما ذكره كتب رحمهم
وخرس فصيحهم ثم نقضت الصحيفة وبطل ما فيها من البهتان واخرجهم
الله من الشعب وجاهر من اهل الظلم والعدوان وفي ذلك يقول ابو طالب من ابيات

الا ابلغا عني على ذات بيننا ... لويا وخصا من لوى بني كعب
الم تعلما انا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان الذي لصقتم من كتابكم ... لكم كائن نحسا كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذي ذنب
ولا تتبعوا امر الوشاة وتقطعوا ... اواصرنا بعد المودة والقرب
فلسنا ورب البيت نسلم احمدا ... لغزا من عض الزمان ولا كرب
ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ... ولا نشتكي ما ينوب من النكب
ولكننا اهل الحفائظ والنهى ... اذا طار ارواح الكماة من الرعب

خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف سنة عشر من النبوة
لما مات عمه ابو طالب وزوجته خديجة وذوت من شجرة اعانتهما له اوراق
البهجة لزم البيت واقل الخروج واسف عليهما اسفا يضطرب شكره ويمزج
ونالت منه قريش وقابلوه بالحقد والطيش فخرج ومعه زيد بن حارثة
الى الطايف وصدع بالدعوة غير وجل ولا خايف فما اجبه منهم احد واغروا
به سفهاء البلد ولشانوا بقدومه مظاهره الميمون فانقلب راجعا الى مكة
وهو محزون فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل وسبب التاييد يتحدر
عليه كالسيل فانصرف اليه سبعة من الجن يستمعون القران فلما
فرغ ولوا يدعون قومهم الى الايمان ثم دخل مكة في جوار مطعم بن عدي ولسان
الحق يتلو على قريش من يهدي الله فهو المهتدي وفي مطعم يقول حسان
بن ثابت من ابيات

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا ... عبيدك ما لي معدل واحرما
فلو كان مجد مخلد الدهر واحدا ... من الناس ابقى مجده اليوم مطعما

الاسرا بالنبي صلى الله عليه وسلم سنة من النبوة طلب الي

[illegible]

العقبة الاولى سنة من النبوة لما اراد الله نصر نبيه والوفاء بوعده من رفع ذكره وتمكينه ساقه الى الاوس والخزرج الذين اخرج
التوفيق خيل بلهم واسرج فانتهى منهم الى نفره بزغ نجم سعدهم وظهره فلق الهم
واسرهم بالايمان ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فخلقوا امره بالقبول
واستجابوا لله وللرسول ثم انصرفوا الى اسر الاحوال وكانوا اثنين واربعين على
اختلاف الاقوال فلما كان الموسم الجامع بمكة عجمه وعربه لقيه اثنا عشر رجلا منهم
ليلا عند العقبة فاسلموا وبايعوه واقتفوا اثار الابرار وتابعوه وصدقوا واسلموا
وعلى البر والتقوى تعاونوا ثم رجعوا الى المدينة معلنين بالاسلام وفرحين
بما حصل لهم من المصلحة والعناية والاكرام

لقد اخرز الانصار بحث اوائلا ... وفازوا بحصل الشين والمنزل الاسنى
دنوا وافادوا واستفادوا واقبلوا ... على حفظ ما يبقى وجادوا بما يفنى

وكاذا

رتل في شابه اذا اصبح الملا وجرها متجرا

العائل التبيل

[illegible]

ليلة بنت الارقم التي تبعها الاوس والخزرج الانصار

جزى الله رب الناس خير جزائه ٭ رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ٭ فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ٭ ومقعدها للمؤمنين بمرصد

وفي نزوله بالمدينة يقول ابو قيس الانصاري من ابيات وهي ابيات كثيرة

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ٭ يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
فلما اتانا اظهر الله دينه ٭ فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
يقص لنا ما قال نوح لقومه ٭ وما قال موسى اذ اجاب المناديا
واصبح لا يخشى من الناس واحدا ٭ قريبا ولا يخشى من الناس نائيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ٭ جميعا وان كان الحبيب المصافيا

بنا المسجد بالمدينة سنة احدى من الهجرة ٭ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى المربد ٭ وامر بقطع ما فيه من القبور والنخل ٭ والقرظ بذل فيه عشرة دنانير من النفاره ٭ وكان لغلامين يتيمين من بني النجار ثم شرع في بنا المسجد المؤسس على التقوى ٭ مستعينا باصحابه الموصوفين بالجد والجدوى ٭ وبناه باللبن والجاره ٭ وكساه بنظره البهجة والنضاره ٭ وجعل الى بيت المقدس قبلته ٭ ورفع بين المساجد المعروفة اثلته ٭ ووصف سقفه بالجريد ٭ وحلى جيده بعقده الفريد ٭ وفتح له ثلاثة ابواب ٭ والبسه من البركة احسن الاثواب ٭ ثم بنى الى جانبه بيوتا له ولنسائه ٭ وسكن لحن بقيتها على اعلاء كلمة الله في مباحه ومسائه ٭ وكان يساعد اصحابه في عمارة المسجد ويقول

هذا الحمال لا حمال خيبره ٭ هذا ابر ربنا واطهره

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يعمل مرتجزا

لا يستوي من يعمر المساجد ٭ يداب فيها قائما وقاعدا
ومن يرى عن التراب حائدا ٭

امر الاذان سنة احدى من الهجرة ٭ لما اجتمع شمل الانصار ٭ وارتفع لواء الاسلام ٭ واقيمت الصلوات الخمس ٭ وفرض الحلال والحرام ٭ كان المنادي يقول يومئذ الصلاة جامعة ٭ فيجتمع لاداء الفرض اهل القلوب الخاشعة ٭ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اهمه امر الاذان ٭ وعزم على القاء

جزى

رجال بالطاهر المدينة للاعلان ٥ وذكر عند الناقوس والبوق ٥ فكرهما ذوي
العصيان والفسوق حتى اري عبد الله بن زيد رؤيا ثم الاذان فيها ٥ واصبح ينقل
الكلمات الطيبات رب الآيات البينات ويريها ٥ فامر ان يلقي ما سمعه على
بلال ٥ ومعظم اري عمر بن الخطاب الفاروق بين الهدى والضلال ٥ فجاء الامام
ربه وشكره واتفق لاتفاق رؤيا عبد الله وعمر ٥ واستمر بلال يشنف بدرره
اذانه اذان الفجر ٥ ثم زاده في الفجر قول الصلاة خير من النوم ٥ فاقره على ذلك
صاحب الشريعة ٥ وقيل لبلال بلسان الحال ابشر بهذه المنزلة الرفيعة ٥

ان الاذان لاكمله حسن ٥ لطاعة الواحد القهار ينتظر ٥
توارد اثنان في رؤياه واتفقا ٥ يا بخل زيد لك الحسنى يا عمر ٥

صرف القبلة الى الكعبة سنة اثنتين من الهجرة ٥ صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة ثلث سنة ٥ وكان يحب ان يصرف
الى الكعبة الفائز من بحر في طلبها وسنه ٥ فجعل يرفع رأسه الى السماء في حلاته ٥
وينتظر من ربه تعالى جده مواد صلاته ٥ ولم يزل كذلك حتى جاء جبريل عليه السلام
وتلا عليه قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام ٥ فاستدار الى الكعبة واستقبل
الميزاب ٥ ودار معه اقتداء به اهل السور والاحزاب ٥ فلما استقرت الصلاة الى الكعبة
المقدسة ٥ مضى الى قباء فقدم جدار مسجدها واسسه ٥ ونقل مع اصحابه الحجارة
لبنائه ٥ وافاض من انوار البلاغة على فنائه ٥ واطلع له في سماء المساجد نجما ثاقبا
وكان يأتيه في كل سبت تارة ماشيا وتارة راكبا ٥ ورفع شأنه وحظر امره
بقوله من جاء فصلى فيه ركعتين كان له اجر عمرة ٥ بناه معبدا اوراق شجرته
المباركة لا تسقط ولا تذوي ٥ ومسجد اكان ابو ايوب وخرقة يقولان
هو الذي اسس على التقوى ٥

كم للمصطفى للنبي من آية ٥ غراحار الفكر في معناها ٥
لما راى الباري تقلب وجهه ٥ ولاه امن قبلة يرضاها ٥

امر الصوم وزكاة الفطر والعيد والاضحية سنة اثنتين من الهجرة ٥
فرض صوم رمضان على راس ثمانية عشر شهرا ٥ واستقر الامساك بتقدير من

جعل الله في قدره ٥ [illegible]
وان [illegible] الصوم والفطر والكتب المتضمنة [illegible]
بتحصيل [illegible] الارض [illegible]
الامامة [illegible] قبل [illegible]
بالامية [illegible] واسره
عن نفسه [illegible] الحكام ٥

[illegible] الرسل [illegible] عليناج وبلد اليمن [illegible]
[illegible]
قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] عن ابي سعيد [illegible] النار [illegible]
بتلاميذ الهداية [illegible] في البلدان [illegible]
[illegible] الى المسجد [illegible]
بوادي [illegible] من [illegible]
العبود [illegible]
على [illegible] الثانية [illegible]
او فيه ٥ فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible] وشاهده [illegible]
فوضع له [illegible] فاتاه [illegible] واحد [illegible] سلمان [illegible] معه
[illegible]

لقد [illegible] سلمان [illegible] منزلة [illegible]
وكيف لا والمصطفى [illegible] من اصل بيته العظم الشان ٥

قصة عبد الله بن سلام كان عبد الله بن سلام من كبار الاحبار ومن
اهل العلم المطلعين على ما في كتب المتقدمين من الانبياء وكان عارفا بصفة النبي
صلى الله عليه وسلم واسمه وزمانه [illegible] ذلك [illegible]
واقرانه ولم يزل كاتما [illegible] الى ان اكل بالمدينة [illegible]
كبره واظهر المسرة بقدومه [illegible] صلى الله عليه وسلم

منهم ٥ تغمدهم الله برحمته الواسعة ورضي عنهم ٥

٥ لاهل الصفة الماضين غرر ٥ بحجة احمد القمر المنير ٥

٥ رضوا بالقوت في الدنيا فلما ٥ قضوا وافوا الى ملك كبير ٥

خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خاتم النبوة بين كتفيه مثل
بيضة الحمامة ٥ وقيل كزر الخلة وقيل شعر مجتمع وقيل شامة ٥ وكان عظيم
الهامة واسع الجبين ٥ ازج الحواجب اقنى العرنين ٥ رجل الشعر خافض
الطرف ٥ فضي العنق مندلي الصدر ٥ اشم انجل مفلج الاسنان اشنب
الطول من المربوع واقصر من المشذب ٥ كث اللحية سهل الخدين ٥ صحيح
المكراديس بعيد ما بين المنكبين ٥ معتدل الخلق متماسك البدن عريض
الصدر ٥ ازهر اللون يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر ٥ سابل الاطراف
سبط القصب ٥ اذا مشى كانما يتحطم من صبب ٥ رحب الراحتين ٥ طويل
الزندين ٥ شثن الكفين ٥ سبيح القدمين ٥ حسن الخلق لين الجانب ٥ ليس
دونه بواب ولا حاجب ٥ يبدأ من لقيه بالسلام ٥ ويغتر عن مثل جم الغمام
يبدل النظر بالملاحظة والضحك بالتبسم ٥ ويأتي برامع الكلام التلفظ والتكلم
يحسن الحسن ويقويه ٥ ويقبح القبيح ويوهيه ٥ يشير بكفه اذا اشار واذا
تعجب قلبها ٥ لا يكترث بالدنيا ولا يبخل بما على من طلبها ٥ اذا فرح غض طرفه
واذا غضب اعرض وثنى عطفه ٥ وكان طويل الشكوت جزيل الذكر متواصل
الاحزان دائم الفكر ٥ يسكت على الملا والتدبر ٥ ويصمت على الحذر والتفكر
لا يتخزن من السائل جوابه ٥ ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ٥ ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ٥ ولا فحاش ولا مزاح ولا عياب ٥ يتفقد اصحابه ويسأل عن
بخيره ٥ ولا يقصر عن الحق ولا يجوز الى غيره ٥ يقابل من استوطن دار الدنيا
باللوم ٥ ويجلس حيث انتهى به مجلس القوم ٥ لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها
ويعظم دقيق النعمة ويستحسن شكرها ٥ يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ٥ ويقضي
حوائج الناس ويتودد اليهم ٥ يتفقدهم ويتبسم ٥ ويؤلفهم ولا ينفرهم ٥ مجلسه
مجلس حياء وحلم ٥ وصبر وامانة وعلم ٥ يوقر فيه الكبير ٥ ويحفظ الغريب ٥ ويرحم

اقنى العرنين هو الذي ارتفعت قصبة انفه مع استواء الارنبة

الاشنب الاسنان

الصبب ما انحدر من الارض

شثن الكف اي خشنت وغلظت

شثن الما القليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقبرة لا ترفع فيه الاصوات ولا ترمى الحرمة ولا يتنازع فيه الحديث ولا تخفض
الذمرة اذا تكلم الطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا فيما يعلمك
لهم النفع والخيرة يهذب لذي نفع انت تعده ٥ والناس في الحق سواء عنده لا يميل
عن طالب الحاجة لا تعرف ٥ ويصابر من جالسه وقاومه حتى يكون هو المنصرف
لا يبدر احدا ولا يعيره ولا يطلب كشف عورته ٥ ويصبر للغريب على الجفوة في
منطقه ومسألته ٥ من وفد عليه عرفه بنيل النوال ٥ ومن سأله حاجة لا يرده
الا بها او بميسور من القول ٥ وكان يشد ضبطه بالحجر من الجوع ٥ ويأمر بكف
اللسان عن اللغو والرفث ويحث وليس عنده سرائر ٥ ويمسي ويصبح وهو في الناس
محتاج ٥ ولقد مرت عليه ثلاثة اثنا عشر لا يدخل الى فمه شيء من الطعام وانت
عليه شهور لا يشبع فيها من خبز البر ٥ ولو شاء لاجرى الله معه جبال الياقوت والدر
وكانت تمر بآله الشهور لا يرى في بيوتهم جمرة انما كانوا يعيشون بالاسودين الماء
والتمر ٥ وحبب اليه النساء والطيب وجعلت قرة عينه في الصلاة ٥ ولم يزل
على ذلك حتى لحق بمن هو في السماء ٥ وفي الارض الاه ٥

٥ اوصاف خير الخلق ليس لها مدى ٥ وابحر نعته لا تحصر ٥
٥ العدم معتدل عليه خلاله ٥ والطيب ادبه والحيا ازهر ٥
٥ فاق النبيين الكرام بخلقه ٥ وبخلقه لكنه لا يفخر ٥
٥ الفضل في الاوقات منه يبين ٥ والعدل والاحسان عنه يؤثر ٥
٥ وله المقامات المعظم شانها ٥ وله الوسيلة واللواء والكوثر ٥
٥ اكرم به من جواد الريق ٥ من راحتيه ندى المكارم ينقطر ٥
٥ متفرد بالمكارم التي ٥ من طيها عرف الهداية ينتشر ٥
٥ صلى عليه الله ما لعب الصبا ٥ وما كتاب الليل صبح مسفر ٥

شعر النبي صلى الله عليه وسلم وشيبه وخضابه ٥ كان شعره لا يجاوز
اذنيه ٥ وفي لفظ كان شعره يبلغ او يقرب منكبيه ٥ وكان له شعر فوق الوفرة
ودون الجمة ٥ وكانت شعرة اذنيه تستتر منه بالشعر ٥ وقد مكة وله اربع ذوائب
قالت ام هانئ رايت في رأسه اربع ضفائر ٥ وكان يفرق شعره ويأمر بالفرق ٥ يأتيه

شعرا

شعرا اجعل يصبح فرقه الواضح وميض البرق ٥ وما شانه الله تعالى بالشيب ٥ ولا قرن
ذاته الشريفة بنقص ولا عيب ٥ كان في رأسه ولحيته شعرات معدودة اذا ما
ادهن وارى الدهن بياضهن الموجودة ٥ ونهى عن نتف الشيب وقال هو نور يوم
القيامة ٥ والشيبة في الاسلام ترفع درجة صاحبها وتحط عنه اثامه ٥ وقال
في حديثه الذي يجلي من هذا القلوب ما تخلى ٥ شيبتني هود واخواتها وما فعل
بالامر قبله ٥ وجاء في الخبر انه خضب بالحناء والكتم ٥ وامر بتغيير الشيب مخالفة
لليهود والنصارى والمجوس ٥ وكان اصحابه يخضبون بالحناء والكتم والصفرة ٥
ونهى عن الخضاب بالسواد وساق في معرض الذم ذكره ٥

٥ ما شان خير الخلق شيب انما ٥ هي انجم تحت الغمام بواد ٥
٥ فاحرص اذا اتاك شين الشيب ٥ لا تخضبن بياضه بسواد ٥

سواك النبي صلى الله عليه وسلم واناته وحجامته ٥ كان صلى الله
عليه وسلم الى السواك شديد الميل ٥ وكان يوضع له ليستاك به اذا قام من
الليل ٥ وما استيقظ في ليل او نهار من كراه ٥ الا واستعمل السواك قبل وضوءه
للصلاة ٥ وكان له مرآة ومشط من عاج ٥ ومكحلة ومقراض وقدح من زجاج
وقدح من عيدان الريحان وقدح مضبب ونور من حجارة ومفتل من صفر ومخصرة
وكان يكتحل بالاثمد عند النوم ثلاثا في كل عين ٥ وفي لفظ يكتحل في عينه اليمنى
ثلاث مرات وفي اليسرى مرتين ٥ وكان يقص من شاربه ويحفيه ٥ ويظهر عامته
الزاهرة ولا يحفيه ٥ وحديث حجامته رواه عدة من الناس ٥ وامره جبريل بالحجامة
وهي الحجامة في الراس ٥ واحتجم على الاخدعين شيئين وعلى الكاهل واحدة ٥ وقال
خير ما تداويتم به الحجامة ٥ فطوبى لمن اخذ بالقول فوائده ٥

٥ واطب على سنن الرسول وفعلها ٥ ومن اقتفى اثاره كن لاحقا ٥
٥ واصبر على شرط الحجامة واكتحل ٥ والى السواك سواك لا يك سابقا ٥

منبر النبي صلى الله عليه وسلم وخطابته ٥ كان يخطب صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة الى جذع قائما فشق عليه ان يستمر على القيام في خطبته
دائما ٥ فاتخذ له المنبر من اثلة بالغابة ٥ بعد ان شاور في عمله ذوي الرأي من

الصحابة ، صنعه غلامه للعباس درجتين ومقعدا ، وسار خبره في ارض الحجاز متهما
ومنداه كيف لا وهو على ترعة من ترع الجنة ، وبنوره تتلا ايات الكتابة
وتحفظ اخبار السنة ، وقوائمه موضوعة على الحوض ، ومن حوله روض نبوي
يحل من مشابهة الروض ، واليه تركن الملائكة وبظله تتفيأ الابرار ، ومن
طلب عليه كاذبا تبوأ مقعده من النار ، ولما جلس على المنبر فقده الجذع الذي
كان يقوم اليه ، فحن حنين العشار ولم يسكن حتى اتاه ووضع يده عليه ، وكان
اذا خطب يتوكا على العصا ، ويشير باصبعه التي تلي الابهام الى جانبها ، وكان
له برد يمنية وازار من نسج عمان ، لا يلبسها الا يوم الجمعة والعيدين ثم يطويان

، الجذع حن الى النبي المصطفى ، وعلى الحنين له دليل ظاهر ،
، لله منبره الذي من حوله ، لجنة الفخار ومن ناضر ،

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز ، كان المسلمون بعد قدومه
الى المدينة وتمام هجرته الزكية ، يعلمونه اذا احتضر منهم احد واشرف على المنية
فياتي المحتضر ويستغفر له ويجلس عنده ، حتى اذا قبض انصرف او قعد الى
ان يفرغوا لجنازته ، فما طالت المشقة ، وخافوا ان تحمل المشقة ، فكانوا
يعلمونه بالميت بعد قضائه ، فياتيه ويصلي عليه ويستغفر له من ذنبه
ثم ينصرف من بعد الصلاة ، او يمكث الى ان تغيب في القبر ، ثم كانوا بعد ذلك
يحملون الميت اليه ، فيشهد جنازته ويصلي عند بيته عليه ، واستقرت
دوائر الامر على هذه المراكز ، فسمي المكان الذي كان يصلي عنده موضع الجنائز ،

، طوبى لمن صلى عليها المصطفى ، حتى الثرى من صحبة الابرار ،
، فلقد ثوى في جنة مرفوعة ، ولقد نجا من شر حر النار ،

ملابس النبي صلى الله عليه وسلم ، كان له برد نجراني غليظ الحاشية ،
وكمة بيضاء ثلاثية لاطية ، وعمامة سوداء يعد بها المنبر ، ولبسها جنده
دخوله مكة يوم الفتح الاكبر ، وقميص من القطن قصير الطول والبدين ، وجبة
من الصوف وجبة شامية ضيقة الكمين ، وبرد من حبرة له حاشيتان ،
ورداء حضرمي وازار من نسج عمان ، وحلة حمراء يلبسها في الجمعة والعيدين ، وكان يكثر

القناع

القناع ويلبس الخمر بين النعلين ، واذا اعتم يسدل عمامته بين كتفيه وارخاها
واذا توضأ اخذ من لحيته ، وكان يصبغ ثيابه بالزعفران ، ويظهر
للناس ، وعليه حلة حمراء ، وكان يلبس الثياب البيض ، ويعرض في تركه
لبس الحرير كالتنزيه ، وكان جلسه من ادم حشوه ليف ، وقلنسوة طويلة
مضربة لا تلبس الا كثيفة ، وكانت له مطرفة مصبوغة ، وصلى على المنبر والقوة
المدبوغة ، وكان يرفع ازاره بين يديه من بين يديه ، ولم يزل يده
للضرورة من تحت ثيابه ، والتاء على كتفيه ، ويرفع الثوب بيده ، وقامته الى
الثلاثة ، واعلى القمة في شعله ، وعقد على قتله ، وامرات
بقول الخاص من امته ، ليس المديد والا لحية ، لقد سمه الذي كتابي
كلواري سعود ، واجمل به في شمائلي

، ليس الغليظ من البرود بمعجب ، اذكى الورى خير الاعاجم والعرب ،
، وهو الذي اوتيا اجرى اسنة ، ايات طه لنبينا الاذهب ،

سلاح النبي صلى الله عليه وسلم ، كان له سيوف يقال له المأثور ، وسيف
بالقضيب عند العرب مشهور ، وسيف يدعى ذا الفقار يعهد في الحرب
ويشهد به مواقف الطعن والضرب ، وسيف يسمى صمصامة يروع القلوب
وسيف قلعي والبتار والحتف والرسوب ، وسيفان يعرفان بالحتم وبالقضيب
هذا سيفه الذي اخذته من صحبته باوفر نصيب ، وكان له دروع تسحب
على السحاب فضل الله ، ومن ذلك الوشاح وذات الفضول ، وذات الفضول
وفضة والسعدية ، وهي درع داود عليه السلام ، والبتراء والخرنق ، وكان
عندها للسهام ، وكان له من القسي الكوم والزوراء والروحاء والبيضاء والصفراء
وكان له كنانة يقال لها الكافور ، ونبال تدعى المنصل ومنطقة من ادم مبشورة
وكان له تريكان احدهما يعرف بالزلوق ، وترس اخر يفخر على سائر الجيش ويفوق
وكان له مغفران وجنة اوشاح ، وخوذتان احداهما العنزة الخلة ، وبيضة الصباح
وكانت له راية سوداء تسمى العقاب ، والوية بيض رفيعة الجناب ، ومخصل
وقضيب ومخصرة تسمى العرجون ، وفسطاط يعرف بالكن ويشتمل على البر المكنون

معه سيدة عيونها بالجميل جارية ٥ وملكت وضع سائر اولاده الا ابرهيم فانه من ماريه
وهي اول من آمن به ومعه صلى ٥ ولم يتزوج غيرها حتى مضى عمرها وتوفي ٥ ماتت
بمكة قبل الهجرة ٥ ودرجت الى درجة من رفع الله بالايمان قدره ٥ ثم تزوج
زوجه سودة بنت زمعة العامرية سنة من النبوة ٥ وهي اول امراة تزوجها
في الاسلام ٥ وامر في نظم عقدها بالاعلان والاعلام ٥ كان صداقها اربع ماية من
العين ٥ وبقيت عنده الى ان رميت بعده بسهم البين ٥ ماتت بالمدينة في اخر
ايام عمره ٥ ودخلت في رحمة من سحر الليل والنهار والشمس والقمر ٥ ثم تزوج
عايشة بنت ابي بكر الصديق سنة عشر من النبوة ٥ ودخل بها بعد الهجرة ٥ وقطف
منها زهرة ريا المحاذهرة ٥ كثر الله به خيرها ٥ ولم يزوجه بكرا غيرها ٥ واستمرت
في صحبته مبتهجة بما سح لها الزمان ٥ الى ان قبض جنابه وهي بنت عشر وثمان ٥
ماتت في ولاية مروان بالمدينة ٥ بعد ان شنفت الاسماع من الفاظه بالجواهر
الثمينة ٥ ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب سنة ثلاث من الهجرة ٥ وهي المعروفة
بكثرة الصيام ٥ المشهورة بالقيام في جنح الظلام ٥ صاحبته المستحقة للتعظيم والتبجيل
وزوجته في الجنة هكذا اخبره عن الله جبريل ٥ اقامت تحت ظل جناحه مستضيئة
بانوار مصباحه ٥ الى ان غابت عنها شمس ذاته اللطيفة ٥ ثم ماتت سنة خمس
واربعين بالمدينة الشريفة ٥ ثم تزوج زينب بنت خزيمة القيسية سنة
ثلاث من الهجرة ٥ خطبها فجاءت اليه انرقاه ٥ فقرر على خمس ماية درهم مهرها وكانت
تدعا ام المساكين لرقتها عليهم ورافتها بهم واحسانها اليهم ٥ مكثت في صحبته
ثمانية اشهر ٥ ثم انتقلت ببركته الى جنات وانهر ٥ فصلى عليها ودفنها بالبقيع
ولعمري لقد ظفرت من دعائه بالجنة الواقية والحجاب المنيع ٥ ثم تزوج ام سلمة
هند بنت حذيفة المخزومية سنة اربع من الهجرة ٥ دخل بها في السنة المذكورة
ونظمها في سلك السالكين تحت اعلامه المنشورة ٥ ونقلها الى بيت زينب بعد
خلوه من انها ٥ فصنعت له طعاما من الشعير والودك ليلة عرسها
وكانت وفاتها في ولاية يزيد بن معاوية ٥ بعد ان حدثت عنه بما يروي ظمأ
السامع والراوية ٥ ثم تزوج زينب بنت جحش سنة اربع من الهجرة ٥ زوجه الله تعالى

[illegible]
[illegible] النزال لها اكثر [illegible]
[illegible] واجل من [illegible]
[illegible]
[illegible]
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من الذهب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

اياها ونفر بنظره اليها احتجابها ، وانزل فيها اية الحجاب ، واسبل عليها الثواب
ويكفيها ذلك شرفا ، وحسبها ما حصل لها من الحسب وكفى ، ماتت بطيبة بعد مغيبه
ذكايه ، وكانت اول لاحقة به من نسايه ، ثم تزوج جويرية بنت الحارث
الازدية سنة خمس من الهجرة سباها يوم المريسيع سنة خمس ، وجاءها حماها
حماية الثمن من اللبن ، وكان اسمها برة فبدله ، ومد عليها ظل الاحسان وظله ،
ماتت في ولاية مروان بيثرب ، وحملت الى محل الرحمة باذن رب المشرق والمغرب ،
ثم تزوج ريحانة بنت زيد سنة ست من الهجرة ، كانت امراة جميلة وسيمة
عديمة النظير في بني النضير كريمة ، وضعت ثم رفعت ، وفي السبي يوم بني
قريظة وقعت ، فخيرها بين الاسلام ودينها ، فاختارت ما نزلها عند معبودها
ومعينها فاصدقها خمس ماية درهم ، وبين بضرب الحجاب عليها امرها اليهم ، ماتت
بالمدينة بعد حجة الوداع ، ودفنت بالتفريق بعد الاجتماع ، ثم تزوج
ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان سنة سبع من الهجرة ، زوجها منه خالد بن سعيد
وهي من ارض الحبشة في مكان بعيد ، واصدقها النجاشي عنه اربع ماية دينار
وبعث بها اليه بحضرة علي ما نجب وختاره ، ماتت في ولاية معاوية اخيها ، ورضي
عنها الله سبحانه ويقيها ، ثم تزوج صفية بنت حيي الهارونية سنة سبع
من الهجرة ، اصطفاها في غزوة خيبر لنفسه ، وجعل عتقها صداقها على ما اخبرته
به الثقة في طرسه ، وكانت شابة جميلة ، نبيهة في قومها نبيلة ، ماتت سنة
بالمدينة ، وخلفت من الارض والعرض ما قيمته ثمينة ، ثم تزوج ميمونة
بنت الحارث العامرية سنة سبع من الهجرة ، فتولى نظم عقدها عمه العباس ، وجلى
نجم سعدها مضيا للقياس ، واستمرت كارعة من نهره المنيرة الى ان افل عنها
بالرغم منها بدرها المنيرة ، ماتت بسرف قريبا من البلد الحرام ، والله الذي يسره
الباقي على مر الليالي والايام

يا امهات المومنين من نصر ، طولي لكن بصحبة المختار
قد خصكن الله بالشرف الذي ، ما مثله وبرفعة المقدار
فزتن بالهادي البشير محمد ، خير الانام وسيد الابرار

مني عليكن السلام الرحمن ، ما غرد الفن في الاسحار
اولاد النبي صلى الله عليه وسلم القاسم سيد المعروف بالحفيد
الناسم ، ماتت بمكة بعد ان بلغت الحلم ، وسبق لها ، ثم زينب ، ثم رقية ، ثم فاطمة ، الرافلين في حلل
القسامة والامامة ، وابي ابي العاص بن الربيع ، الفايز بالوصول الى هذا
المنزل الرفيع ، توفيت بعد الهجرة سنة ثمان ، ومضت مع المومنين الحيارى الامان
ثم رقية الراقية ، زوجها عثمان بن عفان ، ماتت سنة
اثنتين من الهجرة ، ونزلت من تثيب الطالع ، ونزل لها ، ثم فاطمة ، ثم الحسين
الامامين السيدين السعيدين الشهيدين ، ابني علي بن ابي طالب الغيث الهامي
والليث الغالب ، توفيت بعد ابيها بثلاثة اشهر ، وانتقلت الى جنات العزيز
الغفور ، ثم ام كلثوم ، رفاها الشرف المعلوم ، وللنظير الملزوم ، زوجها عثمان
في الحوراء الاسية ، ماتت بعد الهجرة ، وتشارك الزهراء في الورود الى الحوض ، ثم عبد الله ، ويسمى الطيب الطاهر ، المولود
بعد مبعث النبي ، الكوكب الزاهر ، مات صغيرا بمكة بعد القاسم ، وذوي
سيرهما غصنه الباسق ، وزين الباسم ، ثم ابرهيم ، صاحب الظئر في المدينة ، ونزل
بسببه المقربين الانس والجنة ، توفي سنة عشر ، ودفن بالبقيع ، بحد
النبي صلى الله عليه وسلم ، والملائكة والنبيين في الرفيع ، وفي تثيب يقول ابو الطاهر ابن
ركبت زينب الطاهرة ، وقلبت الشيخ بسكن الحرمة ،
بنت الامين جزاها الله جنة ، وكل من سلك بالذي علما ،
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه وضم تو كرمه ابو بكر الصديق
وعمر الفاروق ، ذي التحقيق ، وعثمان ذي النورين الناصرين ، وعلي ذي الثلاثين
الطاهرين ، وطلحة وابا سعيد سعد بن العاص ، وعامر بن فهيرة رافع لواء الولاء
والاخلاص ، وعبد الله بن الارقم وحنظلة بن ربيع ، وابي بن كعب الاوسي
كتاب الله الى حسن بخيع ، ومعوية ابن ابي سفيان ، والمغيرة بن شعبة فارس
ميدان ، ومحمد بن مسلمة البطل المقدام ، وزيد بن ثابت والزبير بن العوام ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

وثابت بن قيس وشرحبيل والعلاء بن الحضرمي [illegible] وعمرو بن العاص
[illegible] وخالد بن الوليد [illegible] والسائب وعبد
[illegible] بن عوف [illegible] بيت المال
[illegible]
من مشركي [illegible] كتاب [illegible]
رسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري بعثه الى النجاشي
بكتاب [illegible] وترك
[illegible] وأرسل النبي [illegible] من قبله من أصحابه
[illegible] بعثه الى هرقل ملك الروم وبعث كتابه بنقش
[illegible] فقبل من أصحابه بالتعبير [illegible]
[illegible] بعثه الى كسرى ملك الفرس [illegible] كتابا
[illegible] الى [illegible] فمزق الكتاب ونكس من الطرف
[illegible] الفرق فمن [illegible]
[illegible] وتأدب [illegible]
وهدية [illegible] بن شقاق [illegible] الى الحارث
[illegible] وأرسل معه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام فقرأه ووقف
[illegible]
[illegible] الى [illegible] وأنزله [illegible] وطلب منه أن يرسل له بعض
أمره [illegible] ولم يلتفت الى ما [illegible] من [illegible] عمرو بن العاص

بعثه

بعثه الى جيفر ملك عمان يدعوه الى الايمان والامان فأسلم وسلم وبكلمة
الحق والصدق تكلم وخلى بين الصدقة وبين عمرو وفوض اليه معاليها الا ما
العلاء بن الحضرمي بعثه الى المنذر العبدي ملك البحرين ومعه كتاب
ينطق لذي الشهادتين باجورين ولا اقول باجرين فقرأ الكتاب واحسن الخطاب
واسلم وصدق وطلبه الذي طلق وهجر من لم يسلم من اهل الهجر وظهر خلق
يقربه ممن خلق كل شيء بقدر

رسل النبي الى الملوك بحمدوا ... يدعوهم بدعاية الاسلام
فلمن اطاع كرامة ولمن عصى ... خزي يدوم على مدى الايام

خدام النبي صلى الله عليه وسلم: انس بن مالك وعبد الله بن مسعود
وابو ذر البالغ بصدقة ذروة المقصود وربيعة بن كعب وعقبة بن عامر
واسلع بن شريك الظافر بالغيث الهامر وسعد مولى ابي بكر الصديق وبلال
امام المؤذنين على التحقيق وابو الهراوذ ومخمر وبكير الذي اورق غصن سعده واثمر

خدام خير الورى اكرم بهم نفرا ... كزهرة قطفوا من روض نعمته
لو لم يكن لهم حظ له سدد ... من السعادة ما فازوا بخدمته

موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
زيد بن حارثة واسامة بن زيد وايمن الشهيد بحنين واسلم بن عبيد وابو رافع
وثوبان وابو مرزوق وشقران ويسار ورباح وفضالة الطاير بجناح
النجاح وابو كبشة وطهمان وابو النعم وكيسان وافلح وهابور ورافع
ومدعم وكركرة ونافع وابو مويهبة وذكوان وابو لبابة ومروان وهشام
وسندر وحنين ويزيد وزيد وعبيد وسعد وسعيد وابو واقد وصفيرة
وابو عسيب وسفينة الفايز من خدمته باوفى نصيب وام ايمن وسلمى
وريحانة ومارية التي حلت بولدها بصرام الفلك وكيوانه وزلحة وميمونة
وخضرة الامينة المأمونة وام عياش ورضوى وام صفيرة الثاوية
في اعز مثوى

موالي خير خلق الله كانوا ... بحور الجدي افق المعالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible]

حمزة من ابياته

[illegible]

فما بعد العتبى انه بسبيله ٥ لمرجو على ابتغاء النيل ٥
باصرم من الله اولى بما فيق ٥ عليه [illegible] من عيل ٥
فلما رأى الجاهل انفعلوا ٥ مطايا وعقلنا مدى فرض النيل ٥
[illegible] ٥
[illegible] ٥
[illegible] ٥
[illegible] ٥
[illegible] ٥

[illegible] الى ابي سفيان في ثلاثين راكبا فاتوا بدرا فلم يجدوا بها احدا فرجعوا الى المدينة فكانت بينهم المناوشة والرمي بالنبل [illegible] ابن الحنظلية الى المدينة يفرقه المنابذ [illegible] السرية [illegible] ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من ابيات [illegible]

[illegible] ٥
فان يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم ٥ فما طيبات الحل مثل الخبائث ٥
وان يركبوا طغيانهم وضلالهم ٥ فليس عناء الله عنهم بلائث ٥
لتبتدرنهم غارة ذات سعدة ٥ تحشرهم [illegible] ٥
[illegible] ٥

وغادر قتلى تعصب الطير [illegible] ٥ ولاقراف الكفار راف ابي حارث ٥
سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار سنة احدى من الهجرة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الهجرة [illegible]

ايا من قصده الاعراب عنهم ٥ هم السادات في ذي الموالي ٥
خيل النبي صلى الله عليه وسلم وذواته ٥ كان له فرس اد مربقا له السكب لغته ٥ وفرس اشهب يدعى المرتجز لحسن صهيله وغنته ٥ والحيف الذي يلحف الارض بذيله الطويل ٥ والذراع والغراب اللذان لا نظير لهما في العاديات ولا مثيل ٥ والورد الذي انعم به على عمره ٥ وسبحة التي سابق بها فلم يدرك لها اثره هذه سبعة افراس متفق عليها ٥ وذكر الرواة له غيرها من الخيل واشاروا اليها ٥ وكان له بغلة شهباء يقال لها دلدل ٥ مشهورة الامر وبغلة تسمى فضة اهداها له الجذامي فروة بن عمرو ٥ وبغلة بيضاء بعث اليه صاحب ايلة بها وكتابه ٥ وبغلة اهداها له صاحب دومة الجندل مع جبة من ثيابه ٥ وحماران احدهما عفير والاخر يعفور هذه عدتها حسبما هو في كتب القوم مسطور ٥ وكانت له ناقة تسمى العضباء هاجر عليها الى المدينة ٥ وجمل احمر وقف بعرفة عليه ابن الجدل من رتبته المكينة ٥ وجمل يقال الشعلب معروف في ذلك الصدد ٥ ومهرية له مرة من فضة غنمه يوم بدر ٥ ومهرية من نعم بني عيل يا لها مهرية ٥ وعدة لقاح منها برده ومروة والعريس والسعدية ٥ وكان له قطيع من الغنم منه عزته وبركة وزمزم وقصره هذا نص ما وردت به النقول ومع في الخبر

خيل الرسول سبعة مسطورة ٥ وذلك بغلته مشهورة ٥
والناقة العضباء ثم الصيدة ٥ صورتها المحمودة المشكورة ٥
وهكذا انعامه المذكورة ٥ عدتها مضبوطة محصورة ٥
فاجنح الى سيرته المأثورة ٥ واترك اماني نفسك المغرورة ٥
تحية ازهارها ممطورة ٥ مني عليه لم تزل منثورة ٥

المغازي والسرايا والوفود سرية حمزة بن عبد المطلب الى سيف البحر سنة احدى من الهجرة ٥ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الهجرة ٥ وعقد له لواء يهدي بالبياض من لونه الى طريق النصرة ٥ وهو اول لواء عقده الرسول ٥ وحمله ابو مرثد الغنوي فاكمد بالحامل والمحمول ٥ فسار في ثلاثين من المهاجرين ٥ يطلب عيراتي جهل بن هشام ٥ وكان قد آب في ثلثماية فرسي

الغزوات ثمان وعشرون والسرايا اربع وخمسون والوفود ثمانية وكما ذكره اهل الادب السامية رضي الله عنهم ٢

من بلاد

الغارة الثانية الاولى كانت من عبد الله بن جحش على ان يقيم بنخلة يرصد عير قريش وكان قد اغار
على سرح المدينة [illegible] ولم يلقه بالغابة ولم يستر
[illegible] ثم رجع فقال الناس الذين اغاروا عذر الغزوة
[illegible]
[illegible] الصادق المصدوق
[illegible]
[illegible]
[illegible]

www.alukah.net

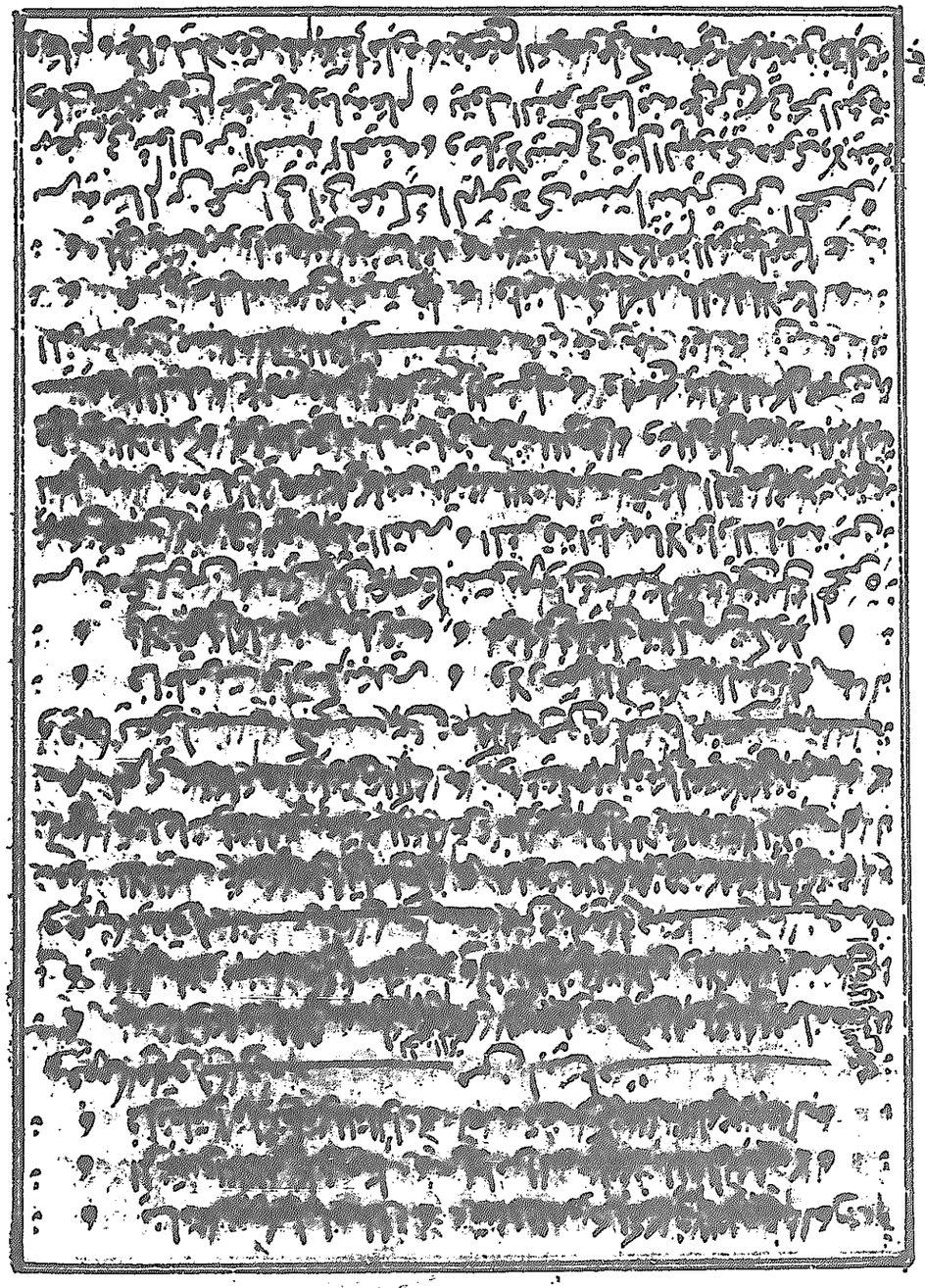

[illegible]

غزوة بني قينقاع سنة اثنتين من الهجرة ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] من اليهود لانهم وادعوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم [illegible] عن ديارهم وقراهم ورجع الى المدينة [illegible]
بالنصر [illegible]

لما بغوا [illegible] المصطفى ○ [illegible] ومنهم اهل الزباء والبقاع ○

غزوة السويق سنة اثنتين من الهجرة [illegible]
[illegible]
بالعريض [illegible]
[illegible]
جرب السويق [illegible]

قل لابي سفين ان وافيته ○ ماذا ترى في غزوة السويق ○

[illegible]
غزوة قرقرة الكدر سنة ثلاث من الهجرة ثم خرج النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible]

هذا البيت لا تتمة المزيد من ابيات

عبد الله

غزوة بحران سنة ثلاث من الهجرة ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

اربعة مع

[illegible]
غزوة غطفان سنة ثلاث من الهجرة ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفيه قتل عبد الله بن جحش ومعه بن عبد الله بن جحش [illegible] بنخلة والعير وفيه قتل تكلم سعد بن [illegible] بن [illegible] وسعيد بن قتادة فردها الرسول فكانت احسن حينئذ ثم انصرف ابو سفيان بن حرب من [illegible] الخطاب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فلما وصل [illegible] المدينة بعد ان [illegible] ابيات

ضيع [illegible] ... [illegible] قطع
وقل ان يكن يوم باحد نعده ... سفيه فان الحق سوف يشيع
[illegible]
[illegible]

وفيه يقول كعب بن مالك من ابيات

سائل قريشا [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
فينال الرسول [illegible] ... نور يضيء له فضل على الشهب
[illegible] ... [illegible] العرب
وفي عمرة يقول حسان بن ثابت [illegible]
[illegible]
ايشرق في المدر [illegible]
اظلت الارض لفقد ابن [illegible]

وفيه يقول كعب بن مالك من ابيات

ولقد [illegible] ... [illegible]
ولرايته [illegible] ... رايت رايي مخرة يتبدد

الشبم البارد يريد به الشتا

بحر بجاد

الشبر كالاصبع

[illegible]

سرية [illegible] سنة اربع من الهجرة

[illegible]

سرية [illegible] سنة اربع من الهجرة

[illegible]

سرية [illegible] سنة اربع من الهجرة

ادي امة النبي بواي صديق ٥ وكان لنا سمعا لا يكون ٥
فايده وسلطه يسلطه ٥ وكان نصيره نعم النصير ٥
فتلك بنو النضير بدار سوء ٥ ابارهم بما اجترموا المبير ٥

غزوة بني النضير سنة اربع من الهجرة خرج النبي صلى الله عليه
وسلم ليستعين بهم في دية القتيلين ٥ وهما اللذان قتلهما عمرو بن امية
الاباعد والجدد ثم واستقبل على المدينة عبد الله بن رواحة ودفع لواءه
الى علي ابن ابي طالب فعقب الجلاء والمناجزة ٥ وسار الى بدر فلقاه ابنا
قتادة ابن ربعي وفي بالعهد بينه وبينهم فيها الزي والاكرام ٥ وخرج ابن صخر
من مكة ومعه الفان وهو يقول حي اتهى الى بحث من ناحية الظهران ٥ ثم بداء
له ان يرجع فرجع ٥ وخرج النبي من الطائفة الخارجة ما اجتمع ٥ ولو كل المسلمون
ملي من باس ثم الاولى من الجلاء ٥ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
والفضل ما اصابوا من التجار ٥ وفي هذه الغزوة يقول كعب بن مالك من ابيات

وعد الاله محمدا بنصر دينه ٥ لمعاده صدقا وما كان واعيا
فاقسم لما قتلنا فلم تبت ٥ لا بد من ان تصبحوا واقعة الاول

غزوة ذات الرقاع سنة خمس من الهجرة ٥ خرج النبي صلى الله عليه وسلم الشهر
خلون من المحرم ٥ ومصداق ما يتحمل اصحابه الذين فضل الله عليهم بصحبته وتكرم
واستخلف على المدينة عثمان بن عفان ٥ حيث نجدا نازلا وثعلبة اجمع الى النبي
والمدينة ان ٥ وقد بعث اخي الى عالم بنلت الرقاع ٥ وفي جماعة من الصحابة
والسواد والبياض بقاع ٥ فهبت سرية تنقض ذوات الحال ٥ والمشركين
بان المشركين كثروا الى ذوي الجبال ٥ وفي هذه الغزوة صلى بالمسلمين صلاة
الخوف ٥ وفيها الذين من العدو لا ينبغي ان يحترزوا بسوف ٥ وفيها استغفر
لما بين من عبد الله من اسيد ٥ وفيها خشي حملة السيل فنزع بواقي السوف
الشديدة ٥ وفيها اضربط من المشركين سيفه فاستلبه ٥ ورجل المسلمين
وضربه فقتله ٥ مشهور السيف الذي ٥ ثم رجع المسلمون مسيرة شهر بخمس
اوبهم ٥ وكانت خمس عشرة ليلة مدة غيبتهم

ووالله ما اخشى اذا مت مسلما

ادي امه

الخبر الرسل

[illegible]

غزوة الخندق الغزوة الأحزاب سنة خمس من الهجرة فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة من السنة المذكورة ان نفرا من بني النضير
خرجوا الى مكة بعد وقعة المشهورة في البواقي شاملة ودعوهم الى حربه والخروج
اليه وتآمروا على جمع الاحزاب وسعوا في تأليف الاحابيش والاعراب فامر بحفر
الخندق حول المدينة باشارة سلمان وحفر فيه بيده الكريمة ترغيبا لاهل الايمان
فابلغ المسلمون في العمل وكان يواصله بضع عشرة ليلة الى ان كمل وخرج في ثلاثة
الاف من اوليائه وجعل الخندق حاجزا بينه وبين اعدائه واقبل ابو سفيان بن حرب
يقود المشركين المحالفين به من جهة الشرق والغرب وهم قريش وسليم وبنو اسد
ومن معهم وبنو فزارة واشجع وبنو مرة ومن تبعهم فنزل في عشرة الاف نفر وصار
اليهم من بني قريظة من نقض العهد وغدره وحضر الكفر واشتد الخطب وتحقق
من يخشى على الايمان من الجبن وابتلى المشركون فخرج شرط الحصار وليس من الفريقين
غير الرمي بالاسهم والحجارة لكن مر من عبد ود فطمر بالاجل مبارز فتاجزه علي بن
ابي طالب وقتله فتمادت القتال الى الليل ثم ان الله تعالى ارسل عليهم الريح وصرف النهم
حتى التقديس والتسبيح وظهر لهم اسباب الفلاح فرحلوا بعد ان كادوا
يملكون معسكر الثلاثة وفي هذه الغزوة ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم
معجزات عديدة منها عود كدية الخندق كالكثيب بعد ان كانت شديدة
ومنها تكثير القليل من عراجين النعمان بن بشير ومنها شبع اهل الخندق من
شويهة جابر بن عبد الله وقرصة الشعير ثم استقر المسلمون في ديارهم وكفوا
شر من قصد الجملة من بقاياهم وفي قتل عمرو بن عبد ود يقول
علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... ونصرت رب محمد بصواب
وصدقت حين تركته متجدلا ... كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني ... كنت المقطر بزني اثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه ... ونبيه يا معشر الاحزاب

جمع دكداك وهو من الرمل

تقطر سقط وبزاخذ

[illegible]

غزوة ذي قرد الخندق سنة خمس من الهجرة ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] الف من لا يتغير عن محبته والتوكل واستخلف
[illegible] وسار الى ذي قرد وهو من اطراف الشام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

وفي هذه الغزوة يقول كعب بن مالك من ابيات

[illegible] الاعراب حين تألبوا ٭ علينا وراموا بيننا ما نوادع

[illegible] من الكفر والدين رأيهم ٭ [illegible]

[illegible] ٭ على خيفهم [illegible] الله ضائع

[illegible] ٭ علينا من [illegible] الله ضائع

غزوة بني النضير سنة خمس من الهجرة الشريفة خرج النبي صلى الله عليه
[illegible] في ذي القعدة [illegible] بالبرس [illegible]
[illegible] الى الحرم [illegible]
[illegible] والمسافر [illegible]
[illegible] ومنعهم ان يلتجوا اليه او يتحصنوا فيه [illegible]
[illegible] واعتقل المال [illegible] والاسلحة
[illegible] في الملاقاة فرأى حكيم [illegible]
[illegible] بان يعتلي الرجال [illegible]
صلى الله عليه وسلم الى المدينة [illegible] وفيه من المسلمين [illegible]
[illegible] وفي هذه الغزوة يقول حسان بن ثابت الانصاري
[illegible] من ابياته

[illegible] ٭ وكل حصنها ذلك ذلك

[illegible] ٭ بان الامر [illegible] جليل

[illegible] ٭ فلا هم في بلاء [illegible]

[illegible] ٭ له بين [illegible] صليل

سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء من بني كلاب سنة ست من الهجرة بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] من المحرم ٭ وجمع معه ثلاثين راكبا [illegible]
وتضرعوا [illegible] الى منازل القوم [illegible] ٭ وناجزوهم بقلوب من الشك والرب
عريه ٭ فقتلوا [illegible] ٭ وفرت البقية الشقية [illegible] ٭ [illegible]

فلوته بالسيف وفليته اذا ضربت به راسه ٢

الاعناق

الاعناق والاجناف ٭ وغنموا من الغنم ما عدته ثلاثة الاف ٭ [illegible]
عليه وسلم [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

غزوة بني ثعلبة سنة ست من الهجرة ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في ربيع الآخر من السنة المذكورة [illegible]
واستخلف ابن ام مكتوم [illegible] ٭ وعز مستولا على الله رب المشرق والمغرب ٭ وحضر
[illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ فلم يلقوا جمعا [illegible]
بحبال الجبال ٭ وتفرقوا في العقاب [illegible]
بمكة من اولئك النفر ٭ [illegible] الى المدينة [illegible]
هذه الغزوة يقول كعب بن مالك [illegible]

[illegible] ٭ لعمران بني ثعلبة كانوا تناظروا ٭ لقوا عصبا في دارهم ذات حدق

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

غزوة ذي قرد سنة ست من الهجرة ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم المذكور
الى حمى الربذة [illegible]
ملتوم على طيبه ٭ وتلفع بمروط البسالة والجلالة والهيبة ٭ ويمم الى عيينة بن
حصن الفزاري ٭ الذي كان [illegible] لشدة كفره وتمكنه حيث [illegible] ترك خيل
الاجتراء والاجتراح ٭ واغار في [illegible] فارسا على ثلاثين [illegible] من المقاح [illegible]
قد استاقوها [illegible] ٭ [illegible] فمضت فرقة في اثارهم الى
ذي قرد ٭ فادركوهم وقتلوا [illegible] ٭ [illegible]
واستنقذوا بضعة عشر من لقاحهم ٭ وصلى عليه السلام صلاة الخوف في هذه
الغزوة ٭ ثم انصرف الى المدينة رفيع العماد على الذروة ٭ وفي هذه الغزوة يقول

الارض الصلبة ٢

العقاب جمع عقبة ٢

الطرق الكثيرة والفلق الطريق ٢

النفق ذهب في الارض له مخلص الى مكان ٢

تلفع اي التحف والمروط الاكسية والبسالة الشجاعة ٢

شبكة الألوكة www.alukah.net

من نعم ومتاع ثم رجعوا سالمين الى المدينة لم يرد بأحد منهم شر

٥ قل لبني ثعلبة الباغين الشر ٥ في الدنيا ولا كثر الطلب ٥

٥ هلا تعتبر الناس بما حل ٥ بحيرة الهالكين من الطلب ٥

سرية زيد بن حارثة الى الجموم سنة ست من الهجرة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المتقدم ذكره ومعه من المسلمين الاخبر خفرة ولا مدد فمضى الى بني سليم حتى نزل من الجموم وهو ناحية طاهرها فلم يغن شيئا ووجدوه خاليا ليس فيه صريم من جمع المشركين فحرقه وكتبه وراح في نحو الهجرة اسرا فاغتنم الشر ومنى الاسر صهد الغير بشرا

٥ الى بطن نخل ما انه بنخلة ٥ كلمة لهم عزم على الشر ٥

٥ فشرد لعدا وحاز غنيمة ٥ وانقذ اصحاب النبي من الاسر ٥

سرية زيد بن حارثة الى العيص سنة ست من الهجرة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى وافاض عليه من ثيابه الظلة وحمله في سبعين ومائتي راكب فتعجل بهم المراقب وتعجل بهم المراكب واغرم بطلب عير لقريش اقبلت من الشام فسار اليها وانقضوا عليها انقضاض البزاة على الحمام فاخذوا ما كان فيها من الغنائم الكثيرة ولم يغادروا ما اشتملت عليه صغيرة ولا كبيرة واسروا اناسا منهم العاص بن الربيع ثم رجعوا يتغيلون في ظل من الثلاثة ستة

٥ قل لابن ربيعة الذي بايعته ٥ مشهورة ما انت يوم العيص ٥

٥ لا تغتر حين سلمت من ٥ خذلان اهل الشرك اي حريص ٥

سرية زيد بن حارثة الى الطرف سنة ست من الهجرة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المتقدم ذكره وارسله مخلفا بعير النهر والنضر طائرا وكره ومعه خمسة عشر رجلا من اهل الحزم والتجربة وامره بالمضي الى ما يعرف بالطرف لغزو بني ثعلبة فسلك الهم سواه واصاب من نعم عشرين بعيرا وفاته المشركون هرجا وخاف في مرة الحمار فمن يستطيع لهم طلبا ثم رجع الى المدينة رفيع المنال وساق معه الابل بعد خيبة اربع ليال

٥ اكم بقوم من صحابة احمد ٥ فعل المطارف شزوا من الطرف ٥

الحرة مؤنثا الارض

اعلم الفارس فما لنفسه ملامة الشجعان فمن علم

السرحان الذئب وهو من اسمائه الاسد والعضاه شجر البادية

الاقعس الشيخ

الثالث المال القديم

من

وخمس مائة بعيره فنزل الخمس وقسم الباقي بين المأمور من الغزاة والامير ثم وافى
المدينة قادما ، وانقلب الى اهله سالما غانما

مهلا بني سعد فقد جاكم ، ليث الوغى نجل ابي طالب
في عصبة ما اللعد اعندهم ، زاد سوى القاصل والقاضب
يا ويحكم كل غدا آمنكم ، مخزما تلحق بالهارب

سرية زيد بن حارثة الى وادي القرى سنة ست من الهجرة الشريفة
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر الصوم ، وجهز معه قوما من
اصحابه شيئا لهم من قوم ، فساروا حتى بني بدر من فزارة ، مضمرا ان ياخذ
منهم بالثار ويشن عليهم الاغارة ، وكانوا قد قطعوا عليه الطريق بوادي القرى
وتركوه بعد ان جرحوه واخذوا تجارته ملقى على البرى ، فجاءهم صبيحة يوم عيون
وسقام الحتف كوسا واي كوس ، وقتلوا ام قرفة بنت ربيعة بن بدر ، واهلكوا
غيرها ممن يمت عندهم بشرف القدر ، ثم رجعوا مستبشرين بالظفر ، فرحين
بالظهور على من حسد وكفر

اما طالب الاخبار عن ام قرفة ، بوادي القرى هم وسل عن بني بدر
ترى القوم صرعى في ملابد بادهم ، جزاء بما كانوا عليه من الغدر

سرية عبد الله بن عتيك الى ابن ابي الحقيق اليهودي سنة ست من الهجرة
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المذكور ، وجهز معه اربعة
من ذوي التصدي المأثورة وامرهم بقتل سلام بن ابي الحقيق ، فمضوا اليه
مضوي البرق ولا اول البريق ، وكان قد اجلب في غطفان وغيرهم والتزم
لحاربيه توفير عطائهم وميرهم ، وسروا الى منزله ليلا ، ولم يصبحوا امنهم حولا
ولا خلا ، واحتالوا على الدخول عليه اي احتيال ، وقتله عبد الله بن عتيك
على الصحيح من الاقوال ، وخرجوا حتى اختفوا ببعض المناصرة ، وجد اليهود في
طلبهم الى ان كل الطالب وتعب المطالعة ، فلما ايسوا رجعوا ، وتفرقوا بعد ان
اجتمعوا ، ثم انصرف المسلمون الى الاهل والاصحاب ، وقد ظفروا بقتل عدو الله
محزب الاحزاب ، وفي قتله وقتل كعب بن الاشرف يقول حسان بن ثابت بن ابيات

بلغ مقابلة على اصله المنقول من خط مؤلفه

الت توسل بقرابة

المهرة مكان الخناسة

ساروا ثعلبة البغاة ، [illegible] بني تميم بن المنتفق
سرية [illegible] بن [illegible] من [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
في جمادي الآخرة [illegible] من ذي [illegible] دحية الكلبي [illegible] وانتهاك حرمته بما
لا يليق ، [illegible] حتى [illegible] كل منهم بما يكره
[illegible] بالاغارة [illegible] بن [illegible] والنزول
[illegible] وسلم ودفع اليه كتابه المسطر [illegible] الى النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] طالب [illegible] الشريفة
بعد رده [illegible]

من الرسول الى جذام [illegible] الانعام
[illegible] بالجود والافضال
سرية [illegible] من المنتفق [illegible] بعد [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] المذكور [illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] فاسلم [illegible] بن [illegible] ثم تزوج عبد
الرحمن [illegible] ابنة [illegible] الاصبغ [illegible]
[illegible] السلاح [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
سرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى بني سعد سنة ست من الهجرة
النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المشار اليه ، وجهز معه [illegible]
[illegible] حيث [illegible] العهود ، فمضى مضمرا ايقاع المشركين والشرك ، وسار حتى انتهى الى [illegible]
وفدك [illegible] فاصبحوا باتة فانهزموا وتفرقوا ، فغارهم علي الى شاء

الغلول الخيانة في الغنم

وخمس مائة

ه لله در عصابة لاقيتهم ه يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف ه
ه يسرون بالبيض الخفاف اذا هم ه مرحا كاسد في عرين مغرف ه
ه مستبصرين لنصر دين نبيهم ه مستصغرين لكل امر مجحف ه

سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن زارم اليهودي سنة ست من الهجرة
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسير في شوال ه ومعه ثلاثون لا يعبؤن
بحساب في الحرب ولا حوال ه حيث بلغه انه امر بعد سلام ه وانه يجمع لحربه
اعداء الدين واضداد الاسلام ه فساروا اليه وقصدوه ه وتقربه واستمالة
على خيبر وعدوه ه فخرج معهم في ثلاثين راكبا من اليهود ه ثم ندم في الطريق
ومال الى الصدود ه فلما ظهر للمسلمين مكره ه وبان لذوي الاقدام غدره
شهروا الملهم السيوف ه وانزعوا المرهفات الحتوف ه واستاصلوهم غير مبرم
واعجله ثم رجعوا مسرورين بالنصرة على الكافر والجاحد ه

ه لما تعدى اسير بارت اليه القحابه ه وفي عقاب الغاني سامرا اليه عذابه ه
ه ورهطه جرحوهم من الحمام شرابه ه والحي من زاغ عنه كان الحمام جوابه ه

سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين سنة ست من الهجرة بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم في الشهر المبدوء بذكره ه وجهز معه عشرين فارسا حارسا للدين
بنصله ونصره ه وامرهم بطلب ثمانية اسلموا من عرينه ه تركهم في لقاحه ليدب
الله وصب كل منهم وشيه ه فلما صحوا عدوا الى اللقاح غدرا ه ومثلوا بمولاه
يسار حتى مات صبرا ه فنهضت في طلبهم الفوارس ه وبرزت الى ذوي الطلب كالاسد
القوابس ه فادركوهم وهم وهم ه واحاطوا بهم واسروهم ه وقدموا بهم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالقابه ه فقطع ايديهم وارجلهم ه وسمل اعينهم وحلبهم
بمحمر من الصبابه ه

ه لله انت وفيه بعثك يا كرز بن جابر ه لسمك لعدا النبي محلوب المعاجر ه
ه وحصرت ارباب الخنا واسرت منهم كل فاجره ه بشراك بالنعماء في دار النعائم الاكابر ه

سرية عمرو بن امية الضمري الى ابي سفين سنة ست من الهجرة بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم الى مكة في الشهر المشار اليه ه وبعث معه سلمة بن اسلم وصفوان الله

عليه

عليه ه وامرهما بقتل ابي سفين ه لما بلغه عنه في ذلك الوقت من الطغيان
وكان قد جهز رجلا من الاعراب لاغتياله ه واركبه بعيرا واعطاه نفقة له
ولعياله ه فلما اقبل الرجل الاتي لغير الخير ه قص عليه الخبر حين امسكه اسيد
بن الحضير ه ثم ان عمرو بن امية دخل مكة ه واستمل بقين العرم وفي شكة
فاحست قريش به وقصدته بالطلب ه وهتفوا عليه حرفا من فتكه فهرب
ثم قفل الى المدينة عائدا ه بعد ان قتل ثلاثة واسر واحدا ه

ه اتى عمرو الضمري مكة مضمرا ه قتال امرء يوذي النبي محمدا ه
ه فجاش خلال الدار لا جرهب الفدا ه وعاد الى نحو الرسول فؤيدا ه

غزوة الحديبية سنة ست من الهجرة الشريفة النبوية ه ثم خرج
النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة الى العمره ه واستنفر اصحابه
المتبعين قوله المتمثلين امره ه واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم
ومضى في الف واربع ماية مقيم على طاعة القتوره ه لم يصحب غير سلاح المسافر
ولم يقصد حرب مشرك ولا كافره ه وساق من الهدي سبعين بدنه ه ولم
ولتي بوعده الناس شرعه وسننه ه وسار مظللا بغمام النعم ه حتى دنا من الحديبية
وهي طرف الحرم ه وبلغ قريشا خروجه في اصحابه الكرام ه فاجمعوا رايهم على صده
عن المسجد الحرام ه وبادروا الى جمع الرجال ه وخرجوا مستعدين للقتال
ولبسوا اجلود النمور ه وعزم بالله الغفور ه وراسلوه بمنعه من الدخول
الى سر نهره بعد ان عرفهم انه انما جا للزيارة لا لحربهم ه ثم عقد الصلح بينهم على
وضع الحرب عشر سنين كوامل ه وعلى ان ينصرف عنهم ثم يدخل عليهم في العام
القابل ه وفي هذه الغزوة كانت بيعة الرضوان ه وفيها اقيمت صلاة الخوف
خشية ذوي الجور والعدوان ه وفيها نزلت سورة الفتح المبين ه وفيها ظهرت
معجزة نبع الماء من البئر الضنين ه وفيها انزل الله على رسوله وعلى المومنين السكينة
ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من هديه وحلق راسه ثم قفل الى المدينه ه

ه عرج الى ارض الحديبية التي ه شرفت بموطي سيد الاكوان ه
ه فهي التي صلى النبي بها صلاة ه الخوف تخشى من ذوي العدوان ه

جمع عقيصة والغاني من الصما

وبها تنزلت السكينة وارتقى ه كل مجلس بيعة الرضوان ه

غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة الشريفة ه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جمادي الاولى الى خيبر ه وظهر بعسكره الذي اناخ بحصن الاوصاف على كل عسكره واستخلف سباع بن عرفطة الغفاري ه وساروا الى حرب من يجادل في الحق ويماري ه حتى نزلوا بساحتهم واقبلوا بنفي دعتهم وراحتهم ه فوخط الناس وفرق الرايات ه ودفع لواه الى صاحب الايات ه وحث المسلمون في قتالهم وبالغوا في جلادهم لا في جد الهزة وارغموا انا قهره وقتلوا اشراقهره فمنهم الحارث وعامرة ومنهم مرحب وكنانه واسيروا باسره وانزلوهم من صياصيهم واصلوا باحنا قهر ونواصيهم ه واقاموا على محاصرتهم مدة ه والجاوهم الى اقتحام عقاب الضيق والشدة ه وفتحوا له عدة حصون ه وازالوا ما كان بحازن الملك المصون ه وظفروا بالشبائب والشبانا ه واستخرجوا ما كان في الربوات من الخبايا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجابهم الى سؤالهم ه وساقاهم مع اهل فدك على النصف من اموالهم ه وفي هذه الغزوة تزوج صفية ه ونهى عن اكل لحوم الحمر الاهلية ه وفيها قتل اليهودية التي اهدت له الشاة المسمومة ه ونهى عن بيع الغنيمة التي هي غير مقسومة ولما فرغ من امر خيبر قسم المغانم ثم قفل الى المدينة مرفوع الالوية منضود العنايم ه وفي هذه الغزوة يقول كعب بن مالك من ابيات

ه ونحن وردنا خيبرا وفروضه ه بكل فتى عاري الاشاجع مدود ه
ه جواد لدى الغايات لا لحن القوى ه جري على الاعداء في كل مشهد ه
ه عظيم رماد القدر في كل شتوة ه ضروب بنصل السيف في المعتدي ه
ه يرى القتل مغنما ان لقاء شهادة ه من الله يرجوها وفوزا باحمد ه

وفيها يقول ابن لقيم العبسي من ابيات

ه ولكل حصن شامخ من خيلهم ه من عبد الاشهل او بني المختار ه
ه جرت بابطحها الذيول فلم تدع ه الا الدماء يصيح بالاسحار ه

سرية عمر بن الخطاب الى هوازن سنة سبع من الهجرة ه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان ه وامره بالمضي الى تربة طريق صنعا ونجران ه فسار في ثلاثين مستعدين للنزال ه ومعه دليل جليل من بني هلال ه فكان يقطع بخبرته القفار ه ويسري لهم الليل ويكمن النهار ه حتى قدموا على محال هوازن فاذا هم قد نفروا حيث بهم ندروا عن المواطن ه فلما لم يقعوا لهم على اثره رجعوا الى المدينة يقابلون الورد بالصدر ه

ه نفرت هوازن من لقاء سرية ه فيها سري بالتقي معروف ه
ه اعن ابن خطاب وحسبك خاطبا ه بلسان سيف وعظه موصوف ه

سرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى فزارة سنة سبع من الهجرة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المذكور ه وجهز معه نفرا من اصحابه المحمود فقصد المشكور ه فساروا جازمين بقتال فزارة ه عازمين على ملتقى المشركين بالتعزية لا بالبشارة ه فلما دنوا منهم شنوا الغارة عليهم عند مائهم ه واسرعوا في الرحيل اليهم حتى زملوهم بدمائهم ه وسبوا النسوة من ديارهم واحتاطوا على صبيانهم وجوارهم ثم قفلوا راجعين ه وتركوا قتلاهم على الديار هاجعين

ه هل من فزارة مخبرا لقوا ه من مرهفات سرية الصديق ه
ه نصبوا لهم شرك الردى ورموهم ه من بعد جمع الشمل بالتفريق ه

سرية بشير بن سعد الانصاري الى فدك سنة سبع من الهجرة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المشار اليه ه وجهز معه ثلاثين رجلا من المقبولين لديه ه وامرهم بالمضي الى بني مرة ه فساروا طامعين في ان يكون لهم الكرة ه فلما انتهوا الى فدك وجدوهم في بواديهم ه وراء نعمهم وشاهم ترعى بوادهم ه فاستاقوها وذهبوا ه لكن ادركهم ارباها وعليها غلبوا ه بعد ان تراموا بالنبال ه ثم رجعوا بشير جريحا بسهام اهل الضلال

ه لله قوم مضوا الى فدك ه يهدون اهل الضلال للرشد ه
ه فقاتلوهم وغنهم سبعوا ه وقابلوهم باوجه الصدد ه
ه بشير بشراك بالجراحة في ه ذات الاله المهيمن الصمد ه

سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة سنة سبع من الهجرة الشريفة

السباب عقيق من كنان رقيقة ٢

ضرب من السير ٢

في

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر الصيام ، وجهز معه مائة وثلاثين لا يأذنهم في ا
ثلاثة ، فساروا الى بني ثعلبة بالميفعة ، وحصلوا من المصر اليهم على الاجر والمنفعة
هجموا عليهم هجوم السيل ، وقتلوا من جرا الى مناوشتهم فضول الذيل ، واغاروا
على نعمهم وشائهم ، واعرضوا عن سماع كلامهم واجابة ندائهم ، ثم انصرفوا راجعين
بما معهم من الغنيمة ، فرحين بغزو الخابطين من المشرك في الحادس البهيمة ،

سرية غالب غلبت وسرت ، تلوثا بالسلامة والغنيمة
فيا بشرى لهم في دار عدن ، بفيض الفضل والنعم العميمة

سرية بشير بن سعد الانصاري الى فطفان سنة سبع من الهجرة ، بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في شهر عيد الفطر ، وجهز معه ثلثمائة تابع الخافل من ثنائه
بالعفو ، وامرهم بالمضي الى فطفان ، حيث بلغه ما هم فيه من الاجتماع والخذيان
فخرجوا مجدين في السير والسري ، حتى نزلوا بساحة قريبا من وادي القرى ، وسمع
المشركون بطلبهم وارتيادهم ، فتفرقوا ولحقوا بعليا بلادهم ، فاستاقوا من نعمهم
ما لا يكاد يحصره القلم ، واسروا منهم رجلين ورجعوا بهما وما لنعمهم

بشير بن سعد لهم سعدك زاهر ، وسهمك لم يبرح بمعلى مسددا
الى فطفان سرت في الهم طاعة ، لحين الوغى ابشر بما تشتهي غدا

عمرة القضا سنة سبع من الهجرة ، ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في ذي القعدة معتمرا ، وامر من شهد الحديبية بقضاء عمرته التي صد عنها
معتمرا ، فاستجابوا لما امره ، وكانوا الفي نفر ، واستخلف على المدينة ابا رهم
الغفاري ، وسار بعد احرامه من باب المسجد في اسده الضواري ، وساق
ستين بدنة وقاد مائة فرس ، وقدم الخيل والهدي والسلاح محفوظا بالمرس
ومضى محرما ملبيا الى ان نزل بمر الظهران ، وخرج قريش من مكة حتى يمنعوا القدوم
سيد ولد عدنان ، ثم ركب ناقته القصواء المسلمون يحدونه ، واستمر ملبيا
الى ان دخل من الثنية التي تطلع على الحجون ، ولم يزل يلبي حتى استلم الركن بمحجنه
مضطبعا ، وطاف على راحلته ، وكل يطوف لفعله متبعا ، ثم سعى بين الصفا
والمروة ، ونحر وحلق بحلوا الناس يحذون حذوه ، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث

المجن بالصولجان

الهلالية ، وسار الى جعفر عمارة بنت حمزة الهاشمية ، واقام بمكة ثلاثا ثم رحل
في الرابع فنزل بسرف ، بعد ان قيل له من قريش قد قضيت اجلك فانصرف ، ثم
ادلج الى دار هجرته ، وقفل مؤيدا بنصر الله بعد قضاء عمرته ، وفيها يقول عبد الله
بن رواحة ، وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

خلوا بني الكفار عن سبيله ، خلوا فكل الخير في رسوله
يا رب اني مؤمن بقيله ، اعرف حق الله في قبوله

سرية ابن ابي العوجاء السلمي الى بني سليم سنة سبع من الهجرة ،
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة ، وجهز معه خمسين يقدم
عن العدو قدوة ولا اجه ، فصعدوا الى سليم في سلم السيد ، وقد حرم الشهاد
عليهم طيرا كرمه من طيره ، فلما انتهوا اليهم راوهم في جمع كثير ، وقد استعدوا
لحربهم المأمور منهم والامير ، فتراموا بالنبال ، وحمي وطيس القتال ، واحدق
المشركون بهم من كل ناحية ، فقاتلوا حتى قتل عامة اهل الجنة الحالية

عاجوا وبجل ابي العوجاء قائدهم ، الى سليم فما آبوا ولا رجعوا
واستشهدوا غير احاد فيا لهم ، قوما جنوا في جنان الخلد ما زرعوا

سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني الملوح سنة ثمان من
الهجرة ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في صفره ، وجهز معه من
اصحابه الهامين عدة نفره ، وامرهم ان يشنوا على بني الملوح الغاره
وينادوا الى اخذ ما لهم من السلاح والشاره ، فساروا حتى دنوا من الكديد
ومضوا راقلين في ظل النصر والتاييد ، فكمنوا في ناحية الوادي منتظرين
اصابة الغرة من اهل النادي ، ثم شنوا الغارة عليهم ، واستاقوا ما كان من
النعم لديهم ، فاتبعوا اثار همه ، وقصدوا اضرارهم ، فلما ادركوهم حال بينهم
السيل ، ورجعوا متباينين فريقا بالنيل وفريقا بالويل

لله غالب الذي غلب العدي ، فحرا وفاز من الهداية بالنعم
لما اتى اهل الكديد عليهم ، شن الاغارة ثم اقبلوا بالنعم

سرية غالب بن عبد الله الليثي الى فدك سنة ثمان من الهجرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المذكور ، وجمع معه ما بين مؤيد من الله
ومنصور ، فسارا ممتثلين أمر من يحرب العدو ويسيره ، وساروا إلى بني مرة
لعلمهم بثار أصحاب بشير ، حتى انتهوا إلى محال القوم ، لا يأخذهم في الله لومة ذي
لومة ، فأغاروا عليهم مع الفجرة ، واتبعوا في الفتك بهم جزيل الأجرة ، واستاقوا
ما به من النعم ظفروا ، ثم رجعوا فرحين بالنصرة على الذين كفروا

سارت سرية غالب ، نحو العداة إلى فدك
وتنوعوا في قتلهم ، إذ أوقعوهم في الشرك
هذا جزاء من اعتدى ، ظلما ولم يخش الدرك

سرية سجاع بن وهب الأسدي إلى هوازن سنة ثمان من الهجرة ، بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول عام ثمانية ، وجمع معه أربعة وعشرين
مؤمنين تعلم السر والعلانية ، وأمرهم بالذهاب إلى هوازن ، والاحتراس من الناس
منهم والوازن ، فقصدوا جهة المعدن محل جمعهم ، ودنوا منهم ناظرين إلى محل
خفضهم ورفعهم ، ثم أصابوا منهم غرة ، فكروا على أنعامهم أي كرة ، واستاقوا منها
جملة من الجمال ، ورجعوا مسرورين بالمال وحسن المآل

لا تسأل الركبان من هوازن ، وما لقوا من كيد أرباب الرشد
ما حال أغمار بما يصطنعه ، فاجأهم أي سجاع من أسد

سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح بالشام سنة ثمان من الهجرة ،
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر المتقدم ذكره ، وجمع معه خمسة عشر
رجلا يطيب خبر كل منهم وخبره ، وأمرهم بالمسير إلى ذات أطلاح ، يعرفون
أهلها الطريق المرشدة إلى الأصلاح ، فسافروا حتى انتهوا إليها حسب الأمر ،
فوجدوا أناسا جمعا يطؤون من فيهم على الجمر ، فدعوهم إلى الإسلام فأبوا ، وتنقلوا
من المقال إلى القتال وصبوا ، فبرز إليهم الصلوف وحملوا ، وبالعوالي قاتلهم حتى قتلوا
ولم يسلم غير واحد الصقه الجرح بالثرى ، ثم تحاملوا راجعا إلى المدينة بخير الغنائم

لله كعب ومن أم العدا معه ، يجنون طلع الردي من ذات أطلاح
حازوا الشهادة وانصلوا إلى ، نزل في جنة الخلد ذي روح وذي راح

الطلع من الشجر والردي الموت

سرية زيد

سرية زيد بن حارثة إلى مؤتة بالشام سنة ثمان من الهجرة ، بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم في جمادى الأولى ، وعقد له لواء أكبر بلغ به في الشارة شأوا لا
وعقده بجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، وجمع معهم ثلاثة آلاف
من المسلمين الذين يشكر الله لكل منهم غدوه ورواحه ، وأمرهم بالدعاء إلى
الإسلام ، وبقتال من لم يطع بعد الإنذار والإعلام ، وأكد عليهم الوصية
وخرج مشيعا لهم إلى الثنية ، وسار المسلمون حتى نزلوا بمعان ، ثم مضوا
إلى مؤتة قرية من البلقاء بمكان ، وكان بلغهم أن هرقل قد دنا منهم واقترب
وظهر في جيش يزيد على مائة ألف من الروم والعرب ، فتوقفوا ونكلوا ثم
تقدموا وتوكلوا ، وظهر ما لا قبل به لأحد من الكراع والمتاع والعدد والعدد
والتقى الفريقان ، واختلف الطريقان ، وحمي الوطيس ، وجرى حتى
الراهب والقسيس ، واشتد الأمر ، ووطئ المسلمون على الجمر ، وأطلق
العدو سيوفه ورماحه ، وقتل زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة ، ثم انحاز
الناس مع خالد بن الوليد يتبعهم العدو المخذول ، فمضى من ذلك بالرضى وقتل
من تلقته الملائكة بالقبول ، وفي أصحاب مؤتة يقول حسان بن ثابت
الأنصاري رضي الله عنه من أبيات

فلا بعد الله قتلى توارد وا ، بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا ، جميعا وأسباب المنية تخطر
وكنا نرى في جعفر من محمد ، وفاء ومن ما جاء ما لحين يأمر
وما زال في الأشلاء من الحاتم ، دعائم عز لا يزلن وتخمد

وفيهم يقول كعب بن مالك من أبيات

واعتادني حزن فبت كأنني ، بشاة تغش والسماك موكل
في ليلة وردت على همومها ، طورا أجن وتارة أتململ
وحدا على النفر الذين تتابعوا ، يوما بمؤتة أسعدوا لم يمهلوا
صلى الإله عليهم من فتية ، وسقى مطاهم الغمام المسبل

سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل سنة ثمان من الهجرة ، بعثه النبي صلى

من خطران الرمح وهو اهتزازه وارتفاعه والمخاضة

أي على الأرض الحارة

وعقد له لواء أعلوا على الغزو الزاجره ٥ وجهزه في ثلثماية من سراة المهاجرين والانصار
فمضى الى ذات السلاسل يسري بالليل ويكمن بالنهار ٥ فلما قرب من القوم وسمع
بجمعهم المواقره سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمده بفرقة من العساكر
فاجابه الى سؤاله عند ورود الخبره وامده بابي عبيدة بن الجراح في مائتين
منهم ابو بكر وعمره فاجتمعوا على الراي السديده وسار وابر هيبون العدو بالناس
الشديده حتى وطيء الارض بني عذره ٥ وجيرها من تلك البلاده وهم وان
بناحية وادي القرى من اهل الشرك والعناده ثم قفلوا الى المدينة سالمين
ورجعوا قايلين ان الحمد لله رب العالمين

٥ الاقدس الرحمن سر سريه ٥ سر الجهم عامت بذات السلاسل ٥
٥ عيامين كم فلوا خميسا وكم حموا ٥ طرافا باطراف القنا والمناصل ٥

الخميس الجيش والطراف بيت من ادم ٢٢

سرية ابي عبيدة بن الجراح الى سيف البحر سنة ثمان من الهجره ٥ بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في شهر رجب ٥ وامره بالذهاب الى من ياتي ذكره من قبايل
العرب ٥ وجهزه في ثلثماية من المهاجرين والانصار فيهم عمره ٥ فساروا الى حي
من جهينه بالقبليه ممتثلين لما امره ٥ واعاقهم في الطريق جوع شديده ٥ فاكلوا
الخبط متعاضين به عن الثريده ثم استعار لهم الامر من بعده ٥ واكلوا الجزور
التي نحرها الاجلهم قيس بن سعده ٥ والقى البحر اليهم حوتا ٥ فاتخذوه لعظمه في ٥
تلك المنية قوتا ٥ ثم انصرفوا من غير ما كيده ٥ فايزين من البر والبحر بالصيد

٥ لله در صحابة ميمونة في سيرهم ٥ نحو العدا الكفرة الخبيط ٥
٥ صبروا على جهد الجهاد وصابروا ٥ جالمن بالقسط جاروا فسطوا ٥
٥ صلى عليه الله تترى ما علا ٥ نجم الى وسط السماء وما هبط ٥

سرية ابي قتادة الانصاري الى خضرة من نجد سنة ثمان من الهجره ٥ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان ٥ وجهز معه خمسة عشر رجلا من الصحابه
الى غطفان ٥ وامره ان يسير اليهم وعليهم بغيره ٥ فمشى ممتثلا للامر مجدا في
المسير ٥ حتى هجم بمن معه على حاضر لهم عظيم ٥ واحاطوا بهم احاطة الزرع بالغار
الغارمين بالهزيمه ٥ وظفروا بالسبي الكثيره ٥ واستاقوا الفي شاة وماتي بعير

وقتلوا

وقتلوا من ناوشهم ٥ وكلوا من كلهم اوناقشهم ٥ ثم جمعوا ما حصل لهم من الغنايم ٥
فاخرجوا الخمس وادخلوا ما بقي في المقاسم ٥ ثم انصرفوا بالانعام والاظاره ٥ وكانت
غيبتهم اثني عشر يوما وثلاثة ايام

٥ سار الصحابة نحو نجد للعدا ٥ وابو قتادة في المسير امير ٥
٥ يا حار سل غطفان ماذا عاينوا ٥ من وقع انياف لهن صرير ٥
٥ ان الذين عن الهداية اعرضوا ٥ في كل واقعة لهم تدمير ٥

سرية ابي قتادة الانصاري الى بطن اضم سنة ثمان من الهجرة ٥ بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في اول رمضان الى بطن اضم ٥ وجهز معه
ثمانية من اصحابه المنتخبه ٥ بعد خادس الظلم ٥ وذلك حين هم بغزو اهل مكه
وعزم على ان يلقاهم بالابطال والخيل والشكه ٥ ليظن انه متوجه الى تلك
الناحيه ٥ ويصل الخبر بهذه التوريه الى ذوي العقول الواهيه ٥ فمضوا
الى الجهة المذكوره ٥ ولم يلقوا احدا من الفرق المذكوره ٥ فانصرفوا راجعين
وانقلبوا سامعين للامر وطايعين

٥ سار ابو قتادة ممتثلا ٥ اوامر الهادي الى بطن اضم ٥
٥ في فتية فاتوا مريد بغتهم ٥ اصحاب خير العرب طرا والعجم ٥
٥ صلى عليه الله ما دام على ٥ انف شمام عاكف من الشمم ٥

غزوة اهل مكة وامر الفتح سنة ثمان من الهجرة ٥ ثم خرج النبي صلى الله عليه
وسلم لعشر خلون من شهر الصيام ٥ عازما على الجهاد في سبيل المنزه عن السنه
والمنام ٥ واستخلف عبد الله بن ام مكتوم ٥ وابدل للنطق اخفا للامر المهوم
واستقر اهل الحرب والجرب ٥ واستظهر بمن حوله من قبايل العرب ٥ ثم سار في
عشرة الاف مقاتل ٥ ليقظ الخادع من قريش والخاتل ٥ حيث تعدوا رسم الحدود
ونقضوا ما بينه وبينهم من العهود ٥ وسلوا سيف البغي من غمده ٥ وحاربوا
خزاعة الداخلين في عقده ٥ على الغدر ندموا فلم ينفعهم الندم ٥ وقدم ابو سفين
لتجديد عهد هم فرجع قايلا بازلة القدم ٥ ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ وبين للصايمين رخصة الفطر في السفر وعلم ٥ فلما انتهى الى قديد حقق

حرب الرجل اشتد غضبه ٢٢

الوسايل ، ودفع الالوية والرايات الى القبايل ، واستمر حتى نزل بمر الظهران ، وامر
الجيش تلك الليلة بايقاد النيران ، فلما قاربت مكة تقدمه عمه العباس ، فلقي ابا
سفين يحتطب لجار الناس ، فجاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام ، ومعه بديل
بن ورقاء وحكيم بن حزام ، فاسلموا بين يديه ، وفازوا بالجود الموجود لديه ، ثم
انطلق بابي سفين الى مضيق الوادي ، فراى من جنود الله ما تعجز عن حصره الحاضرة
والبادي ، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم في كتيبته التي انارت تحتها الابصار ،
وهو على ناقته القصواء تحدق به المهاجرون والانصار ، فلما انتهى الى ذي طوى
وقف معتجرا بالبرد ، وعين لكل ذي راية جهة يدخل منها بعهده ، ثم ذهب
حتى نزل باعلاها ، واستقر مبتهجا بالنعم التي حازها وحواها ، وفتح مكة على
اصح القولين صلحا ، وهي جنوده من القتال عفوا وصفحا ، ولما اطمان الناس
طاف بالبيت سبعا واستلم الحجر ، ودخل الكعبة وصلى فيها وامر بطمس ما كان
بها من الصور ، وكان حولها اصنام معبودة بالاصنام ، فجعل يشير اليها
وهي تسقط حيث لاحت عين مناص ، وقام على بابها فوحد الله وقرا شيئا من القران ، واذن
لبلال ان يعلن على ظهرها بالاذان ، وقصر الصلاة مدة اقامته فيها ، وبعث
السرايا الى اماكن من نواحيها ، ومكث يسدد الامور ويقرر الاحوال ، الى ان خرج
منها الى حنين في اوايل شوال ، وفي هذه الغزوة يقول عباس بن مرداس من ابيات

منا بمكة يوم فتح محمد ، الف تسيل بها البطاح مسوم
نصروا الرسول وشاهدوا ايامه ، وشعارهم يوم اللقا متعمم
في منزل ثبتت به اقدامهم ، ضنك كان المقام فيه المحتتم
جرت سنابكها بنجد قبلها ، حتى استعاد له الحجاز الاشهب
وفيها يقول من ابيات

بمكة اذ حيينا كان لواءنا ، عقاب اذا رادت بعد تحليقها خطفا
على شخص للابصار تحت سنيها ، اذا هي جالت في مزاودها عزفا
غداة وطينا المشركين فلم نجد ، لامر رسول الله عدلا ولا صرفا
ببيض تثير الهام من مستقرها ، وتعطف اعناق الكماة بها عطفا

وفيها

وفيها يقول من ابيات

يا خير من ركب المطي ومن مشى ، فوق التراب اذا تعد الانفس
انا وفينا بالذي عاهدتنا ، والخيل تقدع بالحماة وتضرس
حتى صبحنا اهل مكة فيلقا ، شهبا يقدمها الهمام الاشوس
من كل اغلب من سليم فوقه ، بيضا محكمة الدخال وقونس
يغشى الكتيبة معلما وبكفه ، عضب يقد به ولدن مدعس

وفيها يقول بجير بن زهير بن ابي سلمى من ابيات

ضربناهم بمكة يوم فتح ، النبي البر بالبيض الخفاف
وابنا غانمين بما اشتهينا ، وايتامنا من على الخلاف
واعطينا رسول الله منا ، موا ثقنا على حسن التصافي

وفيها يقول فضالة بن عمير الليثي رضي الله عنه

قالت هلم الى الحديث فقلت لا ، يابى عليك الله والاسلام
لو كنت جيت محمدا وقبيله ، بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت دين الله اضحى بينا ، والشرك يغشى وجهه الاظلام

سرية خالد بن الوليد الى العزى سنة ثمان من الهجرة بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم بعد الفتح في رمضان ، ومعه ثلاثون فارسا يضي بشمسهم
وقمرهم الملوان ، فخرج الى نخلة لهدم العزى ، ولعمري لقد لقي بهدمها شرفا
وعزا ، وكانت من اعظم اصنام كنانة ، وكان لبني شيبان من سليم عليها السدانة
فلما هدمها ورجع امر بالعود اليها ، فاتاها مرة ثانية وهي متغيظ عليها ، فخرجت
اليه امراة عريانة ، سوداء ثائرة الراس غضبانة ، فجزلها بسيفه للعد للحلاد
وبينت بعد ذلك ان تعبد تلك البلاد ، وفي مسير خالد اليها يقول سادنها الملي

ويا عز شدي شدة لا شوى لها ، على خالد القي القناع وشمري
ويا عز ان لم تقتلي المرء خالدا ، فبوي باثم عاجل او تنصري

سرية عمرو بن العاص الى سواع سنة ثمان من الهجرة بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم في الشهر المذكور ، ومعه نفر من ذوي العقول المبرور والسني

حسبا مخبر ٢

٣ تقذع تكف لشدة جريانها ٣ والقرس العرض الشديد

٤ الفلق الجيش العظيم اي والشوس المنظر بعوض العين تغيظا وتكبرا

٥ على البيعة من تحت يده ٣

٦ العزى صنم مشهور عندهم

٧ السادن الخادم

٧ يقال رماه فاشواه اذا لم يصب القتل انتهى

٢ مسوم معلم اي لهم علايم

٣ الهام الروس والمحتتم الحمرة الخضرا والسوا عندهم حمرة ٢ ٢

٥ السنك الحرف مقدم الحافر

٦ جمع مزود وهي حايدة تكون في الجام ٢

٧ صوت الملاهي

شبكة الألوكة www.alukah.net

المشكوره فسار لهدم صنم هذيل المعروف بسواع ٥ فلما انتهى اليه وثب عليه وثوب
غضنفر شجاع ٥ فحزه الساعدين ٥ وحز فخذ الساكن ٥ فلم يلتفت الى كلامه ٥ وفتح
بالمعاول عقد نظامه ٥ وساقه في جملة الخراب ٥ ثم رجع بعد ان الصقه بالتراب

ان انت جئت الى هذيل لتضره ٥ يا ويح عمرو للجبانة راكن ٥
اضحى سواع بالمعاول دابرا ٥ حزا ولم ينفعه ود السادن ٥

سرية سعد بن زيد الاشهلي الى مناة سنة ثمان من الهجرة ٥ بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في الشهر المشار اليه ٥ وجهز معه عشرين فارسا يتبعونه فيما
يقدم عليه ٥ فسار بهم الى مناة بالمشلل ٥ وهي صنم كانت تعبد في غسان وغيرهم
وتجل ٥ فلما وصل اليها خرجت اليه امراة ثائرة الراس ٥ سوداء اللون عارية من
اللباس ٥ تدعوا بالثبور والويل ٥ وتميل على ضرب صدرها كل الميل ٥ فقتلها
قتلة من عرف وما اخرف ٥ وكسر الصنم وهدم البيت ثم انصرف

منيت مناة بضربة شقت بها ٥ من كف سعد نجل زيد الاشهلي ٥
عنان منه ظهرت لكم شمس الهدى ٥ من افق اصحاب النبي المرسلي ٥

سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة سنة ثمان من الهجرة بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم في شوال ٥ وجهزه في ثلثمائة وخمسين يدعوا الى الاسلام من غير قتال
فسار الى بني جذيمة بناحية يلملم ومضى مصليا سيف عزمه الذي لا ينبو ولا
يتثلم ٥ فلما انتهى اليهم امروا بالاسلام ٥ وذكروا الغمر اقاموا الصلاة وامنوا بالنبي
عليه السلام ٥ فانكر منهم اطلاق السيوف واعتقال الرماح ٥ ولم يقبل ما اعتذروا
به من خوف العدو في حمل السلاح ٥ بل امر بقتلهم بعد قبضهم ٥ فقتل بعضهم وفك
اسر بعضهم ٥ فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع ٥ بري الى الله مما فعل خالد
وصنع ٥ وبعث عليا فودي قتلاهم واموالهم ٥ ثم انصرف بعد ان ارضاهم
واصلح اموالهم ٥ وفي هذه السرية يقول احد بني جذيمة من ابيات

ولولا مقال القوم للقوم اسلموا ٥ للاقت سليم بعد ذلك ما لحا ٥
فكاين ترى يوم الغميصا من فتى ٥ اصيب ولم يجرح وقد كان جارحا ٥

فاجابه عباس بن مرداس من ابيات

فخالد

فخالد اولى بالتعدد منكم ٥ غداة علا نجما من الامر واضحا ٥
معا لباذن الله يسعى اليكم ٥ سوابح لا تكبوا له وبوارحا ٥

غزوة حنين سنة ثمان من الهجرة ٥ لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لست
خلون من شوال ٥ عازما على حرب هوازن الذين طغوا وبغوا بكثرة الاصحاب
والاموال ٥ حيث حسدوا وحشدوا ٥ وحقدوا في المسير اليه وحقدوا ٥
وخرجوا في ثقيف وبني سعد باولادهم ونسائهم ٥ واساقوا معهم لنفع المسلمين
سائر نعمهم وشائهم ٥ واتفقوا بعد ان اوعبوا على الاجتماع باوطاس ٥ وكان
قائد هم ملك بن عوف الوسواس الخناس ٥ وسار صلى الله عليه وسلم في اثني
عشر الفا من مكة والمدينة ٥ ومضى داعيا الى الله بادينه وسلحا وناصرا شرعه
ودينه ٥ حتى انتهى الى وادي حنين في الليل ٥ وقدم خالد بن الوليد في بني سليم
بالخيل ٥ وصف العساكر والجنود ٥ ودفع الى اصحابه الالوية والبنود ٥ وعهد
ملك الى اصحابه فجمعهم ليلا بالوادي ٥ واجمع رايه على ان يكون جيشه عند الملتقى
هو البادي ٥ فلما برزت كتايب مقدمة المسلمين الى الطريق ٥ حمل المشركون
عليهم قبل ان يخرجوا من المضيق ٥ فانكشف خيل بني سليم تولية ٥ وتبعتهم
خيل الناس في غبش الصبح مقبلة ٥ وثبت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اهل
بيته واصحابه الغرر ٥ منهم العباس وابنه الفضل وعلي وابو بكر وعمر ٥ ثم
تراجع المسلمون وحملوا على الكفار ٥ فطردوهم وشردوهم باذن العزيز الغفار
واصابوا الغرض منهم سريعا ٥ وقتلوهم حنقا عليهم قتلا ذريعا ٥ وامدوا بالملائكة
وايدوا بالنصر ٥ وحصلوا من الغنايم على ما لا يكاد يبلغه الحصر ٥ والهزم المشركون
ما بين جرش وخايف ٥ وتفرقوا باوطاس ونخلة والطايف ٥ وامر الناس بطلبهم
فخرجوا يطلبون جهات هزيمته ٥ فادركوا واهلكوا وغنموا ٥ واسروا وكثروا
حاكمين بما علموا ٥ وساقوا الى الجعرانة ما اصابوا من النبي والغنايم ٥ واشرقت
بنور ظفرهم وتاييدهم تلك المعاهد والمعالم ٥ ثم سار الى الطايف
ينيل الخير عليهم ويتوالى ٥ وسياتي ذكر سيرهم مفصلا ان شاء الله تعالى
وفي هذه الغزوة يقول عباس بن مرداس من ابيات

الصلي من الثاني من خيل السباق

يتبعون

ولنا على يسرى حنين موكب ٭ دمغ النفاق وهضبة ما تقلع
ذدنا غداة اذ هوازن بالقنا ٭ والخيل يغرها عجاج يسطع
في كل سابغة تخير سردها ٭ داود اذ نسج الحديد وتبرع
نصر النبي بنا وكنا معشرا ٭ في كل نائبة نضر وننفع
فزنا برايته واورث مجدنا ٭ مجد الحياة وسودد لا يشرع

وفيها يقول من ابيات

ويوم حنين حين ثارت هوازن ٭ الينا وضاقت بالنفوس الاضالع
صبرنا مع الصبر الذي لا يستفزنا ٭ قراع الاعادي منهم والوقائع
امام رسول الله نخفق فوقنا ٭ لواء كزرق السحابة لامع

وفيها يقول من ابيات

ونحن يوم حنين كان مشهدنا ٭ للدين عزا وعند الله يدخر
اذ نركب الموت نخضر لبانه ٭ والخيل ينجاب عنها ساطع كدر
في مازق من بحر الحرب كلكلها ٭ تكاد تافل فيه الشمس والقمر
وقد صبرنا بما وطاس اسنتنا ٭ لله ننصر من شينا وننتصر

وفيها يقول من ابيات

سمونا لها ورد القطا زفة الضحى ٭ وكل نراه عن اخيه قد اجحما
لدى غدوة حتى تركنا عشية ٭ حلينا وقد سالت دوافعه دما
وقد احرزت منا هوازن رهطها ٭ وحب اليها ان تخيب وتحرما

وفيها يقول من ابيات

وعلى حنين قد وفى من جمعنا ٭ الف امد به الرسول عرندس شدد
كانوا امام المسلمين درية ٭ والشمس تطلع يومئذ تتمسس
يمضي تحرسنا الاله بحفظه ٭ والله ليس بضائع من يحرس

سرية الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين سنة ثمان من الهجرة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في شوال من وادي حنين وامره بالمسير الى قومه والقيام بهدم ذي الكفين وهو صنم كان لعمرو بن حممة وكان يلوذ به في

الحدارف القطع

الارض فما فاد

الشكل الصادر

دوس

دوس اهل الحقة وان يستمد قومه ويأتيه الى الطائف بالحومة فخرج سريعا ومضى سابغا مطيعا فهدم الصنم وحرقه وشتت شمل اصحابه وفرقه وقدم اليه بدبابة ومنجنيق وصحب معه مائة من ذوي الايمان والتصديق وهو القائل يا ذا الكفين ليست من عبادكا ٭ ميلادنا اقدم من ميلادكا ٭ اني حششت النار في فؤادكا ٭ غزوة الطائف وقسم غنائم حنين وعمرة الجعرانة سنة ثمان من الهجرة ٭ سير خرج صلى الله عليه وسلم من حنين في الشهر المذكور طالبا غزو ثقيف في جيشه المؤيد وعسكره المنصور وجعل على مقدمته خالد بن الوليد وانبعث الى جهة قصده محروسا بعين الباعث الشهيد ومضى الى ان نزل قريبا من حصن الطائف فاذا اهله قد تستروا بما يمنعهم من الرامي والقاذف فنصب عليهم المنجنيق واحاط المسلمون على اخذهم بكل طريق وحاصروهم تسعة ايام وسلموا وارسلوا اليهم من العقبى العربية نبلاء وقطعوا اثمارهم ومرقوا اشجارهم واستمر المشركون على ضلالهم واصابوا جماعة من المسلمين بنبالهم واجتهدوا في التحصن والقتال لكن خرج من حصنهم بضعة عشر من الرجال ولم يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم في فتحه فامر كلا من الناس بوضع سيفه وتحمله ثم رحل الى الجعرانة للنظر في مغانم حنين وقسم ما اشتملت عليه من السبي والنعم والجنين فلما استقر بها قدمت عليه من هوازن فرقه وذكروا له ما اصابهم من جهد البلاء والمرة العرقة وسألوه ان يمن عليهم وان يتجاوز عنهم ويحسن اليهم فاجاب سؤالهم وحقق رجاءهم واطلق لهم بعد ان خيرهم ابناءهم ونساءهم ولحق ببعد قائد عمر مالك بن عوف مسلما بحمل بره المبرمة فاكرمه واستعمله على قومه بعد ان اسلم ثم قسم الاموال بين المجاهدين وغمر بالعطاء الصادرين والواردين واعطى كل واحد من اشراف العرب مائة بعيره وخص جمعة المؤلفة قلوبهم بالفضل الكبيرة لكنه لم يعط الانصار شيئا من الغنيمة فوجدوا في نفوسهم وجدوى العقول السليمة فدعاهم بما كان في المتلطف لهم مسلك الاعتذار وضاعف رفعتهم بقوله لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وكان العدد ثلاثة الاف نسمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وضعفها ، وكانت الابل والغنم اربعين الفا ونصفها ، الى مفرد لك من الفضة والمتاع
والاسلحة التي لا يباع مثلها ولا يضاع ، ولما فرغ من ذلك خرج في ذي القعدة الى العمرة
واستخلف عتاب بن اسيد على مكة متكلما في الامرة ، وترك معه معاذ بن جبل يفقه
الناس في الدين ، ثم رجع الى المدينة باصحابه سالمين غانمين ، وفي هذه
الغزوة يقول بجير بن زهير من ابيات

ولقد تعرضنا لكيما تخرجوا ، فتحصنوا امنا بباب مغلق
ترتد حسرانا الى رجراجة ، شهباء تلمع كالمنايا فيلق
ملومة خضراء وقد فوانها ، جرشا لغلل كانه لم يخلق

وفيها يقول مالك بن عوف حين اسلم

ما ان رايت ولا سمعت بمثله ، في الناس كلهم بمثل محمد
اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدى ، ومتى تشا يخبرك عما في غد
واذا الكتيبة عردت انيابها ، بالسمهري وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله ، وسط المياة خادر في مرصد

وفي اثرها يقول كعب بن زهير بن ابي سلمى وكانت سعاد حين اسلم

نبئت ان رسول الله اوعدني ، والعفو عند رسول الله مامول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القران فيها مواعيظ وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ، ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل
ان الرسول لنور يستضاء به ، مهند من سيوف الله مسلول

سرية عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم سنة تسع من الهجرة بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في شهر المحرم ، وجهزه في خمسين فارسا يعرب عنهم لسان الفصل
ويتكلم ، وامرهم بالمسير الى بني تميم ، فساروا لا يلوون على صديق ولا حميم ، حتى هجموا
عليهم في صحراء قريب من ارضهم ، فلما راوهم خرجوا يشتدون في سعيهم وركضهم
فاخذوا منهم احد عشر اسيرا ، وسبوا احدى عشرة امراة وثلاثين صغيرا ، وفر ان
الاقرع بن حابس وعدة من كبارهم قد نجوا على الرسول ، وسالوه في امراء لديك
الصبا ، فاطلق لهم النبي والاسرى ، ومن عليهم كما من على غيرهم احسانا

وجبرا

وجبرا ، وفي ذلك يقول الفرزدق من ابيات

وعند رسول الله قام ابن حابس ، بخطة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى الذي في حبالة ، مغللة اعناقها في الشكائم

سرية قطبة بن عامر الى خثعم سنة تسع من الهجرة ، بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم في صفر ، وجهزه في عشرين من المؤمنين بالقضا والقدر ، وامرهم بالمضي
الى خثعم ، وان يلقوهم بذباب الخدم وطرف الذكر ، فساروا حتى نازلوا واحتاطوا
من احيائهم ، واحاطوا بهم عاملين على سبي نسائهم وابنائهم ، فقاتلوهم اشد
القتال ، ونصر الله اهل الهدى على اهل الضلال ، فساقوا النعم وجلبوا السبي
الى طيبة ، وتبعهم المشركون لكنهم منعوا بالسيل ورجعوا بالخيبة

كاد العدى ان يلحقوا بذوي الهدى ، لما مضوا بالسبي والانعام
لكنما قطع الطريق عليهم ، سيل الرما بمردي الانعام

سرية الضحاك ابي سليمن الكلبي الى القرطا سنة تسع من الهجرة ، بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول ، وحوله من الامرة على الجيش المجهز معه بمنزل
وامرهم بالمسير الى القرطا من بني كلاب ، فمضوا حتى لقوهم بالرماح لا ستر بينهم
ولا حجاب ، فقاتلوهم وشردوهم ، وعن تلك المواطن النجدية ابعدوهم
ثم انصرفوا آيبين ، ورجعوا للاجور لا للدثور كاسبين

يمم جلاد بني كلاب منجدا ، واسال عن القرطا والضحاك
تخبرك من شهد الوقيعة انه ، جزر العداة بسيفه الفتاك

سرية علقمة المدلجي الى الحبشة سنة تسع من الهجرة ، بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في تسع الاخرة ، وجهزه في ثلثماية خايضين على الحقيقة في
البحر الزاخرة ، وامرهم بالمضي الى الساحل ، وان يسايروا المقيم من الاحابيش
والراحل ، وكان قد بلغه ظهورهم بجدة ، وانهم تلفعوا بمروط الليل وتلعوا بحمل
العدة ، فساروا حتى وافوهم ببعض الجزائر ، فلما راوهم هربوا ناكصين على الاعقاب
ورجع المسلمون مشكورين على مر السنين والاحقاب

نحو الاحابيش سار المسلمون الى ، سيف القلمتن بالاسياف والعدد

تلفعوا المروط اكسية
ضاضوا الجزائر الهم حجزين
اضرهم بالجزائر
جرشه جرى وهو الاسير

لما رأوهم على اعقابهم نكصوا ٭ جفا وشتان بين الذيب والاسد ٭
سرية علي بن ابي طالب الى الفلس سنة تسع من الهجرة بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم في الشهر المشار اليه ٭ وجهز معه مائة وخمسين من الانصار الاخيار لديه ٭ فسرى
الى صنم طيء المشهور بالفلس عازما على هدمه ٭ وسار حتى انتهى الى محل آل حاتم
مع طلوع الفجر وغيبة نجمه ٭ فهدم بيت الصنم ٭ وظفر بكثير من السبي والنعم
وهرب الى الشام عدي بن حاتم ٭ وقامت في الحي الماري سوق المأتم ٭ وكان
في خزانة الفلس ثلاثة ادراع وثلاثة اسياف ٭ فاضيفت الى الغنيمة ثم قسمت
على العدل والانصاف

على مسارة للفلس ٭ يا بن طالب من الخمس الخاصة الشجاعة
لهم في درس اعلام ٭ الاهادي ايما درس
مضوا حتى اتوا بيتا ٭ لاهل الطرد والعكس
فاشقوه وابقوه ٭ كان لم يغن بالامس

غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة ٭ ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رجب
ولم يعزم بطلب اهل مكة واستنفر قبائل العرب ٭ وندب الناس الى الخروج ٭
وحثهم اتم تحريضهم على قتال الروم ٭ وجاء البكاءون وهم سبعة اليه وهم
يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه ٭ وحث على الانفاق في سبيل الله اهل الغنى فجاد
كل من ابي بكر وعثمان بما ملأ الايدي وبلغ المنى ٭ واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة
واوعب بكتائبه الجرارة وفوارسه المعلمة ٭ وامر علي ابن ابي طالب ان يخلفه في اهله
فاقام عازما بفرع ذلك التمييز واصله ٭ وكان بلغه ان الروم تجمعت للمحاربة ٭ وان
ملكهم هرقل تهيأ بحمص للمقاتلة والمغالبة ٭ وسار صلى الله عليه وسلم في ثلاثين
الفا من الناس ٭ وكان في جيشه العرمرم عشرة آلاف من الافراس ٭ واخذوا في
الاعناق والاسعاف ٭ ثم انتقلوا الى الاخذاذ والاحصاف ٭ مقبلين على الجهاد في سبيل
الله بنفسه ومثليهم ٭ جازمين بكسر اصلاب الاعداء وخفض صليبهم ٭ حتى قدموا
الى تبوك ٭ واتوا وكل من ثغور الشام لبعدهم ضحوك ٭ فاقاموا بها خمسة عشر يوما
وخمسة ايام ٭ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر الصلاة مدة المقام بالاقوام ٭ وفي

هذه

اوعز اليه في كذا اي تقدم

العلج من كفار العجم

ضربان من السير احدهما اسرع منها

هذه الغزوة جاء المعذرون من الاعراب ٭ وعنها تخلف ناس من غير عذر ولا علة
وناس من غير شك ولا ارتياب ٭ وفيها استخلف ابا بكر يصلي بالناس في العسكر
واستعمل عباد بن بشر على حرس جيشه الازهر ٭ وفيها اصبح الناس ولا ماء
معهم فارسل الله بدعائه المطر ٭ وفيها ضلت ناقته فاخبر بمكانها وحبسها
بزمامها في بعض الشجر ٭ ثم انصرف الى المدينة فوصلها في شهر الصيام ٭ وفي
اخر غزوة غزاها بنفسه عليه افضل الصلاة والسلام ٭ وفيها يقول
ابو خيثمة المدرج اليها بعد تخلفه من ابيات

٭ ولما رأيت الناس في الدين نافقوا ٭ اتيت التي كانت اعف واكرما ٭
٭ وبايعت بالتمني يدي محمد ٭ فلم اكتسب اثما ولم اغش محرما ٭

سرية خالد بن الوليد الى دومة الجندل سنة تسع من الهجرة
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك في رجب ٭ وجهز معه اربع مائة وعشرين
مسارعين الى ما عليهم وجب ٭ فساروا الى اكيدر النصراني قائد كنده ٭ عازمين
على ان يهزموا حصنه ويهلكوا حنده ٭ حتى انتهوا اليه وقد خرج من الحصن
في ليلة مقمرة ٭ وهو يطارد بقرا وحشية كانما فزعت من قسورة ٭ فاشتدت
عليه الخيل فاستاسره ٭ وقتل اخوه حسان حيث امتنع واستكبر ٭ ثم اتفق
الحال على فتح الحصن لخالد ٭ ومصالحته على كثير من المال الطارف والتالد
فمن ذلك ثمان مائة رأس والتابعيه ٭ فاخرج الخمس وقسم الباقي على من معه
من اولئك النفير ٭ ثم قدم باكيدر الى الحضور بالوسيلة ٭ فضرب عليه
الجزية وكتب له امانا واطلق سبيله ٭ وفي هذه السرية يقول
بجير بن بجرة الطائي رضي الله عنه

٭ تبارك سائق البقرات اني ٭ رأيت الله هدى كل هاد ٭
٭ فمن يك حائدا عن ذي تبوك ٭ فانا قد امرنا بالجهاد ٭

وفد ثقيف وهدم اللات سنة تسع من الهجرة ٭ قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم وفد ثقيف ٭ حيث ارشدهم الطائف بالطائف الى طاعة
الخبير اللطيف ٭ فبايعوه على الاسلام ٭ وتابعوه على اداء فرض الصلاة والصيام

الحديث والقديم

اللات صنم مشهور كان لقوم من الجاهلية

فتابعوه بالاحتفال والاختصاص ، وامر عليهم عثمان بن ابي العاص ، فلما اطمأنوا
في افق الرجوع الى بلادهم شهبه ، بعث معهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن
شعبة ، وامرهما بهدم اللات ، وقبض ما في بيتها من العين والالات ، فخرجا
معهم الى الطائف ، وهدمها المغيرة غير وجل ولا خائف ، واخذا ما فيها من الحلي
والمال ، ورجع الى المدينة ناعم العيش رخي البال

ذهب المغيرة في تعريف هادمها ، صنم الذين تشبثوا اعمالهم
والرشد يتبعه قائل لاتاته ، ذهب الضلال فلا تعين ضلالهم

وفد بني تميم سنة تسع من الهجرة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني
تميم ، واقبلوا يخرون بشرف نسبهم الصميم ، لا يكترثون بذي مناهدة ولا
قدره ، ولا يعدلون احدا بعطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر ، فلما دخلوا المسجد
رفعوا الاصوات ، وهرعوا ينادون من وراء الحجرات ، ثم قام عطارد خطيبا
وافتخر في شعره الزبرقان ، فاجابهما بما اسكتهما كل واحد من ثابت بن قيس وحسان
ثم اسلموا وسلموا ، وبفضل المجيبين تكلموا ، وانصرفوا مغمورين بسر النبي صلى الله
عليه وسلم واكرامه ، مسرورين بما حصل لهم من جوائزه السنية وانعامه ، ومن
قول الزبرقان بن بدر عند قدومه

اتيناك حتى يعلم الناس فضلنا ، اذا احتفلوا عند احتضار المواسم
بانا فروع الناس في كل موطن ، وان ليس في ارض الحجاز كدارم
وانا نسود المعلمين اذا انتحوا ، ونضرب رأس الاصيد المتعاظم
وان لنا المرباع في كل غارة ، تقر بنجد او بارض الاعاجم

جواب حسان بن ثابت من ابيات

نصرنا واوينا النبي محمدا ، على انف راض من معد وراغم
منعنا رسول الله اذ حل دارنا ، باسيافنا من كل باغ وظالم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ، على دينه بالمرهفات الصوارم
بني دارم لا تفخروا ان فخركم ، يعود وبالا عند ذكر المكارم

وفد عبد القيس سنة تسع من الهجرة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

فروع كل حي اعلاه

الاصيد المتكبر وقاهم الامراد اعظم

وفد

وفد عبد القيس ، مضر من انه لا يجيبه داعي الهدى بكيف ولا لبيك ، وهم صحبة
ربيعة الجارود ، وكان في دين النصرانية صليب العهود ، فلما وصل المدينة
وانتهى اليه ، رغب في الاسلام ورغبه عليه ، ودعاه الى الدخول في زمرة
امته ، فذكر له الجارود فراق دينه وطلب منه ضمان ذمته ، فضمن له
ان قد هداه الى ما هو خير من دينه ، فاسلم بمن معه من اصحابه الواردين
عيون ربيعة ، ثم رجع نصرا الى بلاد هجر ، وقد ظفروا ببغيتهم من الهداية وزاد
وفد عبد القيس يا بشر اكرم ، يا مستال الامن من خير الكنام
قد اعدت جنة الخلد لكم ، وسلم فادخلوها بسلام

وفد بني حنيفة سنة تسع من الهجرة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وفد بني حنيفة ، ونزلوا في دار امرأة من الانصار بالمدينة الشريفة ، وكان
فيهم مسيلمة الكذاب ، الذي لا شك في طرده وعكسه ولا ارتياب ، ثم انتهوا
اليه واسلموا على يده ، وامنوا بما جاء به مما يقربهم من الله ، وتزلفهم لديه
ثم رجعوا الى اليمامة ، تنبأ عدو الله مسيلمة بن ثمامة ، وارتد عن الاسلام
والى من كفره بما تلبا القلوب وتحمل الاملاك ، وكان صاحب نيرنجات وتوجه
كتبها له عظيم من التوفيق مظلم ، احل لقومه الزنا والخمر ، ووضع
عنهم الصلاة مخالفا للامر ، واستمر يغلب شيطانه المريد ، الى ان قتله
فيما بعد خالد بن الوليد

ظلام بني حنيفة قاد صوبا ، بصحبة من اطاعته اليمامه
لقد ذهبوا الى زيغ وغي ، الى الخسران كذاب اليمامه

وفد طيء سنة تسع من الهجرة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد طيء
يطوون البيد ، ويأوون من حربه الشريف الى ركن شديد ، وكان
سيدهم زيد الخيل المعروف باسمه المعروف وبذل النيل ، فلما وصلوا اليه
اسلموا على يده المبارك ، واظهروا من حسن الاسلام ما ليس لغيره مشاركة
ونزله النبي صلى الله عليه وسلم بذكر زيد ، وقطع له ارضين منها ناحية فيد
ثم خرج بعزة الشوق والوجد ، حتى اتى ما يقال له فردة بنجد فحط رحله

خارقا صحيحه واعله ، ورمي هناك بسهم من الكنيه يصيب ، وقيل له انشد
يا زيد واني مقيم ما اقام عسيب ، ولما احس بالموت قال رضي الله عنه مرثيه
، امر تكل قوتي المشارف معذرة ، واترك في بيت بفردة مسند ،
، الا رب يوم لو مرضت لعادني ، عوائد من لو تبرئ منهم تعقد ،
وفد كنده سنة تسع من الهجرة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد
كنده ، والسعد قد رفع لهم علمه ، وعقد عليهم بنده ، يومهم الاشعث
بن قيس وتبع امرهم ، وكانوا ثمانين راجبا ان يرفع الله بالاسلام ذكرهم
فدخلوا المسجد وقد ترجلوا ، وكحلوا اعينهم وبالحرير تستروا ، فامرهم النبي
صلى الله عليه وسلم بنزع الحرير ، فالقوا ما كان عليهم منه طاعة للبشير النذير
ثم امنوا بالله ورسوله وبلغ كل منهم غاية مطلبه ومسوله ،
، قل لابن قيس ومن قد جا يصحبه ، من وفد كنده لعل الفخر والظفر ،
، افلحتم اذ دخلتم طايعين الى ، ظل الرسول المرجى سيد البشر ،
وفد الازد سنه تسع من الهجرة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد الازد
وفيهم صرد ، وهو الذي سقي في ثمانين من نفر منهم وشرد ، فبايعوه على الاسلام
وتعضوا حكم الاوثان والازلام ، وامر صرد بن عبد الله [illegible] بن مجاهد
وامره ان يجاهد من يليه من اهل الشرك وارتابه ، فسار حسب الامر الى قبائل
اليمن ، وابلى في وقعة اهل جرش اي بلاء حسن ، فتلهم قتلا لم يكن فيه اثما
ثم رجع بالبركة النبوية سالما غانما ،
، يا صاح ان وافيت وفد الازد ، قل منا الله ادرك يا صرد ،
، ارشدت قومك للهدى وكفيتهم ، شر الردى ورددت منهم من شرد ،
وفد همدان سنة تسع من الهجرة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد
همدان ، مجمعين على التمسك من اهل الايمان بالاردان ، وفيهم مالك بن نمط
الذي لا حريف في الفاظ بلاغته ولا غلط ، قد لبسوا الحرائر والعمائم العدنية
وركبوا برحال الميس في المهرية والارحبية ، فدخلوا عليه راغبين في دين
الاسلام ، وكتب كتابا يشهد لهم بحفظ العهد والذمام ، ثم رجعوا الى دارهم وقبائلهم

وفد

وفود الايمان يسعى بين ايديهم من ذمامهم ، وفي ذلك يقول مالك بن نمط من ابيات
، حلفت برب الراقصات الى منى ، صوادر بالركبان من هضب قردد ،
، بان رسول الله [illegible] ، رسولا اتى من عند ذي العرش سيد ،
، فما حملت من ناقة فوق ظهرها ، اشد على اعدائه من محمد ،
، واعطى اذا ما طالب العرف جاه ، وامضى بحد المشرف المهند ،
حجة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه سنة تسع من الهجرة
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اميرا على الحج بالناس ، وقد عزم على تطهير
البيت من اهل الشرك والادناس ، وحمل معه عشرين بدنة ، قلدها
واشعرها بيده الكريمه ، فخرج في ثلثمائة رجل من ذوي الصفات الجميلة
والوجوه الصبيحه ، فلما كان بالعرج لحق به علي ابن ابي طالب ، وهو على القصواء
ناقة الخير من لؤي بن غالب ، ليؤدي لقراءة براءة عند الموقف بعد الوقوف
الموقوف بل الموجوده ، فخطب الناس يوم ، وطاف بهم الى البيت ، وصار من الحج
الناس ابو بكر الصديق ، وسلك الى قضا المناسك احسن الطريق ، ومرا
على الجمرات يوم النحر عند الجمره ، وبنت الهيكل في عقد عقده ، فلا يشهد امره
وقال لا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، شرعا قاطعين
الى حرم سيد السادات وعين الاعيان ،
، لقد ظفر الحجاج في عام تسعة ، بحجة رب العلا والفضل المحسن ،
، وفاز وابا قبائل دوس وكعب لا ، وفيهم ابو بكر فهم ابو الحسن ،
سرية علي بن ابي طالب الى اليمن سنة عشر من الهجرة بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم في شهر التراويح ، وعقد له لواء الخير بضوء صبيحه لنوار الصباح
وعممه بيده الكريمه ، وخصصه ببركة التعميمه ، وجهزه في المشابه فارس
والبسه من خزائن الوصيه احلى الملابس ، فسار بعد ابي ابا تباع الشمس
والشبس ، حتى اتى بلاد تدعى بني اليمن ، فبيت اصحابه بها ، وفرقهم
اقطارها ونواحيها ، فغابوا ثم ابوا ، وعرضوا عليه خاص الغنايم اصابوا ،
ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فابوا عليه ، فقاتلهم فانهزموا منه ، اجابوه الى

سار الى مكة خير الورى ۞ من طيبة في السنة العاشرة
فاوضح الطرق لمن اتبعها ۞ بالنور من اياتها الباهرة
وبين الحج وآدابه ۞ والسنن المأثورة الزاهرة
وارشد الناس الى ما به ۞ يرقون في الدنيا وفي الآخرة
صلى عليه الله ما غردت ۞ ورقاء في اوراقها الناضرة

سرية اسامة بن زيد الى فلسطين سنة احدى عشرة من الهجرة الشريفة النبوية بعث النبي صلى الله عليه وسلم لاربع بقين من صفر وامره ان يغزو الروم والاغارة عليهم بما امره وعقد له لواء ابيض المباركة وجهزه في المهاجرين والانصار ارباب الصوارم الفاتكة فخرج يحمل لواءه بريدة بن الحصيب وعسكر بالجرف مستجيشا بعالم الشهادة والغيب فاجتمع لديه اهل البدو والحضر وانتدب للغزو اعيان الناس حتى ابو بكر وعمر وتكلم قوم في امارته وهو شاب على الكهول فصعد عليه الصلاة والسلام المنبر مغضبا وذكر من تقديمه وتكريمه ما وردت به النقول ثم اضطجع صلى الله عليه وسلم في نهاية المرض وعرض لاسامة بل لجميع المسلمين من الشغل بوفاته ما عرض ثم انه سار في خلافة ابي بكر الى حمة فضيده ولم يقدم احد على رد جيشه ولا حل عقده لكن ابا بكر ساله في عمر بن الخطاب وان ياذن له في تخلفه عنه فاجاب حتى انتهى بناحية البلقاء الى اهل اليمن فشن الغارة على الاهلي من منازلهم والادنى وحرق بيوتهم وانجادهم ومزق اجواضهم وانضادهم واجال الخيل في مراحهم واصاب كثيرا من سوائمهم وقلاصهم وسبى اولادهم ونساءهم واضاءوا الجهم وسفك دماءهم وقتل قاتل ابيه واستاصل الخابل منهم والنبيه واظهر للعسكر نتيجة ما خص به من التفضيل وقسم الجل المجتمع من الغنائم بينهم على التفصيل ثم اسرع للرحيل خيله حتى قدم المدينة في خمس عشرة ليلة فخرج ابو بكر والناس مستبشرين بلقائه وهذه آخر سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم انبيائه

للنجم قد سامى اسامة رفعة ۞ لما لاوضح الخلق نوه باسمه

ما دعاهم اليه وقالوا نحن على من ورآنا من العورة وبذلوا الزكاة واذعنوا الى الصلاة والعورة ثم امر بجمع اصناف الغنائم وقسمها فاخرج الخمس وقسم الباقي على مقتضى العدالة وحكمه ثم قفل فوافى النبي عليه افضل الصلاة والسلام وهو بمكة قد قدمها لحج بيت الله الحرام

سار بامر النبي محتفلا ۞ نحو ابي طالب الى اليمن
فانذر القوم ثم قاتلهم ۞ مجتهدا في اقامة السنن
فاصبحوا طلقة لدعوته ۞ وعرجوا عن اثارة الفتن
مهلا بفضل الهدى فكم لك ۞ من فضل على الناس المنن

حجة الوداع سنة عشر من الهجرة اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج في ذي القعدة وامر المسلمين بحركته المباركة وعرفهم قصده وقدم الناس عليه يتمسكون باذيابه ويامرون بامواله المرشدة وافعاله فخرج من المدينة مغتسلا وظهر متجردا في ازار ورداء متنعلا واستخلف عليها ابا دجانة واخرج نساءه المخدرات بعقود الصيانة والتيان وصلى الظهر بذي الحليفة قصرا وتقرب الهدي باشعاره وتقليده ذكرا ثم ركب ناقته واحرم من ذلك الموقع واختلفت في صفة اهلاله اقوال العورة ومضى يقطع المنازل ويتيم العنق بالنص على البوازل حتى اتى سرف ممن معه من طيبة ثم دخل مكة من كداء حتى انتهى الى ثاب بني شيبة فلما راى البيت رفع يديه داعيا ثم طاف به مضطبعا وبين الصفا والمروة ساعيا ثم خرج الى منى يوم التروية وباه بطائفتنا بالفاظ التلبية ثم غدا الى عرفات فوقف على راحلته بالمصنات ثم دفع بعد الغروب الى المزدلفة وبات بها من قلوبهم على محبته موتلفة فلما صلى الصبح وقضى من الوقوف بقزح اربه مضى قبل طلوع الشمس ملبيا حتى رمى جمرة العقبة ثم نحر هديه وحلق راسه بمنى ثم افاض طائفا بالبيت عارفا بما شيد وبناه وقضى مناسك الحج وحل من الاحرام وخطب بعد ظهر النحر خطبة بين فيها الحلال من الحرام والتقط الناس من درر الفاظه الثمينة ثم ودع البيت وانصرف راجعا الى المدينة

سار

ضربان من السير

الاضطباع ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويرده فوق ايسره

ولفى الى ارض الشام بجحفل ۞ فرق العدو اذا التقى لعزمه ۞
وكرا قام له بغزو الروم من ۞ علم يلوم بعدله وبحزمه ۞

سحر لبيد بن الاعصم اليهودي لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية في جيشه الاعظم ۞ جاءت روسا اليهود المنتظرون للاسلام الى لبيد بن الاعصم ۞ وكان اعلمهم بالسحر والشعوذة ۞ وطلبوا منه ان يسحر لهم المحفوظ ممن حفظ السما بالنجوم ۞ وجعلوا له على ذلك جعلا ۞ فاجابهم قولا واتبع القول فعلا ۞ واجتهد في امره وسحره حتى وجد من تغير حاله ما انكره ۞ واخذ من النسا والطعام والشراب ۞ وكان يخيل اليه فعل ما لم يفعله حتى عادة الاصحاب ۞ ثم اتاه ملكان ۞ وهو بين النايم واليقظان ۞ فاخبراه بالسحر وبمن سحره وانه في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر ۞ وهو تحت صخرة في بير ذروان ۞ ونزلت عليه السورتان المعوذتان ۞ فجهز لاظهار من الجهز رشده ۞ وجعل كلما يقرا اية تحل منه عقدة ۞ وشفي مما كان يجده صلى الله عليه ۞ ثم دعا عن الساحر اليهودي بعد ان اعترف بذنبه لديه

حسد اليهود محمدا فجمعوا ۞ كي يرزؤه بسحر رجل الاعصم
خبروا وخابوا حيث اعلمه به ۞ من علم الانسان ما لم يعلم

شاة زينب بنت الحارث اليهودية لما نهارت البرية لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزو اليهود بخيبر ۞ وقتل من قتل فيها من اكابر ذوي الحزي الاكبر اتخذ زينب بنت الحارث اليهودية ۞ واهدت اليه شاة مسمومة مصلية ۞ ووضعت بين يديه وبعض اصحابه حضور ۞ وكان فيهم بشر بن البرا بن معرور ۞ فنهش عليه السلام من ذراعها نهشة ۞ وتناول بشر منها لقمة اسكنته في ليلته ومشة فلما ازدرد لقمته اعلم بعاقبتها المذمومة ۞ وقال ان هذه الذراع تخبرني انها مسمومة ۞ وطرح منها لكلب فلم يتبع بدة حتى مات ۞ وكم له من معجزة باهرة الامارات ظاهرة العلامات ۞ ثم دعا اليهودية وسالها عن الحامل لها على ضره ۞ فقالت قلت ان كان نبيا فستخبره الشاة وان كان ملكا استرحنا من شره ۞ فدفعها الى ولاة بن معرور ۞ فقتلوها على الصحيح من المقول في المسطور ۞ ولم يزل يعاوده

الراحلة خيبره الى ان قطعت منه كما ورد عنه الاثر ۞ وجاش بعد الاكلة المذكورة ثلاثة اعوام ۞ ثم علا على درجة الشهادة مع ما اتحفه الله به من الاكرام

وضعت للنبي خيبر شويهة ۞ مسمومة باشارة الكفار
فتكلمت في الكف منه ذراعها ۞ عن سمها خوفا على المختار
هذا وكم للمصطفى من اية ۞ سيارة في سائر الاقطار

الاستغفار لاهل البقيع رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ۞ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لاهل البقيع ۞ واتاه الاتي بذلك وهو في بيته ضجيع ۞ فخرج في جوف الليل واستغفر لهم طويلا ۞ وصلى عليهم باذن من امره ان يستحق ۞ وكيلا ۞ وهنا هم بما اصبحوا فيه ۞ وذكر من قال الفتن ما لا يمكن تلافيه ۞ وعرف من كان معه من صحبه ۞ انه خير بين الدنيا والاخرة فاختار لقا ربه ۞ ثم صلى على اهل احد كالمودع للاحيا والاموات فلما انصرف لازمه الوعك الى ان علت بوفاته الاصوات

قبل الوفاة اتى النبي مودعا ۞ اهل البقيع مصليا مستغفرا
واختار لقا ربه سبحانه ۞ في جنة الفردوس لما خيرا

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة احدى عشرة من الهجرة ۞ دعت لليلتين بقيتا من صفر ۞ ثم حصل له من الوعك ما اتعب الخواطر وشغل الفكر ۞ واشتدت حرارة الحمى عليه ۞ وانصبت مواد الوجع اليه ۞ فهرع المسلمون الى عيادته ۞ وتاكد الخلوص في محبته وارادته ۞ وكان في مرضه يصلي بالناس ويقرا القران ۞ حتى قرا في ليلة سبعين سورة فيها البقرة وال عمران ۞ فلما نقل قال مروا ابا بكر فليصل بالناس ۞ والبسه من الخلافة والايتمار به في الصلاة اخر لباس ۞ وامر بسد الابواب المفتوحة في المسجد الا بابه ۞ وخرج عاصبا راسه فخطب واثنى عليه محضر من الصحابه ۞ وجاه جبريل يعوده من جهة الله اكراما له في ثلاثة ايامه ۞ واستاذن عليه ملك الموت ولم يستاذن على احد من الانبيا الا لاعلامه ۞ فلما نزل به ما لا محيد للخلق عن لقايه ۞ جعل يمسح وجهه بالماء ويسال الاعانة في دعايه ۞ ثم شخص بصره الى السما حيث كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التحويل ٥ وخير فاختار الرفيق الاعلى مع جبريل وميكاييل ٥ وتوفي لثنتي عشرة من ربيع
الاول عن ثلاث وستين على الصحيح ٥ وغسله العباس وعلي ومن معهما وهم الذين
وسدوه في الضريح ٥ وكفن في ثلاثة اثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى
المسلمون عليه فرادى لا يتقدم احد منهم على الامامة ٥ ودفن في بيت عائشة وفيه
كانت وفاته ٥ صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته ٥ قال ابو
ذويب الهذلي سمعت هاتفا يقول وفاته يقول

حطب اجل اناخ بالاسلام ٥ بين النخيل ومعقد الاطام
قبض النبي محمد فعيوننا ٥ تذري الدموع عليه بالتسجام

وقال سفين بن الحارث بن عبد المطلب من ابيات

لقد عظمت مصيبتنا وجلت ٥ عشية قيل قد قبض الرسول
واضحت ارضنا مما تراها ٥ تكاد بنا جوانبها تزول
فقدنا الوحي والتنزيل فينا ٥ يروح به ويغدو جبرئيل
وذاك احق ما سالت عليه ٥ نفوس الناس او كرت تسيل

وقالت فاطمة عليها السلام

اغبر افاق السما وكورت ٥ شمس النهار واظلم القمران
والارض من بعد النبي كئيبة ٥ اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ٥ وليبكه نجد وكل سهلان
وليبكه الطود المعظم جوه ٥ والبيت ذو الاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه ٥ صلى عليك منزل القران

ومما هو لها ايضا رضي الله عنها

ماذا على من شم تربة احمد ٥ ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها ٥ صبت على الايام عدن لياليا

ومما عزي لها رضي الله عنها

رايت الى والمرتجى للنوائب ٥ على النعش محمولا فيا عظم كارب
وكنا كغصني نرجس وسط روضة ٥ ففرقنا ريب الزمان المخارب

كذا

كذا الموت لا يبقي خليلا لخله ٥ ولا زال لا يصطاد ذا المشارب
اذا اشتد شوقي زرت قبرك مسرعا ٥ اضرم وابكي لا اراك مجاوب
فيا ساكن القبر اعلمني البكاء ٥ وحسك انساني جميع المصائب
فان تك عني في التراب مغيبا ٥ فانت عن قلبي الحزين بغائب

ومما عزي لها ايضا رضي الله عنها

قد مات نور العبادي ٥ قد مات سر الاعادي
قد مات من كان ركني ٥ في النائبات الشدائد
ومما عزي لامير المؤمنين علي كرم الله وجهه

نفسي على زفراتها محبوسة ٥ يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحيوة وانما ٥ ابكي مخافة ان تطول حياتي

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا يا رسول الله كنت رجانا ٥ وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما ٥ ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما ابكي النبي لفقده ٥ ولكن لما اخشى من الهرج آتيا
افاطم صلى الله رب محمد ٥ على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله امي وخالتي ٥ وعمي وآبائي ونفسي ومالياً
نصحت وبلغت الرسالة صادقا ٥ ومت صليب العود لم تك عاصيا
عليك من الله السلام تحية ٥ وادخلت جنات من العدن راضيا

تم كتاب المقتفى من سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد الديلي غفر الله له
ولوالديه ولمن قرأها او طالعها ودعا له بالمغفرة وادخلنا في شفاعة صاحبها سيد
المرسلين امين وصلى الله على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا

[illegible] الشهر به نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
اخبرنا الشيخ المتقن الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي
بن عبد الله المنذري الشافعي تغمده الله برحمته ونفع به وافاض من بركته قال
اخبرنا الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
بن الجوزي رحمه الله فيما كتب الي من بغداد قال قال اهل العلم بالسير لما
حملت امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجد ثقلا وذكرت انها اتيت
وهي بين النوم واليقظة فقال هل شعرت انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها
وكانها تقول لا ادري فقال انك حملت به ثم مات ابوه عبد الله ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حمل في اصح الروايات وخلف له ايمن وام ايمن بركة فكانت تحضن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلف خمسة اجمال وقطعة غنم وولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسرورا مختونا وقد خلق من الانبياء اربعة عشر مختونين بحثت
عن عددهم حتى اثبته وهم آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط
وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة
بن صفوان من اصحاب الرس ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما راى عبد المطلب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد مختونا قال ليكونن لابني هذا شان فاخذه
ودخله الكعبة وقام يدعو الله ويشكر على العطاء فاما اسماؤه صلى الله عليه وسلم
فهي ثلاثة وعشرون اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى
وبني الرحمة وبني التوبة وبني الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والمذكر
والمتوكل والشافع والامين والخاتم والمصطفى والرسول
والنبي والامي والقثم فصل لما ولد نبينا صلى الله عليه وسلم ارضعته
ثويبة مولاة ابي لهب اياما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد
المطلب وبعده ابا سلمة بن عبد الاسد ثم ارضعته حليمة وتوفيت امه وهو ابن ست
سنين وكفله جده عبد المطلب ثم مات فكفله ابو طالب فلما اتت له خمس وعشرون
سنة تزوج خديجة فلما بلغ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة ورضيت قريش
بحكمه فيها فلما اتت له اربعون سنة بعثه الله تعالى ورمي بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوما

فلما

فلما تم له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه ابو طالب ثم
ماتت خديجة بعده بثلاثة ايام وقيل بخمسة ايام فلما تم له خمسون سنة وثلاثة اشهر
قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون وتسعة اشهر اسري به
الى السماء وقد روي حديث الاسراء جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن
ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وحذيفة وابو ذر وابو سعيد وابو هريرة
وجابر وابن عباس وام هاني وغيرهم فلما تم له ثلاث وخمسون هاجر الى المدينة
الحصينة الطيبة الامينة السنة الاولى من الهجرة فيها امر صلى الله عليه وسلم ببناء
مسجده ومساكنه وفيها مات اسعد بن زرارة وفيها اخى بين المهاجرين والانصار
وفيها راى عبد الله بن زيد الاذان وفيها اسلم عبد الله بن سلام السنة الثانية
فيها حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وفيها كانت غزوة بدر وفيها ماتت
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن مظعون وفيها بني رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] عائشة وفيها ولد عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وتزوج
علي فاطمة رضي [illegible] وفيها فرض صوم رمضان وامر بزكاة الفطر وبذلك تقررت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صام تسع رمضانات السنة الثالثة فيها تزوج حفصة
العدوية القيطابية وزينب بنت خزيمة الهلالية وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم
وفيها ولد الحسن بن علي وفيها وقعة احد وفيها حرمت الخمر السنة الرابعة فيها كانت
غزوة ذات الرقاع وفيها قصرت الصلاة وفيها ولد الحسين بن علي وتزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ام سلمة السنة الخامسة فيها كانت غزوة دومة الجندل ويقال دومة
الجندل بالضم والفتح ويقال دوما الجندل وفيها كانت غزوة الخندق وغزوة بني
قريظة وفيها اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وفيها تزوج زينب بنت جحش وفيها
نزل الحجاب وفيها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف السنة السادسة
فيها كانت غزوة بني المصطلق وغزوة الحديبية وفيها قال اهل الافك ما قالوا وفيها
فريضة الحج كانت السنة السابعة فيها كانت غزوة خيبر وسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الشاة التي اهدتها له زينب بنت الحارث وصفية بنت حيي وفيها قدم
حاطب بن ابي بلتعة من عند المقوقس بمارية وام ابرهيم وبغلته الدلدل وحمار يعفور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة وفيها اسلم ابو هريرة السنة الثامنة
من الهجرة بعث فيها صلى الله عليه وسلم بعث مؤتة فاصيب فيها زيد بن حارثة وجعفر
وابن رواحة وفيها كان فتح مكة وولادة ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووفاة ابنته زينب السنة التاسعة فيها كانت غزوة تبوك وجرت قصة الثلاثة
الذين خلفوا وهم هلال ابن امية وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع وفيها حج ابو بكر
بالناس وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه على الناس براءة وفيها ماتت ام كلثوم
وفيها نعي النجاشي وفيها اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وفيها تابعت
الوفود وكانت تلك السنة تسمى سنة الوفود السنة العاشرة فيها حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وحج فيها بعد الهجرة وقد حج قبلها في الاسلام وقبل
النبوة لا يعرف عددها وفي هذه السنة توفي ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيها اسلم جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه السنة الحادية عشر
فيها كان بعث اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض فلسطين
لاربع بقين من صفر وفيها كان استغفاره لاهل البقيع كما ذكر في بعض السير
وفيها كانت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين لاثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول وفيها كانت خلافة ابي بكر الشيخ الافضل فصل
عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر الحارث والزبير وابو طالب
وحمزة وابو لهب والغيداق والمقوم وضرار والعباس وقثم
وحجل واسمه المغيرة هذا قول ابن السايب وقيل هم عشرة وان اسم الغيداق
حجل فضيل مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ست ام حكيم وهي
البيضاء وبرة وعاتكة وصفية واروى واميمة فاما صفية فمات
من غير خلاف واما عاتكة واروى فقال محمد بن سعد اسلمتا بمكة وهاجرتا وقال
اخرون لم يسلم غير صفية ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم اولهن خديجة ثم
سودة ثم عايشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت الحارث ثم
زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد وبعضهم كان
يقول انها كان يطاوها بملك اليمين ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم صفية بنت حيي

ثم

ثم ميمونة بنت الحارث ذكر من تزوج بهن ولم يدخل عليهن فاطمة الكلابية وقيل
عمرة اسما ابنة النعمان وقيل اخت الاشعث بن قيس ومليكة بنت كعب
الليثي وامرأة من بني الازد وقيل خولة بنت الهذيل وشراف بنت خليفة وقيل
بنت الحكيم وعمرة بنت يزيد وقيل ابنة جندب الغفاري وامرأة انقضى اسمها
ذكر سراريه عليه الصلاة والسلام مارية القبطية وريحانة بنت زيد
وقيل كانتا امتين مارية وريحانة واخرى اصابها في السبي واخرى وهبتها
له زينب بنت جحش وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع عايشة وحفصة
وام حبيبة وسودة وام سلمة وميمونة وزينب بنت جحش
وجويرية وصفية وذكر ذلك بعضهم نظما فقال

توفي رسول الله عن تسع نسوة ... الهن تعزى المكرمات وتنسب
عايشة ميمونة وصفية ... وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة ... ثلاث وست ذكرهن مهذب

ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد الله وهو الطاهر والطيب
ولدا في الاسلام وبعضهم يقول المطهر والمطيب وجعلهما الفرس عبد عبد الله
والقاسم وابرهيم بن مارية القبطية وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم
وام موالية فثلاثة واربعون واما اماؤه فاحدى عشرة وقد احصيت
اسما الكل في كتابي المسمى بتلقيح فهوم الاثر وهذه تسمية الخلفاء
بعده صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كانت خلافته
سنتين واربعة اشهر وتسع ليال عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه
ولي الخلافة عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام ثم عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه ولي الخلافة اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشرة ليلة ثم علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
واياما ثم ولده الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ولي سبعة اشهر واحد
عشر يوما وقيل اربعة اشهر والله اعلم ولنعم تتم الله الخلافة النبوية كما ورد في
النص والاثر وطابق الخبر الخبر والله سبحانه وتعالى الموفق المعين وبه نستعين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحابته والتابعين اجمعين

وقفت على مولفه الشيخ العلامة قطب الدين الهندي ثم المكي الحنفي في اثناء
في البلد الحرام وما وقع فيها من السرور والاثار وفتحت منه ما تسري اعلمه
ان مما تحققه العاقل ولا يتمه الا الابله الغافل ان الدنيا دار الاكدار
ومحل الهموم والغموم والحسرات والاوزار وان اعظم الخلق بلاء واشد الفقراء
واعظم الناس تعبا وعناء وغاية الملوك والامراء والكبراء وطالما تمنى
الملوك والسلاطين حال الفقراء والضعفاء والمساكين وفي كل بيت كربة
ومصيبة ولعل بينك ان رايت اقلها فاوض حال فقرك ولشكر الله على
خفة ظهرك ولا تتعب حوزك وقف عند قدرك تجد حبلك نعمة
خفيت عن السالك ورحمة ورافة افاضها من خزاين لطفه عليك
فاعتبر بعد ما بكيت وخذ لنفسك حظا وافرا من هذه العظات
واعلم ان لكل شهر من الحياة قامة من الهرم ثم تمثل بقول القايل

لقد فقعت قمتي بالمنول ... وصدت عن الرب العالية
وما حلت طيب ظهر العلي ... ولكنها توبة العافية

تمت النصيحة الربحة الفصيحة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تم ذلك

وصلى الله على نبيه الاكرم المبعوث بالشرع المعظم والعلم الموجز المنظم المحتوي
على مزايا المعشر الذي اوتي جوامع الكلم ومفتتح شرعه جميع شرايع الامم
وقامعة قاطعة على العرب والعجم وعلى آله واصحابه وشيعته واحبابه

وصلى الله على اطهر الخلق باطنا وظاهرا الذي لم يزل نورا ولا يزال في الدنيا
والآخرة باهرا محمد وآله الذين يحمد كل واحد منهم في الدين بحمانا هرا تم

وصلى الله على نبيه المتوجه تاج الجلال والمخرج الخلق من حنادس الضلال الى

انوار

انوار الحق واطوار الكمال وعلى جميع المرسلين المختصين باكرم الخلق واطهر
الخلال وعلى صحبه المبرين من الشبه والاختلال صلاة سرمدية
الاتصال معصومة من التغير والانفصال امين

وصلى الله على صفيه الطاهر الخليقة الرائع من معرفة الله تعالى في الحديقة
الانيقة والشارب من حكمته في العين العزيقة والناظر الى عباده
بالعين الشفيقة صلوات الله عليه دائمة الطريقة وعلى الرسل
من قبله اولي الانفس الطاهرة الرفيقة والعقول الكاملة الوثيقة امين

وصلى الله على محمد افضل خلقه العارف بجلالته وحقه الذي جلا باطل
الشرك بصدقه وعلى الانبياء من قبله وصحبه وعلى جميع من امن بالله
وبه وسلم وشرف وكرم تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

كتاب اشراق التواريخ

فهرست الكتاب وهو مرتب على مقدمة وثلاثة اقسام وخاتمة

المقدمة في تواريخ مشاهير الانبياء عليهم السلام

القسم الاول	القسم الثاني	القسم الثالث
في بيان نسب المصطفى مجملا	مرتب على نمطين النمط الاول	مرتب على قانونين القانون الاول
ومفصلا وبيان ميلاده	في ازواج النبي وسراريه	في فضائل الصحابة واحوالهم
وجميع اسافه واحواله	واولاده واعمامه على سبيل التفصيل	على سبيل الاجمال القانون الثاني
وعظام وقايعه ما بين الميلاد	النمط الثاني في تفصيل العشرة المبشرة	في تفصيل فقهاء الصحابة وحفاظهم
والوفات صلى الله عليه	رضوان الله عليهم اجمعين ٢	رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وعلى اله وصحبه وسلم	الثاني	وحسبنا الله ونعم الوكيل ٢٢٢
النوع الاول في تفصيل ائمة المذاهب رضي الله عنهم	والخاتمة نوعان	النوع الثاني في تفصيل علم الحديث رحمهم الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نستقيم رب يسر ولا تعسر يا كريم
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق منجما من بينهم محمد المبعوث الى كافة الخلق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ما شرق الشرق وبرق البرق اما بعد فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
تفضيل الله واصطفائه اياه بقوله عليه السلام بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا
حتى كنت من القرن الذي كنت منه وبقوله عليه السلام ان الله اصطفى اسماعيل
من ولد ابرهيم واصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من بني كنانة واصطفى
بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم احببت ان تحقق الاصطفاء على التفصيل
وتقرر ما انعم الله عليه لاظهار التفضيل بتحرير النسب والميلاد والاحوال وتقرير
الاوصاف والاثبات وما اوتي من الملك والمال وتبيين كمية الازواج مع انسابهن
وتفصيلهن على الترتيب وتفصيل الاولاد والاحفاد وما يليق ذكره على وفق التقريب
وتفصيل انتساب العشرة المبشرة الى اجداد النبي عليه السلام ليعرف بذلك نسب كل
منهم الى ادم على التمام مورد ابعض ما خص بكرام اجداده من الفضائل في اثناء الانساب
مدرجا في انساب العشرة بعض مناقبهم المختصة بهم من بين الاصحاب وتوضيح فضائل
الصحابة واحوالهم على سبيل الاجمال ومكارم اكابرهم عند العشرة من الفقهاء والحفاظ
على وجه الاكمال ملحقا بذلك بيان مدد الاعمار والوفيات ليكون غرضا لمتجلي علم الحديث
عن المفوات ثم تختم الكتاب بتاريخ ايمة المذاهب الذين اضاء بهم سنن الحق فاستضاء
به المشارق والمغارب وباحوال ايمة الحديث والاثر الذين نوروا الافاق بانوار الخبر
مبرزا الجل المناقب في اثناء الاحوال مغرزا اعداد اعمارهم باعقاب المقال بعد ان بضاعتي
في الفضائل قصيرة ومتاعي من الكمالات يسير فقل ما اجبت على امثالي عسير الانبصار
الله ينصر من يشاء وهو العليم القدير فبالله استعين في الاخذ والابتداء ومنه استمد
التوفيق على الاختيار والانتهاء واياه اسال ان يجعل ما عانيت خالصا لوجهه الكريم وطالبا
لشفاعة حبيبه الداعي الى السبيل القويم وان يعصمني فيما نقلت عن الخبط والخطل
ويجانبني فيما جمعت عن ايراد مقال فيه الخلل وان يغفر لي بفضله ولجميع اهل الاسلام من

الجن

الجن والانام ولمن يمارس في هذا الكتاب لتحقيق سيرة المصطفى واحوال كرام الاصحاب
فانه المعين ونعم المجيب عليه توكلت واليه انيب وها انا اشرع ان شاء الله تعالى في
اشراق التواريخ الالذ انقلته لدى النفس لنفيسه من المالك الشامخ واقدم
امام المقصود بندا من تواريخ مشاهير الانبياء العظام ليتوسل بذلك الى معرفة
مقدار ما بين ادم ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام وما توفيقي الا بالله واوفض
امري الى الله مقدمة في تواريخ الانبياء عليهم افضل الصلاة والسلام اول
الانبياء ابو الورى ادم النبي عليه السلام وكان يكنى ابا محمد لانه افضل
اولاده خلقه الله من تراب وكرمه بان اسجد له ملائكته روى صاحب زبدة الاصول
في احاديث الرسول عن ابن ابي خيثمة رضي الله عنه انه قال منذ خلق الله ادم عليه
السلام الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وسلم خمسة الاف سنة وثمانمائة سنة والاكثرون
على انه اكثر من ذلك كما سيفصل ان شاء الله تعالى وكان بين ادم وبين نوح الف سنة
ومائة سنة وعاش ادم تسعمائة سنة واربعين سنة وقيل الف سنة والاصح هو الاول
لانه وهب لابنه داود عليه السلام من عمره ستين سنة لما روى ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه
عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال الله له يرحمك الله يا ادم اذهب الى اولئك
الملائكة فسلم عليهم فاستمع ما يحيونك به فذهب الى ملا منهم جلوس فقال السلام
عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فزادوا ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال
ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم قال فقال الله تعالى له ويداه مقبوضتان اختر
ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة قال فبسطها فاذا فيها
ادم وذريته قال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره
بين عينيه فاذا فيهم رجل هو
اضوؤهم او قال من اضوئهم قال يا رب من هذا قال ابنك داود وقد كتبت له عمره
اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له وقد جف القلم باعمار بني
ادم قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال صلى
الله عليه وسلم ثم اسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها فكان ادم يعد لنفسه فاتاه ملك

الموت فقال آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود
ستين فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته فمن يومئذ امر بالكتب والشهود
وفي رواية اخرى كان عمر داود ستين فزاد اربعين سنة فيكون عمر آدم على تقدير
صحة هذه الرواية تسعماية وستون سنة والقايلون بان عمر آدم عليه السلام
كان الف سنة يقولون اكمل الله لآدم عليه السلام بعد نزاعه مع الملك ستين سنة
او اربعين سنة لكن قول الله عز وجل في الحديث جف القلم بالاعمار ينافيه وكان الناس
في حياة آدم اهل ملة واحدة متمسكين بالدين وكانوا تعاهدهم الملايكة ودامو على ذلك
الان اختلفوا كثيرا فارسل اليهم شيث عليه السلام معناه عطا الله سمي به لانه
ولد بعد ما قتل هابيل فصار كانه اعطي عوضا عنه وكان قد مضى من عمر آدم يوم قتل
هابيل ماية وثلاثون لحزن آدم وحزن آخر ناشد بدا ولم يولد لهما ولد اربع سنين وفي
السنة الخامسة ولدت حوا شيثا وكان لآدم عليه السلام يوم ميلاد شيث ماية وخمسة
وثلاثون سنة وانزل على آدم عشر صحايف ثم انزل على شيث خمسون صحيفة وآدم حي
ثم اوصى آدم الى شيث وتوفي فاشتد الاختلاف بين اولاد شيث واولاد قابيل فارسل
اليهم ادريس عليه السلام وهو خنوخ ابن يرد ابن مهلايل ابن قينان ابن انوش
ابن شيث ابن آدم سمي ادريس لكثرة دراسته صحف آدم وشيث عليهما السلام ثم
انزل عليه ثلاثين صحيفة واسم امه بزة وقيل انها اشوث ولقبها بزة وكان مولده قبل
ان يموت آدم عليه السلام بماية سنة وهو اول نبي ارسل بعد آدم وكان مبعثه بعد
آدم بعشر موته عليه السلام بماتي سنة وكان عمره يوم مبعثه ثلثماية سنة وعاش في
نبوته ماية سنة وخمس سنين ثم رفعه الله مكانا عليا وله يومئذ اربعماية وخمس سنين
فقيل رفع الى السماء الرابعة وقيل الى السادسة وقيل الى الجنة ولا شيء اعلاه من كلامه واول
من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها واول من نظر في علم النجوم والحساب فلما رفعه
الله اختلف الناس اشد الاختلاف وفتر الوحي الى ان بعث الله تعالى نوح عليه السلام ابن
لمك ابن متوشلخ ابن خنوخ عليه السلام واسم امه قنوس بنت كابيل وهو اول من
اوتي الشريعة في قومه واول اولي العزم من الرسل على قول الاكثرين واول داع الى الله واول
نذير على الشرك واول من عذبت امته وهو شيخ المرسلين وكبير الانبيا وكانت معجزته في نفسه

حيث

حيث عمر ما عمر ولم ينقص قوته ولم يسقط سنه ولم يبالغ احد من الرسل في الدعوة مثله حيث
قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا وقال ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم
اسرارا ولم يؤذ احد مثل ما اوذي لان قومه كانوا اظلم واطغى وكانت مدة عمره عند
اكثر اهل التاريخ الف سنة الا خمسين عاما وكذلك هو في التورية وقال عون ابن ابي
شداد الف سنة الا خمسين عاما عمره الذي مضى في قومه قبل الطوفان يدل عليه
الثاني في قوله تعالى فاخذهم الطوفان وهم ظالمون بعد قوله فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما واما بعد الطوفان فقد عاش ثلثماية وخمسين عاما فكان جميع عمره على قوله الفا
وثلثماية سنة والاكثرون على انه عاش قبل الطوفان سبعماية سنة وبعده ثلثماية
وخمسين سنة وقيل ارسل اليه وهو ابن خمسين سنة وعاش بعد نبوته تسعماية وخمسين
سنة وكان عمره عام الطوفان ثمانماية سنة فهو على هذا القول الف سنة قال اهل
التاريخ ارسل الله الطوفان لتمام الفي سنة وسبعماية وست وخمسين سنة من لدن
اهبط آدم عليه السلام وركب نوح ومن معه في السفينة لعشر خلون من رجب ونزل
منها في العاشر من المحرم على الجودي فسمي عاشورا فكانت مدة الطوفان ستة اشهر ثم
انحسر وامن ارض الجزيرة بناحية باقردى موضعا وبنوا هناك قرية سموها ثمانين
وكان يقال لنوح عليه السلام كان آدم الثاني لان كل من معه في السفينة لم يعقب بعده
الخروج من السفينة وجميع من في الارض من اولاده الثلاثة سام وحام ويافث
كما في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين اما سام فهو ابو الام اي العرب والفارس
والروم وكان احب اولاد نوح اليه ودعا له بالبركة دون اخوته فكان جميع الانبيا من
نسله وولد سام قبل الطوفان بخمس خمسين سنة وقيل اكثر وكان عمره يوم مات
ابوه اربعماية سنة وعاش بعد ابنه ماتي سنة فمات وله من العمر سبعماية سنة واما
حام فهو ابو السودان وكان دعا عليه ابوه ان لا يعد واشعر اولاده اذا اقر وان يكونوا
عبيدا لاولاد سام حيث كانوا فكانوا كذلك واما يافث فهو ابو الترك ويأجوج ومأجوج
هود النبي عليه السلام اسمه عابر ابن شالخ ابن ارفخشيك ابن سام ابن نوح وسمي
هودا لكمال في الهداية والدين واسم امه ترجانه ولد بعد ما مضى من عمر ابيه ثلاثون سنة
وارسل وهو ابن اربعين سنة الى اولاد عاد ابن عوص ابن ادم ابن سام ابن نوح وكانوا قد

اعطوا من القامة والقوة ما لم يعط أحد حتى كان الطول ما بين ذراع واقصرهم ستين واو ستمئة
ما بين ذلك وكان راس الرجل منهم كالقبة يفرح في عينيه ومنخره السباع وكانوا يقولون
اذا انذروا من اشد منا قوة فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية ونجا
هود ومن امن معه في حظيرة ما كان يصيبهم من الريح الا ما تلذذ به الانفس فارتحل
هود ومن معه بعد هلاك قومه الى مكة فعبدوا الله ما شاء الله ثم مات هود وله من
العمر مائة وخمسون سنة ودفن بين الركن والمقام وزمزم كذا في كتب التواريخ وقال
علي رضي الله عنه قبر هود بحضرموت بكثيب احمر بخالطه مدرات حمر فيه اراك
وسدر كثير ابرهيم عليه السلام كان اسمه بالعبرانية في لسانهم آفر اما
فرب وابوه تارح ابن ناحور ابن ساروغ ابن ارعو ابن فالغ ابن عابر وسمي ابوه
ازر لكونه قيما على خزانة العة نمرود وقال محمد ابن اسحاق انه لقب عيب به لانه
بمعنى المعوج وقيل هو بالنبطية بمعنى الشيخ الفاني وكان الخليل عليه السلام من اولي
العزم المرسلين انزل الله عليه عشر صحف كانت كلها امثالا وكان بين مولده وبين
وفاة نوح عليه السلام سمائة واثنان واربعون سنة وبين مولده وبين الطوفان
الف سنة تقريبا في قول الاكثرين وقيل الف سنة ومائتا سنة وثلاث وستون
سنة وكان ميلاده لتمام ثلاثة الاف سنة وسمائة وسبع عشرة سنة من وقت
هبوط ادم عليه السلام وقيل لتمام ثلاثة الاف سنة وثلثمائة وسبع وثلثين سنة
وبين مولده وبين الهجرة المحمدية الفان وثلثمائة وثلاث وسبعون سنة وبين هبوط
ادم عليه السلام وبين الهجرة خمسة الاف سنة وتسعمائة وتسعون سنة في قول
الاكثرين وقيل اكثر وقيل اقل والله اعلم وارسل الى نمرود بن كنعان ابن سنجار ابن كوش
ابن سام ابن نوح وكان نمرود اول من وضع التاج على راسه واول من تجبر في الارض
ودعا الناس الى عبادته وفي الحديث ملك الارض اربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران
فاما المؤمنان فسليمان ابن داود عليهما السلام وذو القرنين واما الكافران فنمرود وبخت
نصر وعاش ابرهيم مائة وخمس وتسعون سنة وقيل مائتي سنة وكان قد مضى من عمره
يوم القي في النار بالمنجنيق ستة عشر سنة ويوم ولد اسماعيل مائة سنة وست سنين

ويوم

ويوم ولد اسحق مائة وعشرون سنة ومات بالارض المقدسة ودفن بالمدينة المعروفة
بالخليل من ارض فلسطين بقرب بيت المقدس واسماعيل عليه السلام كان اكبر ابناء ابرهيم
عليه السلام وكانوا ثمانية اسماعيل واسحق ومدين ومدان وزمران
ويقشان ويشبق وشوحاه والعرب كانوا من اولاد اسمعيل الا قليلا منهم والذبيح
على قول الاكثرين ولد من هاجر القبطية التي وهبها جبار مصر لسارة يوم راى منها ما راى
وملكتها سارة من ابرهيم عليه السلام وكان اسماعيل عليه السلام حين نقله ابوه
الى مكة رضيعا قيل ذو اسنتين وقيل اكثر وكان له يوم مات ابوه تسع وثمانون
سنة ومات وله مائة وسبع وثلثون سنة وكان بين وفاته وبين مولد نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم نحو من الفين ومائة سنة وبينه وبين الهجرة الفان ومائة وخمسون
سنة تقريبا واسحق عليه السلام هو ابن ابرهيم عليه السلام من زوجته سارة بنت
هاران الاكبر عم ابرهيم عليه السلام وهو الذبيح في قول وعليه اليهود والنصارى وكانت
الروم واليونان والارمن ومن يجري مجراهم وبني اسرائيل كلهم من اولاد اسحق عليه
السلام وكان عمره مائة وثمانين سنة ومات بالارض المقدسة ودفن في ايمن ابيه
ويعقوب عليه السلام هو ابن اسحق ابن ابرهيم سمي يعقوب لانه كان هو وعيصو توءمين
فخرج يعقوب من بطن امه اخذا بعقب اخيه العيص وهو اسرائيل اي صفوة الله وهو
ابو الاسباط عاش مائة وسبعا واربعين سنة ومات بمصر واوصى ان يحمل الى الارض
المقدسة ويدفن عند ابيه اسحق فحمله ابنه اليها ودفنه عنده وهو يوسف الصديق
عليه السلام ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابرهيم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن
اكرم الناس ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقالوا لسنا عن هذا نسالك فقال ان الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحق ابن ابرهيم وكانت مدة غيبته عن
ابيه اربعين سنة وقيل ثمانين سنة ومات بمصر وله مائة وعشرون سنة بينه وبين
موسى قريب من اربعمائة سنة امما ولاه على خزائن ارض مصر اولا الذيان ابن الوليد واسلم على
يديه وهو فرعون مصر الاول والصاحب الاول ليوسف فلما مات ملك بعده قابوس ابن
مصعب ابن الديان وهو فرعون مصر الثاني والصاحب الثاني ليوسف وكان جبارا
عنيدا دعاه يوسف الى الاسلام فابى فقبض الله يوسف في ملكه وطال ملكه الى مولد موسى

شبكة الألوكة www.alukah.net

او قريب من مولده ثم هلك وقام بالملك اخوه ابو العباس الوليد بن مصعب ابن الريان وكان
اعتى من قابوس ولم يكن فرعون اطول منه عمرا ولا اعظم ملكا ولا اقسى قلبا فارسل اليه
موسى عليه السلام هو ابن عمران ابن يصهر ابن قاهث ابن لاوي ابن يعقوب عليه
السلام وامه يخيث بنت اخويل ابن كيلا ابن يقشان ابن ابرهيم وقيل اسمها نوحايل
ويخيث لقبها ولد موسى بديار مصر في زمن فرعون الثالث الوليد وارسل اليه
في الصحيح من القول وقيل ولد في زمن فرعون الثاني ملك العمالقة وهم اولاد عملوق
ابن لاوذ ابن سام ابن نوح وارسل في زمن فرعون الثالث وهو من اولي العزم
من الرسل انزل الله عليه التوراة في الواح الزمرد بينه وبين وفاة ادم ثلاثة الاف
سنة واربعماية وثمان عشرة سنة وبينه وبين ابرهيم خمسماية وخمس وستون سنة
وقيل سبعماية سنة وبينه وبين الهجرة الف سنة وستماية وسبع واربعون سنة وكان
عمره ماية وعشرون سنة ومات في التيه ودفن بالارض المقدسة عند الكثيب
الاحمر كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبر عن قبره وكذلك هارون عليه
السلام مات في التيه قبل موت موسى ودفن في كهف من كهوف التيه وقيل مات
هرون على سرير تحت شجرة في جبل من جبال التيه ثم رفع الى السماء بالسرير وعمره اقل
من عمر موسى عليهما السلام داود عليه السلام هو ابن ايشي ابن عوبيد ابن ناحراي سلمون
ابن نحشون ابن عمي ابن دباب ابن رام ابن حصرون ابن فارص ابن يهودا ابن يعقوب
عليه السلام جمع الله له بين النبوة والملك بعد ان كان راعيا وانزل عليه الزبور
بالعبرانية ماية وخمسين سورة في خمسين ذكر ما يلقون من تحتضر واهل بابل
وفي خمسين بيان ما يلقون من اهل انبرون وخمسون منها موعظة وحكمة ولم يكن
فيها حلال وحرام ولا حدود ولا احكام وانما كان داود عليه السلام يحكم باحكام التوراة
واتاه الله صوتا طيبا يلتذ به المخلوقات وتحزله الجبال والطير والان له الحديد ولعلي
سلسلة التفصيل والشفا بينه وبين موسى خمسماية وتسع وستون سنة وقيل تسع
وسبعون سنة وعاش ماية سنة وقد مر بيان عمره في تاريخ ادم عليه السلام واوصى
بملكه الى ابنه من سابعة بلت سابع وهو سليمان عليه السلام وورث الملك والنبوة من
ابيه داود ولم يبلغ احد من الانبيا مبلغه من الملك فان الله سبحانه وتعالى سخر له الانس والجن

والطير

والطير والوحش والريح واتاه ما لم يؤت احدا من العالمين وكان داود وكل نبي جاء بعده
موسى ممن ارسل او لم يرسل على شريعة موسى عليه السلام الى ان بعث عيسى ابن مريم
عليه السلام فنسخها وكان بين سليمان وبين الهجرة نحو من الف وماية سنة وقيل ان
بين موته وبين مولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نحو من الف وستين سنة وعاش
تسعا وخمسين سنة عيسى عليه السلام هو كلمة الله المسيح ابن مريم ابنة عمران ابن ماثان
وقيل بنت عمران ابن ياشهم ابن امون ابن ميشا ابن حزقيا ابن احريق ابن يوثام ابن
عزازيا ابن امصيا ابن ياووس ابن جن نهوا ابن يارم ابن يهوشافاط ابن ابيا ابن
رحبعم ابن سليمان عليه السلام وهو من اولي العزم المرسلين انزل الله عليه الانجيل
واجرى على يديه من المعجزات ما حارت فيه العقول ارسله الله وهو ابن ثلثين سنة ولم
يرسل احد كذلك وكان ظهوره لثلاثماية وخمس وستين سنة مضت من سني الاسكندر
ورفعه الله وله ثلاثا وثلاثين سنة بينه وبين ابرهيم الف سنة وخمسماية وتسعون
سنة وبينه وبين موسى الف سنة وقيل تسعماية وخمس وعشرون سنة وبين مولده
وبين الهجرة سبعماية وثلثون سنة وقيل اقل من ذلك حملته امه وهي بنت ثلاث
عشر سنة وعاشت بعد رفعه الى السماء ست وستين سنة ومات وله ماية واثنا
عشر سنة واما النصارى فانهم يقولون انها عاشت بعد رفع المسيح ست سنين ومات
وله اثنتان وخمسون سنة واما اخر الانبيا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما عدد
الانبيا عليهم الصلاة والسلام فالقول الشايع والرواية المستفيضة انهم كانوا ماية
الف واربعة وعشرين الفا ونقل ابو منصور العواص في عيون التفاسير ان الكلبي
ذكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال ان الانبيا الذين لم يرسلوا الفا الف وماتا
الف وخمسة وعشرون الف والانبيا المرسلين ثلثماية وثلاثة عشر باتفاق الرواة
والرواة واللايق بحالنا ان لا نجزم بالعدد ليلا ندخل في عدادهم من ليس منهم او نخرج
من زمرتهم من هو منهم بل نقول ادم ومحمد ومن بعث بينهما من الانبيا والرسل
كلهم حق واذ قضينا الوطر من المقدمة فلنقسم المقصود ثلاثة اقسام قسما فيما
يتعلق بخير الانام وقسما في اهل البيت والعترة الكرام وقسما فيما يتعلق بالشمائل عموما
وخصوصا ثم نضع في الخاتمة جواهر وفصوصا القسم الاول فيما يتعلق برسول الله صلى

الله عليه وسلم نسبه مجملا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ابن عبد الله ه ابن عبد المطلب
ابن هاشم ه ابن عبد مناف ه ابن قصي ه ابن كلاب ه ابن مرة ه ابن كعب ه ابن لوي ه ابن غالب
ابن فهر ه ابن مالك ه ابن النضر ه ابن كنانة ه ابن خزيمة ه ابن مدركة ه ابن الياس ه ابن مضر
ابن نزار ه ابن معد ه ابن عدنان ه ابن اده ابن ادده ابن المقوم ه ابن الميسع ه ابن سلمان
ابن حمل ه ابن قيدار ه ابن اسماعيل ه ابن ابرهيم الخليل ه ابن ازره ابن تارخ ه ابن ناحور
ابن ساروج ه ابن ارعوا ه ابن فالغ ه ابن عابر ه ابن شالخ ه ابن ارفخشد ه ابن سام ه ابن نوح
ابن لمك ه ابن متوشلخ ه ابن خنوخ ه ابن يرداه ابن مهلاييل ه ابن قينان ه ابن انوش
ابن شيث ه ابن ادم عليه السلام لاختلاف اهل المعرفة بالانساب والتواريخ في ترتيب
اجداد عليه السلام الى عدنان واما عدنان فقيل اسمه اد وعدنان لقبه واما المقوم
فقيل انه ابن الميسع ابن النبت ابن يشجب ابن نحابيل ابن حمل ابن قيدار والاشهر ما رتبناه
وام عليه السلام امنة بنت وهب ه ابن عبد مناف ه ابن زهرة ه ابن كلاب ه ابن مرة
الحد نسب امه بنسب ابيه في كلاب ابن مرة ومفصلا ما نقل عن اهل النقل وارباب
التواريخ انهم قالوا لم نر احدا لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اوصف له من كعب الاحبار
حتى روى سعيد ابن عمرو الانصاري عن ابيه انه قال صحبت كعب الاحبار وهو يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يصف لنا خاتم النبوة وساير اوصافه واخلاقه وكان يقول
هذه سنة موتية فلعلي اراه صلى الله عليه وسلم قال وكان في بعض الطريق ذات ليلة فاكثر
التعرض والخروج والنظر الى السما فلما اصبح قلنا له ابا اسحق لقد رايناك منك الليلة عجبا
فاستعبر باكيا ثم سكت فقال قبض الليلة محمد فلقد رايت ابواب الجنان قد فتحت لقدوم
روحه وما في الارض بقعة اطهر ولا انور من بقعة تضمنت جسده صلى الله عليه وسلم
قال فاهجني كلامه فودع وانصرف فلم ارة حتى قبض ابو بكر فقدم علينا بالمدينة في خلافة
عمر رضي الله عنه فبلغني قدومه فاتيته فسلمت عليه فعرفني فادناني فجعلت احدث
الناس بما كان فقد وصف لي من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجبوا فقالوا ساحر
فقال كعب الله اكبر ما انا بساحر فاخرج من ذؤابة شنطا صغيرا من الدر الابيض
عليه قفل من الذهب الاحمر مختوم بخاتم ففض الخاتم وفتح القفل واخرج منه حريرة خضراء
مطوية طيا شديدا فقال تدرون ما هذه قلنا لا قال فيها صفة رسول الله واخلاقه صلى

الله

الله عليه وسلم كما هو في التورة والانجيل فقلنا ابا اسحق يرحمك الله حدثنا عن بدو خلقه قال
ان الله تعالى لما اراد ان يخلق سيد ولد ادم محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتي
بالقبضة النقية التي هي قلب الارض وهاؤها فقبض جبريل في ملايكة الفراديس
والصفيح الاعلى فقبض القبضة من موضع قبره فعجنت بماء التسنيم ورعرعت حتى جاءت
كالدرة البيضاء ثم غمست في كل انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض فعرفت الملايكة
فضل محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرفوا فضل ادم عليه السلام قال فلما خلق الله ادم
من تخطيط اسارير جبهة محمد صلى الله عليه وسلم نشيشا كنشيش الدر قال سبحانك
ما هذا فقال الله هذا التسبيح خاتم النبيين وسيد ولدك والمرسلين فخذه بميثاقي
على ان لا تلقي دعه انت ولا اولادك الا في الاصلاب الطاهرة والقنوات الزاهرة قال
ادم عليه السلام يا رب ابيت ان لا اودعه الا في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء
قال فكان يرى لقمر محمد عليه السلام في دايرة غرة جبين ادم كما يرى القمر في دجو الليل
فكان ادم عليه السلام كلما اراد ان يتغشى حوى يتطهر ويتطيب ويامر حوى بذلك ويقول
عسى هذا النور المستودع في ظهري ان يستودع في طهارة بطنك فلم يزل الاكذلك حتى
بشرها الله تعالى بشيث ابي الانبيا عليهم السلام فحملته حوا فاصبح ادم عليه السلام
والنور منقول في جبهته حوا من وجهه فسرت بذلك وازدادت ملاحة ونكلا قال
وكانت تضع من كل بطن ذكرا وانثى ما خلا شيثا فان الله تعالى خلقه وحيدا اكراما
لنور محمد صلى الله عليه وسلم فلما وضعته نظرت الى النور بين عيني شيث فضرب الله
تعالى بينه وبين ابليس حجابا فلم يزل ابليس محروما منه وكرام الملايكة يطوفونه ويجلسون
على مقاعد الكرامة دونه ومنادي البشرى ينادي الارض كل يوم ايتها المطهرة ابشري
وبشري سكانك بعظيم نور محمد المضروب بين السما والارض فقد صار الى قرار الارحام ومستقر
الاصلاب مخبوا عن عيون الاعدا فلم يزل كذلك حتى رافق شيث وبلغ فاخذ ادم بيده
فقال يا بني ان الله تعالى عهد الي عهدا ان لا يودع هذا النور الذي في وجهك الا في اطهر
نسا العالمين ثم قال الم تر انك عهدت الي عهدا وانا عهدت الي ابني هذا فاسالك ان ترسل
شهودا يشهدون بهذا الميثاق فنزل جبريل في سبعين الف ملك ومعه حريرة بيضاء
وقلم من اقلام الجنة فسلم على ادم وقال قال الله تعالى قد آن لحبيبي ان ينقل في الاصلاب الارحام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا قلم استمد لك نورا من عند مداد باذني فاكتب على ابنك وبنيه كتاب العهد بشهادة مولاي
فكتب آدم الكتاب واشهد من حضره من الملائكة وجعله في تابوت فيه مثل الانبياء وكتب
شيثا في ذلك المقام حلتين حمراوين وتزوج هو بحوا ابنة البيضاء وكانت في ظل حواء
وصنها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة قالت ثم لما حملت انوش سمعت صوتا هنيئا
لك يا بيضا بالنور الذي استودعك الله تعالى قال فضربت له الحجاب عن اعين الناس
ومكايدة الشيطان فلما وضعته انتقل النور والحجاب اليه فلما راهق الاحتلام دعاه
ابوه شيث فعهد اليه ان لا يتبع الا باطلهم رسنا العالمين فقبل انوش وصيته واوصى
الى ابنه قينان واوصى قينان الى ابنه مهلاييل واوصى مهلاييل الى ابنه يرد فتزوج
يرد امراة يقال لها بزرة فولدت له خنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام فاوصى
يرد الى خنوخ كل الوصايا فقبل وتزوج امراة يقال لها برماء فولدت له متوشلخ
وولد لمتوشلخ لمك قال وكان لمك رجلا اشعر مداعجلي قوة وبطشا فتزوج امراة تسمى
قسوس بنت كابيل ابن محوايل فولدت له نوحا فاوصى اليه لمك فتزوج نوح امراة
تسمى عمزدة وكانت من المومنات القانتات فاولدها ساما فلما نظر نوح الى النور في
وجه سام سلم اليه التابوت الذي فيه عهد آدم وزوجه امراة من بنات الملوك
فولدت ارفخشذ وفي وجهه النور فاوصاه بذلك وسلم اليه التابوت ثم ولد لارفخشذ
شالخ فاوصى اليه ثم تزوج شالخ امزجانة فولدت له عابرا وهو هود النبي عليه السلام
فصار اوفر قومه جمالا واطولهم زندا فتزوج امراة تسمى منشاخا فولدت له فلغا
وولد لفالغ ارعوا وولد لارعوا ساروغ وولد لساروغ ناحور وولد لناحور
تارح وولد لتارح آزر فتزوج آزر امراة تسمى آدني بنت فير فولدت لابرهيم الخليل
عليه السلام فضرب بنار ابرهيم خمسمائة من نور في شرق الارض وغربها ثم وقع له بعد
ذلك لما ادرك كما وقع لآدم من استماع النشيش فقال ربه فاعلمه واوصى اليه بالعهد
قال وكان بخبر سارة رضي الله عنها بان الله تعالى سيرزقها ولدا طيبا ويستودع فيها
نوره فلم تزل سارة متوقعة ذلك حتى حملت هاجر اسماعيل عليه السلام فاغتمت سارة
فلما وضعت هاجر اخذ سارة ما ياخذ النساء من الغيرة فبكت فقال لها ام تبكين فقالت
بالي حرمت فقال لها ابرهيم قري عينا فان الله تعالى منجز وعده فصبرت سارة مترقبة

حتى

حتى رزقها الله تعالى اسحق ثم اخوته فلما ادرك اسحق جمع ابرهيم بنيه وهم توميذ سنة وفتح تابوت
العهد فقال يا بني انظروا فيه فنظروا فاذا فيه بيوتا بعدة الانبياء المرسلين واحدها
بيت محمد صلى الله عليه وسلم نقش فيه قائما يصلي من يمينه المطيع المكتوب على جبهته
هذا اول من يتبعه من المومنين ومن يساره الفاروق المكتوب على جبهته قرن من
حديد لا تاخذه في الله لومة لائم ومن قدامه ذو النورين المكتوب على جبهته رمح من الرحمة
لبث الخلفاء وبين يديه على شاهر سيفه المكتوب في جبهته اخوه في دين الله المؤيد
بنصر الله وحوله العصبة والصحابة النقباء الذين احدقت بهم سلسلة الفضة نور وجوههم
دوابهم يوم القيمة مثل نور الشمس في دار الدنيا قال فرأوا الانبياء لهم ينقل من صلب اسحق
عليه السلام الا خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم فانه ينقل من صلب اسماعيل عليه السلام
فاوصى اليه بالعهد ثم تزوج اسماعيل عليه السلام عالة بنت الحرث فولدت له
قيدار فصار شابا وضيئا قويا قد اعطي الفروسية والرمي والبأس والمعارفة راى
اسماعيل النور في وجهه فسلم اليه التابوت واوصاه بالدين واستيداع النور في
المطهرات فظن قيدار انه من نبات اسحق عليه السلام فتزوج منهن ثمانين امراة
واقام معهن مائتي سنة لم يحبلن ولم يلدن فبينما هو راجع من الاصطياد اذ تلقته
زمر الوحش والطير والسباع من جوانبه فنادته بلسان ذلق وحك يا قيدار افنيت
عمرك في الخوالي بان لك ان تهتم بايداع نور محمد صلى الله عليه وسلم فرجع قيدار
مهموما مخلف ان لا يلتذ من الدنيا حتى ياتيه بيان ما سمع فبينما هو في فلاة اذا اتاه
ملك في صورة رجل فقال يا قيدار ربك يقرئك بالعزة ويملكك البلاد وامرك ان
تستودع النور المستودع فيك في امراة من غير نسل اسحق فلو قربت لله قربانا
لبان لك من اين التزوج فذبح قيدار سبعماية كبش من كباش ابرهيم فجاءت نار في
سلاسل بيض فاخذت القرابين فنودي ان حسبتك يا قيدار اجبت دعوتك
فانطلق الى اصل شجرة الوعد فنم فيه ثم انتبه الى ما تومر به في المنام قال ففعل فقيل له
في المنام ان النور المستودع فيك صائر الى القنوات العربيات فابتغ امراة عربية تسمى
بالفاخرة فوثب فرحا مسرورا فتبعه نمور ذات بطون الفاخرة فلم يرض اولئك الوفود
فركب فجل يتعرى احياء العرب حيا فحيا حتى نزل على تلك الجرهم وكان من ولد ذهل ابن

عابر ابن يعرب ابن قحطان وكانت له ابنة اسمها الغاضرة فتزوجها فحملها الى ارضه فحملت
منه قال ثم اراد قيدار ذات يوم ان يفتح التابوت فينظر اليها فيها فنودي ان لا يفتحه
الا نبي فاذهب بها الى ابن عمك يعقوب عليه السلام فسلمها اليه فقصد قيدار الى ارض
كنعان واوصى الغاضرة ان تسمي غلامها حملا قال فلما رجع وجدها قد ولدت غلاما
فسماه حملا ثم لما ترعرع حمل اخذ قيدار يريده فخرج يريد ان يرجع مكة والمقام فلما
صار الى جبل ثبير تلقاه ملك الموت فقال الى اين يا قيدار قال انطلق بابني هذا
لارده مكة والمقام قال هلم الي فان بيني وبينك سرا فاصغى اليه فقبض روحه فخر
بين يدي حمل فغضب حمل فقال يا عبد الله اقتلت ابي قال انظر اليه اخرميت فاكب
حمل لينظر اليه فعرج الملك فرفع راسه فلم يزد لعينا ولا يجيبا فعلم الله تعالى له قوما من
ولد اسحق فسلوه وكفنوه ودفنوه ثم بلغ حمل فتزوج امراة يقال لها الحرشة فولدت
له النبت ثم ولد للنبت هميسع ثم ولد للهميسع اد ثم لاد اد ثم ولد لاد عدنان
ثم لعدنان معد ثم للمعد نزار ثم تزوج نزار امراة تسمى سعيدة فولدت له مضر وكان
صاحب صيد وقنص فكتب له كتاب وصية في ادراج النور في القنوات الظاهرة
ومات قالوا وكان كل رجل منهم يكتب كتاب وصيته وعهده ان لا يتزوج ابنة الا بالطهر
النساء وكانت تلك الكتب معلقة باللعبة فغيرها عمرو ابن لحي وهو حدث الانصار
في الكعبة ثم تزوج مضر امراة يقال لها كريمة وتكنى بام حبيب فولدت له الياس ثم
تزوج الياس محنة فولدت له مدركة ثم تزوج مدركة قرعة فولدت له خزيمة ثم
ارى خزيمة في المنام ان يتزوج نمرة بنت وداعة ابن طابخة فتزوجها فولدت له كنانة ثم
تزوج كنانة امراة تسمى برة وتكنى ام الطيب فاولدها النضر وسمي النضر لان الله
تعالى اضاءه فالنضر النضرة وسمي ريشا ايضا اي كسبا محبوبا لانه حين راى رؤيا
العجيبة فسره الكهنة فقال قومه نح لكنانة هذا قريش قال كعب واخبر النضر
عن الرؤيا التي رآها فقال بينما انا نائم في الحجر اذ رايت كان شجرة خضراء قد خرجت
من ظهري حتى بلغت عنان السماء واذا اغصانها تنزل في نور واذا انا بقوم بيض الوجوه
يتعلقون بها من لدن ظهري الى سماء الدنيا فلما استيقظت اتيت الكهنة فاخبرتهم فقالوا
ان صدقت رؤياك فقد شرف الله تعالى اليك العز والكرم وخصصت بشرف لم يحظ

احد

احد من العالمين قيل وكان ذلك حين نظر الله الى الارض نظرة فقال للملائكة انظروا من
ترون اكرم اهل الارض عندي وانا اعلم فقالت الملائكة ربنا ما نرى في الارض احدا
تذكرك بالوحدانية مخلصا الا نور واحد في ظهر رجل واحد من ولد اسماعيل
فقال الله تعالى اشهدوا اني قد اخترته فراي تلك الرؤيا النضر فسمي ريشا وكل
من كان من نسل النضر فهو قرشي قال ثم ولد للنضر مالك ولمالك فهر ولفهر لؤي
وولد للؤي غالب ولغالب كعب وولد لكعب مرة ولمرة كلاب ولكلاب قصي
ولقصي عبد مناف ولعبد مناف هاشم قيل كل هاشم في السيادة والملك والعزة
حتى رغبت اليه الاحباء في تزويج البنات حتى ان قيصر ابن قسطنطين اباهرقل ملك
الروم بعث اليه ان اقدم الي حتى ازوجك ابنة لي لتولد مثلها لما علم من الانجيل ان
نبي اخر الزمان يكون من نسل هاشم ابن عبد مناف فابى هاشم الا عهد ابائه السلف
في ايداع نور محمد حتى اري في المنام ان يتزوج سلمى بنت زيد ابن عمرو ابن لبيد ابن مالك
ابن عدي ابن النجار قيل كانت مثل خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليسار
اي الغنى والعقل والسن اي الفصاحة وكانت كعوبا نهودا اعطبولة فولدت له شيبة
ثم سمي عبد المطلب وكان رجلا اكحل ذا كبر البها والجمال والهيبة فزوجه هاشم امراة
تسمى صفية بنت جندب من بني عامر ابن صعصعة وقيل تسمى قيلة بنت عمرو ابن
عامر فولدت له الحرث اكبر اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضرها شمها الوفاة وعهد
المطلب يومئذ ابن خمس وعشرون سنة فقال لعبد المطلب يا بني ادع لي بني النضر
كلهم بني عبد شمس وبني مخزوم وبني تيم وبني عدي فدعاهم اليها وادع لي بني من
عمومتك فدعاهم فاجتمعوا فقال يا معاشر انتم فخ ولده اسمعيل اختاركم الله لحرمه
وانا اليوم رئيسكم وهذا اوان ازدواج اسمعيل وسقاية الحاج ومفاتيح الاصنام
فوضعها كلها الى ابني هذا عبد المطلب فاسمعوا له واطيعوا فنثروا عليه فقالوا
سمعا وطاعة فتم له العز فكان الملوك يفدون اليه في كل حجة تاملا كسرى ابن هرمز
ملك مدائن فانه كان يدعوه الى طاعته وكان قريش اذا اصابهم الجدب خرجوا بعبد
المطلب الى جبل ثبير فاستقوا فكان الله تعالى يسقيهم غيثا ببركة محمد صلى الله عليه
وسلم ونوره الذي في جبين جده عبد المطلب وكانوا يستنجحون في الحروب فكان يفتح

لعمرو كان عبد المطلب قد القي المهابة بسبب ذلك الكنز حتى راى منه ابرهة ابن الصباح
ما راى فقذف في قلبه الرعب واحش منه الفيل المسمى بالمحمود حتى احش حتى بعد كحاحا
قال ثم تزوج عبد المطلب بعد صفية هالة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة فولدت
له حمزة واخويه ثم تزوج لبنى بنت هاجر من خزاعة فولدت له ابا لهب واسمه عبد العزى
ثم ماتت فتزوج نتيلة بنت جناب وقيل سعدي بنت عنان فولدت له العباس واميمة
هالة ثم وعند الكعبة قال العباس فاراني عبد المطلب يوما من الايام في الحجر فانتبه
فزعا مرعوبا فذهب بحرارته فاتبعته وانا غلام اعقل العقل حتى اتى الكهنة فقال رايت
كانما خرجت من ظهري سلسلة بيضاء اطرافها اربعة اطراف طرف قد بلغ مشارق الارض
وطرف قد بلغ مغاربها وطرف قد لحق بعنان السماء وطرف قد جاوز الثرى فبينما انا انظر
اليها اذ صارت في اسرع من الطرف شجرة خضراء يرى الراؤن انورا ولا احسن منها فبينما انا
كذلك اذا انا بشيخين يهيمن فاول من انتما فيقول احدهما انا نوح ويقول الاخر انا
ابرهيم فقالت الكهنة لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك من يؤمن به اهل السموات
واهل الارض ثم ليكونن في الارض نبيا مبينا قال ثم اراد عبد المطلب ان يتزوج فاطمة
بنت عمرو ابن عايذ بن عمران بن مخزوم فتزوجها فولدت له اولادا وولدت عبد الله
اخرا فهو اصغر اولاد عبد المطلب قال فلم يبق احد من احبار الشام الا علم بمولد عبد الله
لانه كانت عندهم جبة من صوف مغموسة في دم يحيى ابن زكريا عليهما السلام وكانوا يجدون
في الكتب عندهم اذا رايتم الجبة تقطر الدم فاعلموا انه قد ولد عبد الله ابو محمد فعلموا
بمولده فكانوا يريدون به كيدا ويخبرون بحار قريش بانه يخرج من صلبه نبي يعبد
الاوثان ويقتل عبدة الاوثان فكان قريش اذا سمعوا بذلك يغشى عليهم فاذا افاقوا
شغلوا في تخبطهم وكفرهم وكان عبد الله يخبر اباه بما راه من العجايب فقال يوما رايت كاني
اخرج الى بطحاء فاذا انوران يخرجان من ظهري ياخذ احدهما شرق الارض والاخر غربها ثم
يستديران يدخلان في ظهري كما يسرع من طرفة عين فقال ابوه لئن صدقت ليخرجن
من صلبك من بشر تنبي الكعبة بميلاده قال وقدم نفر من يهود الشام محالفين ان
لا يرجعوا او يقتلوا او يكمنون النهار فاصابوه يوما وحيدا يصطاد فاصدوا به ليقتلوه
فتجاهم وهب ابن عبد مناف الزهري فاجري عليهم جواده فالتفت نحو السماء فراي رجالا لا

يشبهون

يشبهون رجال الدنيا ينزلون فحملوا على اولئك الاحبار فهزموهم باذن الله تعالى فرجع وهب
فقال لاهله اعرضوا امنة على عبد المطلب فلعله ان يزوجها من ابنه عبد الله فجاءت
مرة لرامنة فعرضت فزوجه اياها فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط
وتفاريع الميلاد وشعب لا تليق بامثال هذا المختصر فمن رغب في ذلك فليطلب من
مطولات السير ونحن نذكر ان شاء الله تعالى ما صح عندنا من حديث الميلاد وسائر
الاحوال على وجه الايجاز وبذلك القدر تتم المقصود ويحصل لمواعيدنا الايجاز روى
عن عرباض ابن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب
خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم باول امري انا دعوة ابرهيم
وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه
قصور الشام قال في صحيح التواريخ لما حملت امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عبد المطلب اباه عبد الله لميرة من يثرب وكان تلك السنة سنة قحط وغلاء
فتوفي ابوه عبد الله ودفن بالمدينة وهو يومئذ حمل وترك قطعة غنم وخمسة اجمال
وام ايمن بركة الحبشية وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اعتقها
بعد ثلاثة وزوجها زيد ابن حارثة فولدت له اسامة قال ابن عباس في صحيفته الى في
الميلاد فمكث محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه تسعة اشهر لا يشكو انتفاخا ولا وجعا
ولا ثقلا ولا شيئا مما يعرض للنساء الحوامل حتى اذا كانت ليلة الاثنين من شهر ربيع الاول
عام الفيل وعد اشهر امنة وقد تاوقت ولادتها انصدعت الكعبة بصيفين ففزعت
قريش من ذلك فقالت بنو هاشم ما انصدعت الا لموت عبد الله ابن عبد المطلب فانه
هو الذبيح الثاني وقال بنو زهرة ما انصدعت الا لموت وهب ابن عبد مناف فانه هو اجراء
العرب وانبح قريش فاذا هم بصوت من جرف يقول يا معشر قريش ما انصدعت الكعبة
لموت احد ولكن هذا نور الدنيا وشرف الاخرة وسراج اهل الجنة محمد بن عبد الله يريد
ان يخرج من قرار الارحام الى فضاء الدنيا وسعتها وهو الذي ترد الكعبة نورها وجمالها
وقال ابن عباس فنزلت الملائكة واحدقن بامنة يحفظونها من اعين الجن ونادى ملك
منهم يا امنة ابشري ببركة ما في بطنك فانه سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة الله على
الاولين والاخرين فاذا وضعتيه فعوذيه كما اعوذه وقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقايم وقاعد عن السبيل حايد على الفساد جايد وعلى فاسد من نافث او قايد وكل جن مارد
ياخذ بالمراصد في طرق الموارد لا يغرونه ولا يطوونه في يقظة ولا منام ولا ظعن ولا مقام
بيد الله فوق ايديهم ومجاب الله دون عاديهم واخرج ابو محمد عبد الكريم ابن خلف الشيخ
البغدادي هذا التعريف فقال هذا من النبي صلى الله عليه وسلم روي عن امه امنة
انها قالت اتاني اب في المنام فقال حملت قلت لا اعلم قال ثم حملت بسيد هذه الامة وحين
البرية فسميه محمدا واسميه في التوراة احمد وعلقي عليه هذا الكتاب قالت فاستيقظت
وجدته عند راسي كتاب من فضة مدينة مكتوب بمداد النور الاخضر فيه بسم الله الرحمن الرحيم
استودعتك واعيذه بالواحد الى اخره قال ابن عمر ومن كان هذا حرزه وهو معه كريما لم يبال بما
ارض بات قال ابن عباس فتنكست الاصنام على رؤوسها وسمع هاتف يهتف ويقول ويل
لقريش خافت اظلتهم جاء الامين المصدوق وهلكت الات والعزى ومنات الثالثة الاخرى
وقال ابن عباس وحبس ابليس واهتز الجان وعلق في الكعبة قناديل ذهب من الجنة ولم
يبق في الجنة حور ولا في وجه الارض خلايق غير الثقلين الا اشتغلت بالبشارة وقالت اوفر
الله عينك يا محمد فانه لم يولد احد اكرم على الله منك ولم تفرح الملايكة بميلاد احد قط
كفرحها بميلادك وقال ابن عباس ولقد ضربت له بين السماء والارض اعمدة من نور كل عمود
لا يشبه الاخر وقيل لا يشبه الذي يليه وقال كعب الاحبار رضي الله عنه واعجب من ذلك
ان حوثا بن حيان البحر يقال له ظلمها له سبعماية راس وسبعماية ذنب يسبح على ظهر سبع
ماية جبل وتل كل منها اعظم من جبل ابي قبيس فلقد اضطرب هذا الحوت في البحر تلك
الليلة اضطرابا شديدا فرحا بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله ابن سلام لقد كنت
تلك الليلة مع حبر من الاحبار فرفع راسه الى السماء فنظر فقال يا ابن سلام الليلة يولد النبي
العربي محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب فقلت وبحك وما ينذرك فقال لاني ارى في السماء نورا
عاليا زاهرا قبله قال فدخلت بيتا مظلما فظننت ان فيه سبعين سراجا فحفظت تلك الليلة
من ذلك الشهر من تلك السنة فاذا الامر على ما وصف الحبر لا زيادة ولا نقص واما تفصيل ما
حكت له امنة من العجايب كرؤية الجناح الابيض من قبل الشمال ورؤية النساء الطوال من
الحور وستر الملايكة بين اعين الجن وبين النبي صلى الله عليه وسلم بدباجة بيضاء وطواف
الملايكة به سلفة الولادة مشارق الارض ومغاربها ومواليد الانبياء وغسله بانهار الجنة

ولفه

ولفه في خرقة الحرير الخضراء وغير ذلك مما رات عيانا وفي المنام فليطلب من الرسايل المشهورة
في بيان الميلاد وكذا حديث الارضاع وما رات حليمة من الايات وشق الصدر وتطهير الصدر
فان فيها لطلاب المعرفة بها سبيل الرشاد فولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين
طلع الفجر عاشر ربيع الاول عام الفيل وقيل لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
بعد عام الفيل بسنة وقيل بسنتين والاول اثبت وارضعته صلى الله عليه وسلم
ثويبة مولاة ابي لهب اياما ثم ارضعته حليمة بنت ابي ذويب السعدية فمكث سنتين
ثم فطمته فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى المدينة ومعها ام ايمن فاقامت بها
شهرا وعادت فتوفيت بالابواء ودفنت بها فرجعت به ام ايمن الى مكة فضمه جده
عبد المطلب وكان يقدمه على اولاده فلما تمت له ثمان سنين وشهران وعشرة
ايام توفي عبد المطلب وولاه ابي طالب وكان عمه لاب ولام فلما كان ابن اثنتي عشرة
سنة وشهرين وعشرة ايام خرج ابو طالب تاجرا الى الشام وهو معه فمروا بحبر الراهب
سماه فعرفه بصفته وبشر بنبوته ورسالته وامر ابا طالب بان يرده الى مكة مخافة يهود
الشام فرده ثم لما بلغ خمسا وعشرين سنة خرج الى الشام تاجرا لخديجة بنت خويلد مع
غلامها ميسرة فربح فتزوجها في تلك السنة وخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضيضي معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته
وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي
هذا محمد ابن عبد الله لا يوازن به رجل الا رجح وان كان في المال قل فان المال ظل
زايل وامر حايل ومحمد قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق
ما اجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبا عظيم وخطب جليل محمد فولدت له
خديجة ستة اولاد وقيل سبعة وسياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى ولما مضى من عمره صلى الله
عليه وسلم اربعون سنة بعثه الله بشيرا ونذيرا وانزل عليه اقرا باسم ربك الاعلى الذي
خلق الى قوله تعالى ما لم يعلم وخضر جبريل عليه السلام بقعة الارض فنبع منها فعلمه
الوضوء والصلاة ركعتين ورميت الشياطين بالشهب بعد مبعثه بعشرين يوما
ودعا صلى الله عليه وسلم الناس الى الله ثلاث سنين مستخفيا ثم امر باظهار الدعوة فنزل
وانذر عشيرتك الاقربين فاظهر وانذر فتم له النبوة والرسالة ولما بلغ صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استقلا وعشرين سنة وثمانية اشهر كان ابو طالب ثم خديجة بعده بثلاثة ايام فلما اشتد
اذى قريش على من آمن به خرج الى الطائف هو عليه السلام وزيد بن حارثة فلبث
بها شهرين يدعوهم فلم يجيبوه ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فمن يومه ذلك ثبت
عليه صلى الله عليه وسلم يد المطعم بن عدي حتى قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر لو كان
الاسارى لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى تركتهم له كذا في الصحيح
وعند ابن المطعم جبير فلما تم له عليه السلام خمسون سنة قدم عليه جن نصيبين
فاسلموا وتزوج سودة بنت زمعة ثم تزوج عائشة بعدها بشهر فلما تم له صلى الله
عليه وسلم اثنتان وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به وبات بعدها اثنا عشر رجلا من بني
النجار بالعقبة وهي البيعة الاولى للانصار وكان صلى الله عليه وسلم اثنتين وخمسين
سنة بايعه اوس وسبعون رجلا من الاوس والخزرج في ايام التشريق بالعقبة ايضا
وهي البيعة الثانية لهم رضي الله عنهم وكان صلى الله عليه وسلم ثلاثا وخمسين سنة خرج
من مكة مهاجرا الى المدينة في اول ربيع الاول مع ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم وعلى ما مر ابن قتيبة وقد ليلة عبد الله ابن اريقط الليثي ودخل المدينة يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ثلث عشر سنين في السنة الاولى امت صلوة
الظهر واخى بين المهاجرين والانصار وعمل الجمعة وبنى مسجده ومساكنه وتسمى قباء
وابتدى عبد الله ابن زيد صفة الاذان واسلم عبد الله بن سلام ومات اسعد بن زرارة
وفي اوائل السنة الثانية غزا غزوة بواط وبعدها مضى بها شهرين وعشرة ايام غزا
غزوة ودان من بلاد الابواء وبعدها ثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما منها غزا جيرا
لقريش فيها امية ابن خلف وقال لها غزوة ذات العشير وخرج بعد ذلك بعشرين
يوما في طلب كرز بن جابر وقد كان اغار على سرح المدينة وهي بدر الاولى ولما مضت منها
ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما غزا بدرا القصوى وكانت تلك الغزوة لسبع عشرة ليلة
خلت من رمضان وكان اصحابه عليه السلام يومئذ ثلثمائة وبضعة عشر رجلا عدد
من جاوز النهر طالوت والمشركون يومئذ ما بين التسعمائة والالف وكان ذلك اليوم يوم
الفرقان يوم الله تعالى بين الحق والباطل ثم غزا غزوة بني سليم ثم غزا غزوة السويق في
طلب ابي سفيان ابن حرب ابن حرب ثم غزا بني سليم بقرقرة الكدر في تلك السنة حولت

القبلة

القبلة الى الكعبة وفيها فرض رمضان وزكوة الفطر وفيها امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعائشة رضي الله عنها وفيها دخل علي رضي الله عنه بفاطمة وضحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين وتوفي عثمان ابن مظعون وهو اول من مات
من المهاجرين وفيها توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد النعمان
بن بشير وهو اول مولود ولد من الانصار وفيها ولد عبد الله ابن الزبير وهو اول
مولود ولد من المهاجرين بعد الهجرة وفي الثالثة بعث سرية كعب ابن الاشرف
ثم غزا بدرا امر وهي غزوة غطفان ويقال لها غزوة غطفان ويقال لها غزوة انمار
ثم غزا غزوة احد لتمام تسعة اشهر وخمسة ايام من تلك السنة ثم غزا غزوة حمراء
الاسد وفي تلك السنة تزوج عثمان رضي الله عنه ام كلثوم وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر وزينب بنت خزيمة الهلالية وولد الحسن
ابن علي رضي الله عنهما وحرمت الخمر في السنة الرابعة غزا غزوة بدر الموعد اولا
ثم غزا بني النضير لتمام شهر واحد ثم غزا غزوة ذات الرقاع لتمام ثلاثة اشهر وعشرين
يوما وفي تلك الغزوة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف وفيها نزلت
عليه صلى الله عليه وسلم اية التيمم وقصرت الصلاة ثم غزا غزوة دومة الجندل
لتمام خمسة اشهر واربعة وعشرين يوما ثم غزا لتمام عشرة اشهر وسبعة وعشرين
يوما غزوة بني المصطلق بالمريسيع وهي التي قال فيها اهل الافك في عائشة رضي الله
عنها ما قالوا وفي تلك السنة توفيت زينب بنت خزيمة الهلالية وتزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة وزينب بنت جحش وولد الحسين بن علي رضي الله عنهما
ورجم اليهوديان ونزلت اية الحجاب وفي السنة الخامسة غزا غزوة الخندق لتمام
عشرة اشهر وخمسة ايام وغزا بعد ذلك بستة عشر يوما بني قريظة وفي تلك
السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث وريحانة بنت زيد
القرظية وسابق بين الخيل وفي السنة السادسة غزا بني لحيان لتمام شهر واحد
وهي غزوة عسفان ثم غزا غزوة الغابة ثم خرج ليعتمر فصد عن الحديبية فاوفد عثمان
الى مكة فمكث فبويع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ثم صولح على ان يرجع
ويجي من قابل فيقضي فنحر وحل ورجع وفي تلك السنة فرض الخمس فيها فرضت الزكوة

في قول وفيها قحط الناس فاستسقى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السنة السابعة
غزوة خيبر بعد ثلاث اشهر وايام وعشرين فيها وفيها سمت اليهودية في الشاة
وفيها عمرة القضاء صبيحة رابع عشر الشهر وفي تلك السنة تزوج صلى الله عليه وسلم
جويرية بنت الحارث وصفية بنت حيي وفيها بعث صلى الله عليه وسلم الى
الملوك فارسل منهم سبعة في محرم وارسل حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ملك مصر والاسكندرية
ودحية بن خليفة الكلبي الى هرقل ملك الروم وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى
ملك فارس وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة
وفيها بعث صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى ملك البحرين
وفيها بعث صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك الشام
وفيها بعث صلى الله عليه وسلم الى الهوذة بن علي الحنفي ملك اليمامة
وفيها بعث صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندى ملكي عمان
وفيها بعث صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك مصر حاطب بن ابي بلتعة
بمارية بنت شمعون القبطية وبنت اختها سيرين وهي غير سيرين التي تزوجها
وتمام يعقوب وفي تلك السنة قدم جعفر بن ابي طالب واصحابه من الحبشة وفيها
اسلم ابو هريرة وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة
وفي السنة الثامنة بعث سرية موتة بعث الامراء زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله
بن رواحة ثم فتح مكة في رمضان وفيها كانت غزوة حنين واوطاس وفيها مات
ذلك العام زينب بنت خزيمة ام المساكين وفيها ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي تلك السنة من سرية خالد بن الوليد وفيها مات النجاشي
ووهبت سودة يومها لعائشة رضي الله عنها وفي تلك السنة فرض الحج وحج عتاب
ابن اسيد بالناس وفي السنة التاسعة غزوة تبوك بعد ستة اشهر وخمسة ايام
وفي تلك السنة هلك عبد الله بن ابي سلول وحج ابو بكر بالناس وامر
علي ان يقرأ بالموسم سورة براءة من الله ورسوله والا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان وفيها اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وتوفيت ابنته ام كلثوم
وصلى على النجاشي ملك الحبشة بالمدينة يوم مات بالحبشة وتتابعت عليه الوفود وكانت
تسمى تلك السنة سنة الوفود وفي السنة العاشرة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع واعتمر منها اعتمارا واحد عشر شهرا وفي تلك السنة العاشرة مات ابنه ابراهيم وفيها
اسلم جرير بن عبد الله البجلي وفي السنة الحادية عشرة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام

شهرين

شهرين وكان ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من صفر وخرج من بيت عائشة
رضي الله عنها ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استأذن نساءه ان يمرض في بيت
عائشة فاذن له فكانت مدة مرضه اثنتي عشرة ليلة وقيل اربعة عشر يوما ومات
صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى عشرة
من الهجرة وله ثلاث وستون سنة واربعة ايام وتعهده للاسكندر وغسله علي
علي والعباس وابناه الفضل وقثم واسامة وصلى عليه وهو مسجى عليه السلام المعروف
بشقران ولم يجردوه بل غسلوه في قميصه صلى الله عليه وسلم وكفن في ثلاثة اثواب
بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وحفر له ضريح فدفن من حجرة
عائشة رضي الله عنها ثم لحد وروي في الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الصحابة في اللحد والضريح وكان يلحد وهو ابو
طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنه ويجيء رجل يضرح وهو ابو عبيدة بن الجراح
من العشرة المبشرة فقالوا اللهم خر لرسولك رجلا فوقع الرجل الذي ما سبق تركناه
يعمل عمله فوقع الذي سبق صاحب اللحد فلحد له رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك
تحت فراشه في قبره قطيفة حمراء كان يتقطفها ويغرها في حياته وصلى عليه المسلمون
افرادا لا يؤمهم احد ونزل في قبره الفضل وشقران ومولى اسامة واقبض عليه صلى الله
عليه وسلم اتبع لبنات ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل ليلة
الثلثاء وقيل يوم الثلثاء والاول اثبت رواية وقال جابر رضي الله عنه قبره عليه الصلاة
والسلام بعد الدفن بلاط لبن وربع قربة مكبوبة من قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه وقبله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وبعث نبيا يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين
ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين وكان عمره يوم مبعثه اربعين سنة
وستين سنة هو الصحيح وقيل خمس وستين سنة وقيل ستون وليس بثابت ومدة
نبوته ثلاث وعشرون سنة هو الصحيح وقيل اكثر وقيل اقل فيها الاختلاف في مدة عمره
واما صفاته صلى الله عليه وسلم فما روى البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم من اصحاب
الحديث رضي الله عنهم عن البراء بن عازب وعلي بن ابي طالب وغيرهم من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالطويل المتمطط

ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم يعد ما بين المنكبين ولم يكن بالابيض الامهق
ولا بالادم كان اسمر اللون احسن الجسم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا
رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اشبه الناس وجها بتدرة كان ابيض مشربا
حمرة وكان ادعج العينين واشكلهما اهدب الاجفان جليل المشاش والكتد اجرد ذا
مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط من صبب واذا التفت
التفت معا لم يكن يسرد الحديث سردا ولكن كان يتكلم بكلام فصل يفهمه من
سمعه بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس كفا واجرأ صدرا
واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الحسن
ابن علي رضي الله عنهما عن هند ابن ابي هالة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع اقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه
اذا هو وفره اسفع الخدين ازهر اللون اذا مشى تكفأ وقال انما انا بشر اشبههم
اقني العرنين اشم كث اللحية ظليم الفم مفلج الاسنان كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر ضخم الكراديس عريض الصدر
رحب الصدر طويل الزندين رحب الراحة شاثن الاطراف او شاثن القدمين خماصان الاخمصين
منهوس العقبين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي
هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحدر من صبب وكان ذريع المشية اذا مشى اتى تمايلا الى القدام
وخافض الطرف في المشي ونظره الى الارض اطول من نظره الى السماء واخرج البخاري
ومسلم والترمذي عن انس رضي الله عنه انه قال بعد ذكر بعض هذه الصفات
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ ما مسست حريرة
ولا ديباجة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة
اطيب من نشر رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الوحي عليه وهو ابن اربعين سنة
فلبث بمكة ثلاثة عشر سنة ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على
رأس ثلاث وستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وانما خاتم النبوة فقد

روى

روى البخاري فيه عن عبد الله ابن سرجس رضي الله عنه انه قال اكلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما او قال ثريدا فقلت يا رسول الله غفر الله لك
قال صلى الله عليه وسلم ولك قال الراوي عنه فقلت استغفر لك رسول الله صلى
الله عليك وسلم قال نعم ولك ثم تلا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال
ثم دررت خلفه صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض
كتفه اليسرى كان جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل وروى الترمذي عن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه انه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين
كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمام وروى مسلم عنه ان الخاتم كان مثل زر الحجلة
وفي رواية ابي سعيد رضي الله عنه كان بضعة ناشزة واما ما ثبت من اخلاقه
صلى الله عليه وسلم في صحيحي البخاري ومسلم وفي جوامع النسائي والترمذي والموطأ
رضي الله عنهم فمنها ما قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحاشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح وقالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله تعالى
ولا ضرب خادما ولا امرأة وقالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس عنه وما انتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك حرمة الله فحينئذ كان اشد الناس
غضبا وانتقم وقالت كان يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم نفسه وفي شأنه كله
وفي رواية كان يحب اليمن ما استطاع وقالت حين قال بعضهم لها ما كان يصنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان يشتغل في مهنة اهله فاذا حضرت
الصلوة توضأ وخرج الى الصلوة ومنها ما قال انس رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل
هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه وقال كانت
امة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث
شاءت وقال ما رأيت احدا كان ارحم للعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمته
عشر سنين والله ما قال لي اف ولا قال لي لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا وكان احسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس خلقا وكان يدخل علينا وكان لي اخ صغير يكنى ابا عمير وكان له نغر يلعب
به فمات فدخل عليه الصلاة والسلام فرآه حزينا فقال ما شانه فقالوا مات
نغره فقال عليه الصلاة والسلام يا ابا عمير ما فعل النغير وقال كان صلى
الله عليه وسلم اشجع الناس قلبا ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قال وقد سبقهم الى الصوت
قال وكان اجود الناس واكرمهم بينما كنت امشي معه وعليه برد نجراني غليظ
الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة او قال جذبه شديدة حتى نظرت الى صفحة
عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جذبته
ثم قال مري لي يا محمد من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضحك ثم امر له بالعطاء ومنها ما قال عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر
الخطبة ولا يضن ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة ومنها ما قاله
الحسين ابن علي رضي الله عنه سالت ابي عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلسائه
فقال كان صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب لا بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يوئس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من
ثلث الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك للناس الذم والغيبة وكشف العورة كان
كان لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير فاذا سكت
تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ يضحك مما
يضحكون ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه وهو يقول اذا رايتم طالب حاجة فارفدوه ومنها ما قال
جابر رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا ولكن يعطي او يعد
وان رجلا جاء فسأله ان يعطيه فقال عليه السلام ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني
شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي عليه السلام
قول عمر رضي الله عنه فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش
اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشر فقال بهذا امرت

وانا

واما معجزاته الثابت لدى المحدثين فاكثر من ان تحصى ولنذكر نبذة منها فمنها المعجزة
الباقية الى يوم الدين وهي القران العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه ولا يقدر احد من الناس ان يأتي باقصر سورة مثله ومنها انشقاق القمر
باشارته فرقتين ومنها رؤية ابي جهل خندق نار واجحفه ومنها حنين الجذع
بفراقه الى ان ضمه اليه ومنها زيادة الطعام والشراب غير مرة ومنها اخباره صلى الله
عليه وسلم من الامور الغائبة عنه ومنها نبع الماء من بين اصابعه غير مرة ومنها
تسبيح الحصا في كفه غير مرة ومنها تسبيح الطعام عنده ومنها تسليم الحجر والشجر
عليه ومنها كلام الذراعة المسمومة ومنها انقياد الاشجار حتى ضم بعضها الى بعض
حتى التأما فتستروا بها ومنها شكوى البعير والغزالة اليه ومنها شهادة الذئب
بنبوته ومنها شهادة الضب برسالته ومنها رد عين قتادة بعد ما طارت في يده
فكانت له احسن عينيه ومنها اخباره عليه السلام بمصارع المشركين يوم بدر فلم
يتعد احد مصرعه ومنها اخباره عليه السلام بما يقع من حوادث بعده الى يوم
القيمة فوقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم واما غزواته صلى الله عليه وسلم فتلك
وعشرون غزوة قاتل منها في تسع بدر واحد وبني المصطلق وبني قريظة وحنين
والخندق وخيبر والفتح والطايف وقيل خمس وعشرون وقاتل منها في عشر في
التسع المذكورة وفي الغاية ايضا واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن زيد
ابن ارقم رضي الله عنه انه سئل كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع
عشرة غزوة فقيل له كم غزوة معه قال سبع عشرة غزوة فقيل له وما اول غزاة
غزاها قال ذات العسير او العشير وفي رواية البخاري عن بريدة رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم غزا ستة عشر غزوة ولمسلم عن بريدة روايتين احدهما كرواية
البخاري عنه وقال في الرواية الاخرى غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة
غزوة وقاتل في ثمان منهن وقال اهل التاريخ ان الظاهر ان زيد ابن ارقم وبريدة
اراد ابقولهما تسع عشرة ستة عشر مشاهير الغزوات عندهما والدليل على صحة ما
قالوا ان زيد ابن ارقم قال حين سألوه عن اولى الغزوات ذات العسير غزوة بواط
وغزوة الابواء وقد مر التفصيل واما سراياه وبعوثه صلى الله عليه وسلم فقريبة من

الستين سرية وبعثا ولا يليق تفصيلها بامثال هذا المختصر فمن اراد ذلك فليطلب من
مطولات السير واما مجالسه صلى الله عليه وسلم فقيل ثلاثة واربعون واما ايامه فاثنتي
عشرة واما خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار فستة انس بن مالك وهند واسماء
حارثة وربيعة بن كعب وابن مسعود صاحب نعليه وعقبة بن عامر صاحب بغلته
واما كتاب الوحي وكتابه صلى الله عليه وسلم في مجلسه فسبعة وعشرون ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وابان وسعيد بنو العاص وعبد الله
ابن الارقم وحنظلة بن الربيع وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة
والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهيم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء الحضرمي
وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن ابي وابن مسعود ومعيقيب
ابن ابي فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وكان الزمهم له صلى الله عليه وسلم
وثم ذنوه صلى الله عليه وسلم اربعة بلال بن رباح وعمرو بن ام مكتوم الاعمى وسعد القرظ
وابو محذورة رضي الله عنهم ورفقايه وخراسه ومبارزه صلى الله عليه وسلم رافعة
ولازمه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابناه وحمزة وجعفر وابو ذر والمقداد وسلمان وحذيفة
وعمار وبلال رضي الله عنهم في الظعن والاقامة وحرسه صلى الله عليه وسلم ثوبان
حين نام في العريش سعد بن معاذ وذكوان بن عبد الله بن قيس وحرسه صلى الله
عليه وسلم يوما محمد بن مسلمة الانصاري وحرسه يوم الخندق الزبير بن العوام
وكان عباد بن بشر يلي حرسه صلى الله عليه وسلم وحرسه سعد بن ابي وقاص مزارا
وحرسه ابو ايوب ليلة بني بصفية وهو بخيبر وحرسه بلال بوادي القرى فلما نزل
والله يعصمك من الناس ترك الحرس وكان يضرب اعناق الكفار بين يديه علي والزبير
ومحمد بن مسلمة وعاصم بن الافلح والمقداد رضي الله عنهم سلبه وما يتعلق به اما اسيافه
صلى الله عليه وسلم فثمانية سيف ورثه من ابيه يقال له المأثور وسيف اصابه
يوم بدر يقال له ذو الفقار وسيف اعطاه سعد بن عبادة يقال له العضب واصاب
من اسلحة بني قينقاع ثلاثة اسياف القلعي والبتار والحتف وكان له سيف يقال له
المخذم وسيف اخر يقال له الرسوب واما رماحه صلى الله عليه وسلم فاربعة كان له رمح
يقال له المثنى واصاب من اسلحة بني قينقاع ثلاثة ارماح وكانت له عنزة ومخصرة تسمى

العرجون

العرجون وكان له محجن وكان له قضيب طويل يقال له الممشوق واما اذراعه صلى الله
عليه وسلم فثلاث ذرعان اصابهما من بني قينقاع يقال لها الفضة والشعدية وكان
عنده ذرع اخر يقال له ذات الفضول وقيل كان ذرع داود الذي لبسها يوم قتل جالوت
واما قسيه صلى الله عليه وسلم فاربع قوس يسمى الروحاء وقوس يسمى البيضاء من شوحط
وقوس من نبع يسمى الصفراء وقوس تدعى الكتوم وكانت له جعبة تدعى الكافور وكانت
له منطقة من ادم مبشور فيها ثلاثة حلق من فضة والاخرى من فضة والطرف
من فضة وكان له صلى الله عليه وسلم ترس اهداه له عليه السلام رجل وكان عليه
تمثال عقاب فوضع صلى الله عليه وسلم يده عليه فاذهب الله تعالى ذلك التمثال
وكانت له صلى الله عليه وسلم راية سوداء يقال لها العقاب وكان له صلى الله عليه وسلم
لواء ابيض وكان له صلى الله عليه وسلم مغفر يقال له السبوغ واما افراسه صلى الله عليه
وسلم فسبعة الشلب وهو اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وسلم واليعسوب وهو
فرس اهداه له عليه السلام تميم الداري والضرب والمرتجز واللزاز والمخيف وسبحة
واما بغاله فاربع فالدلدل اهداها له المقوقس وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وبغلة
بيضاء اهداها له صاحب ايلة وبغلة اخرى اهداها له صاحب دومة الجندل وبغلة
اخرى يقال لها فضة وكان له صلى الله عليه وسلم حمار يقال له يعفور وقيل عفير
وكانت له صلى الله عليه وسلم من النوق العضباء والقصواء ومروة والعضوض وكان له
صلى الله عليه وسلم لقاح وقطيعة من الغنم اكثر من مائة وكان صلى الله عليه وسلم
يلبس يوم الجمعة بردة الاحمر العنبر المصبوغ في اغلب اوقاته ونعم وكان له سرير
وقطيفة وربعة فيها مراة ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان له صلى الله
عليه وسلم قدح قد شعب ثلاث شعبات من فضة وكان له قدر من حجارة يقال له
المحضب ومخضب من شبه وقدح من زجاج ومغسل من صفر وكان له قصعة
كبيرة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء وكان صلى الله عليه وسلم يتخذ بالعود ويطرح
معه الكافور وترك صلى الله عليه وسلم اذ مات ثوبي حبرة وازارا عمانيا وثوبين
صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وجبة يمانية وخميصة سوداء وكساء ابيض
وقلانس صغارا لاطية للثا او اربعا وازارا طوله خمسة اشبار وملحفة مورسة وخفين

اسود بن سادجين احد اعمام النجاشي ملك الحبشة اليه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه

القسم الثاني في اهل البيت والعشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم

اجمعين وفي هذا القسم نمطان النمط الاول في الازواج والسريات

والاولاد والاعمام اما ازواجه فقد اختلف العلماء في تزويجهن واعداد هن وعدة من

باتت قبله عليه السلام عنهن ومن دخل بهن وعدة من مات ومن لم يدخل ومن

خطبها ولم يتم ومن عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر ان شاء

الله اشهر ما نقل الينا ونفصل ذكر المدخول بهن منهن قال الاكثرون اول امرأة

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة

ثم عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم ام سلمة ثم جويرية ثم زينب بنت خزيمة

ثم زينب بنت جحش ثم ريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة ثم صفية ثم ميمونة ثم فاطمة

بنت الضحاك ثم اسما بنت النعمان وقيل تزوج بعد حفصة ام حبيبة ثم زينب بنت

جحش ثم ميمونة ثم ام سلمة ثم زينب بنت خزيمة ثم صفية ثم عمرة بنت نعامة ثم

جويرية ثم قتيلة بنت قيس ثم ام شريك ثم ليلى بنت الخطيم وقيل غير ذلك وفيهن

اختلافات كثيرة الا ان المتفق عليه ان المدخول بهن اثنتا عشرة امرأة خديجة وسودة

وعائشة وحفصة وزينب بنت خزيمة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة

وجويرية وريحانة بنت زيد وميمونة وصفية وماتت منهن ثلاثة قبل النبي صلى الله

عليه وسلم خديجة وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة بنت زيد وماتت عليه

السلام عن التسع الباقيات وهذا الاطلاق فيه لاحد فنفصل من ان شاء الله تعالى

الاولى خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي بن كلاب القرشية

اتفق نسبها بنسب النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة

وامها فاطمة بنت زائدة ابن الاصم كانت خديجة تحت ابي هالة بن زرارة التميمي

فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم تزوجها عتيق ابن عائذ المخزومي فولدت له

جارية اسمها هند ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر بضع

وبعض سنة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وقيل احدى

وعشرون والاول اكثر ولم ينكح النبي قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من امن

من

من الامة كافة وجميع اولاده عليهم السلام منها غير ابراهيم فانه من سرية مارية

وسنفصلها ان شاء الله تعالى وماتت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين واربعة

اشهر وقيل اكثر من ذلك وليس بصحيح وكان قد مضى من النبوة يوم موتها قريب من

عشر سنين وكان لها من العمر خمس وستون سنة وكان مدة مقامها مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرون سنة ودفنت بالحجون بمكة رضي الله عنها وارضاها

فانها سبقت الامة ببذل النفس والمال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية

سودة ابنة زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل

بن عامر بن لؤي اتحد نسبها بنسب النبي صلى الله عليه وسلم في لؤي بن غالب

وامها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن عدي بن النجار اسلمت قديما

وبايعت وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو وكان اخاها سهيل بن عمرو

واسلم السكران معها وهاجرا الى مكة الهجرة الاولى ثم الى ارض الحبشة الهجرة

الثانية فلما رجعا الى مكة مات زوجها وقيل مات بالحبشة فرجعت فتزوجها النبي

صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة وذلك بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة

فهاجرت الى المدينة الهجرة الثالثة ثم طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة

الثامنة حين دخل عليها وهي تبكي على من قتل من اقاربها يوم بدر فاستشفعت

الى النبي صلى الله عليه وسلم ووهبت يومها لعائشة رضي الله عنها فراجعها وتوفيت

بالمدينة في شهر شوال سنة اربع وخمسين الثالثة عائشة بنت ابي بكر الصديق

رضي الله عنهما وسنبين نسبها بنسب ابيها في العشرة المبشرة ان شاء الله تعالى وامها

ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس من بني مالك بن كنانة كانت عائشة

مساة لجبير بن مطعم فاريها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في سرقة من

حرير فقيل له هي زوجتك في الدنيا والاخرة فقال صلى الله عليه وسلم ان يك هذا من

عند الله يمضيه ثم خطبها وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة وقيل الهجرة

بثلاث سنين قال البخاري وكان لها يوم العقد ست سنين ولم تحل لها المدينة في

شوال سنة اثنين من الهجرة على راس ثمانية عشر شهرا ولها يومئذ تسع سنين

وقيل دخل بها بعد سبعة اشهر من مقدمه والاول اثبت وبقي معها تسع سنين تقريبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفات فيها وله ثمانية عشر سنة بالتقريب لم يتزوج بكرا غيرها وكانت رضي الله عنها
فقيهة عالمة فصيحة عارفة بايام العرب واشعارها كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف ومايتان وعشرة احاديث
اتفق البخاري ومسلم على مايه واربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة وخمسين
ومسلم بثمانية وستين والبواقي في ساير الجوامع روي عنها جماعات من الصحابة
والتابعين قريبة من المايتين قال ابو موسى الاشعري ما اشكل على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم شي فسالنا عنه عايشة الا وجدنا عندها منه علما واتفق
القوم على انها افضل امهات المومنين خلا خديجة فانهم اختلفوا في ذلك قال ابن
الاعرابي وجماعة خديجة افضل وقال طايفة العربي في عايشة افضل توفيت سنة
سبع وخمسين من الهجرة ليلة الثلثا لسبع عشرة خلت من رمضان وكان لها يومئذ
خمسون وستون سنة تقريبا وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها
ابو هريرة وكان يومئذ خليفة على المومنين من قبل مروان في ايام معاوية ابن ابي
سفيان رضي الله عنهم والرابعة حفصة بنت عمر رضي الله عنها وهي عدوية
قرشية وسيتم نسبها في العشرة ان شا الله تعالى وامها زينب بنت مظعون ابن
وهب بن حذافة بن جمح كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة
بن قيس بن عدي السهمي هاجرت معه ومات معها بالمدينة بعدما شهد بدرا فلما
تايمت عرضها عمر على عثمان فاستمهل في الجواب فلبث اياما فاجاب بان قد بدا لي
ان لا اتزوج يومي هذا ثم عرضها على ابي بكر فسكت ولم يرجع بشي لعلمه بان النبي
صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه
صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث وقيل سنة اثنين والاول اثبت ثم طلقها تطليقة
واحدة فاوحي اليه عليه السلام ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك
في الجنة فراجعها وكانت علامة كثيرة الحديث قريبا منزلتها من منزلة عايشة رضي
الله عنها روي عنها جماعات من الصحابة والتابعين منهم اخوها عبد الله بن عمر وعبد الله
بن صفوان والمطلب بن ابي وداعة ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ماتت بشعبان سنة
خمس واربعين من الهجرة وقيل سنة احدى واربعين وهي ابنة ستين سنة وقيل ماتت

بخلافة

بخلافة عثمان والاول اثبت والخامسة زينب بنت خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن
عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية العامرية كانت تدعى
في الجاهلية ام المساكين لاطعامها اياهم وكانت تحت عبد الله بن جحش فقتل عنها
يوم احد وقيل كانت تحت عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن عم النبي صلى الله عليه وسلم فقتل عنها يوم احد شهيدا فتزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث فلم تلبث عنده عليه السلام الا يسيرا فقيل ثمانية
اشهر وقيل شهرين او ثلاثة اشهر ثم توفيت في ربيع الاخر سنة اربع من الهجرة
ودفنت بالبقيع وقيل انها كانت اخت ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم لامها
السادسة ام سلمة هند بنت ابي امية سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم وامها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن حلمة بن فراس
وكانت قبله عليه السلام تحت ابي سلمة بن عبد الاسد وكانت هي وزوجها اول
من هاجر الى ارض الحبشة ويقال انها اول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة فولدت
له بارض الحبشة زينب ثم سلمة ثم عمر ثم درة ومات ابو سلمة سنة اربع وقيل سنة
ثلاث فتزوجها النبي عليه السلام في ليال بقين من شوال من السنة التي مات فيها
زوجها وماتت سنة تسع وخمسين من الهجرة وقيل سنة اثنين وستين والاول
اثبت ودفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن زيد وكانت عمرها
اربعا وثمانين وكانت فقيهة عالمة كثيرة الحديث روي عنها بن عباس وعايشة
وزينب بنتها وعمر ابنها وسعيد بن المسيب وخلق كثير سواهم من الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين السابعة زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صرة بن مرة
بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة ثلاث اباؤها ابا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خزيمة بن مدركة وامها امية بنت عبد المطلب عمة النبي عليه السلام
كانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها روي البخاري في الصحيح
عن انس رضي الله عنه انه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت
في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليت

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنها ونكصت على عقبي وقلت يا زينب ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكرك
فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اؤامر ربي عز وجل فقامت الى مسجدها ونزل القرآن
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآيات وكانت تفتخر بانها التي زوجها الله رسوله
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس وكان اسمها برة فقال النبي
عليه السلام لا تزكوا انفسكم فسماها زينب وهي اول من ماتت من ازواجه عليه
السلام بعده وكانت هي المغيبة بقوله صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن
لحوقا بي اطولكن يدا قالت عائشة في شانها ولم تكن امراة خيرا منها في الدين
واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد تبذلا لنفسها في
العمل الذي يتصدق به ويتقرب الى الله عز وجل ماتت بالمدينة سنة عشرين
او احدى وعشرين ولها ثلاث وخمسون سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب وهي
اول من حمل على جنازتها فتشاورت عنها عائشة وام حبيبة وانس وغيره هم
رضي الله عنهم الثامنة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان بن صخر بن حرب بن
امية بن عبد شمس وامها صفية بنت ابي العاص عمه عثمان بن عفان رضي الله
عنه كانت تحت عبيد الله بن جحش فولدت له حبيبة فكنيت بها وهاجر معها
عبيد الله الى الارض الحبشية الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد عن الاسلام ومات
هناك وثبتت هي على الاسلام فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها
اربعة الاف درهم وكتب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ثم بعث بها
مع شرحبيل بن حسنة فجاء بها اليه عليه السلام فدخل بها بالمدينة وقيل انه
عقد عقدها عليه بالمدينة بعد ما امهرها النجاشي من عنده وزوجها منه عليه
السلام عثمان بن عفان وقيل وكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجها منه بالمدينة
ورواية الجامعين اثبت وماتت بالمدينة سنة اربع واربعين او ثلاث واربعين
من الهجرة روى عنها اخوها معوية وحبيبة وانس بن مالك وزينب بنت ابي سلمة
وغيرهم رضي الله عنهم التاسعة جويرية بنت الحرث بن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ
بن مالك بن حذيمة المصطلق سباها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع
وهي غزوة بني المصطلق خرج ابو داود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت وقعت

جويرية

جويرية بنت الحرث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس او في سهم ابن عم له
فكاتبت على نفسها وكانت امراة ذات ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما قامت على الباب فرايتها كرهت مكانها
وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي راى فقالت
يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من امري ما لا يخفى عليك واني
وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهل لك فيما هو خير لك من ذلك قالت وما هو يا رسول
الله قال اؤدي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت قالت عائشة فلما تسامع
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية ارسلوا ما في ايديهم من السبي
واعتقوا وتزوجوا فما رايناها امراة كانت اعظم بركة على قومها من جويرية اعتق في
سببها اكثر من مائة اهل بيت من بني المصطلق تزوجها النبي عليه السلام في
سنة خمس وقيل سنة ست وكانت قبله تحت مالك بن صفوان المصطلقي وقيل
صفوان بن مالك وقيل كانت اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية
وماتت في ربيع الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون سنة روى عنها ابن
عباس وجابر وابن عمر رضي الله عنهم العاشرة ريحانة بنت زيد بن عمرو بن بني النضير
وقيل من قريظة كانت تحت رجل من بني قريظة يقال لها الحكم فسباها النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اعتقها وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت بعد عوده
صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ودفنت بالبقيع وقيل انها ماتت بعده عليه
السلام في سنة ست عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب والاول اصح رواية
الحادية عشر ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزوم بن رويبة بن
عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية العامرية وامها هند بنت عوف
بن زهير بن الحرث بن جبير وقيل من كنانة وقيل كان اسمها برة فغيره النبي صلى
الله عليه وسلم ميمونة وكانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ففارقها فتزوجها
ابو رهم بن رهم بن عبد العزى وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ذي
القعدة سنة سبع في عمرة القضا بسرف على عشرة ايام من مكة حماها الله وقدر الله

تعالى انها ماتت في المكان الذي تزوجها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف سنة احدى
وستين وقيل ثلاث او ست وستين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وافضل السلام وصلى عليها بن عباس وكانت هي اخت ام الفضل امراة العباس واخت
اسما بنت عميس امراة ابي بكر لامها وكانت هي اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يتزوج بعدها روي عنها بن عباس وعبد الله بن زيد بن الاصم وعبد الله
بن شداد بن الهاد وكريب وعطا بن يسار وغيرهم من الصحابة والتابعين رضوان
الله عليهم اجمعين الثانية عشر صفية بنت حيي بن اخطب من سبط بن تعلبة
بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن ابي حبيب بن النظير من بني اسرائيل من سبط
هرون بن عمران عليهما السلام وامها ضرة بنت شموال كانت بن ابي الحقيق فقتل
زوجها يوم خيبر في المحرم سنة سبع من الهجرة فسبيت ووقعت في سهم دحية بن
الخليفة الكلبي فاشتراها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس فاسلمت
فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي
عن انس رضي الله عنه انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله
عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا
فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء
فبني بها ثم صنع حسا في نطع صغير فقال لي اذن من حولك فكانت تلك وليمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية الحديث وماتت سنة خمسين وقيل اثنين
وخمسين ودفنت بالبقيع روى عنها انس وابن عمر ومسلم بن صفوان رضوان الله
عليهم هولاء اللواتي فضلت امهات المومنين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي
دخل بهن صلى الله عليه وسلم بلا خلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر واما
من عداهن ممن اختلف في دخوله بهن وفي عقده عليهن وفي خطبته اياهن وفي
عرضهن وهبتهن انفسهن له صلى الله عليه وسلم فمن اسما بنت النعمان وهي ابنة الجون
قالت عايشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه وسلم لقد عذت بعظيم الحقي باهلك وقتيلة
بنت قيس وفاطمة بنت الضحاك الطايية وعمرة بنت معاوية وقيل بنت زيد تزوجها

وطلقها

وطلقها قبل الدخول بها وليلى بنت الخطيم واسما بنت الصلت السلمية واسما سنا وامية
شريك عزت بنت جابر وفي النساي انها كانت ممن عرضت نفسها للنبي صلى الله عليه
وخولة بنت الهذيل وشراف بنت الخليفة الكلبية اخت دحية والجندعية هي ابنة
جندب بن ضمرة الغفارية تزوجها صلى الله عليه وسلم فلما دخل بها انتزعت ثيابها فراى
صلى الله عليه وسلم بها بياضا فقال البسي ثيابك والحقي اهلك وامرها فاخذته
بنت ابي طالب اخت علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها قبل ابيه وخطبها
هبيرة فزوجها ابو طالب هبيرة فولدت له جعدة وتميرة ثم لما اسلمت وفرق
الاسلام بينها وبين هبيرة هاجرت الى المدينة فخطبها النبي عليه السلام فاعتذرت
اليه فعذرها ولم يتزوجها بالاتفاق وضباعة بنت عمرو وقيل عامر بن قرظ بن سلمة
وامية بنت شراحيل تزوجها وطلقها قبل الدخول بها وروي الوصلي في الجمع
بين الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها انها قالت تزوج صلى الله عليه وسلم امية
بنت شراحيل فلما دخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر صلى الله
عليه وسلم ابا اسيد ان يكسوها ثوبين ازرقين وقيل زرقين وصفية بنت
اسامة بن نضلة وحمزة بنت الحارث بن عوف المرسية وسودة القرشية وخولة
بنت حكيم بن امية وهي ايضا تكنى ام شريك وامامة بنت حمزة عم النبي صلى الله
عليه وسلم عرضت عليه وهي بكر فقال انها ابنة اخي من الرضاعة وعزة بنت ابي
سفيان بن حرب عرضتها اختها ام حبيبة عليه عليه السلام فكره فقال لا تعرضن
علي بناتكن ولا اخواتكن الحديث وقيل انه خطب امراة اخرى لم يذكر لها اسم في الاخبار
فهاؤلاي النسا المختلف في نكاحهن وخطبتهن وعرضهن انفسهن له صلى الله
عليه وسلم واما سراريه صلى الله عليه وسلم فاربع الاولى مارية بنت شمعون القبطية
اهداها اليه صلى الله عليه وسلم المقوقس القبطي صاحب مصر والاسكندرية واهدا
معها اختها شيرين وخصيا يقال له مابور فوهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيرين لحسان بن ثابت وتسرى بمارية وهي ام ابرهيم بن النبي صلى الله عليه
وسلم ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ستة عشر من الهجرة ودفنت
بالبقيع والثانية ريحانة بنت شمعون وقيل بنت زيد الذي تقدم ذكرها في الازواج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم تكن اعتقت وانما كان يطأها بملك اليمين والصحيح ما تقدم وعليه التعويل والثالثة
السرية التي وهبتها له عليه السلام زوجته زينب بنت جحش والرابعة سرية لم تهد
في بعض السبي واما اولاده صلى الله عليه وسلم فسبعة اثنان الذكور ثلاثة اولهم القاسم
وكان يكنى النبي صلى الله عليه وسلم به عاش سنتين ومات بمكة قبل مبعثه صلى الله
عليه وسلم والثاني عبد الله ويقال له الطيب والطاهر ولد بعد الوحي وهاجر خديجة
والثالث ابرهيم ولد من مارية بالمدينة في ذي الحجة من سنة ثمان ومات في السنة
العاشرة يوم الثلاثاء لعشر خلت من ربيع الاول وله يومئذ ستة عشر شهرا ودفن
بالبقيع واما الاناث فاربع او لهن زينب فان خديجة رضي الله عنها ولدتها في الجاهلية
سنة ثلاثين من الفيل وكان قد مضى من عمره صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلثون سنة
وهي اكبر بناته عليه السلام وقيل اكبر اولاده والاول اصح تزوجها ابو العاص القسيم
بن الربيع خال خديجة وولدت ثلاثا فسمت عليا وجارية فسمت امامة فلما اسر زوجها
وفادي نفسه فاطلق اخذ النبي عليه الصلاة والسلام عليه العهد ان يرسل زينب اليه
عليه السلام اذا عاد الى مكة فبعث عليه السلام به رجلين فجاءا الى المدينة فلما اسلم
ابو العاص وهاجر ردها النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه بعقد جديد وقيل النكاح
الاول وماتت بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبرها وثانيتهن رقية رضي الله تعالى عنها فان خديجة رضي الله تعالى عنها ولدتها
سنة ثلاث وثلثين من الفيل بعد زينب وكانت في عقد عتبة ابن ابي لهب قال
ابو لهب لابنه فارق ابنة محمد ففارقها فتزوجها عثمان بن عفان بمكة وهاجرت معه الى
ارض الحبشة الهجرة الاولى وولدت له هناك عبد الله وبه كان يكنى وقيل كان يكنى
في الجاهلية ابا عبد الله فلما ولدته ولد سماه عبد الله ثم هاجرت معه الى المدينة الهجرة
الثانية وماتت بها والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ولاجل مرضها تخلف عثمان
عن بدر وثالثتهن ام كلثوم فان خديجة ولدتها قبل فاطمة وكانت في نكاح عتيبة
بن ابي لهب ولم يدخل بها ايضا ففارقها باذن ابيه يوم فارق اخوه رقية ثم تزوجها
عثمان بالمدينة بعد موت رقية في سنة ثلاث وماتت سنة تسع ولم تلد له ولد روي
عنها انس بن مالك رضي الله عنه ورابعتهن فاطمة ولدتها خديجة قبل النبوة وقيل من

خمس

خمس سنين وقيل ولدت سنة احدى واربعين من الفيل وهي اصغر بناته في
قول وسيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي طالب في السنة الثانية من الهجرة
في شهر رمضان وبني في ذي الحجة وقيل تزوجها في المحرم والحسن والحسين
وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر وقيل بخمس وسبعين يوما ولها ثمان وعشرون
سنة او سبع وعشرون يوما بعد من سنين وروى بعضهم عن اهل البيت انهم
يقولون ماتت ولها ثمانية عشرة سنة وهو غير صحيح لان الحسن ولد في السنة
الثالثة من الهجرة وكان سن فاطمة يوم ولادته قريبا من عشرين سنة والظاهر
ان اهل البيت رووا عمر عائشة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم
ماتت فاطمة رضي الله تعالى عنها فلم يضبط الراوي عنهم رضي الله تعالى عنهم وغسل
علي فاطمة وصلى عليها ودفنها بالبقيع وبالباب وقيل الى جانب رسول الله صلى الله
عليه وسلم روي عنها علي وابناها الحسن والحسين وابن عباس وابن مسعود
وعائشة وام سلمة واسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنهم فاكبر اولاد النبي صلى الله
عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم رقية ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم ابرهيم
وقيل اكبرهم زينب ثم قاسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله ثم ابرهيم قال
بن عبد البر هذا هو الصحيح وقال محمد بن اسحق ولدت خديجة زينب ورقية وام
كلثوم وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب فاما الذكور فماتوا قبل ان يوحى اليه
صلى الله عليه وسلم واما الاناث فادركن الاسلام وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم
واما اعمامه صلى الله عليه وسلم فاثنا عشر وقيل احدى عشر وقيل تسعة والاول
اثبت وهم الحرث وابو طالب والزبير وحمزة وابو لهب والغيداق والمقوم وضرار
والعباس وقثم وعبد الكعبة وحجل اسمه المغيرة هولاء اثني عشر كلهم اولاد عبد
المطلب وعبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث عشر ومن جملة
عشرة اسقط عبد الكعبة وقال هو المقوم وجعل الغيداق وحجلا واحدا ومن جملة
تسعة اسقط قثما واما عماته صلى الله عليه وسلم فبنت ام حكيم وتسمى البيضاء وبرة
وعاتكة وصفية واروى وامية كان عبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابو طالب والزبير وعبد الكعبة وابو حكيم وامية واروى وبرة وعاتكة لام واحدة
وهي فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وكان حمزة وصفية والمقوم رجال
لام واحدة وهي هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وكان العباس وضرار
وقثم لام واحدة وهي نتيلة بنت جناب بن كلب بن النمر بن قاسط وكان الحرث بن
صفية بنت جندب من بني عامر بن صعصعة وكان ابو لهب من لبنى بنت هاجر
بن خزاعة ولم يسلم من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الا حمزة والعباس واذ زكى
ابو طالب وابو لهب الاسلام ولم يسلما واسلمت صفية وهاجرت وقيل ان عاتكة
واروى اسلمتا وهاجرتا الى المدينة والصحيح انه لم يثبت الا اسلام عمين وعمة واحدة
فهم الناجون من عذاب الله من عمومته صلى الله عليه وسلم فقط اذ لا نجاة بقرابة
العتيقة للكافرين وان كانوا ابا الانبياء كما اخرج في الصحيحين من ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ابرهيم اباه يوم القيمة
وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه
فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون
فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال لابرهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه
فيلقى في النار النمط الثاني في العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله
عليهم اجمعين اولهم ابي بكر الصديق عبد الله عتيق بن ابي قحافة عثمان بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي تلاقا اباه وابا النبي
صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب بن لؤي وكان اسمه قبل الاسلام عبد رب
الكعبة وقيل عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وانما سمي عتيقا
ايضا لانه دخل يوما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت عتيق الله من النار كذا في جامع الترمذي وفي رواية اخرى قال من
اراد ان ينظر الى عتيق الله من النار فلينظر الى ابي بكر وقال الليث بن سعد لقب
بذلك لحسن وجهه وجماله وقال مصعب بن الزبير لقب به لانه ليس في نسبه شيء
يعاب به والاحسن ما نقل عن البعض انه كان سمي في الجاهلية عتيقا لحسنه وجهه وبراءته

ساحته

ساحته ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام عتيقا لعتقه من النار وقيل
اسمه الذي سماه به اهله عتيق وليس بصحيح وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة اسلم قديما بالاتفاق وانما الخلاف في انه اول
من اسلم ام لا فعن ابن عباس وعمرو بن عبسة وحسان بن ثابت وجماعة من
التابعين انه اول من امن وروي عن زيد بن ارقم وابي ذر والمقداد ان اول
من اسلم علي وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة وقال قتادة والزهري ومحمد بن
اسحاق وجماعة من الصحابة والتابعين اول من اسلم ام المومنين خديجة وروي
هذا ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وادعى الثعلبي المفسر اتفاق العلماء اول
من اسلم خديجة وان اختلافهم انما هو فيمن اسلم بعدها قال ابو عمرو والشهر زوري
الاورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان والاحداث
علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال شهد ابو
بكر المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه في الجاهلية ولا في الاسلام
واسلم على يديه خلق كثير من الصحابة منهم خمسة من العشرة المبشرة عثمان بن عفان
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
لابي بكر وابوه وام الام والذكور والاناث صحبة وكذا الابن ابنه محمد بن عبد الرحمن
بن ابي بكر ولابن بنته عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر صحبة ولم يجتمع هذا الاصل من
الصحابة ولم يعرف اربعة صحابة يتناسلون بعضهم من بعض سواهم قال محمد بن
سعد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى وكانت سوداء يوم تبوك
الى ابي بكر وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين
وفضايله اكثر من ان تحصر روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واثنان
واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وانفرد البخاري بستة وخمسة يعني
احدى عشر وانفرد مسلم بواحد حديث والباقي في سائر الجوامع وسبب قلة روايته
مع تقدم صحبته وكثرة ملازمته له عليه السلام انه توفي قبل انتشار الاحاديث
واعتنا الصحابة والتابعين بسماعها وحفظها روي عنه الخلفاء الثلاثة بعده
وجماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين وكان رضي الله تعالى عنه خيرا

الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه ما اخرجه البخاري في جامعه عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر وفي رواية غير لو كنت متخذا خليلا
من امتي غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين
في المسجد خوخة الا خوخة ابا بكر وفي رواية مسلم والترمذي عن بن مسعود ولكم
اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وما اخرجه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي ابا بكر ابا بكر واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى وياب الله والمؤمنون
الا ابا بكر وما اخرجاه عن بن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال كنا في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر الحديث وفي رواية كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي بعده ابو بكر الحديث وما اخرجه ابو
داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة التي تدخل منه النبي فقال ابو بكر يا رسول
الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر
اول من يدخل الجنة من امتي وما اخرجه الترمذي رضي الله عنه عن عمر رضي الله
تعالى عنه انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاحاديث الدالة على هذا المعنى كثيرة والامور كلها يكفي لارباب البصيرة وكان
رضي الله تعالى عنه احق الناس بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد
في البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال مرض النبي صلى
الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله تعالى
عنها يا رسول الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت عليه القول الاول فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فانكن لانتن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد في جامع ابي داود عن عبد الله
بن زمعة انه قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه وانا عنده في نفر

من

من الناس دعاه بلال الى الصلاة فقال عليه السلام مروا ابا بكر يصلي بالناس قال فامرت
بلالا بذلك فخرج وخرجت معه الى المسجد فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا
فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم عمر فكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابي بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله
ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون وفي رواية اخرى فلما ان سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوته خرج حتى اطلع رأسه من حجرته ثم قال لا لا
ليصل بالناس ابن ابي قحافة يقول ذلك مغضبا فبعث الى ابي بكر فجاء بعد
ان صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس والاحاديث السابقة كما تدل على انه
افضل هذه الامة كذلك تدل على انه احق بالامامة وهذا القدر كاف لاولي
البصائر والفهم ولا يتشبهون ولو بتكثير النظائر تولى ابو بكر الخلافة يوم الثلاثاء
لثلاث عشر خلت من ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة النبوية وهو
ثاني يوم مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولده بمكة بعد الفيل بستين
واربعة اشهر الا اثنا عشر يوما ومات بالمدينة يوم الاثنين ليلة الثلاثاء لثمان بقين
من جمادى الاخرة سنة ثلاثة عشر من الهجرة وله ثلاث وستون سنة
وقيل خمس وستون سنة والاول صحيح واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت
عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن في الحجرة الى جنب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه حذا منكب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
مدة خلافته سنتين واربعة اشهر وتسعة ايام وكتب الخلافة لعمر بن الخطاب
قبل ان يموت بايام فتعاذى عمر عن اعتبارها فقال ابو بكر ما حملوك بها بل
حملوها بك وقيل قبل مرضه ايضا لما ايقن من نفسه الفتور في الامور واشير
اليه بالانتقال من دار الغرقة الى مدار السرور وثانيهم عمر الفاروق العدوي
القرشي امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح
بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب التيمي نسبه لاقي نسبه النبي
صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم ويعرف هاشم هذا بين العرب بذي الرمحين اسلم عمر سنة خمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او سنة ست من النبوة بعد اسلام اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة وقيل به تمت الاربعون
وكان شريفا في الجاهلية واعز الله الاسلام به فاظهر يوم اسلامه ولذلك سمي الفاروق
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعز الاسلام
باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام يعني ابا جهل فاسلم عمر بن الخطاب
ثم صلى في المسجد ظاهرا وقتل ابو جهل في الشرك وقال ابن مسعود كان اسلام عمر فتحا
وهجرته نصرا وامامته رحمة هاجر الى المدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع النبي
صلى الله عليه وسلم وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من الامم
محدثون فان يك في امتي فانه عمر كذا في البخاري وقال فيه ايضا استاذن عمر بن
الخطاب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عاليه اصواتهن
فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك
الله سنك يا رسول الله ثم تضحك قال عليه السلام عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي
فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم انت افظ واغلظ فقال صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده انه ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا
غير فجك واخرج الترمذي عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وضع الحق على لسان عمر وقلبه وعن علي انه قال ما كنا نرى ان السكينة تنطق على لسان
عمر وعن جابر انه قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر اما انك اذا قلت ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر وقال عقبة بن عامر قال صلى الله عليه
وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب والاحاديث الدالة على فضله جمة غزيرة
ان ارباب البصيرة يكتفون منها بشمة وهو اول خليفة دعي بامير المومنين ولم
يدع ابو بكر به واول من جند الاجناد ودون الدواوين وارخ التاريخ للمسلمين في شهر
ربيع الاول سنة عشرين من الهجرة واول من جمع القران في المصحف واول من جمع الناس
على قيام رمضان وتنافسه اكثر من ان يحصى والخبر من ان يخفى روي له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسمائة وتسعة وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وعشرين

وانفرد

وانفرد البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحدى وعشرين روي عنه عثمان وعلي وطلحة
وسعد بن ابي وقاص وخلق كثير من كبار الصحابة وخيار التابعين رضوان الله
عليهم اجمعين تمام الخلافة بعد موت ابي بكر بعهده اليه ولبثه عليه في حومته
عشر سنين ونصفا الا بسبعة ايام وطعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة مجوسي
الحاج بالمدينة صبحة يوم الاربعاء وهو قائم في صلاة الفجر بسكين مسمومة ذات الفرند
لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وطعن معه ثلاثة عشر رجلا توفي
منهم سبعة وعاش الباقون ثم قتل ذلك اللعين نفسه وصار الى لعنة الله وغضبه
وشرب عمر لبنا فخرج من جرحه فعلم انه لا يعيش فاوصى بالخلافة وجعلها شورى
بين ستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص فقيل
فقيل له في بن عمه سعيد بن زيد فقال انما يكفي ان يسال من بيت واحد رجل واحد
ثم حسب ما اخذه من بيت المال لمصالح نفسه في مدة خلافته فوجده ستة وثمانين
الف درهم فقال لابنه عبد الله ان وفى مال عمر بها فادها منه والا فسل في بني عدي
ثم بعثه الى عائشة فقال قل يقرأ عمر ابن الخطاب عليك السلام ولا تقل امير المومنين فاني
لست اليوم للمومنين امير وقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فجاء وسلم وبكى
فقال لها فاذنت وقالت كنت اردته لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل
عبد الله من عندها قيل لعمر هذا عبد الله قال ارفعوني فاسنده رجل فقال ما لديك
قال الذي تحب قال اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من هذا فاذا انا قبضت
فاحملوني ثم سلم يا عبد الله وقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذن لي فادخلوني وان
ردني ردوني الى مقابر المسلمين فلما قبض حمل على سريره رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفعل كما امر فاستوذن له بنت الزوجة زادها الله نورا فاذن له وصلي عليه
صهيب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبره ابنه عبد الله وعثمان
بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف ودفن في اليوم الخامس من يوم
طعنه وهو يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من العمر ثلاث وستون
سنة هو الصحيح واما ما فانه قيل كانت اخر يوم طعن فيه وقيل بعده رضي الله عنه
وارضاه فانه رفع راية الدين وكور بلاد الاسلام وجنود المسلمين وبه اتم الله اربعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله تعالى وثالثهم عثمان ذو النورين هو امير المؤمنين ابو عبد الله عثمان بن عفان
بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يلتقي اباؤه
اباء النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف سمي ذي النورين لتزوجه ابنتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقية ثم ام كلثوم ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره قيل
كان يكنى في الجاهلية ابا عمرو فلما ولدت له رقية عبد الله كني به وامه اروى بنت
كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ماتت مسلمة وكان اسلام عثمان في اول
الاسلام بين يدي ابي بكر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وكان ذا الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة روي عن اسما بنت ابي بكر الصديق ان
عثمان لما هاجر الى الحبشة مع رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
عم والذي نفسي بيده انه لاول من هاجر بعد ابرهيم ولوط وشهد المشاهد كلها
سوى بدر والغابة فانه تخلف عنها لمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سهما وبشره بالمغفرة كما ضرب وبشر
الحاضرين يومئذ وسوى بيعة الرضوان بالحديبية لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعثه الى مكة في امر الصلح روى الترمذي في جامعه عن انس انه قال لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم وروي فيه عن
طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي عثمان وفيه عن عبد الرحمن بن سمرة انه قال جاء عثمان
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فقال
عم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وفيه ايضا عن ابن عمر انه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر الفتنة فقال يقتل هذا ظلما يعني عثمان رضي الله تعالى عنه ومناقبه
اكثر من ان تحويها امثال هذا المختصر والقدر اليسير انما ذكر ليتنبه اولوا البصيرة
والبصر روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وستة واربعون حديثا اتفق البخاري

ومسلم

ومسلم على ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة روى عنه زيد بن خالد الجهني
وابن الزبير والسائب بن يزيد وجماعة لا يحصون من الصحابة والتابعين رضوان
الله عليهم اجمعين استخلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين يوم الاحد يوم
دفن عمر وقتل شهيدا مظلوما يوم الجمعة لثمان عشر خلت من ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين بعد ما حصر في داره عشرين يوما وقتله الحارث بن بدر الغاطي
الطريق وقيل قتله الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل غيرهما وله من العمر ثمان
وثمانون سنة وقيل تسعون سنة وصلى عليه جبير بن مطعم وقيل حكيم بن
حزام او الزبير بن العوام ودفن بحش كوكب بستان خارج البقيع في اقصاه اشتراه
عثمان وزاده في البقيع وقبره اليوم مشهور يزار ويتبرك به ومدة خلافته
اثنتا عشرة سنة الا اياما وحج بالناس عشر سنين متوالية الا ارضه وارض عنه
فانه جمع القرآن من الصحف الى المصحف فامن به القرآن من ان يصحف او يصحف ورابعهم
علي المرتضى هو امير المؤمنين ابو الحسن وابو تراب علي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم
ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم اسلمت وهاجرت وماتت مسلمة وهو اول من دخل الاسلام في قول
واول خليفة من بني هاشم واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد
المذكورين اسلم قبل البلوغ وشهد المشاهد كلها غير تبوك فانه عليه السلام خلفه منها
في اهله فقال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وسلم الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وروى الترمذي في مناقبه
عن ابن عمر انه قال لما اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء علي عيناه
تدمع فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال عليه السلام
انت اخي في الدنيا والآخرة واخرج مسلم عن سهل بن سعد انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فتطاول الصحابة حتى قال عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه
ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم

ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي ومناقبه ذات تفاريع وفنون والاحاديث
الدالة على فضله وعليها مناهج موفون وشيء منزر قليل منها ينبي عن الغزير وينقل
الذهن الثاقب من القليل الى الكثير غير ان جميعها لا تدل الا على كونه احب الناس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونه احب لا يقتضي ان يكون افضل الخلق
لديه ولا يليق بالامامة الا الافضل فالافضل ولا يستحق الخلافة الا الامثل فالامثل
وكان رضي الله عنه ادم شديد الادمة عظيم العينين اقرب الى القصر من الطول
سمينا ذا بطن وكان كثير الشعر عظيم اللحية اصلع ابيض الراس واللحية لم يصبغه
احد بالخضاب الا نادرا روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستة
وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم
بخمسة عشر روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن
مسعود وابن عمر وابن عباس وابو موسى وابن الزبير وابو سعيد وابو هريرة
وجابر وغيرهم من الصحابة وخلق كثير من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين استخلف
يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
وولي الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر واياما وضربه عبد الرحمن ابن ملجم المرادي
بالكوفة صبيحة الجمعة السابعة عشر من رمضان حين فرغ من الاذان وشرك
في المسجد ومات ليلة الاحد التاسع عشر منه سنة اربعين وغسله ابناه الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في الشحر وله من العمر ثلاث
وستون سنة وقيل خمس وستون والله اعلم وخامسهم طلحة التيمي القرشي هو
ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة اتحد
نسبه بنسب النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وامه الصعبة بنت عبد
الله بن عباد الحضرمية اخت العلاء بن الحضرمي مات مسلما اسلم طلحة قديما على يد
ابي بكر وشهد المشاهد كلها غير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه يوم بدر مع سعيد
ابن زيد يتعرفان خبر العير التي كانت لقريش مع ابي سفيان بن حرب فعادا يوم التقاء
ببدر فاسهم لهما واخرج الترمذي في جامعه عن جابر رضي الله عنه انه قال نظر رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم الى طلحة فقال من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر
الى طلحة بن عبيد الله وهو ثلث مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد نحته
حين نهض صلى الله عليه وسلم الى الصخرة فلم يستطع الصعود لثقل الدراعين
اللتين كانتا عليه فصعد صلى الله عليه وسلم حتى استوى الى الصخرة فقال صلى
الله عليه وسلم اوجب طلحة وهو وقا النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد فشلت
اصبعه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جرحا وقيل جراحة وقيل كانت فيه خمس
وسبعون ما بين طعنة وضربة ورمية وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ طلحة الخير وقال ابو بكر كان يوم احد كله لطلحة وسماه صلى الله عليه وسلم
يوم ذات العسير طلحة الفياض وسماه يوم حنين طلحة الجود وكان مقتله وقعة
الجمل يوم الخميس لعشر مضين من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وله اربع وستون
سنة قيل قتله مروان بن الحكم وقيل اصابه سهم في حلقه ودفن بالبصرة وذكر
في المعارف ان طلحة دفن بقنطرة ذرة فراته عائشة رضي الله عنها في المنام بعد دفنه
بثلث سنين فشكى اليها النتن فاستخرج طريا فدفن في داره بالبصرة وقبره
مشهور يزار ويتبرك به روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلثون
حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة
وساد بهم الزبير الاسدي القرشي هو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
بن عبد العزى بن قصي يلتقي ابواه ابا النبي صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب وامه
صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم مات مسلما واسلم هو قديما
على يد ابي بكر وهو ابن ستة عشر سنة فعذب به عمه بالدخان لترتد فلم يفعل وهاجر
الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد المشاهد كلها وهو اول من سل سيفا في
سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقال فيه صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب ان لكل نبي حواري وحواري الزبير وجمع صلى الله عليه وسلم له يوم قريظة
بين ابويه فقال فداك ابي وامي حين اتى خبر القوم فيها كذا في الجوامع واخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بن مسعود بمكة حين اخى بين المهاجرين شم
اخى بينه وبين سلمة بن سلامة بالمدينة حين اخى بين المهاجرين والانصار وهو فارس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد من الشهود من روى البخاري عن عروة رضي الله
تعالى عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فتشد
معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة
فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير ترك القتال يوم الجمل فاصرفه
وكان معه عائشة رضي الله عنها فلما بلغ سفوان من ارض البصرة لحقه جماعة من الغواة
فقتلوه وضربه عمير بن جرموز في اواسط جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وله اربع وستون
سنة ودفن اولا بوادي السباع ثم حول الى البصرة وسابعهم سعد بن ابي وقاص
الزهري القرشي وهو ابو اسحق سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب يلاقي اباه ابا النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وامه حمنة
بنت سفيان بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اخوال النبي صلى الله عليه وسلم
اسلم قديما على يد سيدنا ابي بكر الصديق وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كنت ثالث
الاسلام واني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله واول من اراق دما في سبيل الله تعالى
وكان يقال له فارس الاسلام شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا وسائر المشاهد
وفعل يوم احد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشجاعة ما لم يفعله احد
قال الزهري رمى سعد يوم احد الف سهم واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن علي
رضي الله عنه انه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا
لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال
صلى الله عليه وسلم يومئذ لك اللهم اشدد رميته واجب دعوته وفي رواية
اللهم استجب لسعد اذا دعاك فصار مجاب الدعوة واستعمله عمر بن الخطاب على
الجيوش التي بعثها لقتال الفرس فهزمهم بالقادسية وجلولاء وفتح مدائن كسرى
وبنى الكوفة وولاه عمر العراق ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة فلم يقاتل في شيء من
تلك الحروب روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتان وسبعون حديثا
اتفق البخاري ومسلم على خمسة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر
روى عنه ابن عمر وابن عباس وعائشة والسائب بن يزيد وجماعة من التابعين
توفي بقصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة سنة خمس وخمسين وحمل على اعناق الرجال

الى

الى المدينة وصلى عليه فيها مروان بن الحكم كان يومئذ والي المدينة ودفن بالبقيع
روي انه لما حضرته الوفاة دعا بجبة له من صوف فقال كفنوني في هذه فاني
كنت لقيت المشركين يوم بدر وهي علي وانما كنت اخبأها لهذا وكان عمره يومئذ
وسبعين سنة وقيل اكثر وهو اخر العشرة موتا رضوان الله عليهم اجمعين وثالثهم
سعيد بن زيد العدوي القرشي هو ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن
عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب يلاقي نسبه
نسب النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي وامه فاطمة بنت الخطاب بن نفيل
من خزاعة وزوجته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر رضي الله عنه وهو ابن عم عمر بن
الخطاب اسلم قديما قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان ممن
المهاجرين الاولين اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي بن كعب
شهد المشاهد كلها الا في بدر فان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مع طلحة يتطلبان
خبر العير التي لقريش فقدما بعد اللقاء فاسهم لهما سهم حاضرين وكان مجاب الدعوة
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم
على حديثين وانفرد البخاري بحديث واحد روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث
وابو الطفيل وجمع من التابعين توفي بالعقيق فحمل الى المدينة سنة احدى وخمسين
وله بضع وسبعون سنة غسله ابن عمر وقيل سعد بن ابي وقاص وصلى عليه ابن
عمر ونزل هو وسعد قبره رضي الله عنهم وقيل مات بالكوفة ودفن بها والله اعلم
وثامنهم عبد الرحمن الزهري القرشي هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد
عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب يتلاقى نسبه نسب النبي صلى الله عليه
وسلم في كلاب بن مرة كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن اسلم قديما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم على يد
ابي بكر وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة شهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدرا وما بعدها من المشاهد وجرح يوم احد احدى وعشرين جراحة
واعتق في ذلك اليوم اضحى وثلاثين عبدا وكان كثير الانفاق تصدق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف ثم بالاربعين الفا ثم باربعين الف دينار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم تصدق بخمسمائة فرس ثم خمسمائة راحلة وفي الترمذي ان عبد الرحمن بن عوف
اوصى لامهات المومنين بحديقة بيعت باربعمائة الف درهم وقال الزهري اوصى
عبد الرحمن لمن بقي ممن شهد بدرا لكل رجل باربعمائة دينار وكانوا مائة فاخرجوها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن بن عوف امين في السماء وامين في
الارض روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وستون حديثا
اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بخمسة روى عنه بن عمر
وابن عباس وجابر وانس وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين رضوان
الله عليهم اجمعين صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك واسمه
عليه السلام ما فاته ولد بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنين وثلاثين
وهو بن خمس وسبعين سنة وحمل جنازته جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص
وهو يقول واحملاه ودفن بالبقيع وخلف مالا عظيما من ذهب وفضة وترك
الف بعير ومائة فرس وثلاثة الاف شاة وكانت له اربع نسوة صالحت واحدة
منهن عن حصتها باربع الف دينار وعاشرهم ابو عبيدة بن الجراح الفهري
القرشي هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث
بن فهر بن مالك التي نسبه نسب النبي صلى الله عليه وسلم في فهر بن مالك
اسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وهو امين هذه
الامة خرج البخاري ومسلم والترمذي عن انس انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لكل امة امينا وامينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح ولمسلم
زيادة وهي ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة وشهد المشاهد كلها مع النبي
صلى الله عليه وسلم وثبت معه يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من حلق المغفر فانتزعت ثنيتاه فحسنتا
فاه فكان ما رئي بهتم قط احسن من هتم ابي عبيدة وقتل ابواه كافرا لانه كان
من اسارى بيد ابي عبيدة فسمع منه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره

فنهاه

فنهاه فلم ينته فقتله فانزل الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم الاية ومات في طاعون
عمواس بالاردن سنة ثماني عشرة وصلى عليه معاذ بن جبل ودفن ببيسان
وله من العمر ثمان وخمسون سنة رضي الله عنه وعن بقية العشرة الذين
يؤتون يوم الحشر ضحكا مستبشرة فهم العشرة المبشرون بالجنة على لسان
سيد البشر صلى الله عليه وسلم باماكن متعددة واحاديث جمة لا يليق
ايرادها بامثال هذا المختصر القسم الثالث فيما يتعلق بسائر الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين وفي هذا القسم قانونان القانون الاول في فضائل
الصحابة واحوالهم على سبيل الاجمال فنقول وبالله التوفيق اما سائر الصحابة
رضي الله تعالى عنهم فلهم ايضا فضل على من بعدهم من التابعين لقوله صلى الله
عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم الحديث ولانهم صحبوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو لعينة واحدة وتقلدوا بقلادة الاسلام منه صلى الله عليه
وسلم وظل لاكثرهم الصحبة وتاكدت المودة بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم
ولهم باسرهم خصيصي لا توجد لمن بعدهم وهي انه لا يسال عن عدالة احد منهم
بل ذلك امر مفروغ منه لكونهم على الاطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة
واجماع من يعتد به في الاجماع من الائمة قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قيل اتفق المفسرون الاولون
على انه وارد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قالوا هذا
ايضا خطاب مع الموجودين يومئذ وقال تعالى وكفى بالله شهيدا محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الاية وفي
نصوص السنة الشاهدة بذلك كثرة منها حديث ابي سعيد الخدري المتفق
على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه وهما
ما اخرجه الترمذي عن عبد الله بن مغفل انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يبلغ الحاضر الغايب الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذا الله ومن اذا الله يوشك ان ياخذه ومن ياخذه الله يوشك
ان لا يقيله ومنها ما اخرج عن بريدة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث لهم نورا وقائدا
يوم القيمة ومنها ما اخرج عن انس رضي الله عنه انه قال مثل اصحابي في امتي كالملح
في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح ثم ان الائمة مجتمعة على تعديل جميع الصحابة
ومن لا يعتبر المفتي بهم فكذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم في الاجماع اضافوا
للظن فانهم وقعوا فيهم بشبهة خطا واجتهاد ونظروا الى ما عهد لهم من
الماثر والمناقب فنزي كان الله سبحانه وتعالى اماط الاجماع على ذلك لكونهم نقلة
الشريعة وهم اعلام الدين في الحقيقة قال الحافظ احمد البيهقي ان الشافعي رضي
الله عنه ذكر الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مسائله القديمة فاثنى عليهم بما هم
اهله ثم قال وهم فوقنا في كل علم واجتهاد ورع وعقل وامر استدرك به واستنبط
به وارآء هم لنا احمد واولى بنا من ارائنا لانفسنا ثم ان الصحابة رضي الله
عنهم كانوا كثيرين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابو عمر الشهرزوري
عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن عدة من روي من النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ومن يضبط هذا شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اربعون
الفا وشهد معه تبوك سبعون الفا وروى ابو عمرو عنه ايضا انه قيل له
اليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف حديث قال ومن ذا قال
قاتله الله تعالى لنا به هذا قول الزنادقة ومن تخصص صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا
من الصحابة ممن رآه وسمع منه وروى عنه فقيل له ابا زرعة هولاء اين كانوا
واين سمعوا منه قال اهل المدينة واهل مكة ومن بينهما من الاعراب ومن شهد
معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه قلت هذا مبني على القول المعروف من طريقة
اهل الحديث ان كل مسلم راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري

في

في صحيحه من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من اصحابه
ونقل عن ابي المظفر السمعاني المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون اسم
الصحابة على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون من
رآه ولو مرة من الصحابة ولشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل
من رآه حكم الصحبة وطريق الاصوليين ان اسم الصحابي يطلق على من طالت
صحبته وكثرت مجالسته معه صلى الله عليه وسلم على سبيل المتابعة لغة لا اخذا
عنه وهذا هو المفهوم منه بطريق اللغة والعرف وروى الشهرزوري عن
سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين ثم قال وهذا ايضا
ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين ولكن في عبارته ضيق لو جعل لا يعد
من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما شرطه
فيهم ممن لا يعرف خلافا في عدهم من الصحابة قلت ويؤيد قول الاصوليين ما روى
ابو عمرو الشهرزوري عن شعبة بن موسى انه قال اتيت انس بن مالك فقلت
هل بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك قال بقي ناس من الاعراب
قد راوه واما من صحبه فلا ثم قال اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي
زرعة رضي الله تعالى عنه ثم انه كون الواحد صحابيا يعرف تارة بالتواتر وتارة
بالاستفاضة القاصرة عن التواتر وتارة بان يروي عن احاد الصحابة انه
صحابي وتارة باخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته وافضل الصحابة على
الاطلاق ابو بكر ثم عمر بلا خلاف بين اهل السنة وجمهور السلف ثم عثمان
عثمان على علي واهل الكوفة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان وبه قال
السفيان الثوري اولا ثم رجع وكذا الخطابي ومن نقل عنه من اهل الحديث تقديم
علي على عثمان محمد ابن اسحق بن خزيمة او تقديم عثمان هو الذي استقرت عليه مذاهب
اهل الحديث واهل السنة واما افضل اصنافهم صنفا فصنفا فقد قال ابو
منصور البغدادي اصحابنا مجتمعون على ان افضلهم الخلفا الاربعة ثم الستة
الباقون الى تمام العشرة ثم البدريون ثم اصحاب احد ثم اهل بيعة الرضوان

بالمدينة قال الشهرزوري في القران تفضيل السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين في قول ابن المسيب وجماعة من المفسرين
وفي قول الشعبي هم اهل بيعة الرضوان وعن محمد بن كعب وعطاء بن يسار هم اهل بدر
واما اول الصحابة اسلاما فقد مر تفصيله في فضايل ابي بكر رضي الله تعالى عنه
واخرهم موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مايه من الهجرة
واما بالاضافة الى النواحي فاخر من مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه
احمد بن حنبل عن قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل السايب بن يزيد واخر
من مات منهم بمكة عبد الله بن عمر وقيل جابر بن عبد الله وقال علي بن المديني
ان ابا الطفيل مات بمكة فهو اذا الاخر واخر من مات منهم بالبصرة انس
بن مالك قال بن عبد البر ما اعلم احدا مات بعد انس ممن راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ابا الطفيل واخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى
وبالشام عبد الله بن بسر وقيل سهل ابو امامة وقال بعضهم اخر من مات منهم
بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء وبفلسطين ابو امية بن اخرام وبدمشق
واثلة بن الاسقع وبحمص عبد الله بن بسر وباليمامة الحرباش بن زياد وبالجزيرة
العرس بن عميرة وبالبادية في الاعراب سلمة بن الاكوع وقيل نزل سلمة الى المدينة
قبل موته بليال فمات بها وفي بعض ما ذكرناه خلاف لم نذكره وكان في الصحابة
شخصان عاشا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وماتا
بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام كان مولده في جوف الكعبة
قبل عام الفيل بثلاثة عشر سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام
الانصاري قال بن اسحق انه وابا ه ثابتا والمنذر حزاما عاش كل واحد منهم
مايه وعشرين سنة قال الحافظ ابو نعيم لا يعرف في العرب مثل ذلك لغيرهم
وكان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يظن ان الاثر هذا خصيصي لابيه
ينتقل اليه فمات وهو بن خمس واربعين سنة العاشر الثاني في نقل
اكابر الصحابة بعد العشرة المبشرة من الفقهاء والحفاظ على وجه الاكمال اما فقهاؤهم
المشهورون فيما بين السلف الصالحين فاحد عشر عمر وعلي وابن عباس وابن

عمر

عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن مسعود وزيد بن
ثابت وابي بن كعب وابو موسى الاشعري وابو الدرداء كذا وجد في المستفيض
من الاخبار الا ان احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه قال ليس احد يروى عنه
اكثر من بن عباس وهو اول العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وقيل له فعبد الله بن مسعود قال
ليس بن مسعود من العبادلة ثم فسر الحافظ احمد البيهقي مراده وقال هذا
لان بن مسعود تقدم موته وهولاء عاشوا حتى احتيج الى علمهم فاذا اجتمعوا
على شيء قيل هذا اقول العبادلة وهذا اعظم قال ابو عمرو الشهرزوري
ويلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمين بعبد الله من الصحابة
وهم نحو مايتين وعشرين نفسا قلت هذا مذهب اهل الحديث واما الجمهور
فهم يعدون بن مسعود من العبادلة الفقهاء قال علي بن عبد الله المديني لم
يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد له اصحاب يقومون بقوله
الا عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وقال مسروق وجدت علم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء
وابن مسعود وقال الشعبي كان العلم يؤخذ عن ستة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم كان عمر وابن مسعود وزيد يشبه علم بعضهم بعضا وكان
يفتش بعضهم من بعض وكان علي والاشعري وابي يشبه علم بعضهم بعضا
وكان يفتش بعضهم من بعض فلنفصل لك هولاء الاحد عشر فنقول
وبالله التوفيق الاول عمر بن الخطاب الثاني علي بن ابي طالب وقد فصلنا امرهما
في الصفحة المبشرة رضي الله عنهم اجمعين والثالث ابو العباس عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب الهاشمي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وامه لبابة بنت الحارث
بن حزن بن بجير اخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين في الشعب وحنكه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريقه المبارك وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بن ثلاثة عشر سنة كان رجلا جسيما وسيما طويلا ابيض مشربا صفرة

صبيح الوجه ذا وفرة تخضب بالحنا قال عطا ما رأيت القمر ليلة البدر الا وكأن
وجه ابن عباس وكان حبر الامة والائمة يقتبسون من علمه والصحابة يرجعون
الى قوله ويعظمونه مع حداثة سنه لوفور فضله وكان عمر بن الخطاب يقربه
ويدنيه ويشاوره مع جلة الصحابة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة
والتاويل والفقه كما اخرج عنه البخاري ومسلم والترمذي انه قال ضمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال اللهم وفي رواية فقال اللهم علمه الكتاب
وفي رواية الحكمة وراى عليه السلام جبريل صلوات الله عليه مرتين قال
ابن مسعود ترجمان القرآن ابن عباس وقال مسروق كنت اذا رأيت عبد الله
ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم
الناس ومناقبه كثيرة مشهورة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الف وستمائة وستون حديثا اتفقا الامامين على خمسة وتسعين وانفرد
البخاري بثمانية وعشرين ومسلم بتسعة واربعين روى عنه عمر وانس
وابو الطفيل وابو امامة بن سهل وجماعات من التابعين وكان قثم يضرب
وغزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح سنة سبع وعشرين
وكف بصره في آخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين في ايام عبد الله
بن الزبير وله من العمر احد وسبعون سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية واذا
اطلق ابن عباس فهو المراد من بين ابنائه العشرة الفضل وعبد الله وعبيد
الله وقثم وعبد الرحمن وسعيد والحارث وكثير وعون وتمام وقد يمثل
تشتت القوم بين العرب بقبور بني العباس فان قبر السيد عبد الله بالطائف
قبر الفضل بيرموك وقبر قثم بسمرقند وقبر سعيد بافريقية وعبيد الله
وباقي اعزته بالمدينة رضوان الله عليهم اجمعين الرابع ابو عبد الرحمن عبد
الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي وتمام نسبه تقدم في نسب ابيه في
العشرة اسلم مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه وشهد الخندق وما بعدها
المشاهد بعدها وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فاستصغره
قال نافع اجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ثم رده لانه كان له اربع عشرة

سنة

سنة وكان من اهل الورع والعلم والزهد شديد التحري والاحتياط في الفتوى
وفي كل ما يأخذ به نفسه وله مناقب كثيرة روي له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الف وستمائة وثلاثون حديثا اتفقا الامامان على مائة وستين
وانفرد البخاري باثنين وثمانين ومسلم باثنين وثلاثين روى عنه جمع
من الصحابة وكبار التابعين رضي الله تعالى عنهم ولد قبل الوحي بسنة
وتوفي بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل عبد الله بن الزبير بشهر
اشهر وله سبع وثمانون سنة ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين
وقيل دفن بفخ وله ست وثمانون سنة والخامس ابو بكر عبد الله بن الزبير
بن العوام تقدم تمام نسبه في العشرة وامه اسماء بنت ابي بكر ولد بعد
الهجرة بعشرين شهرا وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة فحنكه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتمرة مضغها ثم تفل في فيه وحنكه فكان اول شيء دخل
في فيه او قيل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له وبرك عليه
ثم كناه بكنية عمه ابا بكر وسماه باسم عبد الله وكان اطلس لا شعر له في وجهه
ولا لحية كان اذا اتى اصولنا قرأ ائما وصولا للرحم ثم يأتي الصلاة روي انه كان يحيي
ليال الدهر ليلة قائما حتى الصباح وليلة راكعا وليلة ساجدا وكان شهما
ذا انفة شديد الباس غزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن سرح فاسر
ملك افريقية في مائة الف وعشرين الف وكان المسلمون عشرين الف فاهم
المسلمون واشتد الحال عليهم فنظر ابن الزبير ان ملكهم قد خرج من عسكره
بطائفة فاخذ جماعة من المسلمين وقصده فقتله وكان فتح افريقية على يده
بويع له بالخلافة بعد يزيد بن معوية وقيل بعد معاوية بن يزيد الذي اقام
في الخلافة اربعين بعد موت ابيه يزيد وكان رجلا صالحا خلع نفسه ولزم
بيته ومات بعد اربعين يوما وحين خلع نفسه لم يعهد بالخلافة لاحد من
الناس فبويع بالخلافة عبد الله سنة اربع وستين وكان قبل ذلك لا يخاطب
بالخلافة فاجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وهو ذلك
ما عدا اهل الشام وجمع بالناس ثماني حجج وبقي قائما بالامر الى زمان عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مروان فقصده الحجاج بن يوسف الجائر فحاصره في مكة الى ان ظفر به في يوم الثلاثاء
لسبع عشرة خلت من جمادى الاخرى سنة ثلاث وسبعين فقتله وصلبه روى
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا على ثلاثة
وانفرد مسلم بحديثين روى عنه ابن عمر وجرير وابنه عامر بن عبد الله وغيرهم
رضي الله عنهم اجمعين والشاذي ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل
بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي
السهمي القرشي لا في نسبه نسب النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي اسلم
قبل ابيه عاش اثنتي عشرة سنة وكان كثير العلم لتجهده في العبادة
والتلاوة وقراءة الكتب التي اصابها من النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب
حديثه فاذن له وله فضائل جمة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعمائة حديث اتفقا على سبعة عشر حديثا انفرد البخاري رضي الله عنه بثمانية
ومسلم بعشرين روى عنه جمع من التابعين رضي الله تعالى عنهم اصيب لوته في مصر
سنة ثلاث وستين ليال بقين من ذي الحجة وهو ابن ثنتين وسبعين سنة
وقيل سنة سبع وستين وقيل بفلسطين سنة خمس وستين وقيل
بالطائف سنة خمس وخمسين والسابع ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود
بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن حارث بن تميم بن سعد
بن هذيل بن مدركة الهذلي اتفقوا في نسبه نسب النبي صلى الله عليه وسلم
في مدركة بن الياس كان آدم شديد الادمة خفيف اللحم قصيرا يكاد طوال
الرجال يتناوله خلوقا اسلم قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وقيل اسلام عمر بزمان روى الطبراني عنه انه قال لقد رايتني سادس
ستة ما على الارض مسلم غيرنا وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي فكان من خواصه وصاحب سره وصاحب
سواكه ونعليه وطهوره في السفر شديد الخدمة والملازمة له صلى الله عليه
وسلم اخرج البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري انه قال قدمت انا واخي من اليمن
فكنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما نرى

لما نرى من كثرة دخولها عليه السلام وفي البخاري عن عبد الرحمن بن يزيد انه
قال قلنا لحذيفة اخبرنا برجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناخذ عنه قال ما نعلم اقرب سمتا ودلا وهديا برسول
الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ان ابن ام عبد اقربهم الى الله وسيلة وفي مسلم عن ابن مسعود
انه قال والذي لا اله الا هو وقيل لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا انا
اعلم حيث نزلت وما من اية الا انا اعلم فيما نزلت ولو اعلم احدا هو اعلم مني بكتاب
الله تبلغه الابل لركبت اليه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وما
بعدها من المشاهد وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها
ابن ام عبد وله مناقب مشهورة وهو من كبار الصحابة وسادا تهم وفقهائهم
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة حديث وثمانية واربعون
حديثا اتفقا على سبعة وستين وقيل اربعة وستين وهذا اصح وانفرد
البخاري باحدى وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه خلق كثير من
الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين ولي القضاء بالكوفة في خلافة
عمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين
وله بضع وستون سنة ودفن بالبقيع وقيل توفي بالكوفة ودفن بها والثامن
ابو سعيد زيد بن الوذان هو ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن
عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري البخاري كاتب الوحي
والصحف والمراسلات لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابوه وهو ابن ست
سنين وكان عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن
احدى عشر سنة وكان قد حفظ قبل قدومه عليه السلام ستة عشر سورة
وامره النبي عليه افضل الصلاة والسلام بتعلم كتاب اليهود ليقرا كتابهم ويكتب
اليهم فقال والله اني لا امن اليهود على كتابي فتعلم نصف اشهر قراءته وكتابته
وخرج يوم بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستصغره فرده واختلف في شهوده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يشهد المشاهد وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم واعطى النبي
عليه السلام اياه يوم تبوك راية بني النجار وقال عليه السلام القرآن مقدم وكان
عمر يستخلفه على المدينة اذا حج وكان على بيت المال لعثمان وكان من العلماء الراسخين
ومناقبه جمة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وستون حديثا
اتفقا الامامين على خمسة وانفرد البخاري باربعة ومسلم بحديث واحد روى
عنه عمر وابن عباس وانس وابو هريرة وجماعة من الصحابة وخلق كثير من
التابعين توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وله من العمر خمسة وستون سنة
وقيل مات سنة اربع واربعين او خمس واربعين رضي الله عنه وارضاه فانه كان
له من الشامة والعلم شانا عظيما روى البخاري في تاريخه باسناد صحيح عن عاد
بن ابي عمارة انه قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا الى ابن عباس فقال هذا ذهاب
العلم ذهب العلم جلم كثير والتاسع ابو المنذر ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن
زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي الانصاري العالم السيد القاري
شهد البيعة الثانية بالعقبة وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
المدينة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان
اقرأ الامة وفي الترمذي عن النبي عليه السلام انه قال اقرأ امتي ابي بن كعب والاحاديث
الدالة على مناقبه جمة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واربعة
وستون حديثا اتفقا الامامان على ثلاثة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة
توفي بالمدينة ودفن سنة ثلاثين في خلافة عثمان وقال ابن عبد البر اختلف
في وقت وفاته والاكثر انه مات في خلافة عمر رضي الله عنه والعاشر ابو موسى عبد
الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عاذر بن
وائل بن ناجية بن جماهير بن الاشعر الاشعري قدم مكة قبل الهجرة فاسلم وهاجر الى الحبشة
ثم هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحاب السفينة جعفر بن ابي طالب
ومن معه فجاءوه بعد فتح خيبر اغانهم الهم ولم يسهم لاحد غاب عن فتحها غيرهم كان رجلا
عالما متقنا فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وساحل
اليمن ثم استعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيدة بالاردن وكان

قدومه

قدومه البصرة واليا من جهة عمر رضي الله عنه في سنة سبع عشرة ثم كتب اليه
عمر ان يسير الى الاهواز فسار ففتحها عنوة وقيل صلحا ثم فتح اصفهان سنة ثلاث
وعشرين وتوفي بمكة سنة خمسين وهو ابن ثلاث وستين سنة روى له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وستون حديثا اتفقا على خمسين وانفرد
البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر روى عنه جمع من الصحابة ونقلت من التابعين
رضوان الله عليهم اجمعين والحادي عشر ابو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس
بن عائش بن امية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج تاخر اسلامه
قليلا عن بدر وكان اخر اهل داره اسلاما ثم حسن اسلامه وكان فقيها عالما حكيما
اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الخير شهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بعد احد واختلف في شهوده احدا وله مناقب كثيرة ولي
قضاء دمشق في خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي سنة احدى وثلاثين
وقبره في روضة ام الدرداء بالباب الصغير بدمشق روى له عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مائة وتسعة وسبعين حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري
بثلاثة ومسلم بثمانية روى عنه ابن عمر وابن عباس وانس وابو امامة وفضالة
ابن عبيد ويوسف بن عبد الله بن سلام وجمع من التابعين رضوان الله عليهم
اجمعين واما حفاظ الحديث منهم فاكثر من نحو هذه الاسماء المختصر لان كل
من صاحب النبي التقط من الفاظه الدرر وعنوان المشهورين بهذا الشان والا
كثرين حفظا من بين الاقران في ذلك الزمان على ما نقل عن احمد بن حنبل عليه
الرحمة والرضوان ستة نفوس هم من نفايس نوع الانسان لانه قال ستة
من اصحاب النبي اكثروا الرواية عنه وعمروا رضي الله عنهم ابو هريرة وابن عمر
وعائشة وجابر وابن عباس وانس وزاده غيرهم سابعا وهو عبد الله بن عمرو
ابن العاص فهؤلاء السبعة اكثر الصحابة جمعا لسنن الذين جاهدوا الله في سلوك
تلك السنن وفصل بعضهم فيما سلف من الكلام فلنفصل الباقين للرام فنقول
وبالله التوفيق اولهم ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي كان اسمه في الجاهلية
عبد شمس او عبد عمرو فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن

وكني ابو هريرة لهرة صغيرة كان يحملها معه ثم غلبت كنيته على اسمه فصار كمن لا اسم له كذا
قال الحاكم ابو احمد اسلم عام خيبر وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب
عليه راغبا في العلم راضيا بشبع بطنه وكان يدور معه حيث دار وكان من احفظ
الصحابة وتميز من اصحاب الاخبار بما لا يتميز احد منهم لملازمته النبي صلى الله عليه
وسلم قال احمد بن حنبل اكثر الصحابة حديثا ابو هريرة وحمل عنه الثقات وقال البخاري
روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل ما بين صحابي وتابعي منهم ابن عباس وابن عمر وانس
وواثلة بن الاسقع وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه قال ما من
احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد
الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب قال اهل الحديث ومع هذا فقد روي عن
ابي هريرة رضي الله عنه فوق خمسة الاف حديث ولم يوجد لعبد الله بن عمرو فوق
خمسمائة حديث وسبب ذلك ان ابا هريرة سكن المدينة وهي المقصد من كل جهة
والمرجع في امر الاسلام وانتصب للرواية فاخذ عنه كثير وعبد الله بن عمرو سكن
مصر وكان الواردون اليها قليلا وقال الامام تقي الدين الاندلسي في مسند علماء
هريرة خمسة الاف حديث وثلثمائة واربعة وسبعون حديثا ليس لاحد من
الصحابة هذا القدر ولا ما يقاربه وهو اول صاحب حديث بلغنا عن ابي بكر بن ابي
داود السجستاني انه قال رأيت ابا هريرة في النوم وانا بسجستان فصحت ابي
هريرة فقلت اي اعمالك فقال انا اول صاحب حديث كان في الدنيا كان ينزل بذي
الحليفة ولنا فاتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين
سنة ودفن بالبقيع وكانت وفاته بعد وفاة عائشة بقليل رضي الله تعالى عنهم
اجمعين وثانيهم ابن عباس وثالثهم ابن عمر وقد فضل الثلاثة في الفقه وبراعتهم عائشة
رضي الله تعالى عنها من ذكرها في الازواج وخامسهم انس بن مالك بن النضر بن ضمضم
بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غانم بن عدي بن النجار الانصاري البخاري كناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة بعقلة كان تبعها خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر سنين منذ اقامته بالمدينة وكان عمره سنة مقدم الهجرة عشر سنين
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم

يخدمني

يخدمني فجاء بانس قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بدر وهو غلام يخدمه شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان
احد الرماة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اكثر الصحابة اولادا صح
في البخاري عنه انه قال دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة مائة وبضع وعشرون
قال ابن قتيبة في المعارف ثلاثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة
ذكر من صلبه انس بن مالك وابو بكرة وخليفة ابن بدر وكان له بستان بالبصرة
يحمل فيه الشجرة في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وما فيه كثيرة
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفان ومائتان وستة وثمانون حديثا
اتفقا على مائة وستة وثمانون وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم باحدى وسبعين
والباقي في سائر الجوامع او قيل في نوادر الجوامع وتوفي خارج البصرة على فرسخ ونصف
سنة ثلاث وتسعين وله مائة وسبع سنين وقيل اكثر ولين يصح ودفن في
موضع يعرف بقصر انس قال البخاري في تاريخه عن قتادة لما مات انس رضي الله
عنه قال ثورق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من اهل
الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا له تعالى الى انس فيرويه ذلك المخالفة وسادسهم
جابر هو ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن سواد بن سلمة بن سعد
بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي السلمي
هو من اجل الصحابة وحفاظ الحديث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الف وخمسمائة واربعون حديثا اتفقا على ستين وانفرد البخاري بستة عشر
ومسلم بثمانية وستة وعشرين وهو من اصحاب البيعة بالعقبة روى البخاري
في صحيحه عنه انه قال انا وابي وخالي من اصحاب العقبة وفي صحيح مسلم عنه انه قال
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وكان اشهد بدرا واحدا
منعني ابي فلما قتل ابي يوم احد لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها وكان من فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مناقب جليلة كف بصره في اخر
عمره وتوفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة رضي الله عنه
وسابعهم عبد الله بن عمرو بن العاص وقد فضلناه في الفقه كان حفظه وضبطه

مع فقهه قريبا من حفظ ابي هريرة وضبطه غير ان المروي عنه لم يقارب المروي عن ابي هريرة كمية
وكثرة الا انه فقد موضعا يمكنه نشر الحديث واشاعته فيه اعاذنا الله تعالى من
موطن يعاوق نشر العلم او ينافيه امين يا رب العالمين خاتمة الكتاب في تواريخ
ايمة المذاهب وايمة الحديث رضي الله تعالى عنهم وهو نوعان النوع الاول
في ايمة المذاهب اولهم ابو حنيفة نعمان ابن ثابت الامام الفقيه الكوفي اختلف
في نسبه فقال اصحاب الحديث والشافعية هو ثابت ابن زوطا ابن ماه مولى تيم
الله ابن ثعلبة من رهط حمزة الزيات القراة كان خزازا يبيع الخز قالوا كان
زوطا من اهل كابل او من اهل بابل وكان مملوكا لبني تيم الله ابن ثعلبة فاعتق وولد
له ثابت في الاسلام او على الاسلام قال اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة انا اسماعيل
ابن حماد ابن النعمان ابن ثابت ما وقع علينا رق قط ولد جدي في سنة ثمانين وكان
قد اذهب ابوه ثابت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه
وفي ذريته ونحن نرجو ان يكون الله قد استجاب ذلك لعلي فينا وكان ربعة من الرجال
حسن الوجه احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة رزين المجلس كامل الكرام شديد
المواساة لاخوانه قال الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا
لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال من اراد ان يتبحر في الفقه
فهو عيال على ابي حنيفة وقال من اراد الحديث فعليه بمالك ومن اراد النظر والفقه
فعليه بابي حنيفة وذكر ابا حنيفة بعض المتعصبين من اصحاب الشافعي عنده بكلمة
سوء فزجره الشافعي من مجلسه ولم يتركه ليعود اليه وانشد في الحال عشرة ابيات في
مدح ابي حنيفة ولو ذهبنا الى شرح مناقبه وفضايله لاطلنا الخطب ولم نصل الى
الغرض منها فانه كان امامنا فقيها عاملا كاملا في علوم الشريعة مرضيا كان في زمنه اربعة
من الصحابة بالاتفاق انس بن مالك بالبصرة وعبد الله ابن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن
سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر ابن واثلة بمكة غير ان اهل الحديث واصحاب
الشافعي يقولون انه لم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحاب ابي حنيفة يقولون انه لقي جماعة
من الصحابة وروى عنهم وقال رزين بن معاوية وهو من اكابر اهل الحديث والشافعية في جامع
الاصول في ابي حنيفة من معتقدات العدلية الظاهر انه كان منزها عنها ويدل على

صحة

صحة نزاهته ما نشر الله له من الذكر المنتشر في الافاق والعلم الذي طبق الارض والاخذ
بمذهبه وفقهه والرجوع الى قوله وفعله وان ذلك لو لم يكن لله فيه سر خفي ورضى الهي
وفقه الله له لما جمع الله شطر الاسلام او اكثره على مذهبه وتقليده حتى عبد الله ودين
بفقهه وعمل برايه الى يومنا هذا وقال وقد جمع ابو جعفر الطحاوي وهو من اكابر الحنفية
بمذهبه كتابا سماه عقيدة ابي حنيفة وهي عقيدة اهل السنة والجماعة وليس فيها
شيء مما نسب اليه وقيل عنه واصحابه اخبر بحاله ولقوله من غيرهم فالرجوع الى ما نقلوه
عنه لا الى ما نقله غيرهم وقال اصحابنا المتاخرون اذا اعتبروا بان اصحابه اخبر بحاله
من غيرهم فالتعويل على ما نقل الينا من اصحابنا المتقدمين في ملاقات الامام الاعظم
الصحابي وروايته عنهم رضي الله تعالى عنهم اخذ الفقه عن حماد ابن ابي سليمان وسمع
عطا ابن ابي رباح وابا اسحاق السبيعي ومحارب ابن دثار والهيثم بن حبيب ومحمد
بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام ابن عروة وسماك بن حرب روى عنه
عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد ابن هرون وعلي بن عاصم والقاضي ابو
يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني وغيرهم نقله المنصور من الكوفة الى بغداد
واقام بها حتى مات وكان اكرهه ابن هبيرة ايام مروان ابن محمد الاموي على القضاء
بالكوفة فابى فضربه مائة سوط في عشرة ايام كل يوم عشرة فلما راى ذلك على سبيله
ولما استحضره المنصور الى العراق اراده على القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن وحلف
ابو حنيفة لا يفعلن وتكررت الايمان منهما فحبسه المنصور ومات في الحبس سنة
خمسين ومائة وعمره سبعون سنة ودفن بمقابر الخيزران وقبره معروف ببغداد
اللهم ارضه وارض عنه فانه ملا المشرقين بالفقه والفتوى وبين للعباد ما هو
اقرب للتقوى واشهر اصحابه شخصان هما ايضا امامان الاول منهم ابو يوسف
يعقوب ابن ابرهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن بجير بن معاوية بن سلمى بن نخيلة
سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش
وهشام بن عروة وعطا ابن السايب ومحمد بن اسحق بن يسار وليث بن سعد والامام
الاعظم ابا حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي
ابن الجعد واحمد بن الحنبل ويحيى بن معين واحمد بن منيع وغيرهم سكن بغداد وولاه موسى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهادي والقضاء بعد الرشيد وهو اول من دعي بقاضي القضاة في الاسلام كان اماما
عالما حافظا كبير القدر فقيها فاضلا عظيم المحل في الحديث والفقه ولد سنة ثلاث عشرة
ومائة ومات سنة اثنتين وثمانين ولد بسبع وستون سنة والثاني ابو عبد الله محمد
ابن الحسن بن فرقد الشيباني اصله دمشقي من قرية تسمى حرستا قدم ابوه العراق
فولد محمد بواسط ونشا بالكوفة وسمع ابا حنيفة ومسعر بن كدام والثوري ومالك بن
مغول وكتب عن مالك بن انس وابي عمرو الاوزاعي وابي يوسف القاضي وسكن
بغداد وحدث بها وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وهشام بن عبيد الله الرازي
وابو عبيد القاسم ابن سلام واسمعيل بن توبة وعلي بن مسلم وغيرهم روى عنه انه قال
ترك ابي علي ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الف على النحو والشعر وخمسة
عشر الف على الحديث والفقه وقال اقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسرا ثم نظر
في الراي فغلب عليه وعرف به حتى كان يبالغ الامام الشافعي في مدحه والثناء عليه
كان الرشيد ولاه القضاء فخرج معه الى خراسان فمات بالري او دفن بها كان ميلاده سنة
ثنتين وثلاثين ومائة وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن سبع وخمسين سنة وثالثهم
الامام الشافعي هو الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي لقي شافع النبي
وهو مترعرع واسلم ابوه السائب يوم بدر وكان السائب راية بني هاشم فاسر وفدي
نفسه ثم اسلم ولد الشافعي بغزة سنة خمسين ومائة وحمل الى مكة وهو ابن سنتين
وقيل ولد باليمن وقيل بعسقلان سمع مالك بن انس ومحمد بن الحسن الشيباني وابرهيم بن
سعد وسفيان بن عيينة وداود بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدراوردي
وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون وعمه محمد بن علي بن شافع وخلقا كثيرا سواهم وحدث
عنه سليمان بن داود الهاشمي واحمد بن حنبل وابو ثور ابرهيم بن خالد والحسين بن علي
الكرابيسي والحسن بن محمد الزعفراني وابي ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني وخلق غيرهم
كان امام الدنيا وعالم الارض في زمانه جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجتمع لاحد في عصره
ولا بعده واتفق على ثقته وورعه وزهده وجوده ونزاهة عرضه وحسن سيرته
وعلو قدره فالمطنب في وصفه مقصر والمسهب في مدحه مقتصر قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت

لابي

لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي كالشمس
للنهار وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف او عنهما عوض وقال ابو ثور عن زعم
انه راى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته وثباته فقد كذب كان منقطع القرين
في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتضر منه قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام
بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدمها في سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها اشهرا ثم خرج
الى مصر ومات بها في اخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وله اربع وخمسين سنة
وثالثهم مالك هو ابو عبد الله مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان
بن خثيل بن عمرو ابن الحرث من بني جمير بن سبا هو امام الحجاز نزل الناس في الحديث والفقه
وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن محمد بن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد
الانصاري ونافع مولى عبد الله بن عمر ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة بن الزبير
وزيد بن اسلم وسعيد بن ابي سعيد المقبري ومخرمة بن سليمان وربيعة بن ابي عبد
الرحمن وافتى معه وسمع خلقا كثيرا غيرهم واخذ عنه العلم ايمة البلاد منهم الامام الشافعي
ومحمد بن ابرهيم بن دينار وابوها شم المغيرة بن عبد الرحمن وابو عبد الله عبد العزيز بن
ابن ابي حازم وجماعة جمة غيرهم قال مالك قل من كتبت عنه العلم ما مات حتى يجيئني
ويستفتيني وقال بكر بن عبد الله الصغار اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة
بن ابي عبد الرحمن وكنا نستزيد من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة
وهو نائم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فنبهته فقلنا له انت ربيعة الذي يحدثنا عنك
مالك قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك فقال اما علمتم ان عقلا
من دول خير من حمل علم وكان مالك مبالغا في تعظيم العلم والدين حتى اذا كان اراد ان يحدث
توضا وجلس على صدر فراشه داره وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار
وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومر يوما على ابي حازم وهو جالس فجاوزه فقيل له فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت
ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم قال يحيى بن سعيد القطان ما في الدنيا
اصح حديثا من مالك وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما اخذ احد على من مالك رايت
على بابه كراعا من افراس خراسان وبغال مصر فقلت له ما احسن هذه فقال هي هدية مني اليك

فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحي ان اطا تربة فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحافر دابة ومناقبه كثيرة وقصته مع المنصور في الرواية بحديث
طلاق المكره ومع الرشيد في الخروج من المدينة مشهورة ولد سنة خمس وتسعين
من الهجرة وعلت بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة وابوهم
ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وهو من الذين نسبوا الى جدهم واشتهروا به كان
امامًا عالمًا فقيهًا فاضلًا في الحديث كاملًا في الورعة والثقة والصلاح اماما في عصره
وله مناقب جمة اخذ العلم من الشافعي ومالك والقاضي الامام ابي يوسف وخلق
كثير سواهم واخذ منهم جمع كثير من ايمة عصره وحذاق دهره ولد سنة اربع وستين
ومائة ومات ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع
وسبعون سنة النوع الثاني في ايمة الحديث رضي الله عنهم اولهم مالك الامام
الحديث رضي الله تعالى عنه صاحب الموطا ذكرنا في الايمة الاربعة والثاني
البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري قيل
له الجعفي البخاري لان المغيرة اباه كان مجوسيًا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي
والي بخارى فنسب اليه حيث اسلم على يده وجعفي على صيغة كرسي ابو قبيلة
من اليمن وهو جعفر ابن سعد العشيرة بن مذحج والنسبة اليه انما يكون كالمجرد
عنها والبخاري الامام طلب العلم وله عشر سنين ورد على المشايخ وله احدى
عشر سنة ورحل في طلب العلم الى جميع الاقاليم ومحدثين الامصار وكتب بخراسان
والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم مكي بن
ابرهيم البلخي وعبدان بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي وابو عاصم النبيل
ومحمد بن عبد الله الانصاري ومحمد بن يوسف الفريابي وابو النعيم الفضل بن دكين وعلي بن
المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسماعيل بن ابي اويس المدني ومن سواهم من
الايمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث قال الفربري سمع كتاب البخاري
تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه غيري ولاجل ذلك لا يروى في الامصار والاقطار
صحيح البخاري عن احد سوى الفربري قال البخاري خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة
الف حديث وما وضعت فيه حديثًا الا صليت ركعتين قدم البخاري بغداد فسمع اصحاب الحديث

فاجتمعوا

فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد
اخر واسناد هذا المتن اخر ورفعوها الى عشرة انفس لكل واحد عشرة احاديث وامروهم
اذا حضروا المجلس ان يلقوها على البخاري فحضر المجلس جماعة من اهل الحديث فالقى
بهم المجلس فانتدب اليه رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال
لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه
فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلا ثم انتدب اليه اخر فكان بحاله
مع البخاري كذلك ثم اخر ثم اخر وهو لا يزيدهم على القول الاول وتم الى تمام العشرة
والبخاري لا يزيدهم على القول الاول لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما
حديثك الاول فهو كذا واسناده كذا والثاني كذا الى التسع الى اخر العشرة فرد كل
متن الى اسناده وكل سند الى متنه ثم فعل بالباقين كذلك فاقر له الناس بالحفظ
وادعنوا له بالفضل ومناقبه كثيرة وما جرى من ذلك نهر ولد يوم الجمعة بعد صلوة
الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنان وستون سنة
الا ثلاثة عشر يومًا ولم يعقب ولدًا ذكرًا والثالث مسلم هو ابو الحسين مسلم
بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري رحل الى العراق وارض الحجاز والشام ومصر
واخذ الحديث عن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه وعلي بن
الجعد واحمد بن حنبل وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس وعبد الله بن
مسلمة القعنبي وحرملة بن يحيى وخلف بن هشام وغيرهما والاي من طلب الحديث
واخذ عنه خلق كثير وقدم بغداد غير مرة وحدث بها قال مسلم صنفت كتاب
المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال ابو علي بن علي النيسابوري ما تحت
اديم السماء اصح من كتاب مسلم ابن الحجاج في علم الحديث قال احمد بن سلمة رايت ابا زرعة
وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على اهل عصرهما وقال ابو عمرو محمد بن
احمد بن حمدان الحيري سالت ابا العباس ابن عقدة عن محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم
ابن الحجاج ايهما اعلم فقال كان البخاري عالمًا وكان مسلم عالمًا فكررت عليه مرارًا وهو
يجيبني بمثله ثم قال يا ابا عمرو قد يقع للبخاري غلط في اهل الشام وذاك انه اخذ كتبهم فنظر

فيها فيما ذكر الواعظ [illegible] وقد ذكره في موضع آخر باسمه ويتوهم انهما اثنان فأما
مسلم فمن يقع له الغلط لانه كتب المقاطيع والمراسيل وقال محمد بن يعقوب الاخرم
وذكر كلاما معناه قلما يفوت البخاري ومسلما ما يثبتانه في الحديث حديث قال
الخطيب ابو بكر البغدادي انما قنا مسلم طريق البخاري ونظر في علله وصار احذقه
ولما ورد البخاري نيسابور في آخر سنة لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه وقال له
الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء ما فيه غرر وما ذكر منها نزر ولد سنة
ست وتسعين ومائتين وتوفي بنيسابور عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى
وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة والرابع ابو داود سليمان بن الاشعث
بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني امام في الحديث رحل
على وجه التطواف لسماع الحديث وجمعه وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين
والمصريين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وابو
الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسدد بن مسرهد ويحيى بن معين
واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس وغيرهم اولاي من ائمة الحديث ممن
لا يحصى كثرة واخذ عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي واحمد بن محمد
الخلال وابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي ومن طريقه يروي اليوم كتابه سماع في
الارض وجمع كتابه ثم سكن البصرة ثم قدم بغداد وروى سننه فيها ونقل العلماء عنه انه
قد صنفه قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستحسنه واستحسنه قال ابو بكر بن داسة
قال ابو داود كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت
منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف حديث
وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك
اربعة احاديث احدها قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات والثاني قوله
عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه الصلاة
والسلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه المسلم ما يرضى لنفسه والرابع قوله عليه الصلاة
والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى

حول

حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه قال ابو بكر الخلال
ابو داود سليمان بن الاشعث الامام المتقدم في زمانه رجل لم يسبقه الى معرفته وتحريره
العلم ونظره بمعانيه احد في زمانه وكان ابرهيم الاصفهاني وابو بكر بن صدقة
يرفعان من قدره ويذكران انه بما لا ينكر احد في زمانه بمثله قال ابو سليمان الخطابي
كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين مثله وقد رزق القبول
من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء فلكل
فيه ورد ومنه شرب وعليه يعول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن
المسلمين واقطارهم وانما اهل خراسان فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري
وكتاب مسلم بن الحجاج النيسابوري قال ابن الاعرابي من كتاب ابي داود لو ان رجلا
لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء
من العلم بته وجلالة قدره اظن ان يجزي جميع مناقبه امثال هذا المختصر وله سنة
اثنين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين
ومائتين وله ثلث وسبعون سنة والخامس الترمذي هو ابو عيسى محمد
بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي كان جده مرورذيا انتقل من مرو
ايام الليث بن سنان الى الترمذ وهو احد الحفاظ الاعلام وله في المقتدين صالحة
اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث والقى الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة
بن سعيد واسحاق بن موسى ومحمود بن غيلان وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشار
وعلي بن حجر واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري
ومن سواهم من الثقات واخذ عن خلق كثير منهم احمد بن محمد بن محبوب المحبوبي
المروزي ومن طريقه يروي كتابه كثيرا وله مناقب جمة وتصانيف كثيرة في
علم الحديث وجامعه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واحسنها ترتيبا
واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين
انواع الحديث من الصحيح فيه والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي آخره
كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها قال
الترمذي رحمه الله صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز وخراسان وعرضته

على العلماء بالتحقيق فضوابطه وعرضته على آخر اسان فرضوا به ومن كان في بيته هذا
الكتاب فكانما في بيته نبي يتكلم توفي بالترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر
رجب سنة تسع وسبعين ومائتين والشافعي النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد
ابن شعيب بن علي ابن بحر بن سنان النسائي وهو احد العلماء الفقهاء قال الحاكم ابو عبد
الله النيسابوري سمعت ابا علي الحافظ غير مرة يذكر اربعة من ائمة المسلمين رأيت
فيه بالي عبد الرحمن لقي المشايخ والاكابر واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحق
بن ابرهيم وحميد بن مسعدة وعلي بن حجر ومحمد بن عبد الاعلى والحرث بن مسكين
وهناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان وابو داود سليمان بن الاشعث
السجستاني وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ واخذ عنه خلق كثير منهم ابو بشر الدولابي
وكان من اقرانه وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون بن شعيب
وابو المثنى بن راشد وابرهيم بن محمد بن صالح ابن سنان وجمع كثير سواهم وله تصانيف
في الحديث والعلل وكان عالما وورعا متحريا في دينه وحديثه لا يرى انه يقول في كتابه
الحرث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع ولا يقول فيه حدثنا ولا اخبرنا كما يقول عن باقي
مشايخه وذلك ان الحرث كان يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن خشونة
فلم يمكنه حضور مجلسه فكان يستتر في موضع ويسمع حديثه الاجراء فلذلك تورع وتورى
فلم يقل حدثنا واخبرنا وله مناقب جليلة ولا نسى عن الاصحاب كلية توفي بمكة سنة ثلث
وثلثمائة ودفن بها ولم يثبت عمر الترمذي والنسائي لجهالة وقت في ميلادهما اذ العمر
عبارة عن مدة ما بين الميلاد والوفات فما لم يثبت وقت الميلاد والموت معا لم يعلم مقدار العمر
فمن اثبت فليثبت تفضلا وكرما واذا انجزنا الميعاد وفرغنا عن ذكر ائمة الحديث واصحاب
الاسناد فلنذكر الحفاظ السبعة الذين ولدوا في ساقتهم وتبعوا الجوامع وسائر تصانيف
الائمة باحسن التصنيف وعظم الانتفاع في الاطراف بتصانيفهم اسبقهم ابو الحسن علي
بن عمر الدارقطني البغدادي ولد بها في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وعمره تسع
وسبعون سنة ثم الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري ولد بها في شهر ربيع الاول سنة
احدى وعشرين وثلثمائة ومات بها في صفر سنة خمس واربعمائة له اربع وثمانون سنة ثم
ابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدي حافظ مصر ولد في المحرم سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة ومات

بمصر

بمصر في صفر سنة تسع واربعمائة وله سبع وسبعون سنة ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصفهاني ولد سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ومات باصفهان في صفر سنة ثلثين
واربعمائة وله ست وتسعون سنة ثم ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ اهل المغرب ولد في
شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمائة ومات بشاطبة من بلاد الاندلس
في شهر ربيع الاخر سنة ثلث وستين واربعمائة وله خمس وتسعون سنة ثم ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي ولد بها سنة اربع وثمانين وثلثمائة ومات بنيسابور
في جمادي الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة ونقل الى بيهق فدفن بها وله اربع
وسبعون سنة ثم ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ولد في جمادي الاخرة
سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد في الحجة سنة ثلث وستين
واربعمائة وله احدى وسبعون سنة رحمهم الله وايانا وجميع المسلمين انه هو ارحم
الراحمين ولنختم الكتاب بخاتم المجتهدين امام ائمة الدين هادي دعاة
المسلمين سيدي ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رضي الله عنه
وارضاه فانه كان عالما كاملا حاملا لم ير مثله في عصره ولا بعد انقضاء دهره
قال في جامع الاصول في احاديث الرسول هو اوحد الدهر وفريد العصر في علوم
الشريعة على اختلافها وتنوعها ذو التصانيف الشريفة والتاليف اللطيفة التي
لم يرى قبله مثلها في كل فن من فنون العلوم الشرعية اخذ الفقه عن امام الحرمين
ابي المعالي عبد الملك الجويني ولقي العلماء والمشايخ والزهاد واصحاب الطريقة
وبلغ من الدنيا والجاه ما لم يبلغه احد من العلماء والفضلاء ثم ترك الجميع زهدا فيه
ورغبة فيما عند الله فبلغ في ذلك درجة عالية ورتبة وافية درس بخراسان والعراق
والحجاز والشام ثم عاد الى ارض خراسان ومات في جمادي الاخرة سنة خمس وخمسمائة
ودفن بطوس اللهم ارحمه وجميع من تقدمه ومن تاخر من بعده من العلماء
الكرام والفضلاء العظام وجميع الخواص والعوام من اهل الاسلام يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام هذا اخر ما نقلته من كلمات السلف الصالحين
رضوان الله عليهم اجمعين امين امين وهذا اكله ليس لهم لي فيه الا
تسويد جديد وترتيب غير سديد ولم اغير عبارة تمر في اكثر الاحوال متبركا بذلك في الحال

والمآل فلله الحمد على الاختتام وعلى رسله الصلاة والسلام لاسيما محمد خير الانام ورسول
الملك العلام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وشيعته ووارثيه وحزبه صلاة وسلاما دائمين
متلازمين الى يوم الدين آمين وكان الفراغ من ذلك على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد
بن احمد بن ناصر الدين الدمشقي غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة آمين آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمدك يا كريم
الحمد لله حق حمده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله
وصحبه من بعده وبعد فهذه نبذة من الخصائص الشريفة النبوية والمعجزة
العلية المصطفوية مجردة من الاسانيد السنية ذكرها العارف المرشد زين
الدين عبد الوهاب بن احمد بن علي الانصاري الشافعي الشهير بالشعراوي
المصري افاض الله تعالى علينا من بركاته وفاتحنا من اسرار مفاتحاته في كتابه
الموسوم بكشف الغمة عن جميع الامة فقال في اول كتاب النكاح بعد البسملة
اعلم رحمك الله ان جميع الكرامات والخصائص الواقعة في هذا العالم من مبدء خلق
الله تعالى الدنيا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بحكم الاصالة وان وقع شيء منها لخواص
الخلق فذلك بحكم التبعية في الارث له صلى الله عليه وسلم ثم اعلم ان كل ما
مال الى تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد البحث فيه ولا المطالبة
بدليل خاص فيه فان ذلك سوء ادب فقل ما شئت في رسول الله صلى الله عليه وسلم على
سبيل المدح لا حرج وما ضبط العلماء رضي الله تعالى عنهم هذه الخصائص الا تنبيها
على علو مقامه صلى الله عليه وسلم عن التحجير الواقع على امته وصيانة لغيره ان يدعي
ما ليس له وقد سب رجل مرة ابا بكر رضي الله تعالى عنه فاراد عمر ان يضرب عنقه
فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه انها لم تكن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
امته واعلم ان العلماء رضي الله تعالى عنهم قد قسموا الخصائص الى ثمانية اقسام فلنذكر
من كل قسم منها طرفا صالحا فاقول وبالله التوفيق القسم الاول فيما
اختص به في ذاته في الدنيا خص رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانه اول النبيين خلقا وبتقديم نبوته فكان نبيا وادم بين الماء والطين وبتقديم
اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع الخلوقات
لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سما والجنان وما فيها وسائر ما في
الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمه في كل الاذان في عهد ادم وفي
الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه
والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفائه وامته وحجب

ابليس من السموات لولده و شق صدره و جعل الخاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث
يدخل الشيطان وساير الانبيا كان الخاتم في يمينهم و بان له الف اسم و باشتقاق
اسمه من اسم الله و بانه سمي من اسما الله تعالى نحو سبعين اسما و بانه سمي احمد ولم
يسم به احد قبله كما مر بيانه في باب العقيقة و باظلال الملايكة له في سفره و بانه
ادرج الناس عقلا و بانه اوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف الا شطره و بغطه ثلاثا
عند ابتدا الوحي و برويته جبريل في صورته التي خلق عليها و بانقطاع الكهانة
لمبعثه و حراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب و باحيا ابويه حتى امنا به
و بوعده من العصمة الناس و بالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات السبع
و العلو الى قاب قوسين و وطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب و احيا
الانبيا له و صلاته اماما بهم و بالملايكة و اطلاعه على الجنة والنار و رويته من ايات
ربه الكبرى و حفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى و رويته للباري سبحانه وتعالى
مرتين و قتال الملايكة معه و سيرهم معه حيث سار يمشون خلف ظهره و باتيانه
الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب و بان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف على
مر الدهور و مشتمل على ما استملت عليه جميع الكتب وزياده و جامع لكل شي ومستغن
عن غيره و ميسر للحفظ و نزل منجما و على سبعة احرف و من سبعة ابواب و بكل
لغة و يكتب لقارئه بكل حرف عشر حسنات و بانه فضل على ساير الكتب المنزلة بثلاثين
خصلة لم تكن في غيره و منها انه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا لنبي قط انما كان لكل منهم
دعوة ثم يكون له حجة غيرها فالقران العظيم دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى
الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها و اعطي صلى
الله عليه وسلم من كنز تحت العرش ولم يعط منه احد و خص بالبسملة والفاتحة و اية
الكرسي و خواتيم سورة البقرة و السبع الطول و المفصل و بان معجزته مستمرة الى يوم
القيمة وهي القران و معجزات ساير الانبيا انقرضت بموتها و بانه اكثر الانبيا معجزات
و بانه جمع له كل ما اوتيه الانبيا من معجزات و فضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع
و اوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع و نبع الماء من بين الاصابع و بكلام
الشجر و شهادتها له بالنبوة و اجابتها دعوته و بانه خاتم النبيين و بعموم الدعوة للناس كافة

ارسل

ارسل الى الجن بالاجماع و بان الله اقسم بحياته و اقسم على رسالته و تولى الرد على اعدائه
عنه و قرن اسمه باسمه في كتابه و فرض على العالم طاعته و التاسي به فرضا مطلقا
لا شرط فيه ولا استثنا و وصفه في كتابه عضوا عضوا ولم يخاطبه باسمه في القران
بل ناداه بانبي ايها الرسول و حرم على الامة نداه باسمه و خاطبه بالطف مما خاطب به الانبيا
قبله و لم يره الله تعالى في امته شيا يسوءه حتى قبضه بخلاف ساير الانبيا و بانه حبيب
الرحمن و جمع له بين المحبة والخلة و بين الكلام و الرويه و كلمه عند سدرة المنتهى وكلم
موسى على الجبل و جمع بين القبلتين والهجرتين و جمع له بين الحكم بالظاهر والباطن معا
و نصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه و اوتي جوامع الكلم و اوتي مفاتيح خزاين الارض
على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس و كلمه بجميع اصناف الوحي و هبط اسرافيل
عليه ولم يهبط على نبي قبله و جمع له بين النبوة والسلطان و اوتي علم كل شي حتى الروح
والخمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة و بين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد
و وعد بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
و كان بن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لم يوص الله تعالى احدا من خلقه الا محمدا
صلى الله عليه وسلم و رفع ذكره فلا يذكر الله تعالى جل جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا
ذكر معه و عرض عليه امته باسرهم حتى زاحم و عرض عليه ما هو كاين في امته الى يوم القيمة
بل عرض عليه ساير الامم كما علم ادم اسما كل شي و هو سيد ولد ادم و اكرم الخلق على الله فهو
افضل من ساير المرسلين و جميع الملايكة المقربين و كان افرس العالمين و ايد باربعة
وزرا جبريل و ميكاييل و ابي بكر و عمر و اعطي من اصحابه اربعة عشر نجيبا كل نبي
اعطي سبعة و اسلم قرينه وكان ازواجه عونا له و ذوجاته وبناته افضل نسا العالمين
و ثواب ازواجه وعقابهن مضاعف و اصحابه افضل العالمين الا النبيين و يقاربون
عدد الانبيا و كلهم مجتهدون مصيبون ولهذا قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم و لعلت له مكة ساعة من نهار و حرم ما بين لابتي المدينة و حرمتها مؤبدة
من العذاب و عبارها يطفي الجذام و يسال عنه الميت في قبره ولما دخل عليه ملك
الموت استاذن عليه ولم يستاذن على نبي قبله و حرم نكاح ازواجه من بعده واوامنة
وطيها و البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش و يجوز ان يقسم على الله به

شبكة الألوكة www.alukah.net

وليس ذلك لاحد بعد ترورته فيما ولو راعاه الدين طست عيناه و بانه ما من نبي الا وله
نعت في امته الا وفي امته محمد صلى الله عليه وسلم عالم من علمائها يقوم في قومه مقام ذلك
النبي في امته ونحو انجاله في زمانه ولهذا اورد علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وورد
ان العالم في قومه كالنبي في امته وسماه الله عبد الله ولم يطلقها على احد سواه
وانما قال عبدا شكورا نعم العبد وليس في القران ولا عنه امر بالصلاة على
غيره ولسماوه توقيفية كاسماء الله تعالى بحكم التبعية صلى الله عليه وسلم
القسم الثاني فيما اختص به في شرعه وامته في دار الدنيا
اختص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا ولم يكن الامم
تصلي الا في البيع والكنائس والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضوء انه لم يكن
الا للانبياء دون امتهم ومسح الخف وتحمل المشاق للنجاسة وان كثر الما لا توثر
فيه النجاسة والاستنجاء بالجلود وبالجمع في الاستنجاء بين الماء والحجر وبجمع الصلوات
الخمس في الجمع لا مدد بانهن كفارات لما بينهن وبالعشاء لم يصلها احد وبالاذان والاقامة
وافتتاح الصلاة بالتكبير والتامين وبقول اللهم ربنا لك الحمد وبتحريم الكلام في الصلاة
وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلاة كصف الملائكة وبتحية السلام وهي تحية
الملائكة ولاهل الجنة وباتخاذ يوم الجمعة عيدا له ولامته وبساعة الاجابة وبعيد
الاضحى وبصلاة الجمعة وبصلاة الجماعة وصلاة الليل على الهيئة المشروعة الآن
وبصلاة العيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر وبقصر الصلاة في السفر
وبالجمع بين الصلاتين في السفر وفي المطر وفي المرض وبصلاة الخوف فلم تشرع لاحد
من الامم قبلنا وبصلاة شدة الخوف عند التحام القتال ايما وحيثما توجه وبشهر
رمضان على هذه الكيفية من الشروط بتصفيد الملائكة للشياطين فيه وان الجنة
تزين فيه وان خلوف فم الصائمين اطيب من ريح المسك وبتستغفر لهم الملائكة حين
يفطروا او يغفر لاجمعهم في اخر ليلة منه وبالسحور وبتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب
والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على من قبلنا بعد النوم كما تقدم في كتاب الصوم وبتحريم
الوصال في الصوم وكان مباحا لمن قبلنا وباباحة الكلام في الصوم وكان محرما على من قبلنا
فيه مكين الصلاة وبليلة القدر وبيوم عرفة وبصوم عرفة كفارة سنتين لانه سنة

وصوم

وصوم عاشوراء كفارة سنة واحدة لانه سنة نوسي عليه السلام وغسل اليدين بعد
الطعام بحسنتين لانه شرعه وقبله بحسنة لانه شرع التوراة وبالاستغسال
من العين وانه يدفع ضررها كما تقدم كيفيته في باب الرقى والتمائم وبالاسترجاع عند
المصيبة وبالحوقلة وبالحمد وكان لاهل الكتاب الشق وبالنحر ولهم الذبح وبفرق
شعر الراس ولهم السدل وبصبغ الشعر وكانوا لا يغيرون الشيب وبتوفير
اللحى وتقصير السبال وكانوا يقصرون لحاهم ويوفرون سالهم وكانوا يعفون
عن الذكر دون الانثى وشرع ذلك لنا معا وبترك القيام للجنازة وبتعجيل المغرب
والفجر وبكراهة استعمال الصما وبكراهة صوم يوم الجمعة منفردا وكان اليهود
يصومون يوم عيدهم منفردا وبضم تاسوعا الى عاشوراء في الصوم وبالسجود
على الجبهة وكانوا يسجدون على حرف وكراهة التميل في الصلاة وكانوا يتميلون و
بكراهة تغميض البصر فيها والاختصار والمقام بعدها للدعاء وقراءة الامام فيها في المصحف
والتعلق فيها بالحبال وبالاكل يوم العيد قبل الصلاة وكان اهل الكتاب لا ياكلون
يوم عيدهم حتى يصلوا وبالصلاة في النعال والخفاف قال ابن عمر رضي الله عنهما
كانت بنو اسرائيل اذا قرات ايمتهم جاء يوم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا راه يمشي
في الصلاة معتمدا على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود واذن لنساء هذه الامة في
الصلاة في المساجد ومنعت نساء بني اسرائيل وكان في شرعهم فسخ الحكم اذا رفعه
الخصم الى حاكم اخر يرى الخلاف وبالعذبة في العمامة وهي سيما الملائكة وبالاستتار
في الاوساط وبكراهة السدل والطيلسان المقور وشد الوسط على القميص الواحد
والقزع وبالاشهر الهلالية وبالوقف وبالوصية بالثلث عند موتهم وبالاشراع
بالجنازة وبان امته صلى الله عليه وسلم خير الامم واخر الامم ففضحت الامم عندهم
ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون والمؤمنون وسمي دينهم
الاسلام ولم يوصف بهذا الا الانبياء دون امهم ورفع عنهم الاصر الذي كان على
الامم قبلهم واتبع ~~سلمان الاجل الاخلو~~ ولم يحل عليهم في الدين من حرج واتبع
لهم اكل الابل والنعام وحمار الوحش والاوعال والبط وجميع السمك والشحوم والدم الذي ليس

مسفوح كالكبد والطحال والمروق ورفع عنهم المؤاخذة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
وحديث النفس وان من هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة وان من هم
كتبت سيئة واحدة وان من هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة وان عملها كتبت عشرا الى
سبعماية ضعف ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وفقء العين من النظر الى الاجانب
وفرض عليهم وضع الجماجم وربع المال في الزكاة ونسخ عنهم تحريم الاموال والتحية والبائنة
والسياحة وفي الحديث ليس في ديني ترك النساء ولا اللحوم ولا اتخاذ الصوامع وما من
عمل من الجمعة شغلا بعد السبت يصلب ولم يحمل علينا يوم الجمعة مثل ذلك وكانوا
لا يأكلون طعاما حتى يتوضؤن كوضوء الصلاة وكان من سرق استرق عبدا ومن
قتل نفسه حرمت عليه الجنة وكان اذا ملك عليهم الملك اشترط عليهم الضر فيه وان
لم يحل له ما شاء اخذ منها وما شاء ترك وشرع لهم نكاح اربع والطلاق ثلاثا وحض لهم
في نكاح مغيلاتهم وفي نكاح الامة وفي مخالطة الحائض سوى الوطي واتيان المرأة في قبلها
على اي هيئة شاؤا وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية وشرع لهم في القتل وكانت
بنو اسرائيل كتبت عليهم اذا الرجل بسطيده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتل ولم يذكره
وحرم عليهم كشف العورة والنوم على البيت والتصوير وشرب المسكر والآنية الملاهي
ونكاح الاخت واواني الذهب والفضة والمسح على الذهب على الخف والسجود
لغير الله وكان ذلك تحية لمن قبلنا فاعطاه الله السلام وكرهت لهم المحاريب وهي
من الاجتماع على الضلالة ومن ان يظهر اهل الباطل على اهل الحق ومن ان يدعو عليهم
نبيهم فيهلكوا واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم
عذابا والطائفون لهم شهداء وصفوا كان على الاسم عذابا ورحمة لهم
لهم ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويحجون البيت الحرام ويتلون عند
ويجعل لهم الثواب في الدنيا اعمارا في الاخرة وتباشر الجبال والاشجار
لتسبيحهم وتقديسهم وتفتح ابواب السماء لاعمالهم وارواحهم وتباشرهم الملائكة
ويصلي عليهم الله وملائكته كما صلى على الانبيا كما قال هو الذي يصلي عليكم وملائكته و
يقبضون على فرشهم وهم شهداء لله وتوضع المائدة بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر
لهم ويلبس لهم الثوب فاينفضه حتى يغفر له وصديقهم افضل الصديقين وهم علماء

كادوا

كادوا الفقهاء ان يكونوا كلهم انبيا ولا يخافون في الله لومة لائم واذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين وقربانهم الصلاة وقربانهم دماؤهم ويسر على من لم يقبل عمله منهم وكان من قبلهم
يضع اذا لم تاكل النار قربانه ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار والمذنب لم توبته وروي
ان ادم عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل اعطى امة محمد صلى الله عليه وسلم اربع كرامات
لم يعطيها كانت توبتي بمكة وامتي يتوب في اي مكان كان وصبغت توبتي حين عصيت وهم
لا يبدلون وفرق بيني وبين زوجتي واخرجت من الجنة قال رزين رضي الله عنه وكان بنو
اسرائيل اذا اخطأ احدهم حرم عليه طيب الطعام واصبحت خطيئته مكتوبة على باب داره
انتهى ووعدوا ان لا يهلكوا بجوع ولا بعدو من غيرهم يستاصلهم ولا بغرق لا يعذبوا بعذاب
عذب به من قبلهم واذا شهد اثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكان الامم السالفة لا يجب
لاحد منهم الجنة الا ان شهد له مائة وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا واصرهما واوكان الرجل من الامم
السالفة اعبد منهم بثلاثين ضعفا وهم خير منه بثلاثين ضعفا ووهب لهم عند المعصية الصلاة
والرحمة والهدى واوتوا العلم الاول والعلم الاخر فمنع عليها خزائن كل شيء حتى العلم واوتوا
الاسناد والاسناد والاعراب وتصنيف الكتب وحفظ سنة نبيهم في كل دور حتى ينزل عيسى
عليه السلام ومنهم اقطاب واوتاد ونجبا وابدال ومنهم من يصلي اماما بعيسى عليه السلام ومنهم
من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال ويسمع الملائكة اذانهم
في السماء وتسبيحهم وهم الحمادون لله على كل حال يكبرون على كل شرف ويسجدون عند كل هبوط ويقولون
عند ارادة الامر افعله ان شاء الله واذا اصبحوا هللوا واذا امسوا سبحوا واذا ارادوا امرا قدموا
الاستخارة ثم فعلوه واذا اسفوا على ظهورهم وابهم حمدوا الله تعالى ومصاحفهم في صدورهم
وسابقهم سابق يدخل الجنة بغير حساب ومقتصدهم ناج ومحاسبهم حسابا يسيرا وظالمهم مغفور
له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة
وسط عدول بتزكية الله عز وجل وحشرهم الملائكة اذا قاموا وافترض عليهم ما افترض على الانبيا
والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة وكذلك الحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطي الانبيا
ونودوا يا ايها الذين امنوا ونودي غيرهم من الامم في كتبها يا ايها المساكين وخوطبوا بقوله
تعالى اذكروني اذكركم فامرهم ان يذكروه بغير واسطة وخوطبت بنو اسرائيل بقوله اذكروا
نعمتي فانهم لم يعرفوا الا الابا الا ماية فكانت النعم موصلة الى ذكر المنعم وهم اكثر الامم اياما وملوكا

شبكة الألوكة www.alukah.net

و لما ترك والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه قال صلى الله عليه وسلم هذه الامة كلها ولين بعد الرضي سخطا وسموا
اهل العدل وشهادتهم تجوز على من سواهم وكانت الامم لا تجوز لهم شهادة على غير ملتهم وكان
ابن مسعود رضي الله عنه يقول لا يحل في هذه الامة التجريد ولا مد ولا غل ولا صفد يعني لا يجرد
ثيابه ولا يمد عند اقامة الحدود بل يضرب قاعدا وعليه ثوبه قال العلماء وكان هذا الشرع
على التخفيف ولا يعرف في شرع نوح وصالح وابراهيم ثقيل ترجا موسى عليه السلام بالتشديد
والاثقال وبعده عيسى على نحو ذلك وجاءت شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنسخ تشديد اهل
الكتاب وفوق تسهيل من كان قبلهم فهي على غاية الاعتدال والله تعالى اعلم القسم
الثالث فيما اختص به في ذاته في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق
عنه الارض واول من يفيق من الصعقة وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق
ويؤذن باسمه في الموقف ويكسى في الموقف اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم عن يمين العرش وبالمقام
المحمود وان بيده لواء الحمد وادم فمن دونه تحت لوائه وانه امام النبيين يومئذ وقائدهم وخطيبهم
واول من يؤذن له في السجود واول من يرفع راسه واول من ينظر الى الله تعالى واول شافع واول
مشفع ويسال الله في حق غيره وكل الناس يسالون في انفسهم وبالشفاعة في حق من استحق النار ان
لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار
حتى يبقى منهم احد وبالشفاعة لجماعة من صلحاء المسلمين لتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات
وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عن الحساب وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف
عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسال ربه ان لا يدخل النار احد
من اهل جنته فاعطاه ذلك وانه اول من يجوز على الصراط الى الجنة وان له في كل شعرة من راسه
ووجهه نورا وليس للانبياء الا نوران ويومئذ اهل الجمع بعض ابصارهم حتى يرا بغتة على الصراط فتمر
وعلى كتفها ثوب الحسين ملطخا بدمه حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقضي الله بينهما بما شاء وانه
اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها وبعده فاطمة رضي الله عنها وحوض الكوثر وبالحوض الاعظم
وكل نبي حوض ولكن حوضه اعرض الحياض واكثرها واردا واحسن الوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة
وعليها منبره رواية في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض
الجنة لا يطلب منه شهيدا الى التبليغ ويطلب ذلك من سائر النبيين ويشهد لجميع الانبياء بالبلاغ

وكل سبب

وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه ويكفي ادم عليه السلام في الجنة
به دون سائر ولده تكريما له فيقال له ابو محمد وردت احاديث في اهل الفترة انهم
يمتحنون يوم القيامة فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار والظن بالكل بيد كلهم ان
يطيعوا عند الامتحان لتقر بهم عينه صلى الله عليه وسلم وورد ان درجات الجنة بعدد اي
القران وانه يقال لصاحبه اقرا وارقا فاخر منزلته عند اخر اية يقراها ولم يرد في سائر
الكتب مثل ذلك ولا يقرا في الجنة الا كتابه صلى الله عليه وسلم دون سائر الكتب ولا يتكلم في
الجنة احد الا بلسانه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا اول من يقرع باب الجنة فيقوم
الخازن فيقول من انت فاقول انا محمد فيقول اقم فافتح لك ولم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد
بعدك القسم الرابع فيما اختص به في امته في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم
بان امته اول من تنشق عنهم الارض من الامم ويا تون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء
يكونون في الموقف على كوم عال ولهم نوران كالانبياء وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم سيما في وجوههم
من اثر السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم بايمانهم ويمرون على الصراط كالبرق والريح
ويشفع بعضهم في بعض وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوا في القيامة مجمعة وتدخل
قبورها بذنوبها وتخرج بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها ولها ما سعت وما سعي
لها وليس لمن قبلهم الا ما سعى ويقضي لهم قبل الخلائق ويغفر لهم المحرمات وهم اثقل الناس
ميزانا وتولوا منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم ويعطى كل
منهم يهوديا او نصرانيا فيقال له يا مسلم هذا فداؤك من النار ويدخلون الجنة قبل سائر
الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب ومع كل واحد من السبعين الفا سبعون
الفا واطفالهم كلهم في الجنة واهل الجنة مائة وعشرون صفا سائر الامم اربعون وهذه
الامة ثمانون ويتجلى الله لهم فيرونه ويسجدون له باجماع اهل السنة وفي الحديث كل امة
بعضها في الجنة وبعضها في النار الا هذه الامة فانها كلها في الجنة والله تعالى اعلم
القسم الخامس فيما اختص به من الواجبات التي هي تخفيف على غيره وربما شاركه
في بعضها الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما مر بيانه اول النهار خص صلى الله عليه وسلم
بوجوب صلاة الضحى والوتر والسواك والاضحية والمشاورة وركعتي الفجر وغسل
الجمعة والاضحى قبل الزوال وبالوضوء لكل صلاة وكلما احدث ثم مسح بالسواك كما مر بيانه في

شبكة الألوكة www.alukah.net

ادب الصلاة و بالاستغاثة و مصابرة العدو وان كثر عددهم و اذا بارز رجلا في الحرب لم
ينكشف عنه قبل قتله و اظهار تغيير المنكر و عدم سقوطه عنه بالخوف و وجوب الوفا بوعده
و قضا دين من مات من المسلمين معسرا كما تقدم في باب الضمان و تخيير نسايه فراقه واختيار
و امساكهن بعد ان اخترنه و عدم التزوج عليهن و التبدل بهن مكافاة لهن ثم نسخ ذلك
ليكون المنة له صلى الله عليه وسلم و ان يودي فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها و ان يبلغ
ما اليه احسن و كلف من علم السياسة وجه ما كلفه الناس باجمعهم و كلف بمشاهدة الحق
مع معاشرة الناس و كلف من العمل بما كلف به الناس اجمعين و كان يوخذ عن الدنيا حالة
الوحي و لا يسقط عنه الصلاة والصوم وساير الاحكام و كلف بالاستغفار كل يوم سبعين
مرة وكانت جميع نوافله التابعة للفرايض زيادة في الاجر لا جبرا لخلل الفرايض فانها كلها منه
تامة صلى الله عليه وسلم و خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان ليلة
الاسرا و ورد بعض العلما الاحاديث في صلاته غير الخمس فبلغت مايه ركعة و خص بوجوب
ايقاظ النايم وقت الصلاة امتثالا لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك و خص بوجوب العقيقة
و الاثابة على الهدية و اوجب عليه التوكل وحرم عليه الادخار وكان يموت حيال من مات
معسرا و يودي الجنايات عمن لزمته وهو معسر وكذلك الكفارات و خص بوجوب الصبر
على ما يكره و وصل نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي و خطاب الناس بما يعقلون
صلى الله عليه وسلم القسم السادس فيما اختص به من المحرمات تشريفا له اختص
صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة والصدقة والكفارة عليه وعلى اله ومواليه ان كان لهم
ما يكفيهم وعلى زوجاته بالاجماع وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول انما كان حراما عليه
صدقات الاعيان دون العامة كالمساجد ومياه الابار و خص بتحريم جعل اكله عملا و صرف
الندر والكفارة اليهم و اكل ثمن احد من ولد اسماعيل و مما خص به تحريم الكتابة والشعر والقراءة
في الكتاب وكان يحرم عليه نزع لامته اذا لبسها حتى يقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك
الانبيا كلهم والمن ليستكثر اي ان يهدي لثواب باكثر منها و خيانة الاعين و نكاح الكتابية
و مد الاعين الى ما متع به الناس و تحريم الاغارة اذا سمع التكبير وحرم عليه الخمر من اول
ما بعث قبل ان يحرم على الناس بنحو عشر سنين ولم يشربه قط و لا ابو بكر لا في جاهلية ولا اسلام
و نهي عن التعري وكشف العورة قبل بعثته بخمس سنين القسم السابع فيما اختص به من

المباحات

المباحات المختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث في المسجد جنبا كما تقدم في باب الغسل
و جواز صلاة الوتر على الراحلة وقاعدا مع وجوبه عليه و بالجهر في القراءة فيه وغيره سر
و جواز صلاة الركعة بعضها من قيام و بعضها من قعود عند بعضهم و القبلة في الصوم
مع قوة الشهوة لعصمته و الوصال و قهر من شا على طعامه و شرابه ولباسه اذا احتاج
و يجب على مالك ذلك بذله وان هلك و يفدي بمهجته محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
و اباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن والاذا فهن و نكاح اكثر من اربع لنسوة وكذلك الانبيا
و النكاح بلا مهر ابتداء وانتهاء و بلا ولي و بلا شهود و في حال الاحرام و بغير رضى المراة واذا
رغب في نكاح امراة حرم على غيره خطبتها بمجرد الرغبة و اذا رغب في مزوجه وجب على زوجها
طلاقها لينكحها و كان له ان يخطب على خطبة غيره و ان يزوج المراة ممن شا بغير اذنها واذن
وليها و تزوجها لنفسه و لولي الطرفين وبغير اذنها ولا اذن ولا اذن وليها و زوج ابنة حمزة
مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب وقال لام سلمة مري ابنك ان يزوجك فزوجها
وهو يومئذ صغير لم يبلغ كما سيا في الباب قريبا ان شا الله تعالى و زوجه الله تعالى
زينب فدخل عليها بتزويج الله تعالى بغير عقد من نفسه كما ياتي في باب القسم والنشوز وكان
له ان يستثني في كلامه بعد حين متفصلا و ان يصطفي من الغنيمة قبل القسمة ما شا
و كان له ان يشهد لنفسه ولولده و ان يقبل شهادة من يشهد له ولولده و قبول الهدية بخلاف
غيره من الحكام وكان له قبل من اتهمه بالزنا من غير بينة ولا يجوز ذلك لغيره وكان له ان يدعو
لمن شا بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الا على نبي او ملك و نهي عن امته وليس لاحد ان يضحي
عن الغير بغير اذنه وله ان يجمع في الصهر بينه وبين الله بخلاف غيره وله قتل من سبه او هجاه و كان
يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه الارض كلها وله ان يقطع ارض الجنة من شا ولي صلى الله عليه
القسم الثامن فيما اختص به من الكرامات والفضايل اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة
فانه يورث وكذلك الانبيا علم ان يوصوا بكل ما لهم صدقة و كان اذا خرج للغزاة بنفسه يجب
على كل احد الخروج معه لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن
رسول الله ولم يبق هذا الحكم مع غيره من الخلفا و خص بتحريم رويته اشخاص ازواجه و بنائه
في الازر و بتحريم كشف وجوههن والكفين لشهادة او غيرها وسوالهن مشافهة وصلاتهن على ظهور
البيوت و انهن امهات المومنين و وجوب جلوسهن ابدا في البيوت و اباح لهن ولاله الجلوس

في المسجد مع الحيض والجنابة كما مر ذلك في بابه وكان تطوعه قاعدا كتطوعه قائما بلا عذر وكان
يصلي النفل اجابته وكذلك الانبيا وكان جابر رضي الله عنه يقول ليس علي من ضحك في الصلاة
وضوء انما وجب على الصحابة لكونهم ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرم نداؤه من
وراء الحجرات والصياح به من بعيد وخص بطهارة دمه وولده وسائر فضلاته بل شرب بوله شفا
ومن سبه قتل ومن استهان به كفر ويحمد فرض على الامة وكذا محبة اهل بيته واصحابه ولم
تبغ امراة نبي قط واولاد بناته ينسبون اليه وفي حديث ان الله تعالى لم يبعث نبيا قط الا جعل
ذريته من صلبه غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي ولا يجوز التزوج على بناته ومنع بعض
العلما التزوج على ذرية بناته وان سفلن الى يوم القيمة ووجهه ظاهر ومن صام من
الجانبين لم يدخل النار ولا يجتهد في محراب صلى اليه لا في يمنة ولا يسرة ويجل منصبه عن
الدعا له بلفظ الرحمة وليس لاحد ان ينقش محمد رسول الله على خاتمه كما كان خاتمه صلى الله
عليه وسلم وكان لا يقول في الغضب والرضى الا حقا ورؤياه وحي وكذلك الانبياء ولا يجوز على
الانبيا الخمول ولا الاغما الطويل الزمن على ان اعينهم تنام ولا قلوبهم نوم غيرهم
وبالجملة فيجب تنزيه الانبيا عليهم الصلاة والسلام من كل نقص سفر النفوس وكان له ان يخص من شا
بما شا من الاحكام كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وكما خص في النياحة لخولة بنت
حكيم وفي الاحداد لاسما بنت عبيس واسلم رجل على ان لا يصلي الا صلاتين فقبل منه ذلك
وخص نسا المهاجرين بان يرثن ويرازواجهن لكونهن غرايب لا ما وي لهن كما تقدم في كتاب
الفرايض بيانه وكان انس رضي الله عنه يصوم من طلوع الشمس لا من طلوع الفجر فالظاهر انها
خصوصية له واتام اطفال اهل بيته وهم رضعا وكان يرى من خلفه كما ينظر امامه وعن
يمينه وعن شماله ويرى بالليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء وريقه يعذب الما المالح ويحرى
الرضيع ويبلغ صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا ينام قلبه وما تثاءب قط ولا
احتلم قط وكذلك الانبيا في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك وكان اذا مشى مع الطويل طاله
واذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله على الارض ولا راى له ظل في شمس ولا
لانه كان نورا ولم يقع على ثيابه ذباب قط ولا اذاة الثقل وكان اذا ركب دابته لا تروث ولا تبول
وهو راكبها ولم يكن لقدمه اخمص وكانت اخمص رجله متظافرة وكانت الارض تطوى له اذا مشى
واوتي قوة اربعين رجلا في الجماع والبطش كل رجل قوته قوة مايه رجل وكان اقنع الناس في الغذا

تقنعه

تقنعه اللقمة وكانت الارض تبتلع ما يخرج منه ويشم من مكانه رايحة المسك وكذلك الانبيا
كما تقدم في بابها الاستنجا ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح قط وتقلب في الساجدين حتى
خرج نبيا ولم يلد ابواه غيره وتكنس الاصنام لمولده وولد مختونا ومقطوع السرة ونظيفا
طاهرا قذرا ووقع الى الارض ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع المبتهل ورات امه عند ولادته نورا
اخرج منها اضاء له قصور الشام وكذلك امهات المومنين ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت
وكان مهده يتحرك بتحريك الملايكة ويميل الغمام اليه حيث اشار اليه وتكلم في المهد
وكذلك جماعة غيره كما مر بيانه في باب العقيقة وكان ما تكلم به الا قال الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خير بين البقا في الدنيا والرجوع الى
الله فاختار الرجوع اليه كذلك الانبيا وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة ايام في مرضه يساله
عن حاله ولما نزل البك ملك الموت نزل معه ملك يقال له اسماعيل مكى الهوى لم يصعد
الى السما قط ولم يهبط الى الارض قبل ذلك اليوم قط وسمعوا ملك الموت يبكي وينادي
عليه واحمداه وصلى عليه ربه والملايكة وصلى عليه الناس افواجا بغير امام وقالوا هو امامكم
حيا وميتا وبغير دعا الجنازة المعروف ودفن في بيته حيث قبض وكذلك الانبيا
والافضل في حق غيرهم الدفن في المقبرة واظلمت الارض بعد موته وهو حي في قبره يصلي فيه باذا
واقامة وكذلك الانبيا وقراة احاديثه عبادة يثاب عليها كقراة القران ويستحب المقل
لقراة حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاصوات كما هو في حياته صلى الله عليه وسلم ويكره
لقاري حديثه ان يقوم لاحد حملة الحديث لا تزال وجوههم نضرة واصحابه كلهم عدول
ومن خصايصه ان الامام بعده لا يكون الا واحدا ولم يكن الانبيا قبله كذلك وان الله لا يكافيهم
في النكاح احد من الخلق ويطلق عليهم الاشراف وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس
كذا مصطلح السلف رضي الله عنهم وانما حدث تخصيص الشرف بولد الحسن والحسين في مصر
خاصة من عهد الخلفا الفاطميين ومن خصايص ابنته فاطمة انها كانت لا تحيض وكانت اذا
ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة وكذلك سمية الزهرا ولما جاعت
وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدرها فما جاعت بعد ولما احتضرت غسلت نفسها
واوصت ان لا يكفنها احد فدفنها علي رضي الله عنه بغسلها ذلك وكان صلى الله عليه وسلم
اذا مسح بيده راس اقرع نبت شعره في وقته وغرس نخلا فاثمر من عامها وكان اذا تبسم في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الليل اذا اتاه وانه كان يسمع صفيف جنحة جبريل وهو بعد في سدرة المنتهى ثم رأيته
اذا توجه بالوحي اليه وكان له قراة القران بالمعنى واهتز العرش لموت سعد بن معاذ فرحا
بقدوم روحه ولم يكن صلى الله عليه وسلم في طريق فتبعه فيه احد الا عرف انه سلكه من طيبه
وحسن رائحته وبالجملة فاوصافه صلى الله عليه وسلم الحسنة لا تحصى وما اختصر
وفي هذا القدر كفاية وتنبيه على ما سواه وقد كتبت هذه الخصائص من خط سيدنا
وشيخنا خاتمة الحفاظ الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله ونفعنا بعلمه والمسلمين
وكان رضي الله عنه يقول تتبعت هذه الخصائص حتى انتهيتها الى هذه الخدمة عشرين
سنة فلم اعلم احدا اضافها الى هذا الحد والله سبحانه وتعالى اعلم وهذه
جملة صالحة من محاسن اخلاقه الشريفة صلى الله عليه وسلم اعلم ان اخلاقه صلى الله
عليه وسلم لا يحيط بها الا الله عز وجل لانه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القران وكفى بذلك
مدحا فما ظهر للخلق في هذه الدار من اخلاقه صلى الله عليه وسلم الا بقدر ما يطيقه الخلق
به وجهنا ما اذا علمت ذلك فنقول وبالله التوفيق قال انس رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احلم الناس واوسع الناس وازهد الناس واكرم الناس واعدل
الناس واحلم الناس واعفا الناس لم يمس يد امراة لا تملك رقها او عصمة نكاحها او تكون
ذا محرم منه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اسخى الناس لا يبيت عنده دينار
ولا درهم وان فضل شيء ولم يجد من يعطيه له وجيئه الليل لم يأو الى منزله حتى يبرا منه الى من
يحتاج اليه وكان صلى الله عليه وسلم لا ياخذ مما اتاه الله عز وجل الا قوت عامه فقط من
ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم
لا يسال شيئا الا اعطاه وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجه احدا بمكروه ولا يفرض في وعظه
لاحد معين بل يتكلم خطابا عاما وكان صلى الله عليه وسلم يقبل على اصحابه ما امكنه حتى
يظن كل منهم انه اخص عليه من جميع اصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع الثوب
ويخدم في مهنة اهله ويقطع معهن اللحم كانه واحد منهم وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس
حياء لا يثبت بصره في وجه احد وكان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة الحر والعبد ويقبل الهدية
ولو انها جرعة لبن او شداة ارنب ويكافي عليها وياكلها ولا ياكل الصدقة وكان صلى الله عليه وسلم
يعود مرضى المساكين الذين لا يوجد لهم ويخدمهم بنفسه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم

يتلطف

يتلطف بخواطر اصحابه ويتفقد من انقطع منهم عن مجلسه وكثيرا ما يقول لاحدهم لعلك
يا اخي وجدت مسا او من اخواننا شيا وكان صلى الله عليه وسلم لا يطاعمه رجلان فقط
ان كانوا ثلاثة مشى بينهما وان كانوا جماعة قدم بعضهم وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس
تواضعا واسكنهم من غير كبر وابلغهم من غير تطويل واحسنهم بشرا لا يهوله شيء من امر الدنيا وكان
صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد تمرة سملة ومرة بردة حبرة يمانية ومرة جبة صوف ما وجد
من المباح للبس وكان صلى الله عليه وسلم يردف خلفه عبده او غيره وتارة يردف صلى الله
عليه وسلم خلفه وقدامه وهو في الوسط وكان صلى الله عليه وسلم يركب ما امكنه تمره
فرسا ومن بعيره او من بغلة ومن حمار ومرة يمشي راجلا حافيا بلا رداء ولا قلنسوة يعود
المرضى في اقصا المدينة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ويكره الرائحة الرديئة وكان
صلى الله عليه وسلم يواكل الفقراء والمساكين ويصلي بينهم وكان صلى الله عليه وسلم يكرم
اهل الفضل في اخلاقهم ويتالف اهل الشرف بالاحسان اليهم وكان يكرم ذوي رحمه وصلهم
من غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم وكان صلى الله عليه وسلم لا يحتجز عن ولو فعل معه
ما يوجب الحياء وكان صلى الله عليه وسلم يقبل معذرة المعتذر اليه ولو فعل ما فعل وكان
صلى الله عليه وسلم يمزح مع النساء والصبيان وغيرهم ولا يقول الا حقا وكان صلى الله
عليه وسلم يتبسم من غير قهقهة وكان صلى الله عليه وسلم يرى اللعب المباح فلا ينكره ويرفع
عليه الاصوات بالكلام الحاني فيصله ولا يواخذ وكان له صلى الله عليه وسلم لقاح وغنم
يقوت من البانها هو واهله وكان له جيران له منائح يرسلون له من البانها فياكل
منها ويشرب وكان صلى الله عليه وسلم يجيب الى الوليمة من دعاه ويشهد الجنائز وكان
مندبله صلى الله عليه وسلم باطن قدميه وكان له صلى الله عليه وسلم عبيد واماء وكان لا يرفع
طرفه في ماكل ولا ملبس وكان صلى الله عليه وسلم لا يمضي له وقت في غير عمل لله عز وجل او فيما
لا بد له من صلاح نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يخرج كثيرا الى بساتين اصحابه فياكل منها ويحتطب
وكان صلى الله عليه وسلم لا يحقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه يدعوا هذا وهذا
الى الله عز وجل دعاء واحدا وكان لا يشتم احدا من المسلمين الا جعل الله تلك الشتمة كفارة
لذلك المومن وذخرة ولم يقع منه صلى الله عليه وسلم لعن لامراة ولا خادم قط وكان صلى الله
عليه وسلم اذا سئل ان يدعو على احد عدل عن الدعاء عليه ودعا له وما ضرب صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيده امرأة ولا خادما قط ولا ضربهما الا ان يكون في الجهاد قال انس كان الخادم
اذا اغضبه يقول صلى الله عليه وسلم لولا خشية القصاص يوم القيمة لاوجعتك
بهذا السواك وكان صلى الله عليه وسلم لا ماتيه احد من حر ولا عبد ولا امة ولا مسكين
الا قام معه في حاجته صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يعيب مضجعا قط
ان فرشوا له اضطجع وان لم يفرشوا له جلس على الارض واضطجع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هينا لينا ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق وكان لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح وكان صلى الله عليه وسلم يبدأ من لقيه بالسلام واذا اخذ بيد ساير هي يكون
ذلك هو المنصرف وكان صلى الله عليه وسلم اذا لقي احدا من اصحابه صافحه ثم اخذ بيده فشابكه
ثم شد قبضته عليها وكان صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله عز وجل وكان
صلى الله عليه وسلم لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته واقبل عليه فقال ما لك
حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلاته وكان اكثر جلوس صلى الله عليه وسلم ان ينصب
ساقيه جميعا ويمسك بيديه عليهما شبه الحبوة وكان لا يعرف مجلسه صلى الله عليه وسلم
من مجالس اصحابه لانه كان حيث انتهى به المجلس جلس وما روي صلى الله عليه وسلم قط مادا
رجليه يضيق بهما على اصحابه الا ان يكون المكان واسعا وكان اكثر جلوسه صلى الله عليه وسلم
الى القبلة وكان صلى الله عليه وسلم يكرم كل داخل عليه حتى ربما بسط ثوبه لمن ليست بينه
وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه وكان صلى الله عليه وسلم يوثر الداخل عليه بالوسادة
التي يكون عنده فان ابى ان يقبلها عزم عليه حتى يقبل وكان صلى الله عليه وسلم يركب
الحسن والحسين على ظهره ويمشي على يديه ورجليه ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان
انتما وربما فعل ذلك بهما وهم على الارض وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد الحسن بن علي ووضع رجليه على قدميه وهو
يقول ترقى عين قتة حزقة حزقة وكان صلى الله عليه وسلم يعطي كل من جلس اليه
نصيبه من البشاشة حتى يظن انه اكرم الناس عليه وكان صلى الله عليه وسلم يكني اصحابه
ويدعوهم بالكنى اكراما لهم واستمالة لقلوبهم ويكني من لم يكن له كنية وكان صلى الله
عليه وسلم يكني الناس اللاتي لمن الاولاد واللائي لم يلدن بنتدي لمن الكنى ويكني الصبيان
فيستلين به قلوبهم وكان صلى الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا واسرعهم رضى وكان اراف

الناس

الناس بالناس وانفع الناس بالناس وخير الناس للناس وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام
من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ثم يقول عليهن جبريل عليه السلام وكان صلى الله عليه وسلم تزن الكلام سمج المقالة
يصل الكلام موزونا واكثر لفهم وكان كلامه صلى الله عليه وسلم فخم زائد النظر وكان يعرض
عن كل كلام قبيح ويكني عن الامور المستقبحة في العرف اذا اضطره الكلام الى ذكرها وكان
صلى الله عليه وسلم اذا اسلم سلم ثلاثا وكانت عيناه صلى الله عليه وسلم كثيرة الدموع
والهملان وكسفت الشمس مرة فجعل صلى الله عليه وسلم يبكي في الصلاة ويقول يا رب الم
تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك يا رب وكان ضحك اصحابه صلى الله
عليه وسلم عند التبسم من غير صوت اقتداء به وتوقيرا له صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا جلسوا
كانما على رؤوسهم الطير وكان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تفكرا مالم ينزل عليه قرآن او يذكر
الساعة او يخطب بخطبة موعظة وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل به امر فوض الامر فيه
الى الله عز وجل وتبرأ من الحول والقوة وسأله الهدى واتباعه وسأله العفو عن الضلال
وكان احب الطعام اليه صلى الله عليه وسلم ما كثرت عليه الايدي وكان اكثر جلوسه
للاكل ان يجمع بين ركبتيه وبين قدميه كما يجلس المصلي الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم
فوق القدم وكان يقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان صلى الله عليه وسلم
لا يأكل الطعام الحار ويقول انه عزي بركته فابردوه فان الله لم يطعمنا نارا وكان صلى الله
عليه وسلم يأكل مما يليه ويأكل باصابعه الثلاث وربما استعان بالرابعة ولم يكن يأكل قط با
وخبر ان ذلك من فعل الشيطان وكان صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب والملح وكان احب
الفواكه اليه الرطب والعنب وكان صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالخبز وبالسكر
وربما اكله بالرطب ويستعين بالكفين جميعا وكان صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطا يرمي
زباله على الحيته كحدر اللؤلؤ وهو الماء الذي يتفطر منه وكان اكثر طعامه صلى الله عليه وسلم
التمر والماء وكان يجمع التمر باللبن ويسميهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه صلى الله عليه وسلم
اللحم ويقول انه يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الآخرة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الرؤس
باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول انها شجرة اخي يونس وكان يقول يا عائشة اذا طبختم قدرا
فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين وكان صلى الله عليه وسلم لا يستنكف عن اجابة الامة

صبيان

والمسكين وكان يغضب لربه عز وجل ولا يغضب لنفسه وكان ينفذ الحق وان كان ذلك
بالضرر عليه وعلى اصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يعصب الحجر على بطنه من الجوع ويكتم
ذلك عن اصحابه حملا للمشقة عليهم وكان صلى الله عليه وسلم ياكل ما حضر ولا يرده ما وجد
وكان صلى الله عليه وسلم لا يتورع من مطعم حلال ان وجد تمرا دون خبز اكل وان وجد
لحما مشويا اكل وان وجد جزءا بردا اكل او شعيرا اكل وان وجد حلوى او عسلا اكل وان
وجد لبنا دون خبز اكل واكتفى به وان وجد بطيخا او رطبا اكله صلى الله عليه وسلم وكان
صلى الله عليه وسلم ياكل لحم الدجاج والطير الذي يصاد وكان لا يشتريه ولا يصيد ويحب
ان يصاد له فيؤتى به فياكل وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل اللحم لم يطاطئ راسه اليه
بل يرفعه الى فيه ثم ينهشه انهاشا وكان صلى الله عليه وسلم ياكل الجزر والسمن وكان
يحب من الشاة الذراع والكتف وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما كان الذراع احب
اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم الا غبا فكان يعجل اليه
لانه اعجله نضجا وكان يحب من القدر الدباء ومن التمر العجوة ودعي في العجوة بالبركة وكان
يقول انها من الجنة وهي شفاء من السم والسحر وكان يحب من البقول الهندبا والقثاء والرجلة
وكان صلى الله عليه وسلم يكره اكل الكلثتين لكانهما من البقول وكان لا ياكل من الشاة
سبعا الذكر والانثيين والحيا وهو الفرج والدم والمثانة والمرارة والغدد ويكره
لغيره اكلها وكان صلى الله عليه وسلم لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث وما دم صلى الله
عليه وسلم طعاما قط وكان له صلى الله عليه وسلم قصعة تسمى الغراء لها اربع حلق يحملها
اربع رجال يسمى وكان له صاع ومد وسوير قوايمه من ساج وكان له صلى الله عليه وسلم
ركوة يجعل فيها المرآة والمشط والمقراضين والسواك وكان له صلى الله عليه وسلم سبعة
اعنز مناح ترعاهن ام ايمن حاضنته صلى الله عليه وسلم وكان يعاف الضب والطحال
ولا يحرمهما وكان صلى الله عليه وسلم يلعق الصحفة باصابعه ويقول اخر الطعام اكثر بركة
وكان يلعق اصابعه حتى يحمر وكان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه واحدة واحدة ويقول
انه لا يدري في اي الاصابع البركة وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل اللحم والخبز خاصة غسل
يديه غسلا جيدا ثم يمسح بفضل الماء على وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لا يتنفس في الاناء بل
يعزل عنه واتوه مرة باناء فيه لبن وعسل فابى ان يشربه وقال شربتان في شربة وادلمان

في انا

في انا واحد شر قال اني لا احرمه ولكني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا واحب
التواضع لربي عز وجل فان من تواضع لله رفعه الله وكان صلى الله عليه وسلم في بيته
اشد حياء من العاتق لا يسال طعاما ما يشتهيه عليهم فان اطعموه اكل وما اعطوه قبل
ولو كان شيئا يسيرا وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقوم فياخذ ماكله وما يشرب
بنفسه صلى الله عليه وسلم وكان اذا احتجم اوحى بحجامته بين كتفيه وفي اوقات كان يضعها
وبرشفها واوقات لا يرجعها حتى وكان كمه صلى الله عليه وسلم الى الرسغ ويلبس القباء
والفرجية ويلبس جبة ضيقة الكمين في سفره وكان رداؤه صلى الله عليه وسلم طوله
ستة اذرع في ثلاثة وشبر وكان ازاره اربعة وشبر في عرض ذراعين وشبر وكان
صلى الله عليه وسلم يلبس الابراد التي فيها خطوط حمر وكان صلى الله عليه وسلم ينهى اصحابه
عن لبس الاحمر الخالص وكان له صلى الله عليه وسلم سراويل وربما لبس الفعل التي يسمى الناس
وكان صلى الله عليه وسلم له بردان اخضران فيهما خطوط خضر لا يحتاج وكان صلى الله عليه وسلم
يلبس الخاتم ويجعل فصه مما يلي كفه وكان يتقنع بردائه تارة ويتركه اخرى وهو الذي
يسمى في العرف الطيلسان وكان اغلب لباسه ولباس اصحابه القطن وكان صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يلقي بالعمامة من تحت الحنك كطرفي المغاربة وكان صلى الله عليه وسلم الشعر
الاسود ولبس مرة بردة من الصوف فوجد ريح الضان فتركها وكان صلى الله عليه وسلم
يحب الريح الطيبة وكان ياكل من الكبد اذا شويت وكان صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
واذا واجه كواحد منهم وكان حسن المعاشرة وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كنت
اذا هويت شيئا تابعني صلى الله عليه وسلم عليه وكنت اذا شربت من الاناء اخذ فوضع فمه
على موضع فمي وشربت وكان ينهش قصلتي من اللحم الذي على العظم وكان يكثر في حجري ويقرا
القران وكان صلى الله عليه وسلم لا يحب ان يزيد غنمه على مائة فان زادت ذبح الزائد
وكان صلى الله عليه وسلم يبيع ويشتري ولكن كان شراؤه اكثر واجر نفسه قبل النبوة
في رعاية الغنم وخديجة في سفر التجارة واستدان برهن وغير رهن واستعار وضمن
ووقف ارضا كانت له وحلف في اكثر من ثمانين موضعا وامر الله تعالى بالحلف في
ثلاثة مواضع وقوله تعالى قل اي وربي وقوله قل بلى وربي لتاتينكم وفي قوله قل بلى
وربي لتبعثن وكان صلى الله عليه وسلم يستثني في يمينه تارة ويكفرها تارة ويمضي فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاوة و مدحه بعض الشعرا فاثاب عليه و منع الغراب في حق غيره و امر ان يحثى في وجوه
المداحين التراب و صارع صلى الله عليه وسلم ركانة و كان صلى الله عليه وسلم يغلي شاة
بنفسه ولم يكن ثوبه يغسل و كان احسن الناس مشيا واسرعهم فيه كانه ينحط من صبب
من غير اكتراث منه صلى الله عليه وسلم و كان اصحابه يمشون بين يديه وهو خلفهم ويترك
ظهري للملايكه وكان يكرم في السفر ساقة اصحابه لاجل المنقطعين يردفهم ويدعو
لهم وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين وكان ازاره فوق ذلك الى نصف الساق
و كان قميصه صلى الله عليه وسلم مشدودا الازرار وربما جعل الازرار في الصلاة
وغيرها و كان له صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالزعفران و ربما صلى بالناس
فيها وحدها و ربما لبس الكساء وحده وما عليه غيره وكان له كساء ملبد يلبسه ويقول
انما انا عبد و كان له صلى الله عليه وسلم ثوبان لجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة
و ربما لبس الازار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه وربما امر به الناس على
الجنايز و ربما صلى في بيته في الازار الواحد ملتحفا به مخالفا بين طرفيه ويكون ذلك
الازار هو الذي جامع فيه يومئذ و كان صلى الله عليه وسلم ربما صلى بالليل في الازار
وادرعي بعضه مما يلي جسده والقي البقية على بعض نسايه فيصلي فيه كذلك و كان
له كساء اسود فاسكساه واحدا فكساه له و كان له صلى الله عليه وسلم ملاءة مصبوغة بالزعفران
ينقل معه الى بيوت ازواجه فترسلها من كان نايما عندها الى صاحبة النوبة فترشها
لما فتظهر رايحة الزعفران فينام معها فيها و كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يخرج
وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشي و كان يختم به على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب
خير من الختم وكان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت العمايم وغير عمامة وربما نزع
قلنسوته من راسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي اليها و كانت له صلى الله عليه وسلم عمامة
تسمى السحاب فوهبها لعلي رضي الله عنه فربما طلع علي فيها فيقول صلى الله عليه وسلم اتاكم
علي في السحاب و كان له صلى الله عليه وسلم فراش من ادم حشوه ليف طوله ذراعان او نحوها
وعرضه ذراع وشبر او نحوه وكان له عباة تفرش له حيث تنقل تثني طاقين تحته و كان
صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينام على الحصير وحده ليس تحته شي غيره و كان له صلى الله عليه
مطهرة من فخار يتوضا ويشرب منها فكان الناس يرسلون اولادهم الصغار الذين عقلوا

فيدخلون

فيدخلون عليه صلى الله عليه وسلم فلا يدفعون فاذا وجدوا في المطهرة ماشربوا منه
ومسحوا على وجوههم واجسامهم يبتغون بذلك البركة و كان اذا صلى الغداة يجي خادم
المدينة باناييهم بها الماء فما ياتونه باناء الا غمس يده فيه فربما جاؤه في الغداة الباردة
فيغمس يده فيه و كان صلى الله عليه وسلم لا يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل من
اصحابه فيدلك بها وجهه وجلده و كان اذا توضا كادوا يقتتلون على وضوييه وكان
اصحابه اذا تكلموا عنده يخفضون اصواتهم واذا نظروا اليه لا يحدون النظر تعظيما له
صلى الله عليه وسلم و كان صلى الله عليه وسلم اذا اذاه احد يعرض عنه ويقول رحم
الله اخي موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر و كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول
لا تبلغوني عن اصحابي الا خيرا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر و كان صلى الله
عليه وسلم اذا راى ما يكره فعل ما لا يلين لم يدع احدا يسار الى الانكار عليه حتى
يتثبت في امره ويعامله الادب برفق و كان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار موكفا وعليه
قطيفة و كان اذا مر على الصبيان سلم عليهم ثم باسطهم قال انس واني صلى الله
عليه وسلم برجل فارعد من هيبته صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم هون
عليك فلست بملك انما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد و كان صلى الله عليه وسلم
يجلس بين اصحابه كانه احدهم فياتي الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسال عنه فطلب
اصحابه منه ان يجلس مجلسا رفيعا ليعرفه الغريب فقال افعلوا ما بدا لكم فنحوا له دكانا
من طين فكان يجلس عليها و كان صلى الله عليه وسلم لا يدعوه احد من اصحابه الا قال
صلى الله عليه وسلم لبيك و كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس مع اصحابه فان تكلموا في امر
الاخرة تكلم معهم وان تكلموا في امر طعام او شراب تحدث معهم وان تحدثوا في الدنيا
تحدث معهم اتقاهم وتواضعهم و كان لا يزجر عن الامر حرام و كان من خلقه صلى الله
عليه وسلم تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه وكان اسم رايته العقاب و كانت سوداء ومره
كان يجعلها صفراء ومره بيضاء فيها خطوط سود وكان اسم خيمته الكن وقضيبه الممشوق
واسم قدحه الريان وركوته الصادر وسوجه الرواح ومفراضه الجامع وسيفه الذي
يشهد به الحروب ذو الفقار وكانت له اسياف اخر وكانت له منطقة من ادم فيها ثلاث
حلق من فضة وكان اسم حصنه الكافور واسم ناقته القصوى وهي التي يقال لها العضبا

وكان اسم ناقته دلدل واسم حماره يعفور واسم شاته التي كان يشرب لبنها عيسه
واما صفة جسده صلى الله عليه وسلم فلم يكن بالطويل البائن ولا القصير
المتردد بل كان يشرب الى الربعة اذا مشى وحده وكان اذا مشى مع سواه وكان
يقول جعل الخير كله في الربعة وكان لونه صلى الله عليه وسلم ازهر ولم يكن بالاسمر
ولا بالشديد البياض والازهر هو الابيض المشرب بحمرة وكان عرقه صلى الله عليه وسلم
اطيب من المسك الخالص وكان شعره صلى الله عليه وسلم يضرب الى منكبيه وكثيرا
ما يكون الى شحمة اذنيه وكان شيبه صلى الله عليه وسلم في الراس واللحية شيا قليلا
نحو سبعة عشر شعرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا غضب يرى رضاه وغضبه في
وجهه لصفا بشرته وكان له صلى الله عليه وسلم ثلاث عكن يغطي الازار منها واحدة
وكان كفه صلى الله عليه وسلم الين من الحرير وكانت رائحته كرائحة كف العطار مسها
صلى الله عليه وسلم بطيب لم يمسها وكان يصافح الرجل فيظل يومه يجد ريحها وكان
صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق في اليمن بحيث لا يعاب عضو وكان مع ذلك لحما سكا
يكاد يكون على الخلق الاول لم يغيره السمن صلى الله عليه وسلم وفي هذا القدر كفاية والله اعلم